

مَعَائِلُ الْقُرْآنِ

تَأليف

أبي زكريا يحيى بن س. زَيْدُ الْفَرَّاحِ المتوفى ٢٠٧ هـ

مخبرين: الدكتور عبد الفتاح اسراء عبد علي

مراجعة: الأستاذ علي النجدي د. زامف

الجزء الثالث

دار السور

تراشنا

مِجَالُ الْفُرْسَانِ

الحجز الثالث

تأليف

أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ

تحقيق : الدكتور عبدالفتاح اسماعيل عيسى

مراجعة : الأستاذ علي النجدي ناصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة المؤمن^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾ (٣) .

جعلها كالنعت للمعرفة وهي نكرة ؛ ألا ترى أنك تقول : مررت برجل شديد القلب ، إلا أنه

- وقع معها قوله : « ذى الطول » ، وهو معرفة فأجرن مجراه . وقد يكون خفضها على التكرير فيكون للمعرفة والنكرة سواء . ومثله قوله : « وَهُوَ النُّفُورُ الْوَدُودُ » ، ذوالعرش الجيد ، فقال لما يريد^(٢) « فهذا على التكرير » [١٦٣ / ١] لأن فقال نكرة محضة ، ومثله قوله : « رفيع الدرجات ذوالعرش^(٣) » ، رفيع نكرة ، وأجرى^(٤) على الاستثناف ، أو على تفسير المسألة الأولى .

وقوله : ﴿ وَتَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ ﴾ (٥) .

- ١٠ ذهب إلى الرجال ، وفي حرف عبد الله « برسولها »^(٥) ، وكل صواب وقوله : ﴿ وَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ (٨) .

وبعضهم يقرأ « جنة عدن » واحدة ، وكذلك هي في قراءة عبد الله : واحدة^(٦) .

وقوله : ﴿ وَمَنْ صَلَحَ مِنَ آبَائِهِمْ ﴾ (٨) .

من نصب^٧ من مكانين : إن شئت جعلت (ومن) مردودة على الماء والليم في « وأدخلهم » ،

- ١٥ وإن شئت على الماء والليم في : « وعدتهم » .

(١) وهي سورة غافر ، مكية إلا آيتين ٥٦ ، ٥٧ فذهبتان ، وآياتها ٨٥ نزلت بعد الزمر .

(٢) سورة البروج الآيات : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

(٣) سورة غافر آية ١٥ .

(٤) في ب ، هـ فأجرى .

٢٠ (٥) قرأ الجمهور « برسولهم » . وقرأ عبد الله « برسولها » عاد للفسير إلى لفظ الأمة (البحر المحيط ٤٤٩ / ٧) .

(٦) وهي قراءة زيد بن علي والأعمش (البحر المحيط ٤٥٢ / ٧) وكلنا هي في مصنف عبد الله (انظر المصاحف

للجستاق) .

وقوله : ﴿يَعَادُونَ لِمَتَّ اللَّهُ﴾ (١٠) .

المعنى فيه : ينادون أنَّ مَتَّ اللهُ إليكم أكبر من مقتكم أنفسكم يوم القيامة ؛ لأنهم مقتوا أنفسهم إذ تركوا الإيمان ، ولكن اللام تنكفي من أن تقول في الكلام : ناديت أن زيدا قائم^(١) ، وناديت زيدا قائم ، ومثله : « ثم بدا لهم من يعدوا ما رأوا الآيات »^(٢) الآية ، اللام بمنزلة أنَّ في كل كلام ضارع^(٣) القول مثل : ينادون ، ويغيثون ، وما أشبه ذلك^(٤) .

وقوله : ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (١٥) .

الروح في هذا الموضع : النبوة ؛ لينذر من يلقي عليه الروح يوم التلاق . وإنما قيل « التلاق » ؛ لأنه يلقي فيه أهل السماء وأهل الأرض .

وقوله : ﴿يَوْمَ تُمْ هَارُونَ﴾ (١٦) .

تُمْ في موضع رفع بفعلهم بعده ، و [هو]^(٥) مثل قولك : آتيتك يوم أنت غارغ لي .

وقوله : ﴿الْأَرْقَةَ﴾ (١٨) .

وهي : القيامة .

وقوله : ﴿كَاطِمِينَ﴾ (١٨) .

نصبت على القطع من المعنى الذي يرجع من ذكرهم في القلوب والحناجر ، والمعنى : إذ قلوبهم لدى حناجرهم كاطمين . وإن شئت جعلت قطعه من الهاء في قوله : « وأنفرهم » ، والأول أجود في العربية .

ولو كانت « كاطمون » مرفوعة على قولك : إذ القلوب لدى الحناجر إذ هم كاطمون ، أو على الاستئناف كان صوابا .

وقوله : ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَسَمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ (١٨) .

(١) ن : إن زيدا قائم .

(٢) سورة يوسف آية : ٣٥ .

(٣) ن : « ضارع » خطأ .

(٤) ن : ش ، وأشبه ذلك .

(٥) زيادة ن ب ، ن .

تقبل شفاعة ، ثم قال : « يَمْلِكُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ » يعنى : الله عز وجل ، يقال : إن للرجل نظرتين : فالأولى مباحة له ، والثانية محرمة عليه ، بقوله : « يملِكُ خائنة » الأعين فى النظرة الثانية ، وما تمنح الصدور فى النظرة الأولى . فإن كانت النظرة الأولى تصدداً كان فيها الإثمُ أيضاً ، وإن لم يكن تصدداً فهي مفضرة .

وقوله : (« أَوْ أَنْ يُظْهِرَ^(١) فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ») (٢٦) .

رفع (الفساد) الأعمش^(٣) ، وعاصم جعلا^(٤) له القتل . وأهل المدينة والسلى قرموا : [وأن]^(٥) يُظْهِرُ^(٦) فى الأرض الفساد ، نصبوا الفساد ، وجعلوا يظهر لموسى . وأهل المدينة^(٧) يلقون^(٨) الآف الأولى يقولون : وأن يظهر ، وكذلك [هى]^(٩) فى مصاحفهم . وفى مصاحف أهل العراق : « أَوْ أَنْ يُظْهِرَ » [المعنى^(١٠)] أنه قال : [نى أخاف التبديل على ١٦٣/ب] دينكم ، أو أن يتسامع الناس [به]^(١١) ، فيصدقوه فيكون فيه فساد على دينكم .

وقوله : (« وَ [ق]^(١٢) يَأْتِيهِمْ إِلَى أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ») (٣٧)

قرأها الموام على التناد بالتحفيف ، وأثبت الحسن^(١٣) وحده [فيه]^(١٤) الياء ، وهى من تنادى القوم . [حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال]^(١٥) حدثنا القراء قال : وحدثني حبان عن الأجلح

(١) فى ا ، ب : يظهر .

(٢) وهى كذلك قراءة الأهرج ، وابن وثاب وميسى (البحر المحيط ٤٦٠/٧) .

(٣) فى ب : وجعلا .

(٤) سقط فى ب ، ش .

(٥) فى ب : يظهر .

(٦) قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر يوارى النطق ، ويظهر يضم الياء وكسر الغاء من أظهر معنى ظهر بالهزة ، وفاقه فسير موسى عليه الصلاة والسلام . ر (الفساد) بالنصب على المفعول به ، وناقهم اليزيدى (الإتحاف : ٣٧٨)

(٧) فى ب : لا يلقون .

(٨) زيادة فى ب .

(٩) فى ب : والمعنى .

(١٠) سقط فى ب .

(١١) سقط فى كل من ب ، ش ، وفى ش يأتيهم خطأ .

(١٢) أثبت الياء وصلا فقط ورش وابن وردان ، وفى المالين ابن كثير ويقرب (الإتحاف : ٣٧٨) .

(١٣) فى ب ، ش : ق .

(١٤) زيادة من ش .

عن الضحاك بن مزاحم أنه قال: نَزِلُ^(١) الملائكة من السموات، فحيط بأقطار الأرض، ونجاء بهم، فإذا رأوها هالتهن، فندوا في الأرض كأنند الإبل، فلا يتوجهون قطراً إلا رأوا ملائكة فيرجعون من حيث جاءوا، وذلك قوله: «يَا مَعْشَرَ الْإِنسِ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا^(٢) مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٣) وذلك قوله: «وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا، وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِمِجَنَّمٍ^(٤)» وذلك قوله: «وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالسَّمَانِ يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ نَزْلاً^(٥)» . قال الأجلح، وقرأها الضحاك: «التناد» مشددة الدال^(٦) . قال حبان: وكذلك فسرها السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس .

قال الفراء: ومن قرأها «التناد» [خفيفة]^(٧) أراد يوم يدعو أهل الجنة أهل النار، وأهل النار أهل الجنة^(٨)، وأصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم .

وقوله: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ (٣٥) .

أى: كبر ذلك الجهدال مقتا، ومثله: «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ»^(٩) أضمرت في كبرت قولهم: «اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا» ومن رفع الكلمة لم يضر، وقرأ الحسن بذلك برفع الكلمة^(١٠) . «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ» .

وقوله: ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (٣٥) .

يعضف القلب إلى المتكبر، ومن نَوَّن جعل القلب هو المتكبر الجبار، وهى في قراءة عبد الله

(١) ضبطها في ب: تَشْرُلُ خطأ .

(٢) في ب: تَطْلُؤُوا وهو تصحيف .

(٣) سورة الرحمن الآية ٣٣ .

(٤) سورة الفجر الآيتان ٢٢ و ٢٣ .

(٥) سورة الفرقان الآية ٢٥ .

(٦) وهى قراءة ابن عباس، وأبى صالح، والكلبي، والزهراني، وابن مقم (انظر المحقق ٢/٢٤٣) .

(٧) والبحر المحيط ٧/٤٦٤) .

(٨) زيادة من ب .

(٩) في (ب) يدعو أهل النار أهل الجنة، وأهل الجنة أهل النار .

(١٠) سورة الكهف آية ٥ .

(١١) في الإصحاف: ٢٨٨: قرأ ابن محيصن والحسن: «كبرت كلمة» بالرفع على القاطية .

« كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ » ^(١) ، فهذا شاهد لمن أضاف ، والمعنى في تقدم القلب وتأخره واحد والله أعلم .

قال : سمعت بعض العرب رجلٌ شعره يوم كل جمعة ، يريد : كل يوم جمعة ، والمعنى واحد .

وقوله : ﴿ لَمَّا أُبْلِغُ الْأَسْبَابَ (٣٦) (أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ) (٣٧) فَأُطْلِعُ ﴾ .

بالرفع ، رده على قوله : « أبلغ » . ومن جملة جوابا لَلَّتْلى نصبه ، وقد قرأ به ^(٢) بعض القراء ^(٣) .

قال : وأنشدني بعض العرب :

علَّ صرورف الدهر أو دولاتها يملئنا ^(٤) الله من لآتها
فتستريح النفس من زفراتها ^(٥)

فنصب على الجواب بملء .

وقوله : ﴿ النَّارُ يُرْزَوْنَ عَلَيْهَا ﴾ (٤٦) .

١٠

رفعت (النار) بما عاد من ذكرها في عليها ، ولو رفعتها بما رفعت به ﴿ سُوِّ الْقَذَابِ ﴾ (٤٥)

كان صوابا ، ولو نصبت على أنها وقت [١/١٦٤] بين راجع [من] ^(٦) ذكرها ، وبين كلام يتصل بما قبلها كان صوابا ، ومثله : « قُلْ أَفَأَتَّبِعُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكُمْ النَّارُ وَعَذَابُهَا » ^(٨) .

وقوله : ﴿ غُدُّوْا وَعَشِيْا ﴾ (٤٦) .

١٥

ليس في الآخرة غدو ولا عشي ، ولكنه مقتدر عشيات الدنيا وغدوها .

وقوله : ﴿ [و] يَوْمَ قَوِّمِ السَّاعَةَ أَذْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ (٤٦) .

(١) انظر البصر المحيط ٧ / ٣٧٨ ، وفي المصاحف السجستان قرأة عبد الله : « يطبع الله كل قلب متكبر جبار »

(المصاحف : ٧٠)

(٢) ما بين قوسين سقط في ب ، ش .. (٩٠٣) سقط في ب .

(٣) قرأ حفص « فأطلع » بنصب الميم بتقدير « أن » بعد الأمر في « أين » ، وقيل : في جواب الترجي في لعل .

حسلاً على التثنية من لعل الكافرين .

(٤) ورد هذا الشاهد في شرح شواهد المفني ص ١٥٥ طبعة المطبعة العلمية بمصر . هكذا :

لعل صرورف الدهر أو دولاتها يملئنا الله حسن لآتها

واللام في لعل زيادة من التناخ وفي لسان العرب مادة « مل »

٢٥ لعل صرورف الدهر أو دولاتها يملئنا الله حسن لآتها

[إدارة التراث]

وفي مادة « لم » من اللسان : تملئنا الله من لآتها

(٦) انظر شرح شواهد المفني ١ / ٤٥٤ ، وقد جاء فيه : أنشد القراء ولم يزه إلى أحد ، وعل : أصله لعل .

(٧) سقط في ب ، ش . (٨) سورة الحج الآية : ٧٢ .

هز الألف يحى بن وثاب وأهل الحجاز^(١)، وخففها عاصم والحسن قرأ « وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ
أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ » ونصب هاهنا آل فرعون^(٢) على النداء : ادخلوا يا آل فرعون أشد العذاب ،
وفي^(٣) للسألة الأولى توقع عليهم « أَدْخُلُوا » .

وقوله : ﴿ إِنَّا سَكَّرْنَا فِيهَا ﴾ (٤٨) .

رَفَعَتْ^(٤) (كل) فيها ، ولم تجله نمتا لإنا ، ولو نصبت^(٥) على ذلك ، وجعلت خير إنا [فيها]^(٦) ،
ومثله : « قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ »^(٧) رفع (كله لله) ، وتنصبها على هذا التفسير .

قوله^(٨) : ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ (٥١) .

قرأت القراء بالياء يعنى : يقوم بالتذكير^(٩) ، ولو قرأ قارىء : ويوم تقوم^(١٠) كان صوابا ؛ لأن
الأشهاد جمع ، والجمع من المذكر يؤنث فعله ويذكر إذا تقدم . العرب تقول : ذهبت [الرجال] ،
وذهب الرجال .

وقوله : ﴿ لَا كِبَرُ مَا هُمْ بِبَالِيَةٍ ﴾ (٥٦) .

يريد : تكبروا [^(١١)] أن يؤمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه مام يبالى ذلك : بنائى
ما أرادوا .

وقوله : ﴿ ثُمَّ لَتَسْكُوتُنَّ شَيْئًا ﴾ (٦٧) .

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وابن حاصر وأبو بكر بوصل همزة ادخلوا ، وضم انهاء أمرا من دخل الثلاث ،
والأول غير آل فرعون ، ونصب آل حل النداء ، والابتداء همزة مضمومة ، وافقهم ابن محيى والزبيدى والحسن
وبالاقون . يقطع همزة المتوسطة فى الحالين ، وكسر انهاء أمر للخرقة من أدخل رباعيا ممدى لاثنتين ، وهما : آل ، وأشد
(إختصاص : ٣٧٩) وانظر البحر المحيط ٤٦٨/٧ .

(٢) فى ب : ش ونصب آل فرعون هاهنا .

(٣) فى ب : هـ .

(٤) فى هـ : ش : ارتفعت .

(٥) فى ب : نصبتها .

(٦) فى ب : ش : فى ق : وحذف جواب (لو) فلم به .

(٧) سورة آل عمران آية ١٥٤ .

(٨) فى ب : وحذفنا محمد بن الجهم ، قال : حدثنا للقراء : قوله عز وجل .

(٩) فى البحر المحيط ٤٧٠/٧ : قرأ الجمهور يقوم بالياء .

(١٠) قرأ ابن هرمز وإساحيل والمتبرى عن أبي عمرو بناء التأنيث المجاعة (البحر المحيط ٤٧٠/٧) .

(١١) ما بين المتعوتين ساقط فى كل من هـ ، ش .

وفي حرف^(١) «عبد الله» ومنكم من يكون شيوخا «فوحده فعل من، ثم رجع إلى الشيوخ فنوى بمن الجمع، ولو قال: شيئا لتوحيد من في اللفظ كان صوابا.

وقوله: ﴿إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ﴾ (٧١).

[ترفع السلاسل والأغلال، ولو نصبت السلاسل وقلت^(٢): يَسْتَحْبُونَ^(٣)، تريد^(٤)] يَسْتَحْبُونَ

سلاسلهم في جهنم.

وذكر الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: [وهم]^(٥) في السلاسل يُسحبون، فلا يجوز خفض^(٦) السلاسل، والخافض مضمّر؛ ولكن لو أن متوحها قال: إعا المعنى إذ أعناقهم في الأغلال وفي السلاسل يسحبون جاز الخفض في السلاسل على هذا المذهب، ومنه ما رُدَّ إلى المعنى قول الشاعر:

١٠ قد سالم الحياتِ منه القَدَمَا الأَفْوَانَ والشُّجَاعَ الشَّجَمَا^(٧)

فنصب الشجاع، والحيات قبل ذلك مرفوعة؛ لأنَّ المعنى: قد سالت رجله الحيات وسالتها، فلما احتاج إلى نصب القافية جعل الفعل من التمدد وانما على الحيات.

[١٦٤/ب] ومن سورة السجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

١٥ قوله عز وجل: ﴿كِتَابٌ نُفِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (٣).

تنصب [قرآنًا]^(٨) على الفعل، أي: فُصلت آياته كذلك، ويكون نصبا على القطع؛ لأنَّ الكلام

(١) في ب: وفي قراءة.

(٢) في ب: قللت.

(٣) أي: لكان صوابا، وانظر في الاحتياج لهذه القراءة المختص ٢٤٤/٢.

(٤) ما بين المقولين ساقط في كل من ب، ح، ش.

(٥) سقط في ش.

(٦) سقط في ش لفظ خفض.

(٧) هو من أرجوزة أبي حيان اللقيمي، وقيل: لساور بن هند العبسي. وبه جزم الترمذي والبطاني.

وقيل: لعميلج... (شرح شواهد المعنى ١٧٣/٢)، وانظر تفسير الطبري ٥٠/٢٤، واللسان مادة شج.

(٨) زيادة من ح، ش.

نلم عند قوله : (آياته)^(١) . ولو كان رفعا على أنه من نعت الكتاب كان صوابا . كما قال في موضع آخر : « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ »^(٢) ، وكذلك قوله : « بَشِيرًا وَنَذِيرًا »^(٣) فيه (٤) ما في : « قرآنا عربيا » .

وقوله : ﴿ وَهِنَ بَيْتُنَا وَبَيْتِكَ حِجَابٌ ﴾ (٥) .

يقول : بيتنا وبيتك قرنة في ديننا ، فاعمل في هلاكنا إننا عاملون في ذلك منك ، ويقال : فاعمل بما تعلم من دينك فإننا عاملون بديننا .

وقوله : ﴿ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ (٦) .

والزكاة^(٥) في هذا الموضع : أن قريشا كانت تطعم الحاج وتسقيهم ، فغروا ذلك من آمن بمحمد صلى الله عليه ؛ فنزل هذا فيهم ، ثم قال : وفيهم أعظم من هذا كفرهم بالآخرة .

وقوله : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَمُوتَاتَهَا ﴾ (١٠)

وفي قراءة عبد الله : وقسم فيها أمواتها^(٦) ، جمل في هذه^(٧) ما ليس في هذه ليعتاشوا ويتجروا .

وقوله : ﴿ سَوَاءٌ لِّلثَلَاثِينَ ﴾ (١٠) .

نصبها^(٨) حاسم وحزمة ، وخفضها الحسن^(٩) ، فجعلها من نعت الأيام ، وإن شئت من نعت

(١) جاء في تفسير النسي : نصب : وقرآنا عربيا . حل الاختصاص والمج ، أي أريد بهذا الكتاب المفصل قرآنا من صفته : كيت وكيت ، أو حل الحال أي فصلت آياه في حال كونه قرآنا عربيا تفسير النسي ٢٦٤/٣ ، وانظر تفسير الطبري ٥٣/٢٤ .

(٢) سورة ص : آية ٢٩ .

(٣) قرأ زيد بن حل : وبشير ونذيرهما برفعهما على الصفة للكتاب ، أو حل خبر مبتدأ محذوف (البحر المحيط ٤٨٣/٧) وانظر تفسير الطبري ٥٣/٢٤ .

(٤) سقط (فيه) في - ، ش .

(٥) سقط في - ، ش لفظ (الزكاة) .

(٦) انظر الطبري ٥٧/٢٤ .

(٧) زاد في ب يده هذه الأول كلمة البلية بين السطور .

(٨) في كل من ب ، - ، ش نصبها اللوام حاسم وحزمة .

(٩) قرأ الجمهور سواه بالنصب على الحال ، وأبو جعفر بالرفع أي : هو سواء ، وزيد بن حل والحسن وابن أبي إسحق وعمر بن عبد ، وعيسى ، ويقترب بالخفض نعتا لأربعة أيام (البحر المحيط ٤٨٦/٧) ، وانظر الإجماع : (٣٨٠)

الأزمية ، ومن نصبها جملها متصلة بالأقوات ، وقد ترفع كأنه اجباء ، كأنه قال : ذلك سواء للساثلين ، يقول لمن أراد علمه .

وقوله : ﴿ قَفَّضَاهُنَّ ﴾ (١٢) .

يقول : خلقهن ، وأحكمهن .

وقوله : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا ﴾ (١١) .

جبل السموات والأرضين كالتنتين كنقوله : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ (١) ولم يقل : [وما] (٢) بينهن ، ولو كان كان (٣) صوابا .

وقوله : ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ (١١) .

ولم يقل : طائعتين ، ولا طائعات. ذهب (٤) به إلى السموات ومن فيهن ، وقد يجوز : أن هؤلاء ، وإن كانتا اثنتين : أتينا طائعين ، فيكونان كالرجال لما تكلمتا .

وقوله : ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ (١٢) .

يقول : جعل في كل سماء ملائكة فذلك أمرها .

وقوله : ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ [١/١٦٥] الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ (١٤) .

أنت الرسل آباءهم ، ومن كان قبلهم ومن خلفهم يقول : وجاءتهم أنفسهم رسل من بعد أولئك الرسل ، فتكون الماء والميم في (خلفهم) للرسل ، وتكون لم تجل من خلفهم لما معهم .

وقوله : ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ (١٦) .

باردة تُحرق [كما تحرق] النار .

وقوله : ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ ﴾ (١٦) .

(١) سورة الحجر الآية ٨٥ ، وسورة الأنبياء الآية ١٦ .

(٢) زيادة من ب .

(٣) سقط في - للظ كان

(٤) في ش ذهب .

(٥) ما بين اللقوطين ساقط في - .

العوام على تثقيلها لكسر الحاء ، وقد خفف بعض أهل المدينة : (نحسات)^(١) .

قال : [وقد سمعت بعض العرب يشد :

أُبَلِّغُ جَنَامًا وَلَمَّا أَنْ لِمَخْوَتِهِمْ طِيًا وَجِهَاءَ قَوْمٍ نَفَرَهُمْ نَحْسٌ]^(٢) .

وهذا^(٣) لمن قتل ، ومن خفف بناءه على قوله : « فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمَرٍّ »^(٤) .

وقوله : « وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ » (١٧) .

القراءة برفع تمود ، قرأ بذلك عاصم ، وأهل المدينة والأعشى . إلا أن الأعشى كان^(٥) يجرى تمود في كل القرآن إلا قوله : « وَآتَيْنَا تَمُودَ النَّاقَةَ » ، فإنه كان لا ينون ، لأن كتابه بنهر ألف . ومن أجراها جعلها اسمًا لرجل أو جبل ، ومن لم يجرها جعلها اسمًا للأمة التي هي منها قال : وسمعت بعض العرب يقول : تركت بني أسد وهم فصحاء ، فلم يجر أسد ، وما أردت به القبيلة من الأسماء التي تجرى فلا تجرها ، وأجراؤها أجود في العربية مثل قولك : جاءك نسيم بأسرها ، وقيس بأسرها ، فهذا مما يجرى ، ولا يجرى مثل التفسير في تمود وأسد .

وكان الحسن يقرأ : « وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ » بنصب^(٦) ، وهو وجه ، والرفع أجود منه ، لأن أمًا تطلب الأسماء ، وتمتنع من الأفعال ، فهي بمنزلة الفصلة للاسم ، ولو كانت أمًا حرفًا على الاسم إذا شئت ، والفعل إذا شئت كان الرفع والنصب معتدلين مثل قوله : « وَالْقَوْمَ قَدَّرْنَا مَنَازِلَ »^(٧) ، ألا ترى أن الواو تكون مع الفعل ، ومع الاسم ؟ فتقول : عبد الله ضربته وزيدًا تركته ؛ لأنك تقول : وتركت زيدًا ، فتصلح في الفعل الواو كما صلحت في الاسم ، ولا تقول : أمًا ضربت فبيد الله^(٨) ، كما تقول : أمًا عبد الله فضربت ، ومن أجاز النصب وهو يرى هذه الملة [١٦٥ / ب] فإنه يقول :

(١) جاء في تفسير الطبري : قرأ عامة قراء الأصم غير نافع وأبي عمرو في أيام نحسات بكسر الحاء ، وقرأ نافع وأبو عمرو نحسات يسكون الحاء ، وكان أبو عمرو فيما ذكر لنا عته يجهج لتسكينه الحاء بقوله « يوم نحس مستمر » تفسير الطبري ٦٠ / ٢٤ .

(٢) ما بين الموقوفين مقط في ش . في تفسير الطبري ورد البيت : طيا وجهزا (وهو تصحيف) وانظر البحر المحيط ٤٨١ / ٧ .

(٣) في ب ، ش فهذا .

(٤) سورة القمر الآية : ١٩ .

(٥) ساقط في - : « إلا أن الأعشى كان .

(٦) وهي قراءة ابن إسحاق أيضا (انظر تفسير الطبري - ٦١ / ٢٤) .

(٧) سورة يس الآية ٣٩ .

(٨) ضبط (ب) أمًا ضربت فبيد الله .

خِلْقَةُ مَا نَصَبَ الْأَسْمَاءُ أَنْ يَسْقِيَهَا لَا أَنْ تَسْقِيَهُ^(١). وكل صواب .

وقوله : ﴿ هَدَيْنَاهُمْ ﴾ (١٧) .

يقول : دللناهم على مذهب الخير ، ومذهب الشر ، كقوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ »^(٢) .
الخير ، والشر^(٣) .

[حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا^(٤) محمد قال] حدثنا القراء قال : حدثني قيس عن زياد بن حلافة .
عن أبي حمزة عن علي بن أبي طالب أنه قال في قوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » : الخير ، والشر .

قال أبو زكريا : وكذلك قوله : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا »^(٥) .
والهدى على وجه آخر الذي هو الإرشاد بمنزلة قولك : أسعدناه ، من ذلك .
قوله : « أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ »^(٦) في كثير من التراجم .
وقوله : ﴿ هُمْ يُوزَعُونَ ﴾ (١٨) .

فهو من وزعت ، ومنى وزعته : حبسته وكففته ، وجاء في التفسير : بحبس أولهم على آخرهم
حتى يدخلوا النار .

قال : وسمعت بعض العرب يقول : لأبشع عليكم^(٧) من يرعكم ويحكمكم من الحكمة
التي الهداية^(٨) . قال : وأنشدني أبو ترؤان السكلي :

فإنكها^(٩) إن تحكما في وترسلا على غواة الناس إيب ونضاما^(١٠)

(١) في الأصل : لا أن يسقي ، محريف وفي (ش) لأن أن تسقي وهو خطأ .

(٢) سورة البلد الآية ١٠ .

(٣) سقط في س ، ش : الخير والشر .

(٤) ما بين المتوفيتين زيادة في س ، ش .

(٥) سورة الإنسان الآية ٣ .

(٦) سورة الأنعام الآية ٩٠ .

(٧) في ب ، ش : إليكم .

(٨) حكمة الجاه : ما أحاط بحكمي الهداية ، وفي الصباح : بالخطك ، سميت بذلك لأنها تنمى من الجرى الشديد ،

وفي الحديث : وأنا أخذ بحكمة فرسه . أي بلبامه (اللسان مادة حكم) .

(٩) في (س) : بمحكما .

(١٠) في (ش) وتضلفها وهو خطأ من الكتاب .

فهذا من ذلك ، إيب : من أبَيْتُ وأبَى .

وقوله : ﴿ سَمِعْتُمْ وَأَبْصَرْتُمْ وَجُلُودُكُمْ ﴾ (٢٠) .

الجلد ما هنا — والله أعلم — الذِّكر ، وهو ما كفى عنه ^(١) كما قال : « وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُمْ »
سِرًّا ^(٢) ، يريد : النكاح . وكما قال : « أَوْجَاءُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْفَاطِطِ » ^(٣) ، والفاطط : الصعراء ،
والمراد من ذلك : أوقفى أحدكم حاجباً .

وقوله : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ﴾ (٢٢) .

يقول : لم تكونوا تخافون أن تشهد عليكم جوارحكم فاستتروا منها ، ولم تكونوا لتقلدوا على
الاستتار ^(٤) ، ويكون على التمييز : أى لم تكونوا تستترون منها .

وقوله : ﴿ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ ﴾ (٢٤) .

في ^(٥) قراءة عبد الله مكان (ولكن ظننتم) ، ولكن زعمتم ^(٦) ، والزم ، والظن في معنى
واحد ، وقد يختلفان .

وقوله : ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٣) .

« ذلكم » في موضع رفع ^(٧) بالظن ، وجعلت « أرداكم » في موضع نصب ، كأنك قلت : ذلكم ظنكم
مُرَدِّبًا لكم . وقد يجوز أن تجعل الإرداء هو الزانع في قول من قال : هذا عبد الله قائم [١/١٦٦]
يريد : عبد الله هذا قائم ، وهو مستكره ، ويكون أرداكم مستأنفا لظهور اسمالكان رفعا مثل قوله
في لقمان : « أَلَمْ ، تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ، هُدًى وَرَحْمَةً » ^(٨) ، قد قرأها حمزة كذلك ^(٩) ،

(١) في ب ، ه ما كفى الله عنه .

(٢) البقرة آية ٢٣٥ .

(٣) المائدة آية ٦ .

(٤) زاد في ب ، ه ، ش : من : ٢٠ .

(٥) في ب ، ش : وق .

(٦) كلما في المصاحف للسجستاني من : ٨٥ .

(٧) في ب ، ه : رفع رفعت .

(٨) الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٩) وهي أيضا قراءة : الأعشى ، وطلحة ، وقنبل خبر مبتدأ محذوف ، أو خبر يده خبر (البحر المحيط ٧/١٨٣) . ٢٥

وفى قراءة عبد الله ^(١) : ﴿ اَللّٰهُمَّ اِنَّا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخٌ ^(٢) ﴾ ، وفى ق-ي : « هَذَا مَا لَتَى عَتِيدٌ » ^(٣) كل هذا على الاستئناف ؛ ولونويت الوصل كان نصبا ، قال : وأنشدنى بعضهم :

مَنْ يَكْ ذَا بَتْ فِهَذَا بَعْلِي مُعِطٌ مُصِيفٌ مُشَقٌّ

جمعه من نصجات ست ^(٤)

- وقوله : ﴿ وَكَيْفَنَّا لَهُمْ فُرُتَاءَ فَرَيْتُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ (٢٥) .
- من أمر الآخرة ، قالوا : لاجنة ، ولا نار ، ولا بث ، ولا حساب ، وما خلفهم من أمر الدنيا فزيتوا لم اللذات ، وجمع الأموال ، وترك النفقات فى وجوه البر ، فهذا ما خلفهم ، وبذلك جاء التفسير ^(٥) ، وقد يكون ما بين أيديهم ما هم فيه من أمر الدنيا ، وما خلفهم من أمر الآخرة .
- وقوله : ﴿ وَالنَّوْءُ فِيهِ ﴾ (٢٦) .

قاله كفار قريش ، قال لم أبو جهل : إذا تلا محمد صلى الله عليه القرآن قالوا فيه التلوا ، لعله يبذل أو ينسى فتخلوه .

- وقوله : ﴿ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ ﴾ ، ثم قال : ﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ (٢٨) .
- وهى النار بعينها ، وذلك صواب لو قلت : لأهل الكوفة منها دار صالحة ، والبار هى الكوفة ، وحسن حين قلت [بالبار] ^(٦) والكوفة هى ^(٧) والبار فاختلف لتفاهما ، وهى فى قراءة عبد الله :
- « ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ ^(٨) النَّارُ دَارُ الْخُلْدِ ^(٩) » فهذا بين لاشئ فيه ، لأن البار هى النار .
- وقوله : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَصْلَلْنَا مِنْ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ﴾ (٢٩) .

(١) جاء فى البحر المحيط (٢٤٤/٥) : قرأ ابن جود ، وهو فى مصحفه ، والأعشى : « شيخ » بالرفع ، وجوزوا فيه ، وفى « بيل » أن يكونا خبرين ، كتوبهم : هذا حلوحامض ، وأن يكون بلى خبرا ، وشيخ خبر مبتدأ محذوف .

(٢) سورة هود الآية ٧٢ .

(٣) الآية ٢٣ .

(٤) يذهب لرؤية بن المصباح ، وهو من شواهد سيبويه ٢٥٨/١ وانظر شرح ابن عتيل ٢٢٣/١ .

(٥) كلفا فى تفسير الطبرى : ٦٤/٢٤ .

(٦) زيادة من ب .

(٧) سقط فى ش لفظ (هى) .

(٨) لم يثبت فى ح ، ش : (ذلك جزاء أعداء الله النار) .

(٩) انظر الطبرى ٦٥/٢٤ .

يقال : إن الذي أضلهم من الجن إبليس [و] ^(١) من الإنس قابيل الذي قتل أخاه يقول : هو أول من من الضلالة من الإنس .

وقوله : ﴿ تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٣٠) .

عند الملمات يمشرونهم بالجنة ، وفي قراءتنا « ألا تخافوا » ^(٢) ، وفي قراءة عبد الله : « لا تخافوا » ^(٣) .
غير أن على مذهب الحكاية .

وقوله : ﴿ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ (٣٥) .

يريد ما يلقى دفع السيئة بالحسنة ^(٤) ، إلا من هو صابر ، أودو حظ عظيم ، فأنشأ ^(٥) لتأنيث الكلمة ، ولو أراد الكلام [فذكر] ^(٦) كان صوابا .

وقوله : ﴿ وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾ (٣٦) .

يقول : يصدئك عن أمرنا إليك يدفع بالحسنة السيئة ^(٧) فاستعد بالله تقو به .

وقوله : ﴿ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾ (٣٧) .

خلق الشمس والقمر والليل والنهار ، وتأنيثهن في قوله : « خلقهن » [١٦٦/ب] ؛ لأن كل ذكر من غير الناس وشبههم فهو في جمعه مؤنث تقول : مررت بـي أثواب فابتهن ، وكانت لي مساجد فاهتمتن وبنيتن يعني ^(٨) [على] ^(٩) هذا .

وقوله : ﴿ أَهْزَبْتَ وَرَبَّتْ ﴾ (٣٩) .

زاد ريئها ، وربت ، أي : أنها تنفخ ، ثم تصدع عن النبات .

(١) زيادة من ب ، ع ، ش .

(٢) وهي قراءة الجمهور .

(٣) يعني : تنزل عليهم قائلة : لا تخافوا ولا تحزنوا (تفسير الطبري ١٦/٢٤) .

(٤) في ب : دفع السيئة الحسنة .

(٥) في (أ) فأنشأ ، والتصويب من ب ، ع ، ش .

(٦) زيادة من ب ، ع ، ش .

(٧) كذا في ب : وفي الأصل : يدفع الحسنة للسيئة .

(٨) في (أ) ألا تسجدوا وهو خطأ من النسخ .

(٩) في ش بيتا وهو خطأ .

(١٠) للزيادة من ب ، ع ، ش .

وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ كُرْ لَنَا جَاءَهُمْ ﴾ (٤١) .

يقال : أين جواب إن ؟ فإن شئت جلته « أولئك يُفَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » . وإن شئت كان في قوله : « وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ » (٤١) « لا يأتيه الباطل (٤٢) » ، فيكون جوابه معلوماً فيترك ، وكأنه أعرب الوجهين [وأشبهه بما جاء في القرآن] .

• وقوله : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ (٤٢) ، يقول : التوراة والإنجيل لا تكذبه . وهي [من] ^(١) بين يديه « ولا من خلفه » ، يقول : لا ينزل بصدقه كتاب يكذب [^(٢)] .

وقوله : ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (٤٣) .

جزع (صلى الله عليه) من تكذيبهم إياه ، فأنزل الله جل وعز عليه ^(٣) : ما يقال لك من التكذيب إلا كما كذب الرسل من ^(٤) قبلك :

١٠ قرأ الأعشى وعاصم ^(٥) : « أَعْجَبِي * وَعَرَبِي * » (٤٤) .

استفهما ، وسكنا الدين ، وجاء التفسير : أيكون ^(٦) هذا الرسول عربياً والكتاب أعجبي ؟

(٧) وقرأ ^(٨) الحسن بنير استفهام ^(٩) : أعجبي وعربي ، كأنه جله من قبيلهم ، ينشئ الكفرة ^(١٠) ، أي : هلا فصلت آياته منها عربي يعرفه العربي ، وعجبي يفهمه العجمي ، فأنزل الله عز وجل : « قُلْ هُوَ الَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءً » (٤٤) .

١٥ وقرأها بعضهم ^(١١) : « أَعْجَبِي * وَعَرَبِي * » استفهام وينسبه إلى المعجم .

(١) زيادة من ب .

(٢) ما بين المقتولين مطبوس في (١) وتنقل من النسخة ش لوسة ١٧١ وب لوسة ١٧ .

(٣) سقط في ب لفظ عليه .

(٤) سقط في ب لفظ من .

(٥) وهي قراءة قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بصوتين حل الاستفهام (انظر الاختلاف ٣٨١) .

(٦) في (١) ان يكون .

(٧) في ب ، هـ : قال وقرأ .

(٨) في ش وقال الحسن .

(٩) وهي رواية قتيل وهشام ورويس (انظر النشر ٣٦٦/١) وهي أيضا قراءة أبي الأسود وآخرين (انظر

المختص ٢٤٧/٢) .

(١٠) للبراءة في - ، ش من قيل للكفرة .

(١١) هو عمرو بن سميون (المختص ٢٤٨/٢) .

وقوله : ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ (٤٤) .

حدثنا الفراء^(١) قال : وحدثنى غير واحد منهم [أبو الأخص و]^(٢) مندل عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس أنه قرأ : عَمًى^(٣) .

وقوله : ﴿ أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٤٤) .

تقول للرجل الذي لا يفهم قولك : أنت تنادى من بعيد ، تقول للقيم : إنك لتأخذ الشيء من قريب . وجاء في التفسير : كأنما^(٤) ينادون [من السماء]^(٥) فلا يسمعون^(٦) .

وقوله ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ ﴾^(٧) مِنْ أَكْثَامِهَا^(٨) (٤٧) .

قُشِرَ الْكُفْرَاءُ^(٩) كَيْمٌ ، وقرأها أهل الحجاز^(١٠) : « وما تخرج من ثمرات »^(١١) .

وقوله : ﴿ قَالُوا أَذْنَابُكَ ﴾ (٤٧) .

هذا من قول الآلهة التي كانوا يعبدونها في الدنيا . قالوا : أعلناك ما منامن شهيد بما قالوا .

وقوله : ﴿ لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ (٤٩) .

وفي قراءة عبد الله : « من دعاء بالخير »^(١٢) .

وقوله : ﴿ فَذُو دُعَاءِ عَرِيضٍ ﴾ (٥١) يقول : ذو دعاء كثير إن وصفته بالطول

والعرض فصواب :

(١) في ب : حدثنا محمد قال .

(٢) ما بين المقولتين زيادة من ب ، ه ، ش .

(٣) انظر تفسير الطبري ٧٣/٢٤ ، وهي أيضا قراءة ابن الزبير ، ومما يروى عن أبي سليمان وعمر بن الخطاب (البحر المحيط ٥٠٢/٧) .

(٤) في (١) كانوا .

(٥) ما بين المقولتين زيادة في ب .

(٦) انظر اللسان مادة بعد . وانظر تفسير اللسان ٢٧٩/٣ .

(٧) كذلك في كل النسخ ، وفي قراءة حفص « من ثمرات » .

(٨) الكفراة بالضم وتشديد الراء وفتح اللام وضمتها : دعاء الملئق . قشره الأهل (اللسان مادة كفر) .

(٩) أبو جعفر وثاقب ، وقرأها كذلك ابن عامر وابن مقسم انظر المحيط ٥٠٤/٧ .

(١٠) وقرأه قراء الكوفة « من ثمرة » هل لفظ الواحدة (تفسير الطبري ٢/٢٥) .

(١١) كذلك في ب ، ش ، وفي الأصل : في قراءة .

(١٢) في البحر المحيط ٥٠٤ / ٧ : قرأ عبد الله : « من دعاء بالخير » بباء خالصة على الخير .

وقوله: [١٦٧/١] ﴿أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾ (٥٣).

[أنه إن شئت جعلت أن في موضع خفض على التكرار : أو لم يكف بربك بأنه على كل شيء شهيد ، وإن شئت جعلته رفعا على قولك : أو لم يكف بربك] ^(١) شهادته على كل شيء ، والرفع أحب إلى .

ومن سورة عسق

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿عسق﴾ ^(٢).

ذكر عن ابن عباس أنه كان يقول : حم سق ، ولا يحمل فيها عينا ، ويقول : السين كل فرقة تكون ، والقاف كل جماعة تكون .

قال الفراء : [و] ^(٣) رأيتها في بعض مصاحف (عبد الله) « حم سق » ^(٤) كما قال ابن عباس . ١٠

وقوله : ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (٣) .

(حم عسق) يقال : إنها أوحيت إلى كل نبي ، كما أوحيت إلى محمد صلى الله عليه .

قال ابن عباس : وبها كان علي بن أبي طالب يعلم الفتن . وقد قرأ بعضهم : « كذلك يوحى » ،

لا يُسمى فاعله ^(٥) ، ثم ترفع ^(٦) الله العزيز الحكيم يرد النمل إليه . كما قرأ أبو عبد الرحمن السلمي

« وَكَذَٰلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ » ^(٧) ثم قال : (شركاؤهم) ^(٨) أى زينه ^(٩) ١٠

(١) ما بين الموقوفتين ساقط في ش .

(٢) وهي قراءة الأعمش عن ابن مسعود (انظر المختص ٢/٢٤٩) .

(٣) لزيادة من ب ، ع ، ش .

(٤) انظر لطبري ٥/٢٥ .

(٥) هي قراءة مجاهد وابن كثير وأبي عمرو (البحر المحيط ٥٠٨/٧) و (الانحاف ٣٨٢) . ٢٠

(٦) في ع ، ش يرفع .

(٧) سورة الأنعام آية ١٤٧ .

(٨) وهي قراءة الحسن البصري وآخرين ، وهكذا أخرجه سيوطي (البحر المحيط ٢٢٩/٤) .

(٩) في ب ، ع ، ش : زين .

لهم شركاؤهم ومثله قول من قرأ: «يُسَبِّحُ لَهُ» ^(١) فيها بالنُّدُوِّ وَالْأَصَالِ ^(٢) ثم قول ^(٣): (رجال) ^(٤) فترفع ^(٥) يويد: يسبح له رجال.

وقوله: (لِتَنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا) ^(٦) وأُمّ القرى: مكة ومن حولها من العرب «وتنذر يوم الجمع». معناه: وتذرعهم يوم الجمع، ومثله قوله: «إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَاءَهُ» ^(٧) معناه: يخوفكم أوليائه.

وقوله: (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) ^(٨).

رفع بالاستئناف كقولك: رأيت الناس شقي وسعيد، ولو كان فريقاً في الجنة، وفريقاً في السعير كان صواباً، والرفع أجود في العربية.

وقوله: (جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا) ^(٩).

يقول: جعل لكل شيء من الأنعام زوجاً ليكثرُوا وليكثرُوا.

وقوله ^(١٠): (يَذَرُونَكُمْ فِيهِ) ^(١١) معنى فيه: أي به، والله أعلم.

وقوله: (فَإِذْ لَكَ فِءَافِقٌ وَأَسْتَقِيمُ) ^(١٢)، أي فلها القرآن ومثله كثير في القرآن ^(١٣)، قد ذكرناه، هذا في موضع ذلك، وذلك في موضع هذا، والمعنى: فإلى ذلك فادع. كما تقول [١٦٧/ب] دعوتُ إلى فلان، ودعوتُ لفلان.

وقوله: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ) ^(١٤).

ذُكِرَ: أن الأنصار جمعت للنبي صلى الله عليه — نفقة يستعين بها على ما ينوبه في أصحابه، فأتوا بها النبي — صلى الله عليه — ، فقالوا: إن الله عز وجل قد هدانا بك، وأنت ابن

(١) وهي قراءة ابن حاصر والبهتري من سلفين وعجوب من أبي عمرو (البحر المحيط ٤٥٨/٦).

(٢) سورة النور آية ٣٦.

(٣) في ب يقول.

(٤) في ب، ش يرفع.

(٥) سورة آل عمران آية ١٧٥.

(٦) في ب، =، ش معنى قوله.

(٧) قوله: ومثله كثير في القرآن، ساقط في =.

أَخْتَنَا فَاسْتَعِنْ بِهِذِهِ النِّفَقَةِ عَلَى مَا بَيْنَكَ ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ : قُلْ لَمْ ^(١) لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَى

الرَّسَالَةِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي قُرَابَتِي بِكُمْ .

وقال ابن عباس : « لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي التَّرْبَةِ » في قرابتي من قريش .
وقوله : « وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ » (٢٤) .

ليس بمردود على « يَحْتَمِ » ، فيكون مجزوماً ^(٣) ، هو مستأنف في موضع رفع ، وإن لم تكن فيه
واو في الكتاب ، ومثله مما حذف منه الواو ^(٤) وهو في موضع رفع قوله : « وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ » ^(٥)
وقوله : « سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ » ^(٦) .

وقوله : « وَيَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ » (٢٥) .

ذكر العباد ، ثم قال : « وَيَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ » كأنه خاطبهم ، والموام يقرهونها بالياء ^(٧) .

حدثنا الفراء ^(٨) قال : حدثني قيس عن رجل قد سماه عن بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ١٠
قُرَأَتْ مِنَ اللَّيْلِ : « وَيَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ » فَلَمْ أَدْرِ أَأَقُولُ : يَفْعَلُونَ أَمْ يَفْعَلُونَ ؟ فَهَدَوْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ لِأَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنَّهُ رَجُلٌ قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَجُلٌ لَمْ يَأْمُرْهُ فِي شَيْئَةٍ ، ثُمَّ تَفَرَّقَا
وَتَلَّيَا ، أَيَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَا ؟

قال ، فقال عبد الله رافضاً صوته : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَعْمَلُونَ عَنِ الْيَسَارَاتِ
وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ » (٢٥) .

قال الفراء : وكذلك قرأها علقمة ^(٩) بن قيس ، وإبراهيم ، ويحيى بن وثاب ^(١٠) ، وذكر من
أبى عبد الرحمن السلمي : أنه قرأ كذلك بالياء .

(١) سقط في ب ، ش لفظ لم .

(٢) في ب ، ه ، ش جزأ .

(٣) سقط في ب لفظ الواو .

(٤) سورة الاسراء الآية ١١ .

(٥) سورة الملق الآية ١٨ .

(٦) قرأ حفص وحزمة والكلبي بالياء ، واتفقهم الحسن والأعشى ، والباقر بن الياء (الانحاف ٣٨٣) .

(٧) زاد في ب ، ش : حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال .

(٨) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي القتيبي الأكبر ، ولد في حياة النبي (صل الله عليه وسلم) ، ٢٥
واخذ القرآن عن ابن مسعود ، وسبع عن حل وصروا بن الفرداء وحائفة ، وعرس عليه أبو اسحق الاسبيعي ، ويحيى
ابن وثاب ، كان أخيه الناس بأبن مسعود سمياً وهدياً وحلياً مات سنة الثنتين وستين (طبقات للفراء ١/٥١٦) .

(٩) هو يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم للكر في تابعي ثقة كبير من للبلاد والأعلام ، روى عن ابن عمر وابن عباس =

وقوله: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا [وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ]﴾ ^(١) (٢٦).

يكون الذين في موضع نصب بمعنى: ويجب الله الذين آمنوا، وقد جاء في التذييل: «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ» ^(٢)، والمعنى، والله أعلم، فأجابهم ربهم، إلا أنك إذا قلت: استجاب أدخلت اللام في المفعول به، وإذا قلت: أجب حذف اللام، ويكون استجابه بمعنى: استجاب لهم، كما قال: «وإذا كألوهم أو وزنوهم» ^(٣) للمعنى، والله أعلم: وإذا كألواهم أو وزنواهم، يُخسرون؛ ويكون الذين — في موضع رفع؛ يعمل الفعل لم أي: الذين آمنوا يستجيبون لله؛ ويزيد الله على إجابتهم والتصدق من فضله.

وقوله: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ (٢٩).

أراد: وما بث في الأرض دون السماء، بذلك جاء في التفسير؛ ومثله مما ثنى ومعناه واحد قوله: «يُخْرِجُ مِنْهَا اللَّوْثُ وَالزَّجَانُ» ^(٤) وإنما يخرج من الملح دون العذب.

وقوله: ﴿وَيَقْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ (٣٤) ويعلم الذين مردودة على الجزم؛ إلا أنه صرف؛ والجزم إذا صرف عنه معطوفه نصب كقول الشاعر:

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونسك بعده بذناب عيش أجب الظاهر ليس له سنام ^(٥)

والرفع جائز في المنصوب على الصرف ^(٦).

وقد قرأ بذلك قوم فرفموا ^(٧): «وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ» (٣٥) ومثله مما استؤنف فرفع

= رحدث عنه حاصم، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه مات سنة ثلاث ومائة (طبقات للقراد ٢/٣٨٠).

(١) زيادة في ب، ح.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٩٥.

(٣) سورة المطففين الآية ٣.

(٤) سورة الرحمن الآية ٢٢.

(٥) الخزانة ٩٥/٤، والبيتان الثابتة الديباني، وقبلهما بيت يخاطب فيه حصاً صاحب الثمان بن المنذر.

وهو: ألم أقسم عليك لتخبرني أحصم على التشعير الخيام

(الديوان، وابن حنبل ١٠١/٣).

(٦) انظر كلاماً في الصرف على منبغ الكنديين في البحر المحيط ٥٢١/٧.

(٧) هم نافع وابن حمر وأبو جعفر فرفموا برفع الميم على التقطع والاستئناف بجملة فعلية، والباقون بنصبها.

(الإتحاف ٣٨١).

قوله : « ثم ^(١) يحبُّ اللهُ مِنْ بَدَلِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ » في براءة ؛ ولو جزم ويعلمُ — جازم كان مصيباً

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كَبِيرَ ^(٢) الْإِثْمِ ﴾ (٣٧).

قرأه يحيى بن وثاب « كبير » ^(٣)؛ وفسر عن ابن عباس : أن كبير الإثم هو الشرك ؛ فهذا موافق لمن قرأ : كبير [الإثم] ^(٤) بالتوحيد ؛ وقرأ العوام : « كَبَايِرُ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ » . فيجملون كبائر كأنه شيء عام ، وهو في الأصل واحد ، وكأني أستحب لمن قرأ : كبائر أن يختص الفواحش ؛ لتسكون الكبائر مضافة إلى مجموع إذ كانت جمعاً ؛ قال : وما سمعت أحداً من القراء خفض الفواحش . وقوله ^(٥) : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَدْتَصِرُونَ ﴾ (٣٩) .

نزلت خاصة في أبي بكر الصديق (رحمه الله ^(٦)) ، وذلك : أن رجلاً من الأنصار وقع به عند رسول الله فبسه ، فلم يردد عليه أبو بكر ؛ ولم يَنْهَ رسول الله صلى الله عليه الأنصاري ؛ فأقبل عليه أبو بكر فرد عليه ، ضام النبي — صلى الله عليه — كالفضب وانبعه أبو بكر فقال : يا رسول الله ، ما صنعت بي أشدَّ عليَّ مما صنعت بي : سبني فلم تنهه ، ورددت عليه فممت كالفضب ، فقال النبي — صلى الله عليه — : كان الملك يرد عليه إذا سكت ، فلما رددت عليه رجعت الملك ، فوثبتُ منه ؛ فنزلت هذه الآية . وفسرها شريك عن الأنصاري عن إبراهيم في قوله : « وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » ، قالوا ^(٧) : كانوا يكرهون أن يذلوا أنفسهم للفاسق فيجترأوا عليهم . ١٠ وقوله : ﴿ وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ ^(٨) [ب / ١٦٨] فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ (٤١) نزلت أيضاً في أبي بكر .

وقوله : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ (٤٥) .

(١) في ب ، ثم ويحب ، وهو خطأ ، والآية في سورة التوبة : ٢٧ .

(٢) في ش كبائر .

(٣) اختلف في كَبِيرِ الْإِثْمِ ، هنا ، وفي التجم ، فحمزة والكسائي وخلف « كبيره بكسر الهمزة ، بلا ألف ولا همزة بوزن فغير ، والباقر بن فتح الهمزة ، وألف بطبعها ثم حمزة مكسورة فيما جمع كبيرة (الإيمان : ٢٨٤) .

(٤) زيادة من ب .

(٥) سقط في ب ، هـ ، ش .

(٦) في ب رسة الله عليه .

(٧) في ب ، ش قال .

قال بعضهم : يخفون من النزل الذي بهم ، وقال بعضهم : نظروا إلى النار بقلوبهم ، ولم يروها بأعينهم لأنهم يحشرون عيا .

وقوله ^(١) : ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ (٤٨) :

وإنما ذكر قبلهم الإنسان مفرداً ، والإنسان يكون واحداً ، وفي معنى جمع فرد الهاء والميم على التأويل ، ومثل قوله : « وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا » ^(٢) يراد به : كل الناس ، ولذلك جاز فيه الاستثناء وهو موحد في اللفظ كقول الله « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا » ^(٣) ، ومثله : « وَكَمْ مِنْ مُلْكٍ فِي السَّمَاوَاتِ » ^(٤) . ثم قال : « لَا تُفْنِي شَفَاعَتَهُمْ » وإنما ذكر ملكاً ؛ لأنه في تأويل جمع .
وقوله : ﴿ يَهْبُزُنْ يَشَاءُ إِنْ شَاءَ ﴾ (٤٩) .

محضاً لا ذكر فيه ، ويهب لمن يشاء الذكور محضاً لا إناث فيهم ، أو زوجهم يقول : يجعل بعضهم بنين ، ويجعل بعضهم بنات ذلك الترويح في هذا الوضع . والعرب تقول : له بنون شيطرة ^(٥) إذا كان نصفهم ذكراً ، ونصفهم إناثاً ، ومعنى هذا — والله أعلم — كعنى ما في كتاب الله .
وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ (٥١) .

كما كان النبي صلى الله عليه يرى في منامه ، ويكلمه ، أو من وراء حجاب ، كما كلم موسى من وراء حجاب ، أو يرسل رسولاً ملكاً [من ملائكته] ^(٦) فيوحى بإذنه ، ويكلم النبي بما يشاء الله ^(٧) [وذلك] ^(٨) في قوله : « أو يرسلُ رسولاً » (٥١) الرفع والنصب أجود .
قال الفراء : رفع نافع للدينى ، ونصبت النوام [ومن رفع « يرسل » ^(٩) قال : « فيوحى » مجزومة الياء ^(١٠) .

(١) في ١ وقال

(٢) النساء الآية ٢٨ .

(٣) العصر الآية ٢ ، ٣ .

(٤) النجم الآية ٢٦

(٥) اللسان مادة شطر :

(٦) سقط في ش عبارة : من ملائكته .

(٧) في ش بما شاء .

(٨) ما بين المصوتين ماقط في ثن .

(٩) قرأ نافع وأهل المدينة : « أو يرسل رسولاً فيوحى » بالرفع (البحر المحيط ٥٢٧/٧) والباقيون بنصبهما (الانحاف ٣٨٤)

(١٠) في ش مجزومة خطأ من الناسخ .

وقوله : ﴿ مَا كُنْتُ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ، وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا ﴾ (٥٢) .

يعنى التنزيل ، وقال بعضهم : أراد القرآن والإيمان ، وجاز أن يقول ^(١) : جعلناه لاثنيين ؛ لأن الفعل فى كثرة أسمائه يضبطه الفعل ، ألا ترى أنك تقول : إقبالك وإدبارك يعنى ، وهما اثنتان فهذا من ذلك .

ومن سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ ﴾ (٥) .

قرأ الأعمش : « إن كنتم » بالكسر ، وقرأ علمم والحسن ^(٢) : « إن كنتم » بفتح (أن) [١٦٩ / ١] ، كأنهم أرادوا شيئاً ماضياً ، وأنت حول فى الكلام : أأسبكت أن حرمتى ؟ تريد إذ حرمتى ، وتكسر إذا أردت أأسبكت إن حرمتى ^(٣) ، ومثله : « وَلَا يَحْزَمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ » ^(٤) تكسر (إن) وفتح ^(٥) .

ومثله : « فَلَمَّا بَاخَعْتُمْ فُسُكَ عَلَى آثَارِهِمْ » ^(٦) « إن لم يؤمنوا » ^(٧) ، و « أن لم يؤمنوا » ^(٨) ، والعرب تشدد قول الفرزدق .

١٥ أنجزع إن أذنا قتيبة حزنا جهاراً ، ولم تجزع لقتل ابن خازم ؟ ^(٩)

(١) فى ب ، ش ، أن تقول :

(٢) اختلف فى « إن كنتم » ؛ فنافع وحزمة والكسافى وأبو جعفر وعلف بكسر الحزة هل أنها شرطية ، وإن كان إسرافهم محققاً على سبيل الجواز ، وجوابه مقدر يفسره : أنضرب ؛ أى إن أسرفت تركبكم . وافقه الحسن والأعمش ، والباقون بالفتح على اللمة مفعولاً لأجله أى : لأن كنتم (الانحاء ٢٨٤) .

٢٠ (٣) فى ب إن تحرمى .

(٤) سورة المائدة آية ٢ .

(٥) ابن كثير وأبو عمرو بكسر الحزة هل أنها شرطية ، والباقون بالفتح هل أنها طلة الشتان (الانحاء ١٩٨) .

(٦) الكهف الآية ٦ .

(٧) مقط فى س : إن لم يؤمنوا .

(٨) فى ش : ولم يؤمنوا .

٢٥ (٩) انظر الخزانة ٦٥٥/٣ وفى شرح شواهد اللغى ٨٦/١ .

تغيب بدل تجزع فى اللطريقين .

وَأَنشِدُونِي :

أَتَجْمِزُكَ أَنْ يَأْتِيَ الْخَلِيطُ الْمَوْدِعَ وَحِيلَ الصِّفَا مِنْ عِزَّةِ الْمُتَقَطِّعِ ؟ (١)

وفي كل واحد من البيتين معنى صاحبه من الكسر والفتح ، والعرب تقول : قد أضربت عنك ، وضربت عنك إذا أردت به : تركتك ، وأعرضت عنك .

وقوله : ﴿ لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴾ (١٣) .

يقول القائل : كيف قال : « على ظهوره » ، فأضاف الظهور إلى واحد ؟

يقال له : إن ذلك الواحد في معنى جمع بمنزلة الجند والجيش والجمع ، فلن قال :

فهلا قلت : لتستووا على ظهره (٢) ، فجملت الظهر واحداً إذا أضفته إلى واحد ؟

قلت : إن الواحد فيه معنى الجمع ، فرددت الظهور (٣) إلى المعنى ولم تقل : ظهره ، فيكون كالواحد الذي مناه ولفظه واحد ، فكذلك تقول : قد كثرت نساء الجند ، وقلت : ورفع الجند أعينه ولا تقل (٤) عينه . وكذلك كل ما أضفت إليه من الأسماء للوضوعة ، فأخرجها على الجمع ، فإذا أضفت إليه اسماً في معنى فعل جاز جمعه وتوحيده مثل قولك : رفع الجند صوته وأصواته أجود ، وجاز هذا لأن الفعل لاصورة له في الإثنين إلا كصورته في الواحد .

وقوله : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ (١٣) .

مطيقين ، تقول (٥) للرجل : قد أقرنت لهذا أي أطقت ، وصرت له قرناً .

وقوله : ﴿ خَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا ﴾ (١٧) .

الفعل للوجه ، فلذلك نصبت الفعل ، ولو جملت « خلَّ » للرجل رفعت الوجه والمسود ، قلت : ظل وجهه مسوداً وهو كظيم .

(١) انظر معاني القرآن ١٣٤/٢ وفي ش : أتمزع بأن الخليط ، وهو غملاً .

(٢) في ش : لتستروا ظهوره ، تصريف .

(٣) في ش الظهور ، تحريف .

(٤) في (ب) ولا يقال ، وفي ش ولم تقل .

(٥) في (أ) يقول :

وقوله^(١): «أَوْ مَن يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ» (١٨).

يريد الإنث، يقول: خصصتم الرحمن بالبنات، وأنتم هكذا إذا ولد لأحدكم بنت أصابه ما وصف، فأما قوله: «أَوْ مَن» فكأنه قال: ومن لا ينشأ^(٢) إلا في الحلية وهو في الخصاص غير مبين، يقول: لا يبلغ من الحجة ما يبلغ الرجل، وفي قراءة عبد الله: «أَوْ مَن لَا يَنْشَأُ إِلَّا فِي الْحَلِيَّةِ»، فإن شئت [١٦٩/ب] جعلت «مَن» في موضع رفع^(٣) على الاستئناف، وإن شئت نصبته^(٤) على إضمار فعل يعملون ونحوه، وإن رددتها على أول الكلام على قوله: «وَإِذْ بَشَّرْنَا أَحَدَهُمْ بِمَا ضَرَبَ خَفَضْتُهَا [وإن شئت نصبته]»^(٥)، وقرأ يحيى بن وثاب وأصحاب عبد الله والحسن البصري: «يَنْشَأُ»، وقرأ عاصم وأهل الحجاز: يَنْشَأُ^(٦) في الحلية:

وقوله: «عِبَادُ الرَّحْمَنِ» (١٩).

قرأها عبد الله بن مسعود وعلقمة، وأصحاب عبد الله: «عِبَادُ الرَّحْمَنِ»، وذكر [عن] ^(٧) عمر (رحمه الله) أنه قرأها: «عند الرحمن»، وكذلك عاصم، وأهل الحجاز^(٨)، وكأنهم أخذوا^(٩) ذلك من قوله: «إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ»^(١٠)، وكل صواب.

وقوله^(١١): «أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ» (١٩).

(١) في ب، ش: ثم قال.

(٢) في ش: ومن لا تنشأ.

(٣) في - : جعلتها في موضع رفع.

(٤) في ش: جعلتها.

(٥) التثنية من ب، -، ش.

(٦) جاء في الالتفات (٣٨٥): واختلف في «يَنْشَأُ» فحفص وحسنه والكاظم وخلف بضم الياء وفتح اللام، وتشديد اللام مفاعيل نشأ. ومن الحسن: وينشأوا بضم الياء والألف بعد اللام، وتخفيف اللام مبنيا للمفعول، والياقوت يفتح الياء وسكون اللام وتخفيف اللام من نشأ لازم مبنى للمعامل.

(٧) سقط (عن) في -، ش.

(٨) جاء في البحر المحيط (١٠/٨): قرأ عمر بن الخطاب والحسن ونافع (عند الرحمن) طرقا، وقرأ عباد الله وابن عباس وابن جبريد بن السيمية (عِبَادُ الرَّحْمَنِ)، جمع عِبَاد لقوله: (يَا أَيُّهَا الْمَكْرُونُ). وقرأ الأعشى: وعِبَادُ الرَّحْمَنِ جِئَا وَبِالنَّصِيبِ حِكَايَا ابْنِ خَالَوَيْهِ.

(٩) في -، ش: انقلوا.

(١٠) الأعراف الآية: ٢٠٦.

(١١) سقط في ب، -.

نصب الألف من «أشهدوا» عاصم ، والأعشى ، ورفعها أهل الحجاز على تأويل : أشهدوا خلقهم ؛ لأنه لم يسم فاعله ، والمعنى واحد . قرءوا بغير همز يريدون الاستغناء^(١) قال أبو عبد الله : كذا قال القراء .

وقوله : ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ (٢٢) .

قرأها القراء بضم الألف من «أمة» ، وكسرها مجاهد ، وعمر بن عبد العزيز^(٢) ، وكان الإمامة مثل السنة والملة ، وكان الإمامة الطريقة : والمصدر من أمت القوم ، فلين العرب تقول : ما أحسن إمتة وعمته وجئسته إذا كان مصدرا ، والإمة أيضا للملك والنمى . قال عدى :

ثم بعد الفلاح والملك والإمة وارثهم هناك القبور^(٣)

فكانه أراد إمامة الملك ونميه .

وقوله : ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴾ (٢٢) و ﴿ مُّقْتَدُونَ ﴾ (٢٣) .

رُفِعَتْ وَلَوْ كَانَتْ نَصْبًا لَجَازَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْوُقُوفَ يَحْسَنُ دُونَهَا ، فَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : قَدِمْتَ وَنَحْنُ بِالْآثَرِ مُتَّبِعِينَ وَمُتَّبَعُونَ .

وقوله : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ (٢٦) .

العرب تقول : نحن منك البراء والخللا ، والواحد والاثنان والجميع من المؤنث والمذكر يقال فيه : براء ؛ لأنه مصدر ، ولو قال : (برئ) لقليل في الاثنين : بريثان ، وفي القوم : بريثون وبرءاء ، وهي في قراءة عبد الله : ﴿ إِنِّي بَرِيٌّ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾^(٤) ولو قرأها قارئ كان صوابا موافقا لقراءتنا^(٥) ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ نَكَتِبُ : يَسْتَهْزِئُ يَسْتَهْزِئُ فَيَجْطُلُونَ الْمُحْزَةَ مَكْتُوبَةً بِالْأَلْفِ فِي كُلِّ حَالَتِهَا . يَكْتُبُونَ شَيْءًا وَمِثْلَهُ كَثِيرٌ فِي مَصَاحِفِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَفِي مَصْطَفَا : وَيَهْيِءُ لَكُمْ ، وَيَهْيِءُ بِالْأَلْفِ .

(١) جاء في الحَقَب ٢/٢٥٤ : أشهدوا بغير استغناء قراءة للزهري . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) قرأ الجمهور أمة بضم الهزلة وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة والحدادي بكسر الهزلة وهي الطريقة الحسنة لغة في الأمة بالضم ، قاله الجوهري .

وقرأ ابن عباس أمة بفتح الهزلة أي حل قصده وحال (البحر المحيط ٨/١١) .

(٣) انظر الأغاني ٩٧/٢ واللسان ٢٣/١٢ مادة أم .

(٤) يرى بكسر الراء بعدها ياء، فهزلة لغة نجد ، ويثني ويجمع ، ويؤنث ، والجمهور : إني براء (الإتحاف ٣٨٥) .

(٥) لغة المالكية (البحر المحيط ٨-١١) .

(٥) في مبه ، ش ، ولو قرأها قارئ ، لكان موافقا لقراءتنا .

وقوله : [١/١٧٠] ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ (٢٨).

اسم الإسلام ، يقول لازمة لمن اتبعه ، وكان من ولده ، لعل أهل مكة يتبعون هذا الدين إذا كانوا من ولد إبراهيم صلى الله عليه ، فذلك قوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ إلى دينك ودين إبراهيم صلى الله عليه عليهما .

وقوله : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ (٣١) .

ومعناه : على أحد رجلين عني نفسه ، وأبا مسعود الثقفي ، وقال هذا الوليد بن المغيرة المخزومي ، والقريتان : مكة والطائف .

وقوله : ﴿ وَرَقَمْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ (٣٢) .

فرقمنا للولي فوق عبده ، وجعلنا بعضهم يسرى بعضا ، فيكون المبد والذى يسرى مسخرين من فوقهما .

وقوله : ﴿ لِيُخْذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرَ بِنَا ﴾ (٣٢) ، و « سَخِرَ بِنَا » وهما واحد هاهنا وفي :

« قد أفلح » (١) ، وفي ص — سواء (٢) الكسر فيهن والضم لنتان (٣) .

وقوله : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (٣٣) .

أن في موضع رفع .

وقوله : ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ ﴾ (٣٣) .

إن شئت جعلت اللام مكررة في لبيوتهم ، كما قال : « يَأْتِيَنَّكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٌ فِيهِ » (٤) ، وإن شئت جعلت اللامين مختلفتين كأن الثانية في معنى على كأنه قال : لجعلنا لهم على بيوتهم سقفا ، وتقول للرجل في وجهه : جعلت لك قومك الأعطية ، أى جعلته من أجلك لهم .

(١) في قوله تعالى : « فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرَاءَ الْآيَةِ ١١٠ » .

(٢) في قوله تعالى : « أَفَتَجِدُنَا سَخِرَاءَ أَمْ زَاغَتْ عَيْنُكَ الْإِبْصَارُ ١٢٣ » .

(٣) قرأ الجمهور « سَخِرَاءَ » بضم السين ، وصرو ابن مسعود ، وابن عباس ، وابن أبي ليلى ، وأبو رجاء ، وابن عامر بكسرهما (البحر المحيط ١٣/٨) .

(٤) سورة البقرة الآية ٢١٧ .

و (السُّفَّ) قرأها عاصم والأعشى والحسن «سُفَّاً» وإن شئت جعلت واحدا سقية، وإن شئت جعلت سقوفاً، فتكون^(١) جمع الجمع كما قال الشاعر :

حتى إذا بليت حلاقيم الخلق^(٢) أهوى لأدنى ققرة على شفق

ومثله قراءة من قرأ «كلوا من ثمره»^(٣)، وهو جمع^(٤)، وواحد نمار، وكنول من قرأ : «قرهن»^(٥) مقبوضة^(٦) واحدا رهان ورهون . وقرأ مجاهد وبعض أهل الحجاز «سُفَّاً» كالواحد مخفف ؛ لأن السُّفَّ مذهب الجماع^(٧) .
وقوله : (وَزُخْرَفًا) (٣٥) .

وهو الذهب ، وجاء في التفسير نجعلها لهم من فضة ومن زخرف ، فإذا أتيت من الزخرف نصبت على الفعل توقمه عليه أى وزخرفاً ، تجعل ذلك لهم منه ، وقال آخرون : ونجعل لهم مع ذلك ذهباً وغنى مقصور^(٨) فهو أشبه^(٩) الوجهين بالصواب .

وقوله : (وَمَنْ يَمَسُّ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) (٣٦) .

يريد : ومن يعرض عنه ، ومن قرأها : «وَمَنْ يَمَسُّ عَنْ» يريد^(١٠) : يَمَسُّ عنه .

وقوله : (وَأَنَّهُمْ لَيَصْدُوْنَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ) (٣٧) .

يريد الشيطان وهو في [١٧٠/ب] مذهب جمع ، وإن كان قد لفظ به واحدا يقول : وإن الشياطين ليصدونهم عن السبيل ويمحسونهم^(١١) أنهم مهتدون .

(١) في ب ، ش : فيكون .

(٢) في ش : الخلق .

(٣) سورة الأنعام آية ١٤١ .

(٤) قرأ من ثمرة . يضم لكاء والميم حمزة وكسالة وخلف (الإتحاف ٢١٦) .

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو يضم اللراء والماء من غير ألف جميع (الإتحاف ١٦٧) .

(٦) سورة البقرة ٢٨٣ .

(٧) في ب ، ش : يلعب مذهب الجماع .

(٨) سقط في ب ، ه لفظ مقصور .

(٩) في ب ، ش : وهو .

(١٠) جاء في تفسير الطبري ٢٥ ، ص ٣٩ : وقد تأوله بعضهم بمعنى : ومن يمس ، ومن تأول ذلك كذلك فيجب

أن تكون قرأته : «وَمَنْ يَمَسُّ» بفتح اللين ، (وهي قراءة يحيى بن سلام البصري كما في البحر المحيط ١٦/٨) .

(١١) وصمت في ش : يحسبونهم .

وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا آيَتُ يَبْنَى وَيَبْنَكَ بُعْدَ لَشْرَقَيْنِ ﴾ (١) (٣٨) .

فيقال : (جاءنا) لأحدهما ، وجاءنا الإنسانى وقرينه ، قرأها جامانا بالثنية عاصم والسامى والحسن وقرأها أصحاب عبد الله يحيى بن وثاب وإبراهيم بن يزيد النخعي (جاءنا) على التوحيد (٢) ، وهو ما (٣) يكفى واحده من اثنين ، ومثله قراءة من قرأ (كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ) (٤) ، يقول : ينبذ هو وماله ، (وَلَيُنْبَذَنَّ) والمعنى واحد .

وقوله : ﴿ يَا آيَتُ يَبْنَى وَيَبْنَكَ بُعْدَ لَشْرَقَيْنِ ﴾ (٣٨) .

يريد : ما بين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ، ويقال : إنه أراد المشرق والمغرب (٥) : قال المشرقين ، وهو أشبه الوجهين بالضواب ؛ لأن العرب قد تجمع الاسمين على تسمية أشهرهما ، فيقال : قد جاءك الزهدمان ، وإنما أحدهما زهدم (٦) ، قال (٧) الشاعر :

أخذنا بأفانق السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع (٨)
يريد : الشمس والقمر (٩) .

وقال الآخر :

قسوا البلاد فباها لتيلهم تضيئت مفتصل بياح فضيله (١٠)
صرى المراق مسير يوم واحد فالبصرتان فواسط تكيه

يريد : البصرة والكوفة .

(١) لم يثبت في ح ، ش (بعد المشرقين) .

(٢) جاء في الاثنا عشر ٣٨٦ : واختلف في «جاءنا» فتلفح وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ألف بعد الهزة على الثنية ، وما الماشى وقرينه ، واقفهم ابن عيسى ، والهاقون بنير ألف والضمير يعود على لفظ من وهو الماشى .

(٣) في ب ، ح ، ما .

(٤) سورة الهزة الآية ٤ ، وجاء في تفسير الطبري ١٦٣/٣٠ : وذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأ : « كلاً لينبذان » ، يعنى هذا الهزة الهزة وما له فتاء لذلك .

(٥) سقط في ب .

(٦) الزهدمان : أعوان من بنى عيسى ، قال ابن الكلبي : ما زهدم وقيس ابتاحزم ابن وهب بن هوير ... وما

الاذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جيلة ليأسراء فظلا عليه ماك ذو الرقبة للنشوى ... وهناك ما من أخرى لها (انظر ٢٥ الانسان مادة زهدم) .

(٧) في ب ، ش وقال .

(٨) البيت الفرزدق انظر للكامل ١/ ١٤٣ ، وتفسير الأنزطوى ٩١/١٦ .

(٩) ساقط في ش : يرید الشمس والقمر .

(١٠) البيت الثاني ساقط في ش والمتصل : الذى يفصل المولود ، أى يقطعه .

قال ، وأنشدني رجل من طي :

فبصرة الأزد منا ، والعراق لنا ، والوصلان ومنا مصر طاهر
يريد : الجزيرة ، والوصل .

وقوله : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (٣٨) .

يقول : لن ينفعكم اشتراككم بيني [الشيطان] ^(١) وقرينه . وأنكم في موضع رفع .
وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَدُرُّكَ لَقَوْمِكَ ﴾ (٤٤) .

لشرف لك ولقومك ، يعني : القرآن والدين ، وسوف تسألون عن الشكر عليه .
وقوله ^(٢) : ﴿ وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (٤٥) .

يقول القائل : وكيف أمر أن يسأل ^(٣) رسلا قد مضوا ؟ فنيه وجهان :

أحدهما : أن يسأل أهل التوراة والإنجيل ، فإنهم إنما يخبرونه عن كتب الرسل التي جاءوا بها ،
فإننا [سأل] ^(٤) الكتب فكانه سأل الأنبياء ^(٥) .

وقال ^(٦) بعضهم : إنه سيسرى بك يا محمد فتلقى الأنبياء فسلهم عن ذلك ، فلم يشكك صلى
الله عليه ولم يسلمهم ^(٧) .

وقوله [١/١٧١] : ﴿ أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ (٤٥) .

قال : (يُعْبَدُونَ) للآلهة ، ولم يقل : تعبد ^(٨) ولا يُعبدن ، وذلك أن الآلهة تُكلم ويدعى لها
وتعظم ، فأجريت مجرى للوك والأمراء وما أشبههم .

(١) زيادة من ب ، ه ، ش .

(٢) سقط في ب ، ش .

(٣) في ب يسأل ، تحريف .

(٤) سقط في ه ، ش .

(٥) في البحر المحیط ١٨/٨ قال الفراء : هم إنما يخبرونه عن كتب الرسل فإذا سألهم فكانه سأل الرسل .

(٦) في (١) وقد بعضهم وهو خطأ

(٧) في ش ولم يسلمهم .

(٨) في (١) يعبد ، تحريف .

وقوله : ﴿ وَمَا يُرِيدُ مِنْ آيَةٍ إِلَّا حَتَّىٰ أَكْثِرَ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ (٤٨) .

يريد : من الآية التي مضت قبلها .

وقوله : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ (٥٧) .

من الاستفهام الذي جل بأم لاتصاله بكلام قبله ، وإن شئت رددته على قوله : « أليس لي مُلْكٌ مِصْرَ » (٥١) .

[حدثنا محمد قال ^(١) حدثنا القراء قال : وقد أخبرني بعض المشيخة أظنه الكسائي : أنه بلغه أن بعض القراء قرأ : « أمأ أنا خير » ، وقال لي هذا الشيخ : لو حفظت الأثر فيه لقرأت به ، وهو جيد المعنى ^(٢) .

وقوله : ﴿ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أَسَورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ (٥٣) .

يريد : فهلا ألقى عليه أسورة من ذهب ^(٣) ، قرأها يحيى بن وثاب « أسورة من ذهب » ^(٤) ، وأهل المدينة ، وذكر عن الحسن : (أسورة) ^(٥) ، وكل صواب .

ومن قرأ : « أسورة » ، جعل واحدها إسوارا ، ومن قرأ : « أسورة » فواحدها سوار ، وقد تكون الأسورة جمع أسورة كما يقال في جمع : الأسقية : أساق ^(٦) ، وفي جمع الأكرع : أكرع ^(٧) .

وقوله : ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ ﴾ (٥٤) يريد : استغزى .

وقوله : ﴿ غُلَامًا مَسْكُوتًا ﴾ (٥٥) يريد : أعضونا .

(١) زيادة في ب .

(٢) قال الطبري في تفسيره (٢٥ / ٤٤) تعليقاً على هذه الآية : ولو كانت هذه الآية قراءة مستفيضة في قراءة الأصمير لكانت صحيحة ، وكذا معناها حسناً غير أنها خلاف ما عليه قراء الأصمير فلا أستجيب للقراءة بها .

(٣) سقط في ب ، ش : من ذهب .

(٤) سقط في أ ، ب ، ش : من ذهب .

(٥) قال في الإتحاف ص : ٣٨٦ : واختلف في أسورة ، فخلص ويهتوب يسكون السين بلا ألف جمع سوار كأخرة وخمار ، واقتضاها الحسن وهو جمع قلة ، وعن المطري بفتح الين وألف ورفع الراء من غير تاء . والهاقون كذلك لكن يفتح الراء وياء التانيث على جعل جمع الجمع كاسقية وأساق ، أو جمع أساور بمعنى سوار والأصل أساور عوض عن الياء تاء التانيث كزنادقة .

(٦) في ب : الأساق .

٢٥

(٧) في ب : الأكراع . وواحد الأكرع كراع . وهو من الإنسان : ماهدون لركبته من متهم السابق .

وقوله : ﴿ فَجَعَلْنَاكُمْ سُلْفًا ﴾ (٥٦).

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال ^(١)] حدثنا القراء قال : حدثني القاسم بن معن عن الأحفش عن يحيى بن وثاب أنه قرأها : (سُلْفًا) مضمومة مثقلة ، وزعم القاسم [ابن معن] ^(٢) أنه سمع واحدا سليف ، والموام بعد يقرءون : (سَلَّة) ^(٣).

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد ^(٤)] حدثنا القراء قال : حدثنا سفيان بن عيينة أن الأعرج قرأها : (فجعلناكم سُلْفًا) كأن واحده سُلْفَةٌ من الناس أي قطعة من الناس مثل أمة ^(٥).

وقوله : ﴿ مِنْهُ يَصُدُّونَ ﴾ (٥٧).

[حدثنا محمد قال ^(٦)] حدثنا القراء قال : حدثني أبو بكر بن عياش عن عاصم : أنه ترك يَصُدُّونَ من قراءة أبي عبد الرحمن ، وقرأ يَصِيدُونَ . (قال القراء) ^(٧) ، وقال أبو بكر حدثني عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى : أن ابن عباس [١٧١ / ب] قرأ : (يَصِيدُونَ) أي : يَضْعِفُونَ يَجْعَلُونَ ^(٨) .
وفي حديث آخر : أن ابن عباس لقي ابن أخى عبيد بن عمير ^(٩) قال : ان ابن عك ^(١٠) لعربي ؛

(١) ما بين المقوفتين زيادة في ش .

(٢) الزيادة من ب ، ه ، ش .

(٣) جاء في تفسير الطبري ٨ / ٢٣ . قرأ الجمهور وسلفاء .. وقرأ أبو عبد الله وأصحابه وآخرون م حنة

والكسائي : « سُلْفًا » جمع سليف وهو الفريق .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من ه ، ش .

(٥) قريب من هذا جاء في تفسير الطبري ٨ / ٢٣ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة في ب .

(٧) سقط (قال القراء) في ه ، ش وفي ب : وقال وسمعت القراء .

(٨) جاء في تفسير الطبري : ٢٥ / ٤٦ : اختلف الأنراء في قراءة قوله : يَصُدُّونَ ، فقرأته عامة قراء المدينة وجعاعة من قراء الكوفة « يَصِيدُونَ » بضم الصاد ، وقرأ ذلك يَدْفَعُونَ قراء الكوفة والبصرة « يَصِيدُونَ » بكسر الهمزة .

(٩) هو عبيد بن عمير بن قتادة أبو حاصم اللبي المكي اللباس ذكر ثابت البناني أنه قص على عهده عمر رضى الله عنه ، ووردت عنه الرواية في حروف الأنراء ، وروى عن عمر بن الخطاب ، وأبي بن كعب ، وروى عنه مجاهد وعطاء وعمر بن دينار . قال مسلم : وله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال مجاهد : كنا ندفن على الناس بأربعة : بقتلتنا ، وبقاترتنا ، وبقاسمتنا ، ومؤذنتنا .. فقتلتنا : ابن عباس ، وقارتنا عبد الله بن السائب ، وقاسمتنا عبيد بن عمير ، ومؤذنتنا أبو عبدة ، مات سنة أربع وبسعين (طبقات القراء ١ / ٤٩٦) .

(١٠) في ه ، ش : أن عك ، سقط .

فأله يلحن في قوله : (إذا قومك منه يصدون) إنما هي يصدون ، العرب تقول : يصد ويصد^(١) مثل : يشد ويشد ، وينم ويئم من النيم . يصدون منه وعنه سواء .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ (٦١) وفي قراءة أبي : « وإنه لذكر الساعة » ، وقد روى عن ابن عباس : « وإنه لَمَكَمٌ^(٢) للساعة » و(عِلْمٌ) جميعاً ، وكلُّ صواب متقارب في المعنى .

وقوله : ﴿ بِأَعْيَادٍ لَّا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾^(٣) (٦٨) .

وهي في قراءة أهل المدينة : « بأعبادي » . يأتيت الياء ، والكلام وقراءة العوام على حذف الياء .

وقوله : ﴿ وَأَكْوَابٍ ﴾ (٧١) .

والكوب : المستدير الرأس الذي لا أذن له ، قال عدى :

خَيْرٌ لِّهَا إِنْ خَشِيتُ حَجْرَةً مِنْ رِيْهَا زَيْدٌ بْنُ أَبِي

١٠ مَتَكْتًا تَصْفَقُ أَبْوَابهَ يَسْتَقِي عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وقوله : ﴿ تَشْتَقِي الْأَنْفُسُ ﴾ (٧١) ، وفي مصاحف^(٤) أهل المدينة : تشبه الأنفس وتلد^(٥) .

وقوله : ﴿ لَا يَغْتَرَّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ (٧٥) في المذاب .

وفي قراءة عبد الله : (وَمِنْ نَبَا مُبْلِسُونَ) ، ذهب إلى جهنم ، واللبس : التناط اليأس من النجاة^(٦) .

١٠ وقوله : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا فِي الظَّلَامِ ﴾ (٧٦) .

جملت (م) ها هنا عمداً ، فنصب الظالمين ، ومن جعلها اسماً رفع ، وهي في قراءة عبد الله : (ولكن كانوا في الظالمون) .

(١) ما لبثان مثل يمرشون . ويصدون (الترطى ١٦ / ١٠٣) وانظر اللسان مادة صد .

(٢) لم وهي أيضا قراءة أبي هريرة وقتادة ومالك بن دينار والفساك أي أمارة (الترطى ١٦ / ١٠٥) .

(٣) لم يثبت في ب ، ه ، ث : (عليكم اليوم) .

(٤) في هـ ش مصحف .

(٥) قرأ أهل المدينة وابن عامر وأهل الشام : تشبهه ، والباطون تشبه : أي تشبهه تقول : ألى ضربت زيد

أى ألى ضربت زيد (الترطى ١٦ / ١١٤) .

(٦) والساكت من الحزن أو الخوف ، والانسكاو (اللسان) .

وقوله : ﴿ أَمْ أَمْرًا ﴾ (٧٩) .

يريد : أبرموا أمرا يتنجسهم من عنايتنا عند أنفسهم ، فإنما مبرمون معذبون .

وقوله : ﴿ وَقِيلَ يَا رَبِّ ﴾ (٨٨) .

خفضها عاصم والسلي وحزة وأصحاب عبد الله ، ونصبها أهل المدينة والحسن فيما أعلم ^(١) .
 فن خفضها قال : « عنده علم الساعة » وعلم « قيله يارب » . ومن نصبها أضمر معها قولا ، كأنه قال :
 وقال قوله ، وشكوا شكواه إلى ربه وهي في إحدى القراءتين [١٧٣ / ١] . قال الفراء ^(٢) : « لا أعلمها إلا
 في قراءة أبي ، لأنني رأيتها في بعض مصاحف عبد الله [على] ^(٣) وقيله » ، ونصبها أيضا يجوز ^(٤) من
 قوله : « نسع منرم ونجوام » ، ونسج قيله ، ولو قال قائل : وقيله فما كان جائزا ، كما تقول :
 ونذاؤه هذه الكلمة : يارب ، ثم قال : « فاصفح عنهم » ، فوصله بدعائه كأنه من قوله وهو من أمر
 ١٠ الله أمره أن يصفح ، أمره بهذا قبل أن يؤمر بتأليم .

﴿ وَقُلْ سَلَامٌ فَتَوْفَ يَكْمُلُونَ ﴾ (٨٩) .

رفع سلام بضمير عليكم وما أشبهه ، ولو كان : وقل سلاما كان صوابا ، كما قال : « قالوا
 سلاما قال سلام » ^(٥) .

(١) قرأها السلي وابن وثاب والأعشى « وقيله » بالتلفظ ، وخرج حل أنه مطلق حل الساعة أو حل أنها وار القسم ،
 والجواب محذوف أي ليس من أو لأفعلن بهم ما أشاء .

(٢) قرأ الأصمج وأبو قتادة ومجاهد والحسن وقتادة وسلي بن جبلة : « وقيله » بالرفع ، وخرج حل أنه مطلق حل « علم
 الساعة » حل حذف مضاف ، أي : وحل قيله حذف ، وأقيم المضاف إليه مقامه . والزمخشري تعليق حل هذا الرأي (انظر البحر
 المحيط ٣٠ / ٨) .

(٣) في ب : وقال قال الفراء .

(٤) في ب : « ولا » .

(٥) الزيادة من ب : « ، » ، « ، » .

(٦) سورة هود الآية ٦٩ .

ومن صورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿يُفَرِّقُ كُلُّ أَمَرٍ حَكِيمٍ﴾ (٤) .

﴿أمرأ﴾ (٥) هو منصوب بقوله : يفرق ، على معنى يفرق كل أمر فرقاً وأمر^(١) وكذلك .

قوله : ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ (٦) ، يفرق ذلك رحمة من ربك ، ويجوز أن تنصب الرحمة بوقوع
مرسلين عليها ، تجمل الرحمة هي النبي صلى الله عليه .

وقوله : ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٧) .

(٢) خفضها الأعرش وأصحابه ، ورفعها أهل المدينة ، وقد^(٣) خفضها الحسن أيضا على أن تكون
تابعة لربك رب السموات .

ومن رفع^(٤) جده نابعا لقوله : ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْغَلِيمُ﴾ ، ورفع أيضا آخر^(٥) على الاستئناف
كما قال : ﴿وما بينهما الرحمن﴾ (٥) .

وقوله : ﴿تَنَادَى السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (١٠) يَنْثَى النَّاسُ^(٦) هَذَا عَذَابٌ﴾ (١١) .

كان النبي صلى الله عليه دعا عليهم ، قال : اللهم اشدد وطأتك على مفسر ، اللهم
بين كسبي يوسف ، فأصابهم جوع ، حتى أكلوا العظام^(٧) والليثة ، فكانوا يرون فيها ينهم
وبين السماء دخانا .

١٥

(١) في نصب وأمرأ : أوجه : أحدها : هو مفعول متلوي ، كقوله : لينثر بأسا شديدا . والثاني : هو مفعول له ،
الفاعل فيه : أنزلناه ، أو منفردين ، أو يفرق .

والثالث : هو حال من التفسير في حكم ، أو من أمر لانه قد وصف (ثم انظر المعكبري في إمراب لآل قرآن ١٢٠/٢) .
(٢-٣) ساقط في .

(٣) حاصم وحيزة والكسالى ينفذونها بدلا من ربك ، أو صفة ، واقفهم ابن محسن والحسن . والباقون بالرفع .
على إضمار مبتدأ أي هو رب ، أو مبتدأ خبره : لا إله إلا هو (الإتحاف ٣٨٨) .

(٤) في ش ورفع آخر أيضا .

(٥) سورة لقبا آية ٣٧ .

(٦) لم يثبت (ينثى الناس) في غير الأصل .

(٧) في (ج) العظام وهو تحريف .

وقوله : ﴿ يَنْشَأُ النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١١) .

يراد به ذلك عذاب ، ويقال : إن الناس كانوا يقولون : هذا المخان عذاب .

وقوله : ﴿ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ (١٥) .

يقال : عائدون إلى شرككم ، ويقال : عائدون إلى عذاب الآخرة .

وقوله : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ (١٦) .

ينفي : يوم نصر ، وهي البطشة الكبرى .

[١٧٢/ب] وقوله : ﴿ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ (١٧) .

أى هلى ربه كريم^(١) ، ويكون كريم من قومه^(٢) ؛ لأنه قال^(٣) : ما يمش نبي إلا وهو فى شرف^(٤) قومه .

وقوله : ﴿ أَنْ أَذْأُوا إِلَىٰ عِيَادَةِ اللَّهِ ﴾ (١٨) .

يقول : اذفوفم إلى ، أرسلوم مى ، وهو قوله : « أَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

ويقال : أَنْ أَذْأُوا إِلَىٰ يَعْبَادِ اللَّهِ ، والمسألة الأولى نصب فيها العباد بأدوا .

وقوله : ﴿ أَنْ تَرَجُمُونِ ﴾ (٢٠) .

الرجم ههنا : القتل

وقوله : ﴿ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُنِي ﴾ (٢١) .

يقول : فأتزكون لاعلى ، ولالى

وقوله : ﴿ فَذَعَارَبَهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ ﴾ (٢٢) .

فتفتح (أن) ، ولو أضمزت القول فكسرتها لكان صوابا .

(١) سقط فى س ، ش .

(٢) فى من قوله

(٣) فى س : قل .

(٤) فى ب : سرا واليرا يفتح السين : الشرف ، والقيل ككريم ودعا .

(٥) فى ب : قوم ، والقراءة (قوم) .

وقوله : ﴿ وَاتْرَكِ الْبَحْرَ وَهَوَا ﴾ (٢٤) .

يقول : ساكننا ، قال : وأنشدني أبو ثروان :

كأنما أهلُ حجرٍ ينظرون متى يروني خارجاً طير تنكأيد^(١)
طيرٌ رأت بازيًا تنضخ^(٢) الدماء به أو أمة^(٣) خرجت رهوا^(٤) إلى عيد

وقوله : ﴿ ومقام كريم ﴾ (٢٦) .

يقال : منازل حسنة ، ويقال : للثوار .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال]^(٥) حدثنا القراء قال : حدثني أبو شبيب عن منصور ابن المتمر عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله : « فَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ »^(٦) قال : يبكي على المؤمن من الأرض مصلاًه ، ويبكي عليه من السماء مصعداً عمله .

قال القراء : وكذلك ذكره حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس^(٧) .

وقوله : ﴿ مِنَ الْمَذَابِ اللَّيِّنِ ﴾ (٣٠) وفي حرف عبد الله : « مِنْ عَذَابِ اللَّيِّنِ »^(٨) .

وهذا مما أضيف إلى نفسه لاختلاف الاعمين مثل قوله : ﴿ وَلَذَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾^(٩) مثل قوله :^(١٠) « وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ » وهي في قراءة عبد الله : « وَذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمَةُ »^(١١) .

(١) في هامش ب : متفرقة . وانظر اللسان = ٤٧/٣ .

(٢) في ب : ش : نضج بالحاء المهملة ، والنضج : الاثر .

(٣) في ش : وامة ، وهو تحريف .

(٤) في هامش (أ) وهوا : أي هل سكوت ، وفي هامش ب : رهوا ساكنة على رسل .

(٥) زيادة في ش .

(٦) في ب : ش : من عباس ، سقط .

(٧) جاء في البحر المحيط ٨ / ٣٧ : وقرأ عبد الله : « من طلاب الميئين » ، وهو من إضافة الموصوف إلى صفته .

كبجلة الحنفاء .

(٨) سورة يوسف الآية ١٠٩ .

(٩) في ب : ومثل له : « ذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ » . وفي ش : ومثل قوله : « ذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ » سورة البينة الآية ٥ .

(١٠) جاء في تفسير الطبري : وأضيف اللذين إلى القئمة ، والذين هو القيم ، وهو من نعت لاختلاف لفظيها ، وهي

في قراءة عبد الله فيما أرى قئماً ذكر لنا : وذلك الذين القئمة . فأنت القئمة ، لأنه يحمل صفة القئمة كأنه قيل : وذلك القئمة القئمة

هو اليهودية والنصرانية = ١٤٥/٣٠ .

وقوله : ﴿ وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهَا بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴾ (٣٣) .

يريد : نم مبيّنة ، منها : أن أنجّاهم من آل فرعون ، وظلّهم بالنام ، وأنزل عليهم المن والسوى ، وهو كما قول للرجل : إن بلائي عندك لحسن ، وقد قيل فيها : إن البلاء عذاب ، وكل صواب .

وقوله : ﴿ فَأَتُوا بِآيَاتِنَا إِذَا كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٣٦) .

يخاطبون النبي — صلى الله عليه — وحده ، وهو كقوله : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ »^(١) في كثير من كلام العرب ، أن يجمع العرب فعل الواحد ، منه قول الله عز وجل : « قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي »^(٢) .

وقوله : ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ (٣٩) .

يريد : للحق .

وقوله : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفُتُلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٤٠) .

يريد : الأولين والآخرين ، ولو نصب (مِيقَاتُهُمْ) لكان صواباً يحمل^(٣) اليوم صفة ، قال : أنشدني بعضهم :

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم^(٤) يوم الرحيل فلت^(٥) ما لم أقفل

فنصب : يوم الرحيل ، على أنه صفة^(٦) .

وقوله : ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴾ (٤٢) .

فلن المؤمنين يشفع بعضهم في بعض ، فإن شئت فاجعل — من — في موضع رفع ، كأنك قلت : لا يقوم أحد إلا فلان ، وإن شئت جعلته نصبا على الاستثناء والاقطاع عن أول الكلام تريد : اللهم إلا من رحمت .

(١) سورة الطلاق الآية : ١

(٢) سورة المؤمنون الآية : ٩٩ .

(٣) في ب : فجعل .

(٤) في ش : عهدكم .

(٥) سقط (فلت) في ش .

(٦) في ش : فسه ، وهو خطأ من النسخ .

وقوله : ﴿ عَلَّمَ الْأَنْثِمَ ﴾ (٤٤).

يريد : الفاجر .

وقوله : ﴿ كَالْمُهْلِ تَغْلِي ﴾ (٤٥)

- قرأها كثير من أصحاب عبد الله : « تغلي » ، وقد ذكرت عن عبد الله ، وقرأها أهل المدينة . كذلك ، وقرأها الحسن « يغلي » ^(١) . جعلها للعلماء أو المهمل ، ومن أشباه ذهب إلى تأنيث الشجرة . ومثله قوله : « أَمْنَةٌ نُمَاسًا » ^(٢) نفشى ونفشى ؛ والتذكير للنماس ، والتأنيث للأمنة ، ومثله : « أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيِّ نَمْسَى » ^(٣) التأنيث للنطفة ، والتذكير من المني .

وقوله : ﴿ فَأَعْتَلُوهُ ﴾ (٤٦)

- قرأها بالكسر عاصم والأعشى ، وقرأها أهل المدينة : « فاعتلوه » . بضم التاء ^(٤) .

وقوله : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ (٤٩)

- قرأها القراء بكسر الألف حدثنا محمد قال حدثنا ^(٥) القراء قال : حدثني شيخ عن جبر ^(٦) عن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه قال : سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب ^(٧) على المنبر يقول : « ذُقْ أَنْكَ » بفتح الألف ^(٨) . والمعنى في فتحها : ذق بهذا القول الذي قلته في الدنيا ، ومن كسر حكى قوله ، وذلك أن أبا جهل لقي النبي — صلى الله عليه — قال : فأخذه النبي صلى الله عليه فبهزه ، ثم قال [له] ^(٩) : أولى لك يا أبا جهل أولى ^(١٠) ؛ فأنزلها ^(١١) الله كما قالها النبي صلى الله

(١) جاء في الامتاع (٣٨٨) : واختلف في « تغلي » . فابن كثير وحفص ورريس بالياء . هل التذكير ، وقاعله يعود إلى الطعام ، والباقيون بالتأنيث ، والتفسير للشجرة .

(٢) سورة آل عمران الآية : ١٥٨ .

(٣) سورة التوبة الآية ٣٧ .

(٤) قال الأزهرى : وها لتتان فصيحان .

(٥) الزيادة من ب .

(٦) سقط في « ، وفي ش : حدثني شيخ جبر .

(٧) في ب سمعت الحسن بن علي رحمهما الله .

(٨) جاء في الامتاع ٣٨٩ : واختلف في « ذق أنك » . فالكسائي بفتح الحزنة على اللمة ، أى لأنك . وإنه الحسن ، والباقيون بكسرها على الاستئناف اللمة فيصعدان ، أو يحكى بالقول المقدر ، أى : انظروا له : كبيت وكيت .

(٩) زيادة من ب . (١٠) سقط في ج ، ش . (١١) في ب فأنزل .

عليه . ورد عليه أبو جهل ، فقال : [و] ^(١) الله ما تحقر أنت ولا ربك علي ، إني لأكرم أهل
الوادي على قومه ، وأعزهم ؛ فنزلت كما قالها قال : فنهته — فيما رى والله أعلم — أنه توبيخ
أى [١٧٣/ب] ذق فإنك كريم كما زعمت . ولست كذلك .

وقوله : ﴿ فِي مَقَامٍ آمِينَ ﴾ (٥١) .

قرأها الحسن والأعشى وعاصم : (مقام) ، وقرأها أهل المدينة (في مقام) بضم الميم ^(٢) .
والمقام بفتح الميم أجود في العربية ؛ لأنه المكان ، والمقام : الإقامة وكل صواب .

وقوله : ﴿ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ (٥٤)

وفي قراءة عبد الله : « وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِبَيْسٍ عِينٍ » ، والبيضاء : البيضاء . والحوراء كذلك .

وقوله : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ (٥٦) .

يقول القائل : كيف استثنى موتا في الدنيا قد مضى من موت في الآخرة ، فهذا مثل قوله : « ولا
تَنَكِّحُوا مَا تَنَكَّحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » ^(٣) . فإلا في هذا الموضع بمنزلة سوى ، كأنه
قال : لا تنكحوا ، لا تفعلوا سوى ما قدفعل آبائكم ، كذلك قوله : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ » .
سوى الموتة الأولى ، ومثله : « خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ » ^(٤)
^(٥) أى سوى ما شاء ربك ^(٥) . لهم من الزيادة على مقدار الدنيا من الخلود . وأنت قائل في
الكلام : لك عندى ألفٌ إلا ما لك من قبيل فلان ، ومنعناه : سوى مالك على من قبيل فلان ،
وإلا تكون على أنها حطٌ مما قبلها وزيادة عليها فما ذكرناه لك من هذه الآيات فهو زيادة على ما قبل
إلا ، والحط بما قبل إلا قولك : هؤلاء ألفٌ إلا مائة ^(٦) فغنى هذه ألف ينقصون مائة .

وقوله : ﴿ وَوَقَّاهُمْ ﴾ ^(٧) عذاب الجحيم ؛ (٥٦) فضلا ﴿ (٥٧) .

أى نعله تفضلا منه ، وهو ثمما لو جاء رفعا لكان صوابا أى : ذلك فضل من ربك .

(١) كلما في - هـ ، ش ، و في ا ، ب . الله ينصب لفظ الجلالة .

(٢) جاء في البحر المحيط ٤٠ / ٨ : وقرأ أريد الله بن عمر ، وزيد بن حل ، وأبو جعفر ، وشيبة ، والأهرج ،
والحسن ، وقتادة ، ونافع ، وابن عامر في مقام بضم الميم . وأبو رجاء وعيسى بن يحيى والأعشى وباقى السبعة بفتحها .

(٣) سورة النساء الآية ٢٢ .

(٤) سورة هود الآية ١٠٧ . (٥-هـ) ساقط في ش .

(٦) في (١) : حوالت إلا مائة ، وما أثبتناه من ب ، هـ ، ش ، وهو آيين .

(٧) في ش : « وقاهم » ، والقرائة : « وقواهم » .

ومن سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ ﴾ (٤) .

- يقول : في خلق آدميين وسوام من كل ذى روح ^(١) آيات . تقرأ : الآيات بانخفاض على تأويل النصب . يرد على قوله : « إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ » . ويقوى انخفاض فيها ^(٢) أنها في قراءة عبد الله : (لآيات) . وفي قراءة أبي : لآيات لآيات لآيات ^(٣) ثلاثين . والرفع قراءة الناس على الاستئناف فيها بعد أن ، والعرب تقول : إن لى عليك مالا ، وعلى أخيك مال كثير . فينصبون الثانى ويرفعونه .

- وفي قراءة عبد الله : « وفي اختلاف الليل والنهار » . فهذا يقوى خفض الاختلاف ، ولو رفعه رافع قتال : واختلاف الليل والتهار آيات أيضا يحمل الاختلاف آيات ، ولم نسمه من أحد من القراء ^{١٠} قال : ولو رفع رافع الآيات ، وفيها اللام كان صوابا . قال : أنشدنى الكسائى :

إِنَّ اخْتِلَافَ بَسْطِ لَتَمِيمَةٍ وَخِلَافِ طَرَفٍ لَمَّا أَحْتَرَّ ^(٤)

لَجَاءَ بِاللَّامِ ، وَإِنَّمَا هِيَ جَوَابٌ لِأَنَّ ، وَقَدْ رَفَعَ لِأَنَّ الْكَلَامَ مَبْنًى عَلَى تَأْوِيلِ « إِنَّ » .

وقوله : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَنْفَعُوا ﴾ (١٤) .

- مستأنه في الأصل حكاية بمنزلة الأمر ، كقولك : قل للذين آمنوا اغفروا ؛ فإذا ظهر الأمر مصرحا ^{١٥} فهو مجزوم ؛ لأنه أمر ، وإذا كان على الخبر مثل قوله : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَنْفَعُوا » ، « وَقُلْ لِمَبَادِي يَقُولُوا ^(٥) » (و « قُلْ لِمَبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يَقِيمُوا الصَّلَاةَ ^(٦) » ، فهذا مجزوم بالتشبيه بالجاء والشمرط

(١) في ب : من كل ذى زوج أو روح ، وفي ش : من كل ذى روح .

(٢) في ب : ويقوى انخفاض أنها .

(٣) الثالثة في قوله بعد آية (وفي خلقتكم) : (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأشبع به الأرض من بطن موتها وتصريف الرياح آيات) .

(٤) في (١) أخفر .

(٥) سورة الإسراء الآية ٥٣ .

(٦) سورة إبراهيم الآية ٣١ .

كأنه قولك : قم^(١) نصب خيرا ، وليس كذلك^(٢) ، ولكن العرب إذا خرج الكلام في مثال غيره وهو مقارب له عربونه بصريه ، فهنا من ذلك ، وقد ذكرناه في غير موضع ، ونزلت قوله : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَفْعَلُوا لِلَّذِينَ لَا يُرْجُونَ آيَاتَ اللَّهِ » في المشركين قبل أن يؤمر النبي ﷺ بقتال أهل مكة .

وقوله : « لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » (١٤)

قرأها يحيى بن وثاب : لنجزى بالنون^(٣) ، وقرأها الناس بعد « لِيَجْزِيَ قوما »^(٤) بالياء وها سواء بمنزلة قوله : « وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ »^(٥) ، « وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ »^(٦) وقد قرأ بعض القراء فيها ذكر لي : لِيَجْزِيَ قَوْمًا ، وهو في الظاهر لحن ، فإن كان أضمر في « يجرى » فلا يقع به الرفع كما قول : أعطى ثوبا ليُجرى ذلك الجزء قوما فهو وجه .

وقوله : « عَلَى شَرِيعَةٍ » (١٨)

على دين وملة ومحتاج كل ذلك يدل^(٧) .

وقوله : « وَإِنَّ الْفَالِلِينَ بِمَعْهُمُ أَوْلِيَاءَ بَعْضُ اللَّهِ وَلِيٌّ لِلتَّقِينَ » (١٩)

ترفع الله ، وهو وجه الإعراب إذا جاء الاسم بعد إن ، وخبر فاعله كان معه فعل أو لم يكن . فأما الذي لا فعل معه فقوله : « أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » ورسوله^(٨) وأما الذي لا فعل معه فقوله جل وعز : « وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ »^(٩) .

(١) في (١) ثم ، والتصويب من ب ، ه ، ش .

(٢) في (ب) كذلك .

(٣) جاء في الإتحاف ٣٩٠ : واختلف في لنجزى قوما ، فنافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وبه ثوب بالياء مبتدأ للفاعل ، أي : لنجزى الله ، والفتح للزبيدي والحن والاعمش .

(٤) قرأ أبو جعفر بالياء المضمومة ، وفتح التزاي مبتدأ للمفعول مع نصب قوما . والهاقرون بنون الرفع مفتوحة مبتدأ للفاعل .

(٥) لم يثبت في ه ، ش : (ليجزى قوما) .

(٦) سورة مريم الآية ٩ .

(٧) وهي قراءة حمزة والكسائي بنون مفتوحة ، وألف حل لفظ الجمع ، والفتح الأعمش . والهاقرون بالياء

المضمومة بلا ألف حل للروسيه (الإتحاف ٢٩٨ وانظر للتشر ٣١٧/٢) .

(٨) انظر اللسان مادة شرع .

(٩) سورة التوبة الآية ٣ .

(٩) سورة الجاثية الآية ١٩ .

وقوله : ﴿ وَإِنَّا قِيلَ لَإِنَّ وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ (٢٢)

ترفع الساعة وهو وجه الكلام ، وإن نصبتها فصواب ، قرأ بذلك حمزة الزيات ^(١) ، وفي قراءة عبد الله : « وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا » ^(٢) ، قد عرفت الوجهين ، وفسرا ^(٣) في غير هذا الموضع .

وقوله : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ (٢١)

الاجتراح : الاقتراف ، والاكتساب .

وقوله : ﴿ سَوَاءٌ نَحْيَاهُمْ وَمَمَّنَّهُمْ ﴾ ^(٤) (٢١)

تنصب سواء ، وترفعه ، والمضيا والمضات في موضع رفع بمنزلة قوله : رأيت القوم سواء صفارهم وكبارهم [١٧٤ / ب] ، تنصب سواء ؛ لأنك تجعله فضلا لما عاد على الناس من ذكرهم ، وما عاد على القوم وجميع الأسماء بذكرهم ، وقد تقدم فعله ، فاجعل الفعل معربا بالاسم الأول . تقول : مررت بقوم سواء صفارهم وكبارهم ^(٥) ، ورأيت قوما سواء صفارهم وكبارهم ^(٥) .

وكذلك الرفع — وربما جعلت العرب : (سواء) في مذهب اسم بمنزلة حبك ، فيقولون : رأيت قوما سواء صفارهم وكبارهم ، فيكون كتولك : مررت برجل حبك أخوه ^(٦) ولو جعلت مكان سواء مستور لم ترفع ، ولكن تجعله متبعا لما قبله ، مخالفًا لسواء ؛ لأن مستويا من صفة القوم ، ولأن سواء — كالصدر ، والمصدر اسم .

ولو نصبت : المضيا والمضات — كان وجها تريد أن تجعلهم سواء في عيائهم ومماتهم .

وقوله : ﴿ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً ﴾ (٢٣) .

(١) جاء في إعراب القرآن المبكى (١٢٢/٢) قوله تعالى : « وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا » يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَمَا يَهْدِي الْخَبْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَعْرُوفٌ عَلَى مَوْضِعِ إِنْ ، وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ ، وَيُقْرَأُ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى إِنْ .

(٢) انظر المصاحف السجستاني ص : ٧٠ .

(٣) في هـ وفسر .

(٤) لم يجبت في ب : (ومماتهم) .

(٥-٥) سقط في هـ .

(٦) في ب ، هـ ، هـ : حبك أبوه .

قرأها^(١) يحيى بن وثاب (عَشْوَةً)^(٢) بفتح النين ، وَلَا يَلْحَقُ^(٣) فيها ألفا ، وقرأها الناس (غَشَاوَةً)^(٤) ، كَانَ غَشَاوَةً^(٥) اسم ، وَكَانَ غَشْوَةً^(٦) شئ غشبا في وقعة واحدة ، مثل : الرجفة ، والرجة ، والمرّة .

وقوله : ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ (٢٤) .

يقول القائل : كيف قال : نموت ونحيا ، وممكذبون^(٧) يالبت ؟ فإنما أراد نموت ، ويأتى بمدنا أبناؤنا ، فجعل فعل أبناؤهم كعلمهم ، وهو في العربية كثير .

وقوله : ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ (٢٤) .

يقولون : إلّا طول الدهر ، ومرور الأيام واليالي والشهور والسنين .

وفي قراءة عبد الله : « وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا دَهْرٌ » ، كأنه : إلّا دهر ير .

وقوله : ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً ﴾ ٢٨ .

يريد : كل أهل دين جائية يقول :^(٨) مجتمعة للحساب ، ثم قال : « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا » (٢٨) . يقول إلى حسابها ، وهو من قول الله : « فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَيَمِينَهُ »^(٩) و« بشيأه »^(١٠) .

وقوله : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٩) .

الاستنساخ^(١١) : أن الملكين يرفضان عمل الرجل صغيره وكبيره ، فيثبت الله من عمله ما كان

(١) في (١) وقرأها .

(٢) في ب صوة بفتح النين ، وهو تصحيف .

(٣) في ب ولم يلحق .

(٤) جاء في الاختلاف ٣٩٠ : واختلف في « غشاوة » ، فحمزة والكسائي وخلف بفتح النين وسكون الشين

٢. بلا ألف ، وانهم الأعمش ، وعنه أيضا كسر النين ، والباقون بكسر النين وفتح الشين وألف بمدعا لثان .

(٥) سقط في = : كان غشاوة .

(٦) في ب عشوة ، تصحيف .

(٧) في ب يكلبون .

(٨-٨) ساقط في = .

(٩) سورة الانشقاق الآية ٧ ، وسورة الحاقة الآية ١٩ .

(١٠) سورة الحاقة الآية ٢٥ .

(١١) في ١ = ، ش : والاستنسخ .

له ثواب أو عقاب ، ويطرح منه القبول الذي لا ثواب فيه ولا عقاب ، كتوكل : هلم ، وتعال ، واذهب ، فذلك الاستسناح .

وقوله : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ ﴾ (٣١) .

أضمر القول فيقال : أفلم ، ومثله : « فأمّا ^(١) الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ » ^(٢) معناه ، فيقال : أكفرتم ، والله أعلم . وذلك أنّ أما لا بد لها من أن تجلب بالفاء ، ولكنها سقطت لا سقط الفعل الذي أضمر .

وقوله ^(٣) : ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَبِّئَاكُمْ ﴾ (٣٤) .

تتركب في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا ، يقول : كما تركتم العمل لقاء يومكم هذا .
وقوله : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ (٣٥) .

يقول : لا يراجعون الكلام بعد دخولهم النار .

١٠

[١/١٧٥] ومن سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ^(٤) مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ، ثم قال : ﴿ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا ﴾ (٥) ولم يقل : خلقت ، ولا خلقن ؛ لأنه إنما أراد الأصنام ، فجعل فعلهم كفعل الناس وأشباههم ؛ لأن الأصنام تُكَلِّم وتُعْبَد وتُتَوَدَّع ^(٦) وتُعْظَم كما تُعْظَم ^(٧) الأمراء وأشباههم ، فذهب بها إلى مثل الناس .
وهي في قراءة عبد الله [بن مسعود] ^(٨) : مَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فجعلها (مَنْ) ، فهذا تصريح بشبه الناس في الفعل وفي الاسم . وفي قراءة عبد الله ^(٩) : أُرَيْسَكُمْ ، وعلمة ما في قراءته من قول الله أُرَيْسَ ،

(١) وردت في ب ، ه ، ش « وأما » ، تحريف .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٦ .

(٣) سقط في ب : « وقوله » .

(٤) في ش : أُرَيْسَ .

(٥) سقط في ش : وتعتاد .

(٦) سقط في ه : كما تعظم .

(٧) الزيادة من ب .

(٨) في ب : عند الله ، هو تصحيف .

٢٠

٢٥

وأَنتُمْ فَهَى^(١) فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْكَافِ ، حَقٌّ إِنَّ فِي قِرَاءَتِهِ : « أَرَيْتَكَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ »^(٢) .

وقوله : « أَوَ أُنْثَرَتْ مِنْ عِلْمٍ »^(٤) .

قَرَأَهَا الْعَوَامُ : « أُنْثَرَتْ » ، وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ قَالَ : قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٣) : « فَيَا أَعْلَمُ »^(٤) وَ « أُنْثَرَتْ »^(٥)

خَفِيفَةٌ . وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ « أُنْثَرَتْ »^(٦) . وَالْمَعْنَى فِيهِمْ كَلَهْنٌ : بَقِيَّةٌ مِنْ عِلْمٍ ، أَوْ شَيْءٌ مَأْثُورٌ مِنْ كُتُبِ الْأَوَّلِينَ .

فَمَنْ قَرَأَ « أُنْثَرَتْ » فَهُوَ كَالصَّغِيرِ مِثْلَ قَوْلِكَ^(٧) : السَّيَّاحَةُ ، وَالشَّجَاعَةُ .

وَمَنْ قَرَأَ « أُنْثَرَتْ » فَإِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى الْأَثَرِ ، كَمَا قِيلَ : فَتَرَةً^(٨) .

وَمَنْ قَرَأَ « أُنْثَرَتْ » كَانَ أَرَادَ^(٩) مِثْلَ قَوْلِهِ : « إِلَّا مِنْ خَطِيفِ الْخُلُفَةِ »^(١٠) ، وَالرَّجْفَةِ .

وقوله : « وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ »^(٥) .

عَنِ^(١١) ب (مِنْ) الْأَصْنَافِ ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : « مَا لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ » ، فَهَذَا مَا ذَكَرْتَ لَكَ فِي : مَنْ ، وَمَا .

وقوله : « قُلْ مَا كُنْتُ بِدَاعٍ مِنَ الرُّسُلِ »^(٩) .

يَقُولُ : لَمْ أَكُنْ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ ، قَدْ بُعِثَ قَبْلِي أَنْبِيَاءُ كَثِيرٌ^(١٢) .

وقوله : « وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا يَكُمُ »^(٩) .

نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرُوا

(١) فِي أ ، ب وَهِيَ وَالْتَصِيحُ مِنْ ش .

(٢) سُورَةُ الْمَاعُونِ آيَةُ ١ .

(٣) فِي ش : مَا ؛ قَرَأَهَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَفِي ب وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

(٤) ضَرَبَ عَلَى : فَيَا أَعْلَمُ فِي ب .

(٥) فِي ش أَنْثَرَتْ .

(٦) فِي (١) أَنْثَرَتْ بِسُكُونِ اللَّامِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِيَةِ ، تَحْرِيفٌ .

(٧) فِي أ قَوْلُهُ .

(٨) الْبَتَّةُ : التَّيَرَةُ .

(٩) فِي ب ، ش فَكَانَهُ أَرَادَ .

(١٠) سُورَةُ الصَّافَّاتِ : ١٠ .

(١١) فِي (ب) يَحْيَى .

(١٢) (ب) كَثِيرَةٌ .

بقتالهم ، فقال النبي صلى الله عليه : إني قد رأيت في منامي أني أهاجر إلى أرض ذات نخل وشجر وماء ، فاستبشروا بذلك ، ثم إنهم مكثوا برهة لا يرون ذلك ؛ فقالوا للنبي صلى الله عليه : ما ترى تأويل ما قلت ، وقد اشتد علينا الأذى ؟ فأنزل الله عز وجل : « قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم » أخرج إلى الموضع الذي أريته في منامي أم لا ؟ ثم قال لم ؛ إننا هو شيء أريته في منامي ، وما أتبع إلا ما يوحى إلي . يقول : لم يوح إلي ما أخبركم به ، ولو كان وحيا لم يقل صلى الله عليه : « وما أدري ما يفعل بي ولا بكم » .

وقوله : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ ﴾ (١٠) .

شهد رجل من اليهود على مثل ما شهد عليه عبد الله بن سلام [١٧٥/ب] من التصديق ^(١) بالنبي صلى الله عليه وأنه موصوف في التوراة ، فأمن ذلك الرجل واستكبرتم .

وقوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ (١١) .

لما أسلمت : مزينة ، وجهينة ، وأسلم ، وغفار ، قالت بنو عامر بن صعصعة وغطفان ، وأشجع وأسد : لو كان هذا خيرا ما سبقنا إليه راحة البئس ^(٢) ، فهذا تأويل قوله : « لو كان خيرا ما سبقونا إليه » .

وقوله : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانِ عَزْرِيَّا ﴾ (١٢) .

وفي قراءة عبد الله : مصدق لما بين يديه لسانا عربيا ، فنصبه في قراءتنا على تأويل قراءة عبد الله ، أي هذا القرآن يصدق التوراة عربيا مينا ، وهي في قراءة عبد الله يكون [نصبا] ^(٣) .

من مصدق . على ما فسرت لك ، ويكون قطعا من الماء في بين يديه .

وقوله عز وجل : ﴿ لَتُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١٢) .

البشرى : تكون رفعا ونصبا الرفع على : وهذا كتاب مصدق وبشرى ، والنصب على ^(٤) لتنذر الذين ظلموا وتبشر ، فإذا أسقطت تبشر ، ووضعت في موضعه بشرى أو بشارة نصبت ،

(١) في ب ، ح ، ش التصديق ، ومجازة الأصول أقوم .

(٢) في (١) ما سبقونا إليه راحة إليهم ، واليم تحريف ، وفي ش ما سبقونا إليه راحة إليهم ، والتصريب من ب واليم : أولاد الفئان واللز والبقر ، جمع هبة يفتح وسكون .

(٣) زيادة من ب ، ح ، وفي ش يكون منصوبا .

(٤) سقط في (١) لفظ حل .

ومثله في الكلام : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، وَسَقِيَا لِفُلَانٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَسَقَى اللَّهُ فُلَانًا ، وَجِئْتُ لَأُكْرِمَكَ وَزِيَارَةً لَكَ وَقَضَاءَ لِحَقِّكَ ، مَعْنَاهُ : لَأُزَوِّدُكَ وَأَقْضِي حَقَّكَ ، فَصَبَّتِ الزِّيَارَةَ وَالْقَضَاءَ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ .

وقوله : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾ (١٥) .

قَرَأَهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالْأَلْفِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَصَاحِفِهِمْ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقْرَءُونَ : (حُسْنًا) ^(١) وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَصَاحِفِهِمْ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا يَلْعَگَ أَشُدُّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ (١٥) .

وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : حَتَّىٰ إِذَا اسْتَوَىٰ وَبَلَغَ أَشُدَّهُ ^(٢) وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَالْمَعْنَى فِيهِ ، كَالْمَعْنَى فِي قِرَاءَتِنَا ، لِأَنَّهُ جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ : لَمَّا وَلَدَ لَكَ وَأَدْرَكَكَ مَمْرُكَ الرَّجَالُ عَقَّتْ وَفَعَلَتْ ، وَالْإِدْرَاكُ قَبْلُ الْوِلَادَةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَشَدَّ هَاهُنَا هُوَ الْأَرْبَعُونَ ^(٣) .

١٠ وَصَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشَيْخَةِ يَذْكُرُ بِإِسْنَادِهِ فِي الْأَشَدِّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ ، وَفِي الْإِسْتِوَاءِ : أَرْبَعُونَ .

وَصَمِعْتُ أَنَّ الْأَشَدَّ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : ثَمَانِي عَشْرَةً . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ ؛ لِأَنَّ الْأَرْبَعِينَ أَقْرَبُ قَرَبٍ إِلَى الثَّلَاثِ وَثَلَاثِينَ وَمِنْهَا إِلَى ثَمَانِي عَشْرَةٍ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : أَخَذْتُ عَامَةً لِلْمَالِ أَوْ كُلَّهُ ، فَيَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ أَنْ تَقُولَ : أَخَذْتُ ^(٤) أَقْلَ الْمَالِ أَوْ كُلَّهُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : « إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ » ^(٥) ، فَبَعْضُ ذَا قَرِيبٍ مِنْ بَعْضٍ ، فَهَذَا سَبِيلُ كَلَامِ الْعَرَبِ [١٧٦ / ١] ، وَالثَّانِي يَعْنِي ثَمَانِي عَشْرَةً ، [وَ] ^(٦) لَوْ ضَمُّهُ إِلَى الْأَرْبَعِينَ كَانَ وَجْهًا .

وقوله : ﴿ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ (١٥) .

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) جَاءَ فِي الْأَخْطَافِ (٣٩١) : وَاخْتَلَفَ فِي حُسْنًا ، فَصَاحِبُ وَحْمِزَةٍ وَالْكَسَاةُ وَخِلْفٌ : إِحْسَانًا ، وَاقْتَفَاهُمُ الْأَعْمَشُ ، وَابْنُ الْقَاطِرِ يَفْصَحُ الْحَاءَ وَسُكُونُ اللَّامِ يَلَا هَمْزٌ وَلَا أَلِفٌ (وَانْظُرِ الْقَطْرِي ٢٦ / ١٠) .

(٢) يُلْعَگُ الرَّجُلُ أَشَدَّ إِذَا اكْتَبَلَ (ابْنُ سِيدَةَ) وَنَقَلَ السَّانَ .

(٣) وَقَالَ الْبَزْجَاجُ هُوَ مَنْ نَحْوِ سَبْعِ عَشْرَةٍ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَقَالَ مَرَّةً هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ (السَّانُ : شَدَّدَ) .

(٤) فِي شَرِّ أَخِي .

(٥) سُورَةُ الْمَزْمَلِ الْآيَةُ ٢٠ .

(٦) فِي ب : لَوْ ، سَقَطَ .

[حدثنا محمد قال ^(١)] حدثنا القراء قال : حدثني به جبان بن علي الغزني عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت في أبي بكر رحمه الله إلى قوله : « أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ^(٢) » إلى آخر الآية ^(٣) .

وقرأ يحيى بن وثاب ، وذُكرت عن بعض أصحاب عبد الله : « نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا مَعَلُوا وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ^(٤) » بالنون . وقراءة ^(٥) العوام : « يُنْقَبِلُ ^(٦) عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا مَعَلُوا وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ^(٧) » ، ولو قرئت « نَقَبَلُ عَنْهُمْ ^(٨) » [أحسن ما عملوا ^(٩)] وتجاوز عن سيئاتهم . كان صواباً .
وقوله : « وَعَدَ الصَّادِقُ ^(١٠) » (١٦) .

كتولك : وعدنا صدقاً ، أضيف إلى نفسه ، وما كان من مصدر في معنى حقا فهو نصب معرفة كان أو نكرة ، مثل قوله في يونس : « وعد الله حقا ^(١١) » .

وقوله : « وَالَّذِي ^(١٢) قَالَ لِلَّذِيهِ أَفْ لَكُمَا ^(١٣) » (١٧) .

ذُكر أنه عبد الرحمن بن أبي بكر قال هذا القول قبل أن يسلم : (أف لكما) قدراً لكما ^(١٤) أفعداتي أن أخرج من القبر ؟

واجتمعت القراء على (أخرج) بضم الألف لم يسم فاعله ، ولو قرئت : أن أخرج ففتح الألف كان صواباً .

وقوله : « وَهَذَا يَسْتَفِيدَانِ ^(١٥) » (١٧) .

(١) الزيادة من ب .

(٢) لم تثبت (أحسن) سقط في ه ، ش .

(٣) في ب : أولئك الذين نقبل عنهم . إلى آخر الآية : أحسن .

(٤) في ب : وقراء .

(٥-٥) لم يثبت في ه .

(٦) التكملة من ب ، ش .

(٧) لم يثبت (الذي) في غير ب .

(٨) سورة يونس آية ٤ .

(٩) لم يثبت (الذي) في أ .

(١٠) الألف : الرفع الذي حول الظفر ، وقيل : الهمزة وسخ الأذن ، يقال ذلك منه استعداد الشيء . ه ٢٥

ثم استعمل ذلك عند كل شيء يفسر منه ، ويتأني به (اللسان : أف) .

ويقولان : « و بلك آمن » . القول مضمّر يعنى : أبا بكر رحمه الله وامرأته .

وقوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ ^(١) حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ (١٨) .

كَمْ نَنزِلُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : ابْشُوا [لِي] ^(٢) جُدْعَانِ بْنِ
عَمْرِو ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو — وَهُمَا مِنْ أَجْدَادِهِ — حَتَّى أَسْلَمَهَا ^(٣) . عَمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ —
أَحَقُّ أَمْ بَاطِلٌ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » . يعنى : جدعان ، وعثمان .

وقوله : ﴿ أَذْهَبَتْ طَيِّبَاتِكُمْ ﴾ (٢٠)

قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ وَعاصِمٌ وَنَافِعٌ اللَّذَيْنِ بَغَرِ اسْتِفْهَامٍ ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ بِالْإِسْتِفْهَامِ :
« أَأَذْهَبَتْ » ^(٤) ، وَالْعَرَبُ تَسْتَفْهِمُ ^(٥) ^(٦) بِالتَّوْبِيخِ وَلَا تَسْتَفْهِمُ ^(٦) فَيَقُولُونَ : ذَهَبَتْ فَفَعَلْتَ
وَفَعَلْتَ ^(٧) ، وَيَقُولُونَ : أَذْهَبَتْ فَفَعَلْتَ وَفَعَلْتَ ، وَكُلُّ صَوَابٍ ^(٨) .

وقوله : ﴿ إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ بِالْأَخْفَافِ ﴾ (٢١)

أَخْفَافُ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهَا حِفْفٌ ، وَالْحِفْفُ : الرَّمْلَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ الْمُرْتَفَعَةُ إِلَى فَوْقِ .

وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ (٢١) .

قَبْلَهُ ^(٩) وَمَنْ خَلْفَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَهِيَ [١٧٦ / ب] فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ « مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ بَعْدِهِ » .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ﴾ (٢٤) .

(١) سقط لم يثبت في (١) .

(٢) كذا في (١ ، ب) وفي ح ، ش إل .

(٣) في ب أسلمها ، تحريف .

(٤) في ش أذهبت ، سقط .

(٥) في ش تستفتح ، تحريف .

(٦-٦) ساقط في ح .

(٧) سقطت في ش ، (وفعلت) .

(٨) قرأ بالاستفهام الساقط أداته نافع وأبو عمرو وعاصم وسحرة والكمال (الاختلاف ٣٩٢) وقرأ قتادة وعبد الله وابن وثاب وأبو جعفر والأخرج وابن كثير هجزة بملها مدة مطولة ، وابن عامر هجزتين حقفهما ابن ذكوان ، ولين الثانية هشام وابن كثير في رواية . (البحر المحيط ٦٣/٨) .

(٩) كذا في القيس والارجم أنها محرقة عن : (قوله) .

طمعوا أن يكون سبحانه مطر ، فقالوا : هذا الذي وعدتنا ، هنا والله النيث والخير ، قال الله قل لم : بل هو ما استعجلتم به من العذاب . وفي قراءة عبد الله : قل [بل] ^(١) ما استعجلتم به . ويرج فيها عذاب أليم . وهو ^(٢) وفي هذا الموضع بمنزلة قوله : « مِنْ مَّيِّ تُمَيِّ » و « مَيِّ » ^(٣) . من قال : « هو » . ذهب إلى العذاب ، ومن قال : « هي » ذهب إلى الرجح .

وقوله : ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ ﴾ (٧٥) .

قرأها الأعمش وعاصم وحمة « لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » ^(٤) .

قال الفراء : وقرأها علي بن أبي طالب ، رحمه الله .

[حدثنا محمد قال] ^(٥) حدثنا الفراء قال : حدثني محمد بن الفضل الخرساني عن عطاء بن السائب ،

عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب أنه قال : « لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » .

[حدثنا محمد قال] ^(٥) حدثنا ^(٦) الفراء قال و ^(٦) حدثني الكسائي عن قطر بن خليفة عن مجاهد

أنه قرأ : « فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » . قال : وقرأ الحسن : « فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » وفيه قبيح في العربية ؛ لأن العرب إذا جمعت فِعْلَ الْمُؤَنَّثِ قَبْلَ « لَا ذَكَرُوهُ » فقالوا : لم يبق إلا جاريتك ، ومقام إلا جاريك ، ولا يكادون يقولون : ما قلمت إلا جاريك ، وذلك أن المترك أحد ، فأحد إذا كانت لمؤنث أو مذكر فعلاهما مذكر . ألا ترى أنك تقول : إن قام أحد منهم فاضربه ، ولا تقل : إن قلمت إلا مستكرها ، وهو على ذلك جائز . قال أنشدني الفضل :

وَنَارُنَا لَمْ تَرْنَا مِثْلَهَا قَدْ حَلِمْتَ ذَلِكَ مَعْدَا كُرْمَا ^(٧)

فأنت فعل (مثل) ؛ لأنه للنار ، وأجود الكلام أن تقول : ما زُني إلا مثلها .

(١) سقط في ح ، ش .

(٢) في ب ، ح ، ش : وهي وهو .

(٣) سورة التينامة الآية ٣٧ .

(٤) قرأ عاصم وحمة ويمقوب وخلف بياض تحت مضمومة بالبناء المفعول ، مساكين بالرفع نائب فاعل ، وافقهم الأعمش ، وعن الحسن التاء من فوق مبني المفعول مساكين بالرفع ، وعن المطوسي يرى كعاصم مساكين بالتوحيد والرفع . والباقون يفتح التاء ، مساكين بالتصبي مفعولا به .

(٥) الزيادة من ب .

(٦-٧) سقط في ح ، ش .

(٧) النظر ابن عقيل ٢ / ١٠٧ .

وقوله : ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِيهَا إِن مَكَنَّاكُمْ﴾ (٢٦) .

يقول : في الذي لم يتمكنكم فيه ، و(إن) .. بمنزلة ما في الجعد .

وقوله : ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ (٢٧) .

وهو في كلام العرب : عادَ عليهم ، وجاء في التفسير : أحاط بهم ، ونزل بهم ^(١) .

وقوله : ﴿وَذَلِكَ لِمَفْئِدِهِمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ (٢٨) .

ويقرأ أَفْئِدَهُمْ ، وَأَفْئِدَهُمْ ^(٢) . فأما الإفك والأفك فبمنزلة قولك : الحِذْرُ وَالْحَذَرُ ، والنَّجَسُ وَالنَّجَسُ . وأما من قال : أَفْئِدَهُمْ فإنه يحمل الماء والميم في موضع نصب يقول : ذلك صرفهم من الإيمان ^(٣) وكذبهم ، كما قال عز وجل : «يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفْئِدَ» ^(٤) أى : يصرف عنه مَنْ صُرِفَ .

وقوله : ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَمُتْ يَمُتْ﴾ (٢٩) بقادر ^(٥) .

دخلت الباء لَمْ ، والعرب تدخلها مع المجهود إذا كانت رافعة لما قبلها ، ويدخلونها إذا وقع عليها فعل يحتاج ^(٦) إلى اسمين مثل قولك : ما أظنك بقائم ، وم أظن أنك بقائم [١٧٧/١] وما كنت بقائم ، فلذا خَلَفَتْ ^(٧) الباء نصبت الذي كانت فيه ^(٨) بما يعمل ^(٩) فيه من الفعل ، ولو أقيمت الباء من قادر في هذا الموضع رافعة لأنه خبر لأن . قال ^(١٠) . وأنشدني بعضهم :

(١) نقل اللسان عن الفراء في قوله عز وجل : «وحاق بهم» : في كلام العرب : عاد عليهم ما استمروا به .
(٢) قرأ الجيهود : إفئدَهُمْ ، وابن عباس في رواية يفتح الحنة ، وقرأ ابن عباس أيضا ، وابن الزبير وأبو حيان وعكرمة وعباد أَفْئِدَهُمْ بثلاث فتحات أى صرفهم . وأبو حيان وعكرمة أيضا كذلك إلا أنها شذذوا اللاء الكثير . وابن الزبير أيضا ، وابن عباس فيها ذكر ابن خالويه ألقاهم أى جعلهم يأخذون (البحر المحيط ١٦/٨) .

(٣) في س ، ش عن الإسلام

(٤) سورة الداريات : ٩ .

(٥) «ولم يمت يمتلن» لم يمت في جميع النسخ ، والتصويب من المصنف .

(٦) في ش : يحتاج .

(٧) هكذا وودت في (ب) ، وفي (أ) جعلت ، وفي س : أخلت وفي ش : خلعت .

(٨) سنط في ش .

(٩) في ب ما يعمل .

(١٠) لم تثبت في ش .

فَا رَجَعَتْ بِمَخَائِلِهِ رِكَابًا حَكِيمٌ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَا^(١)

فأدخل الباء في فعلٍ لو أقيمت منه نصب بالفاعل لا بالباء يقاس على هذا وما أشبهه .

وقد ذكر عن بعض القراء أنه قرأ : (يَقْدِرُ)^(٢) مكان (يَقَادِرُ) : كما قرأ حزة : « وَمَا أَنْتَ

تَهْدِي الْمَعَى »^(٣) . وقراءة العوام : « بهادى المعى » .

وقوله : « أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ »^(٤) .

فيه قول مضمير يقال : أليس هذا بالحقى بلاغٌ ، أى : هذا بلاغ رفع بالاستئناف .

ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل : « فَضْرَبَ الرِّقَابِ »^(٥) .

نصب على الأمر ، والذي نصب به مضمير ، وكذلك كل أمر أظهرت فيه الأسماء ، وترك الأفعال فانصب فيه الأسماء ، وذكر : أنه أدبٌ من الله وتعليم للمؤمنين للقتال^(٦) .

وقوله : « فَلَمَّا مَنَّ بَعْدُ »^(٧) وَلَمَّا فِدَاءً^(٨) .

منصوب^(٩) أيضاً على فعل مضمير ، فَمَا أَنْ تَمْنُوا ، وَلَمَّا أَنْ تَفْعَلُوا^(١٠) ظان : أن ترك الأسير بغير فداء ، والفداء : أن يفدى^(١١) المأسور نفسه .

وقوله : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا »^(١٢) .

آتمامها^(١٣) . وشركها حتى لا يبقى إلا مسلم ، أو مسلم . والماء الذى فى أوزارها تكون للحرب

(١) انظر معنى القليب ١ : ٩٤ .

(٢) قرأ يعقوب : يقدر بياء مثناة تحت مفتوحة ، وإسكان لفتان بلا أنت (الانحاف ٣٩٢) .

(٣) سورة النمل الآية ٨١ وسورة الروم ٥٣ وانظر الانحاف ٣٣٩ .

(٤) قى ب ، ج ، ش القتال .

(٥) قى ح : مناولاً ، سقط .

(٦) قى ش فمنصوب .

(٧-٨) سقط قى ح .

(٨) قى (١) أتماماً وفى (ش) أتمامها وكل تعريف .

وَأَنْتَ نَفَى : أَوْزَارُ أَهْلِهَا ، وَتَكُونُ لِأَهْلِ الشَّرْكِ خَاصَّةً ، كَقَوْلِكَ : حَتَّى تَنْفَى الْحَرْبَ
أَوْزَارَ الْمُشْرِكِينَ .

وقوله : ﴿ ذَلِكِ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنْتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾ (٤)

بِمَلَائِكَةِ غَيْرِكُمْ ، وَيُقَالُ : بَنِيَرُ قِتَالٍ ، وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، الْمُؤْمِنُ بِالْكَافِرِ ، وَالْكَافِرُ
بِالْمُؤْمِنِ .

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٤)

فَرَأَاهَا الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ^(١) [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢)] حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ [عَطَاءٍ عَنْ أَبِي] ^(٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : قَاتَلُوا ^(٤) ، وَقَرَأَهَا
الْحَسَنُ : قَاتَلُوا ^(٥) مُشَدَّدَةً ، وَقَدْ خَفَّفَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ : قَاتَلُوا مُخَفَّفًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ ^(٦) صَوَابٌ .

وقوله : ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ (٦)

يَعْرِفُونَ مَنَازِلَهُمْ إِذَا دَخَلُوهَا ، حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمْ أَعْرَفَ بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ إِذَا رَجَعَ
مِنَ الْجَمْعَةِ .

وقوله : ﴿ فَتَنَسَّاهُمْ وَأُضِلُّوا أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٨)

كَأَنَّهُ قَالَ : فَاتَمَسَّاهُمْ اللَّهُ وَأُضِلُّوا أَعْمَالَهُمْ ؛ لِأَنَّ الدِّهَانَ قَدْ يَجْرِي بِجَرَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
أُضِلُّوا فِعْلٌ ، وَأَنَّهَا مُرَدُّةٌ عَلَى التَّمَسُّ ، وَهُوَ اسْمٌ لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى اتَّمَسَّهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « حَتَّى إِذَا
أَتَخَنَّتْهُمْ قَشْدُوا » مُرَدُّةٌ [١٧٧/ب] عَلَى أَمْرِ مُضْمَرٍ نَاصِبٍ بِضَرْبِ ^(٧) الرُّقَابِ .

(١) قَرَأَ الْجُمْهُورُ قَاتَلُوا بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّاءِ بِضَرِّهِ أَلَفٌ ، وَقَتَادَةُ وَالْأَعْرَجُ وَالْأَسَدُشُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَنَسٌ :
قَاتَلُوا سُبْحًا لِلْمَعْمُولِ ، وَهَمَّاءُ خَفِيفَةٌ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْحَسَنُ وَأَبُو رَجَاءٍ وَعِيسَى وَابْنُ جُرَيْجٍ أَيْضًا كَذَلِكَ (الْبَحْرُ الْمَحْظُوتُ
٧٥/٨) .

وَعَنِ الْحَسَنِ بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ بِلا أَلَفٍ (قَاتَلُوا) الْإِتْمَاعُ ٣٩٣ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ب .

(٣) كَتَبَنِي بَ وَفِي (ب) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَفِي (ش) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

(٤) لَمْ يَبَيَّنْ فِي ش : (قَاتَلُوا) .

(٥) فِي (ب) ش : وَالَّذِينَ قَاتَلُوا .

(٦) لَمْ يَبَيَّنْ فِي (ب) ش : ذَلِكَ .

(٧) فِي ش بِضَرْبٍ ، تَحْرِيفٌ .

وقوله : ﴿ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ ﴾ (٩) كرهوا القرآن وسخطوه .

وقوله : ﴿ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾ (١٠)

يقول : لأهل مكة أمثال ما أصاب قوم لوط وعاد وحمود^(١) وعيد من الله .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ بَأْنُ اللَّهِ مَوَّلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١١)

يريد : وَلِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا ، وكذلك هي قراءة عبد الله « ذَلِكَ بَأْنُ اللَّهِ وَلِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا » .

وهي مثل التي^(٢) في المائدة في قراءتنا : « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ »^(٣) ، ومنها واحد ، والله أعلم .

وقوله : ﴿ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴾ (١٢) .

ترفع النار بالنوى ، ولو نصبت النوى ، ورفضت النار باللام التي في (لهم) كان وجها .

وقوله : ﴿ مِنْ قَرْنَيْكَ إِلَى آخِرَ جَنْتِكَ ﴾ (١٢) .

يريد : التي أخرجك أهلها إلى المدينة ، ولو كان من قرنتك التي أخرجوك كان وجها ، كما قال :

« لَجَاءَهَا بِأَسْنَانِ يَبْنَانَا أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ »^(٤) ، قال : (قاتلون) ، وفي أول الكلمة : (فجاءها) .

وقوله : ﴿ فَلَا يَكْسِرُ لَهُمْ ﴾ (١٣) .

جاء في التفسير : فلم يكن لهم ناصر حين أهلكناهم ، فهذا وجه ، وقد يجوز إضمار كان ،

وإن كنت قد نصبت الناصر بالتبعية ، ويكون : أهلكناهم فلا ناصر لهم الآن من عذاب الله .

وقوله : ﴿ أَقْمَنَ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ (١٤)

ولم يقل : وانبع هواه ، وذلك أن من تكون في معنى واحد وجميع ، فردت أهواؤهم على المعنى ،

ومثله : « وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُّونَهُ »^(٥) ، وفي موضع آخر : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ »^(٦) ،

وفي موضع آخر : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ »^(٧) .

(١) في ب وحادا وحمودا .

(٢) في (١) وهي التي

(٣) لم يثبت في ح ، ش : (ورسوله) ، والآية في سورة المائدة : ٥٥ ، وكرر في قراءة عبادة السابقة ، ولم تثبت في ب ، هـ ، ش .

(٤) سورة الاعراف : ٤ .

(٥) سورة الانبياء الآية ٨٢ .

(٦) سورة الانعام الآية ٢٥ .

(٧) سورة يونس الآية ٤٢ .

وقوله : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ (١٥) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : ^(١)] حدثنا الثراء قال : أخبرني حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

مثل ^(٢) الجنة ، أمثال الجنة ، صفات الجنة . قال ابن عباس : وكذلك قرأها علي بن أبي طالب : أمثال . *

وقوله : ﴿ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ (١٥) .

غير متغير ، غير آسن . *

وقوله : ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ﴾ (١٥) لم يخرج من ضروع الإبل ولا النعم برؤوته .

وقوله ^(٣) : ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمَرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ (١٥) .

اللذة مخفوضة ، وهي الخمر بعينها ، وإن شئت جعلتها تليمة للأنهار ، وأنهار لذة ، وإن شئت نصبتها على يتلذذ بها لذة ، كما تقول : هذا لك هبة وشبهه ، ثم قال : « كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ » لم يقل : أَمَنْ كان في هذا كَمَنْ هو خالد في النار ؟ ولكنه فيه ذلك المعنى فَبَيَّنَ عليه .

وقوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ (١٦) .

^{١٥} يعني خطبتك في الجمعة [١/١٧٨] فلا يستمعون ولا يعون [حتى] ^(٤) إذا انصرفوا ، وخرج

الناس قالوا للسلمين : ماذا قال آفأ ، يعنون النبي صلى الله عليه استهزاء منهم .

قال الله عز وجل : « أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ^(٥) .

(١) الزيادة من « ه » ش .

(٢) جاء في الأسان مادة مثل : قال ابن سيده : وقوله عز من قائل : « مثل الجنة التي وعد المتقون » قال الليث :

^{٢٠} مثلها هو الخمر عنها وقال أبو إسحق : معناه صفة الجنة ، ورد ذلك أبو دحل قال : لأن المثل الصفة غير معروف في كلام العرب ، إنما معناه التمثيل ... وقال المبرد في المنتخب في قوله : « مثل الجنة التي وعد المتقون » التمهيد : فيها مثل عليكم مثل الجنة ثم فيها وفيها : قال : ومن قال إن معناه صفة الجنة فقد أخطأ لأن (مثل) لا يوضع في موضع صفة . وانظر المنتخب ٢٢٥/٣ .

(٣) سقط في ب .

^{٢٥} (٤) زيادة من ب ، وفي تستقيم بها العبارة .

(٥) سرودة التحمل ١٠٨ ومحمد ١٦ .

وقوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا زَادَهُمْ هُدًى﴾ (١٧).

زادهم^(١) استهزأؤهم هدى ، وآتاهم الله قوامهم ، يقال : آتاهم ثواب قوامهم ، ويقال : ألهبهم قوامهم ، ويقال : آتاهم قوامهم من المنسوخ إذا نزل المنسوخ .

وقوله : ﴿فَلْيَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بِنْتَةً قَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (١٨) .

- (أن) مفتوحة في القراءة كلها . حدثنا القراء قال : وحدثني أبو جعفر الرؤاسي قال : قلت لأبي عمرو بن العلاء : ما هذه الفاء التي في قوله : ﴿ قَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ ؟ قال : جواب للجزء . قال : قلت : إنها (أن تأتيتهم) مفتوحة ؟ قال : فقال : معاذ الله إنما هي (إن تأتيتهم) . قال القراء : فظننت أنه أخذها عن أهل مكة ؛ لأنه عليهم قرأ ، وهي أيضا في بعض مصاحف الكوفيين : تأتيتهم بسينة واحدة^(٢) ، ولم يقرأ بها^(٣) أحد منهم ، وهومن المكرر : هل ينظرون إلا الساعة ، هل ينظرون إلا أن تأتيتهم بنبئة . والدليل على ذلك أن التي في الزخرف في قراءة عبد الله : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ ﴾^(٤) ومثله : ﴿ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ ﴾^(٥) لولا أن تظننهم فإن في موضع رفع عند الفتح ، وأن في الزخرف - وههنا نصب^(٦) مردودة على الساعة ، والجزء جازئ تبجل : هل ينظرون إلا الساعة مكتفيا ، ثم تبدى : إن تأتيتهم ، ونجيتها بالقاء على الجزاء ،^(٧) والجزء جازئ^(٨) .

وقوله : ﴿ فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾ (١٨) .

- ١٥ ذكراهم في موضع رفع بهمهم ، والمعنى : فأني لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة ؟ ومثله : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴾^(٩) أي : ليس ينفعه ذكره ، ولا ندامته .

(١) كذا في النسخ ، وأراها تحريف (احتذاؤهم) .

(٢) كذا في جميع النسخ وفيه تكون بسنة .

(٣) في (-) ولم يقرأ بها .

(٤) الزخرف الآية ٦٦ .

(٥) سورة الفتح الآية ٢٥ .

(٦) في ب كتب فوق قوله ههنا نصب : مردودة يعني في سورة محمد صلى الله عليه .

(٧ - ٨) ساقط في - ، ش .

(٨) في ش : فأني .

(٩) سورة الفجر الآية ٢٣ .

وقوله : ﴿ فَلَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ ﴾ (٢٠) .

وفي قراءة عبد الله : سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ . كان المسلمون إذا نزلت الآية فيها القتال ، وذِكْرُهُ شق عليهم وتواقفوا أن تنسخ ، فذلك قوله : « لولا نزلت سورة ^(١) » (١٣) أي هلا أنزلت سوى هذه ، فإذا نزلت ^(٢) وقد أمروا فيها بالقتال كرهوها ، قال الله : (فَأُولَئِكَ لَهُمْ) لن كرهها ، ثم وصف قولهم قبل أن تنزل : سمع وطاعة ، قد يقولون : سمع وطاعة ، فإذا نزل الأمر كرهوه ^(٣) ، فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ، فالطاعة مرفوعة في كلام العرب إذا قيل لهم : افعلوا كذا وكذا ، فقتل عليهم أولم ينقل قالوا : سمع وطاعة .

[حديثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٤)] : حدثنا الفراء قال : أخبرني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

قال الله عز وجل : (فَأُولَئِكَ) ثم قال لَهُمْ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ، فصارت : فَأُولَئِكَ وعيدا لن كرهها ، واستأنف الطاعة بآلهم ، والأول عندنا كلام العرب ، وقول الكلبي هذا غير مردود .

وقوله : [١٧٨/ب] ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ (٢٢) .

قرأها العوام بنصب السين ^(٥) ، وقرأها نافع المدني : فهل عَسَيْتُمْ ، بكسر السين ^(٦) ، ولو كانت كذلك لقال : عَسَى [في موضع عسى ^(٧)] ولعلها لغة مادرة ، وربما اجترأت العرب على تغيير بعض اللفظة إذا كان الفعل لا يناله قد . قالوا : لَسْتُ يُرِيدُونَ ^(٨) لَسْتُ ، ثم يقولون : لَيْسَ وَلَيْسُوا سواء ، لأنه فعل لا يتصرف ليس له يفعل ^(٩) وكذلك ^(١٠) عسى ليس له يفعل ^(١١) فاعلمه اجترأ عليه كما اجترأ على لستم .

(١) في جميع النسخ : لولا أنزلت ، وهي في المصحف ، كما أثبتناها ، ولم نثر على قراءة فيها (أنزلت) .

(٢) في ش : فإذا أنزلت .

(٣) في (١) فإذا نزلت الأمر كرهوها ، والتصويب من ب ، ع ، ش .

(٤) الزيادة من ش .

(٥) انظر الاختلاف ص ٣٩٤ وتفسير الطبري ص ٦ ص ٣٣ .

(٦) وجهه أبو عبد الله النحاس قراءة نافع : فهل عَسِمَ بكسر السين قال : لأنهم قد قالوا : هو صبر بذلك ، وما أصاء ، وأعس به ، فنوله : صبر يقوى عَسِمَ ، ألا ترى أن صبر كحمر وشجر ، وقد جاء فسأل وفيل في نحو : وري الزند ، ووري ، فنذلك عَسِمَ وعَسِمَ .

لسان العرب مادة عسى .

(٨) في (١) تريدون .

(٩) للتعلمة من ب ، ع ، ش .

(١٠) من ب ، ع ، ش .

(١١) لم يثبت في ع ، ش : ليس له يفعل .

وقوله: «هَلْ عَسَيْتُمْ» . . . إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ أَنْ تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ، وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ، وَيُقَالَ: وَلَيْسَ كُمْ^(١) إِنْ أَنْصَرَفْتُمْ عَنْ عَمْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَتَوَلَّيْتُمْ عَنْهُ أَنْ تَصِيرُوا إِلَى أَمْرِكُمُ الْأَوَّلِ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحْمِ وَالْكَفْرِ وَالْقِسَادِ.

وقوله: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّاهُ لَهُمْ﴾ (٢٥).

زَيْنَ لَمْ وَأَمَلِي لَمْ اللَّهُ، وَكَذَلِكَ قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ وَعَلَصَمُ، وَذُكِرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (رَحِمَهُمُ اللَّهُ) أَنَّهُمْ قَرَعُوهَا كَذَلِكَ بِفَتْحِ الْأَلْفِ.

وَذُكِرَ عَنْ جَعْلَدٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا: (وَأَمَلِي لَمْ) مَرْسَلَةً الْيَاءِ، يَخْبِرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَنْ نَفْسِهِ، وَقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: وَأَمَلِي لَمْ بِنَصْبِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْأَلْفِ، يَجْعَلُهُ فَعْلًا بِسَمِّ فَاعِلِهِ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ^(٢).

وقوله: ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ (٢٦).

قَرَأَهَا النَّاسُ: أَسْرَارَهُمْ: جَمْعُ سِرٍّ، وَقَرَأَهَا يَحْيَى بْنُ وَثَابٍ وَحَدَّثَهُ: إِسْرَارَهُمْ بِكَسْرِ الْأَلْفِ، وَاتَّبَعَهُ الْأَعْمَشُ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ^(٣)، وَهُوَ مُصَدَّرٌ، وَمِثْلُهُ: «وَإِذْ يَبَارِكُ السُّجُودُ»^(٤).

وقوله: ﴿أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْمَانَهُمْ﴾ (٢٧) يَقُولُ: أَنْ لَنْ يَبْدِيَ اللَّهُ عِدَوَاتِهِمْ وَيَضْمَنَهُمْ لِحَدِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

وقوله: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْهُمْ﴾ (٣٠).

يُرِيدُ: لَمُرَفْنَاكُمْ، قَوْلُ^(٥) لِلرَّجُلِ: قَدْ أَرَيْتُكَ كَذَا وَكَذَا، وَمَعْنَاهُ عَرَفْتُكَ وَعَلِمْتُكَ، ١٥ وَمِثْلُهُ: «وَلَتَعْمَرَ فِيهِمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»، فِي نَحْوِ الْقَوْلِ، وَفِي مَعْنَى الْقَوْلِ.

وقوله: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾ (٣٥)

(١) فِي ح، ش، فَلَيْسَ كُمْ.

(٢) انظر الطبري ٢٦-٣٤ والاعتصاف ٣٩٤ وفي البحر المحيط: ٨٣/٨.

(٣) انظر الطبري ٢٦-٣٤ والاعتصاف ٣٩٤، وَتَدْعُوا قَرَأَ الْجَبْهَرِيُّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَابْنُ وَثَابٍ وَعَلَامَةُ وَالْأَعْمَشُ ٢٠ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَفَصٌ بِكَسْرِهَا، وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَالُوا ذَلِكَ سِرًّا فِيهَا يَبْذُرُ، وَأَفْشَاهُ أَفْهَجُ.

(٤) سُورَةُ قَالِ الْيَا ٤٠ وَكَرَّرَ فِي ب، ش: وَأَذْبَارُ السُّجُودِ.

(٥) فِي ب، ش. وَأَنْتَ تَقُولُ...

كلاهما مجزومتان^(١) بالتهى : لا تنهوا ولا تدعوا ، وقد يكون منصوباً على الصرف يقول : لا تدعوا إلى السلم ، وهو الصلح ، وأتم الأهلون ، أتم الناليون آخر الأمر لكم .

وقوله : ﴿ وَلَنْ يَتَرَكُمُ اللَّهُ أَهْلَكُمْ ﴾ (٣٥) .

من وترت الرجل إذا قتلت^(٢) له قتيلاً ، وأخذت^(٣) له مالا قد وترته . وجاء في الحديث : (من فاتته العصر فكأنما وتر أهله وماله^(٤))^(٥) قال القراء ، وبعض الفقهاء يقول : أوتر ، والصواب وتر^(٦) .

وقوله : ﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُخْفِكُمْ ﴾ (٣٧) .

أى يهدمكم تبخلوا ويخرج أضنانكم ، ويخرج ذلك البخل^(١) عداوتكم ، ويكون يخرج الله أضنانكم^(٢) أخفيت الرجل : أجهده^(٣) .

ومن سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ (١) .

كان فتح وفيه قتال [قليل]^(٨) مرامة بالحجارة ، فالفتح^(٩) قد يكون صاحبا ، ويكون أخذ الشيء عنوة ، ويكون القتال^(١٠) [١/١٧٨] أريد به يوم الحديبية .

١٥ (١) في ب : كليهما مجزومان ، وكليهما تحريف ، وفي ش : كلاهما مجزومان .

(٢) في ش : قلت ، وهو تحريف .

(٣) في ش : وأخذت .

(٤) الموطأ : ١١ ، ١٢ ، وروايته : (الذي تلوته العصر ، كأنما وتر أهله وماله) .

(٥) زيادة في ج ، ش .

(٦) في ش : أضنانكم به كلمة البخل .

(٧-٧) سقط في ب ، ش .

(٨) زيادة من ب ، ج ، ش .

(٩) في ش : والفتح .

وقوله: ﴿دَاثِرَةُ السَّوْءِ﴾ (٦).

مثل قولك: رجل السَّوء، ودَاثِرَةُ السَّوء: العذاب، والسَّوءُ أَفْسَى في اللغة^(١) وأكْثَر، وقلنا قول^(٢) العرب: دَاثِرَةُ السَّوءِ.

وقوله^(٣): ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ (٨) ثم قال: ﴿لِتُؤْمِنُوا﴾ (٩).

- ومعناه: يؤمن بك من آمن، ولو قيل: ليؤمنوا؛ لأن المؤمن غير المخاطب، فيكون للمنى:
 إنا أرسلناك ليؤمنوا بك، والمعنى في الأول يراد به مثل هذا، وإن كان كالمخاطب؛ لأنك قول
 للقوم: قد فلتتم وليسوا بفاعلين كلهم، أى فلّ بضمكم، فهذا دليل على ذلك.
 وقوله: ﴿وَتُؤْمَرُوا﴾ (٩).

تنصروه بالسيف كذلك ذكره عن الكلبي.

- وقوله: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ (١٠) بالواو والمهد^(٤).

وقوله: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ (١١).

الذين تخلفوا هن الحديبية: شغلنا أموالنا وأهلونا وهم^(٥) أعراب: أسلم، وجهينة، ومزينة،
 وغفار — غلوا أن لن ينقلب رسول الله صلى الله عليه، فتخلفوا.

وقوله: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا﴾ (١١).

- ضم يحيى بن وثاب وحده الضاد، ونصبها عاصم، وأهل المدينة والحسن «ضراً»^(٦).

وقوله: ﴿أَنْ لَّنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾^(٧) (١٣) وفي قراءة عهد الله:
 «إلى أهلهم» يغير ياء، والأهل جمع وواحد.

(١) في ب، هـ، ش أفسى في القراءة.

(٢) في ش يقول.

(٣) سقط في ش: وقوله.

(٤) في ب، ش بالمهد.

(٥) في ش: ومنهم.

(٦) اختلف في «ضراً»، فحزرة والكسائي وثلث يضم الضاد، واقتهم الأعمش، والياقوت يفتحها، لنتان
 كالضعف، والضعف (الاحتاف ٣٩٦) رانظر المصاحف السجستاني: ٧١.

(٧) لم يثبت في هـ، ش: أبداً.

وقوله : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ (١٢) .

[حدثنا محمد قال : ^(١) حدثنا القراء قال : حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : البور في لغة أزد عمان : الفاسد ، وكنتم قوما بورا ، قوما فاسدين ، والبور في كلام العرب : لاشئ ^(٢) يقال ^(٣) : أصبحت أعملم بورا ، ومساكنهم قبورا .

وقوله عز وجل : ﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِتَأْخُذُهَا ﴾ (١٥) .

يعنى خير ؛ لأن الله فضحها على رسوله من فوره من الحديدية ، وقالوا ذلك لرسول الله : ذرنا نقيمك ، قال : نعم على ألا يؤمهم لكم ، فإن ^(٤) خرجتم على ذا فخرجوا قالوا للمسلمين : ما هذا لكم ما فعلتموه بنا إلا حسدا ؟ قال المسلمون : كذلك قال الله لنا من قبل أن تقولوا .

وقوله : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾ (١٥) .

١٠ فراهيحي ^(١) (كليم) وحده ، والقراء بعد (كلام الله) بألف ^(٢) ، والكلام مصدر ، والكلم جمع الكلمة والمعنى في قوله : « يريدون أن يبدلوا كلم الله » ^(٣) : طعموا أن يأذن لهم فيبدل كلام الله ، ثم قيل : إن كنتم إنما ترغبون في الغزو والجهاد لا في الفناء ، فستدعون غدا إلى أهل اليمامة إلى قوم أولى بأس شديد — بنى حيفة أتباع مسيلة — هذا من تفسير الكلبي .

وقوله : ﴿ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُوا ﴾ (١٦) .

١٥ وفي إحدى القراءتين : أَوْ يُسْلِمُوا . والمعنى : تقاتلونهم أبدا حتى يسلموا ، وإلا أن يسلموا تقاتلونهم ، أو يكون [١٧٩ / ب] منهم الإسلام .

وقوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ (١٧) في ترك النزول إلى آخر الآية .

(١) ما بين الحاصرين زيادة في ب .

(٢) جاء في اللسان : بور : قال القراء في قوله : « وكنتم قوما بورا » قال : البور مصدر يكون واحدا وجمعا ،

٢٠ يقال : أصبحت منازلهم بورا ، أى : لا شيء فيها ، وكذلك أهال للكناز - بطل .

(٣) سقط في س .

(٤) في ح ، ش قال ، تحريف .

(٥) اختلف في مد « وكلام الله » ، فحزمة والكسائي وخلف بكسر اللام بلا ألف جمع كلمة اسم جنس ، ولقهم

الأعمش ، والباقر بن فتح اللام وألف بعدها حل جملة اسما للجملة . الالتفات : ٣٩٦ وأنظر البحر المحيط : ٩٤/٨

والمصالح : ٧١ .

(٦) في ش : كلام الله .

وقوله : ﴿ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ (١٨) كانت سَمْرَةً^(١) .

وقوله : ﴿ فَكَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ (١٨) .

كان النبي صلى الله عليه وآله يرى في منامه أنه يدخل مكة ، فلما لم يتبيأ له^(٢) ذلك ، وصالح أهل مكة على أن يخلوها^(٣) له ثلاثاً من العام المقبل دخل المسلمين أمر عظيم ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله : إنما كانت رؤيا أُرِيْتُهَا ، ولم تكن وحيا من السماء ، فسلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم . والسكينة : الطمأنينة والوقار إلى ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وآله عليه : أنها إلى العام المقبل ، وذلك قوله : « فَكَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا » من تأخير تأويل الرؤيا .

وقوله : ﴿ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَنَافِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا ﴾ (٢٠) مما يكون بعد اليوم فاجعل^(٤) لكم هذه : خير .

وقوله : ﴿ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ﴾ (٢٠) .

كانت أسد وغطفان مع أهل خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ، قصصهم^(٥) النبي صلى الله عليه وآله عليه ، فضاووه ، فكفوا ، وخلفوا بينه وبين أهل خيبر ، فذلك قوله : « وكف أيدى الناس عنكم » .

وقوله : ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ (٢١) .

فارس — قد أحاط الله بها ، أحاط لكم بها أن يفتحها لكم .

وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ (٢٤) .

هذا لأهل^(٦) المدينة ، لا لأهل خيبر .

وقوله : ﴿ وَالْهَدْيَ مَكْرُوفًا ﴾ (٢٥) محبوسا .

(١) السمرة واحدة السمرة ، وهو شجر من النضاء ، والنضاء : كل شجر يعظم وله شوك .

(٢) سقط في ب ، = ، ش .

(٣) في (١) يخلوها له .

(٤) في ش فجعل ، تحريف .

(٥) في ش لهم .

(٦) في ش أهل ، تحريف .

وقوله : ﴿ أَنْ يَبْلُغَ حِجْلَهُ ﴾ (٢٥) مَنَحَرَهُ ، أى : صدوا الهدى ^(١) .

وقوله : ﴿ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ ﴾ (٢٥) .

كان مسلمون بمكة ، فقال : لولا أن يقتلهم ، وأنتم لا تعرفونهم فتصيبكم منهم معرفة ، يريد : الدية ، ثم قال الله جل وعز : « لو تزيلوا » لو تميز ^(٢) وخلص ^(٣) للكفار من المؤمنين ، لأنزل الله بهم القتل والمذاب .

وقوله : ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ ﴾ (٢٦) .

حوا أنفا أن يدخلها عليهم رسول الله صلى الله عليه ، فأنزله الله سكينته يقول : أذهب الله عن المؤمنين أن يدخلهم ما دخل أولئك من الحمية ، فيمصوا الله ورسوله ^(٤) .

وقوله : ﴿ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ ﴾ (٢٦) لا إله إلا الله .

وقوله : ﴿ كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا ﴾ (٢٦) .

ورأيت في مصنف الحارث بن سويد التيمي من أصحاب عبد الله ، « وكانوا أهلها وأحق بها » وهو تقديم وتأخير ، وكان مصنفه دفن أيام الحجاج .

وقوله : ﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ [١/١٨٠] الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ ﴾ (٢٧) .

وفي قراءة عبد الله : لا تخافون مكان آمنين ، « مُحَلِّقِينَ رءوسكم ومُقَصِّرِينَ » ، ولو قيل : محلقون ومقصرون أى بضمكم ^(٥) محلقون وبضمكم ^(٥) مقصرون لكان صوابا [كما] ^(٦) قال الشاعر :

وغودر البقل ، لوى ومحسود

وقوله : ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ (٢٨) .

يقال : لا تذهب الدنيا حتى يعلب الإسلام على أهل كل دين ، أو يؤدوا إليهم الجزية ، فذلك قوله : (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) .

(١) في ش والهدى ، تحريف .

(٢) سقط في ش : لو تميزوا .

(٣) في (١) وحلم .

(٤) زاد في ح ، ش بعد قوله ورسوله : يقال : فلان حسي أنفه إذا أنف من الشيء .

(٥) في (١) بضمهم . (٦) زيادة في ب ، ح ، ش .

وقوله : ﴿ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ (٢٩) . في الصلاة .

وقوله : ﴿ سَيَمَّا هُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ (٢٩) . وهي الصفرة من السهر بالليل .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ﴾ (٢٩) .

وفي (١) الإنجيل : أيضاً كنلهم في القرآن ، ويقال : ذلك مثلهم في التوراة (١) ومثلهم في الإنجيل ، كزرع أخرج شطأه ، وشتأوه (٢) : السبيل نُتِبَ الحبة عشرراً وثمانياً وسبماً ، فيقوى بعضه ببعض ، فذلك قوله : ﴿ فَأَزْرَهُ ﴾ فأعانه وقواه ؛ فاستغلظ [ذلك] (٣) فاستوى ، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق ، وهو مَثَلٌ ضرب به الله عز وجل للنبي صلى الله عليه إذ (٤) خرج وحده ثم قواه بأصحابه ، كما قوّى الحبة بما نبت منها .

آزرت ، أأزره ، مؤازرة : قوّيته ، وعالوته ، وهي المؤازرة .

ومن سورة الحجرات

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جل وعز : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا ﴾ (١) .

اتفق عليها^١ القراء ، ولو قرأ قارئ : (لا تَقْدُمُوا) لكان صواباً ؛ يقال : قَدَمْتُ^(٢) في كذا وكذا ، وتقدّمت .

١٥

وقوله عز وجل : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ (٢)

(٣) وفي قراءة عبدالله « بأصواتكم » (٣) ، ومثله في الكلام : تكلم كلاماً حسناً ، وتكلم بكلام حسن .

(١-٢) ساقط في ش .

(٢) سقط في ش .

(٣) زيادة في ب ، ح ، ش .

(٤) في ش : إذا ، تحريف .

(٥) في ش عليه .

(٦) في (١) قدّمت .

(٧-٧) ساقط في ح ، والعبارة في ش : وفي قراءة عبد الله : « لا ترفعوا بأصواتكم » .

وقوله : ﴿١﴾ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ ۖ (٢) بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ۖ (٣) :

يقول : لا تقولوا : يا محمد ، ولكن قولوا : يا نبي الله — يا رسول الله ، يا أبا القاسم .

وقوله : ﴿٤﴾ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ۖ (٥) .

معناه : لا تحبط وفيه الجزم والرفع إذا وضعت (لا) مكان (أن) ، وقد فُسر في غير موضع ،

وهي في قراءة عبد الله : فتحبط أعمالكم ، وهو دليل على جواز الجزم فيه .

وقوله : ﴿٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ ۚ (٧) .

أخلصها للفقوى كما يحسن التنبؤ بالنار ، فيخرج جيدة ، ويستقط خبثه .

وقوله : ﴿٨﴾ مِنْ زَوَاجِرَ ۖ (٩) .

وجه الكلام أن تضم الحاء والجيم ، وبعض العرب يقول : الْحَجَرَاتِ وَالْمَكَبَاتِ (١٠) وكل جمع

كأن يقال في ثلاثة إلى عشرة : حرف ، وجبر (١١) ، فإذا جمعت بالهاء نصبت ثمانية ، فالرفع [١٨٠/ب]

أجود من ذلك .

وقوله : ﴿١٢﴾ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۖ (١٣) .

أناه وفد بني تميم في الظهيرة ، وهو راقع صلى الله عليه ، فجاءوا ينادون : يا محمد ، اخرج

إلينا ، فاستيقظ نفرج ، فنزل : « إِنَّا الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ زَوَاجِرَ الْحَجَرَاتِ » إلى آخر الآية ، وأذن

بعد ذلك لهم ؛ فقام شاعرهم ، وشاعر المسلمين (١٤) ، وخطيب منهم ، وخطيب المسلمين ، فملت

أصواتهم بالتفاخر ، فأنزل الله جل وعز فيه (١٥) : « لَا تَرْفُضُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ » (١٦) .

وقوله : ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ (١٨) بَنِيًّا فَتَلَبَّسُوا (١٩) ﴿٢٠﴾

(١) في : ش : لا تجهروا بالقول ، سقط .

(٢) سقط في ش خطأ .

(٣) في (١) أو المركبات . وفي س ، ش : والتكبات ، تحريف .

(٤) في ش : حجير وحرف .

(٥) في ب : والرفع .

(٦) في ش : وشاعر المسلمين ، تحريف .

(٧) سقط في (١) .

(٨) في (س) : جاءكم بنياً ، سقط .

(٩) في ش : فتبينوا .

(١) قراءة أصحاب عبد الله ، ورأيتها في مصحف عبد الله منقولة بالناء ، وقراءة الناس : (فَتَبَيَّنُوا) (١) ومعناها متقارب ؛ لأن قوله : (فَتَبَيَّنُوا) أمهلوا حتى تعرفوا ، وهذا معنى (٢) ثبتوا (٣) . وإنما كان ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عاملاً على بنى المصطلق ليأخذ (٤) صدقاتهم ، فلما توجه إليهم تلقوه ليعظموه ، فظن أنهم يريدون قتاله ، فزجج إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنهم قاتلوني ، ومنعوني أداء ما عليهم فيينا (٥) هم كذلك وقد غضب النبي صلى الله عليه وسلم عليهم قدم عليه (٦) وقد بنى المصطلق فقالوا : أردنا تنظيم رسول (٧) رسول الله ، وأداء الحق إليه ، فاتهمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصدقهم ؛ فأنزل الله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا » إلى آخر الآية ، والآية التي بعدها .

وقوله : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ (٩) .

ولم يقل : اقتتلا ، وهي في قراءة عبد الله : نغضوا بينهم . مكان فأصلحوا بينهم ، وفي قراءته : حتى يفيئوا (٨) إلى أمر الله فإن طاموا نغضوا بينهم .

وقوله : ﴿ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ (١٠) .

ولم يقل : بين (٩) إخوانكم ، ولا إخوانكم ، ولو قيل ذلك كان صواباً .

ونزلت في رهط عبد الله بن أبي ، ورهط عبد الله بن رواحة الأنصاري ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم عليه على حمار فوقف على عبد الله بن أبي في مجلس قومه ، فراه حمار رسول الله ، فوضع ١٥ عبد الله يده على أذنه وقال : إليك حمارك فقد آذاني ، فقال له ابن رواحة : أليحار رسول الله يقول هذا ؟ فوالله لو أطيب عرضاً منك ومن أهلك ، فنضب قوم هذا ، وقوم هذا ، حتى اقتتلوا بالأيدي والنمال ، فنزلت هذه الآية .

(١-١) ساقط في ش . (٢) في ش : يعني .

(٣) قراءة حمزة والكسائي وخلف : فتبينوا ، وقراءة الباقين : فتبينوا (الإتحاف ٣٩٧) . ٢٠

(٤) في ش : لباغدا ، تحريف .

(٥) في ش : فيينا .

(٦) في ب : حليم .

(٧) سقطت في ش .

(٨) كلما في ح ، ش وفي الأصل : تغيثوا ، وبقيّة للمبارة تشير إلى تغيثوا . ٢٥

(٩) ساقطة في ب ، ش .

وقوله : ﴿ فَتَّابُوا إِلَيَّ يَبْنَئِي ﴾ (٩) التي لا تقبل الصلح ، فأصلح النبي صلى الله عليه
بينهم (١).

وقوله : ﴿ لَا يَسْتَحَرُّ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾ (١١) :

نزلت في أن ثابت بن قيس الأنصاري كان ثقيل السمع ، فكان يدنو من النبي صلى الله عليه
ليسمع حديثه ، فجاء بعد ما قضى ركعة من النعير ، وقد أخذ الناس أما كتبهم من رسول الله
فجعل (٢) يشطط ويقول : تقسحوا حتى انتهى إلى رجل دون النبي صلى الله عليه ، فقال : تقسح ،
فقال له الرجل : قد أصبت مكانا فاقم ، فلما أسفر قال : من الرجل ؟ قال : فلان بن فلان ، قال :
أنت (٣) ابن هنته لأم له ، قد كان يعير بها ؛ فشق على الرجل ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَا يَسْتَحَرُّ
قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ وهي في قراءة عبد الله فيا أعلم : عَسَا أَنْ يَكُونُوا
خيرا منهم (٤) ، ولا نساء من نساء عَسَيْنَ أَنْ يَكُنَّ خيرا منهن .

ونزل أيضا في هذه القصة : [١٨١ / ١] « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا » (١٢) والشعوب أكبر من القبائل ، والقبائل أكبر من الأنخاذ (لِعَارَفُوا) : ليعرف
بعضكم بعضا في النسب (إِنْ أَكْرَمَكُمْ) مكسورة لم يقع عليها التعارف ، وهي قراءة (٥) عبد الله :
لتعارفوا بينكم ، وخيركم عند الله أهاكم ؛ قال (٦) ثابت : والله لا أفاخر رجلا في حسبه أبدا .

وقوله : ﴿ وَلَا تَلْبِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (١١) .

لا يحب بعضكم بعضا ، ولا تنابزوا بالألقاب : كان الرجل يقول للرجل من اليهود وقد أسلم :
يا يهودى افنوها عن ذلك ؛ وقال فيه : « يَسَّ الْأَسْمُ التَّسْوُقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ » ومن فتح : أن

(١) - (٢٠) سقط في ش .

(٢) في ب آت .

(٣) في ب ، ش : وهي في قراءة .

(٤) في ش : قال .

أكرمكم فكانه قال : لتعارفوا أن الكريم المتقى ^(١) ، ولو كان ^(٢) كذلك لكانت : لتعرفوا أن أكرمكم ، وجاز : لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضاً أن أكرمكم عند الله أتماكم .

وقوله : ﴿ وَلَا تَجَسَّؤْا ﴾ (١٢) .

القرءاء مجتمعون على الجيم ؛ نزلت خاصة ^(٣) في ^(٤) سلمان ، وكانوا نالوا منه ^(٥) .

وقوله : ﴿ فَكَّرْهُمْوهُ ﴾ (١٢) .

قال لهم النبي صلى الله عليه : أكان أحدكم أكلا لحم أخيه بعد موته ؟ قالوا : لا ! قال : فإن النبوة أكمل له ، وهو أن تقول ما فيه ، وإذا قلت ما ليس فيه فهو البهت ^(٦) ! ليست بنبوة ^(٦) فكركهموه أى قد كركهموه ^(٧) ، فلا تملوه .

ومن قرأ : فنكركهموه ^(٧) يقول : قد ^(٨) بُغِضَ إليكم ^(٩) والمعنى والله أعلم — واحد ، وهو بمنزلة قولك : مات الرجل وأميت .

وقوله : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ (١٤) .

فهذه نزلت في أعاريب بنى أسد ؛ قدموا على ^(١٠) النبي صلى الله عليه المدينة بميالاتهم طمعا في الصدقة ، فجعلوا يروحون ويندون ، ويقولون : أعطنا فإننا آتيناك بالخيال والأهوال ، وجاءتكم العرب على ظهور رواحها ؛ فأنزل الله جل وعز « يَمْشُونَ عَلَىٰ آبٍ أَنْ أَسْلَمُوا » (١٧) ؛ (وَأَنْ) في موضع نصب لأنها في قراءة عبد الله : يمشون عليك إسلامهم ، ولو جعلت : يَمْشُونَ عَلَيْكَ لَأَنَّ أُسْلَمُوا ، فإذا أقيمت اللام كان نصبا مخالفا للنصب الأول .

(١) في ش : لتقى ، تحريف .

(٢) في ش : كانت .

(٣) في هـ ش : نزلت أيضا خاصة .

(٤-٥) زيادة من ب .

(٥) البتة والبهتة : الكذب .

(٦-٧) ساقط في هـ .

(٧) في ش : كركهموه .

(٨) في ش : فقد .

(٩) فكركهموه ، قراءة أبي سعيد الخدري ، وأبي حنيفة ، وقد رواها الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم . ٢٥

(البحر المحيط ١١٥/٨) .

(١٠) في ش : إلى .

وقوله: ﴿أَنْ هَذَا كُمْ﴾ (١٧)، وفي قراءة عبد الله: إِنْ هَذَا كُمْ.

فـ (أَنْ) في موضع نصب لا بوقع النمل، ولكن بسقوط الهمزة.

وقوله: ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ (١٤).

لا ينقصكم، ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً، وهي من لات يليت، والقراء مجعون^(١) عليها، وقد

قرأ بعضهم: لَا يَأْتِلْكُم^(٢)، ولست^(٣) أشتبهها؛ لأنها بنير ألف كتبت في المصاحف، وليس هذا

بموضع يجوز فيه سقوط الهمزة؛ ألا ترى قوله: (يَأْتُونَ)^(٤)، و (يَأْمُرُونَ)^(٥)، و (يَأْكُلُونَ)^(٦)

لم تلق الألف في شيء منه لأنها ساكنة، وإنما تلي الهمزة إذا سكن ما قبلها، فإذا^(٧) سكنت هي

تعني^(٨) الهمزة ثبتت فلم تسقط، وإنما اجترأ على قراءتها «يَأْتِلْكُم» أنه وجد «وَمَا أَتَتْكُمْ مِنْ

مَحَلِّهِمْ مِنْ شَيْءٍ»^(٩) في موضع، فأخذنا من ذلك؛ فالقرآن^(١٠) يَأْتِي بالفتين المختلفتين؛ ألا ترى

قوله: (تُسَلَّى عَلَيْهِنَّ)^(١١). وهو في موضع آخر: «فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلْ»^(١٢). ولم تحمل إحداها

على الأخرى فتفتقا ولات يليت، وأت يَأْتِلُ لفتان [قال حدثنا محمد بن الجهم بن إبراهيم السمرى

قال حدثنا القراء] (١٣).

(١) في ب، ش: مجعون.

(٢) قرأ الجهمود: (لا يأتلكم) : من لات يليت، وهي لغة الحجاز (البحر المحيط ١١٧/٨) وقرأ الحسن

والأخرج وأبو عمرو (لا يأتلكم) ، من أت وهي لغة غطفان وأسد (البحر المحيط ١١٧/٨).

(٣) سقط في س.

(٤) في مواضع من القرآن الكريم: سورة التوبة آية ٥٤، والاسراء آية ٨٨ والكهف آية ١٥...

(٥) كما في آل عمران: الآيات ٢١، ١٠٤، ١١٤ والنساء الآية ٣٧ والحديد الآية ٢٤.

(٦) في مواضع من القرآن مثلاً: البقرة آية ١٧٤، ٢٧٥ والنساء آية ١٠.

(٧) في س: وإذا.

(٨) في ش: يعني.

(٩) سورة الطود: ٢١.

(١٠) في ب: والقرآن.

(١١) سورة الفرقان الآية ٥.

(١٢) سورة البقرة الآية ٢٨٢.

(١٣) ما بين الحاصرتين زيادة في ب.

ومن سورة ق والقرآن المجيد

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ (١) .

قاف : فيها المعنى الذى أقسم به [١٨١ / ب] ذكر أنها قضى والله كاقيل فى حَمَّ : قضى والله ، وحَمَّ والله : أى قضى .

ويقال : إن (قاف) جبل يحيط بالأرض ، ^(١) فإن يكن كذلك فكأنه فى موضع رفع ، أى هو (قاف والله) ، وكان [ينبئ] ^(٢) لرفضه أن يظهر لأنه ^(٣) اسم وليس بهجاء ، فلعل التالف وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر :

قلنا لما قفى ، فقالت : قاف ^(٤)

ذكرت القاف أرادت التالف من الوقوف ^(٥) ، أى ^(٦) : إني واقفة .

وقوله ﴿ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ (٣) .

كلام لم يظهر قبله ما يكون هذا جواباً له ، ولكن معناه مضمّر ^(٧) ، إنا كان — والله — أعلم :
﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ لتبيين ^(٨) بعد الموت ، فقالوا : أنبئنا إذا كنا تراباً ؟ فليعلموا البعث

(١) ما بين الرقعتين (١ - ١) سقط فى ش : ونس العبارة فى ش : فإن لم يكن اسم وليس بهجاء ... الخ .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) هو الوليد بن حبة بن أب محيط أى مبان (رضى الله عنه) لأنه ، وكان يقول الكوفة فاتهم بشرب الخمر ، فكتب إليه الخليفة يأمره بالشخص وإليه ، فخرج فى جبهة ، ونزل الوليد يسوق بهم ، فقال :

قلت لما قفى ، فقالت : قاف لا تحسبنا قد لسنا الإيمانيات

والنشوات من مبقى صفات وعزف قينات علينا عزاف

والإيمانيات : الممور ، وهو أيضاً : الحمل عليه (انظر المختص ٢ / ٢٠٤ والمختص ١ / ٢٠٤) .

(٤) فى س ، ش : الوقف .

(٥) سقط فى ب .

(٦) فى (١) مضمر ، تحريف .

(٧) فى ب لبيس .

ثم قالوا^(١) : (ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ) (٣) . جعلوه أصلاً [و]^(٢) . قوله : (بعيد) كما تقول للرجل يخطئ في المسألة : لقد ذهب مذهباً بعيداً من الصواب : أى أخطأت .

وقوله : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ^(٣) الْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ (٤) ما^(٤) تأكل منهم .

وقوله : ﴿ فِي أَمْرِ مَرْيَمَ ﴾ (٥) .

في ضلال .

وقوله : ﴿ مَا لَكُم مِّنْ فُرُوجٍ ﴾ (٦) .

ليس فيها خلل ولا صدع .

وقوله : ﴿ وَحَبِّ الْحَصِيدِ ﴾ (٩) .

والحب هو الحصيد ، وهو مما أضيف إلى نفسه مثل قوله : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ »^(٥) ،

ومثله : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » (١٦) .

والحبل هو الوريد بعينه أضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ اسميه ، والوريد : عرق بين الحلقوم واللباوين^(٦) .

وقوله : ﴿ وَاللَّيْلَ بِاسْفَافٍ ﴾ (١٠) .

طوال ، يقال : قد بسق طولاً ، فهن طوال النخل .

وقوله : ﴿ لَهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾ (١٠) .

يعنى : الكثرى^(٧) ما كان في أكامه وهو^(٨) نضيد ، أى منضود بعضه ، فوق بعض ، فإذا

خرج من^(٩) أكامه فليس بنضيد .

(١) فوش : قال تحريف .

(٢) زيادة في ب ، ش .

(٣) في ش : ينقص : تحريف .

(٤) سقط في س ، ش .

(٥) سورة الواقعة : ٩٥ .

(٦) جاء في اللسان : اللبأ : مجرد ، حسب للمق ، قال الأزهرى : الغليظ خاصة ، وهما علياوان يمينا وشمالا

كما منبت النبق .

(٧) الكثرى : وهما الطلع وقشره الأمل .

(٨) في ب ، ش : فهو .

(٩) في ش : في .

وقوله : ﴿ أَقْبَيْنَا بِاتِّخَاذِ الْاَوَّلِ ﴾ (١٥) .

يقول : كيف نينا عندهم بالبعث ولم نبي بخلقهم أولا ؟ ثم قال : « بَلْ لَّهُمْ فِي لَيْسٍ مِنْ خَلْقِ جَدِيدٍ » ، أى هم في ضلال وشك .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تُوَسَّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ (١٦) .

الماء لما ، وقد يكون ما توسوس أن تجعل الماء للرجل الذى توسوس به — تريد — توسوس إليه وتحدثه .

وقوله : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (١٧) .

يقال (١) : قعيد ، (٢) ولم يقل : قعيان (٣) . حدثنا القراء قال : وحدثني حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قعيد عن اليمين وعن الشمال يريد — تعود ، فجعل القعيد جمعا ، كما تجعل الرسول للقوم والائمين (٣) . قال الله تعالى : « إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (٤) لموسى وأخيه ، وقال الشاعر :

أَلَيْسَنِي إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرِّسْوِ لِي أَعْلَهُمْ يَتَوَاحَى الْخُبْرُ (٥)

فجعل الرسول للجمع ، فهذا وجه ، وإن شئت جعلت القعيد واحداً اكتفى به من صاحبه ، كما قال الشاعر :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ (٦)

ومثله قول الفرزدق :

إِنِّي صَمِفْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جِئِي وَأَبَى ، وَكَانَ وَكَنتَ غَيْرَ غَدُورٍ (٧)

(١) سقط في ش .

(٢-٣) ساقط في ب ، = ، ش . وجاءت العبارة بعد الآية مباشرة في ش هكذا : ولم يقل قعيان .

(٣) في ش : للئتين ، تحريف وفي ب وللئتين .

(٤) سورة الشعراء الآية ١٦ .

(٥) انظر معاني القرآن ٢ / ١٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٠ / ١٧ واللسان (وعل) .

(٦) انظر معاني القرآن ٢ / ٣٦٣ ، وإعراب القرآن ٦١١ / ٢ ، وتفسير الطبري ١٠ / ١٧ .

(٧) سقط في ش .

(٨) في ب ، ش غدور ، ولم يقل غدورين . وانظر معاني القرآن ٣٦٣ / ٢ ونسب في كتاب سيبويه إل الفرزدق .

وَلَمْ يَقُلْ : غَمُورِينَ .

وقوله . ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ (١٩) وفي قراءة عبد الله : سكرة الحق بالموت^(١) ، فإن شئت أردت (بالحق) أنه الله عز وجل ، وإن شئت جعلت السكرة هي الموت ، أضفتها إلى نفسها كأنك قلت : جاءت السكرة الحق بالموت ، وقوله : « سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ » يقول : بالحق الذي قد كان غير متبين لهم من أمر^(٢) الآخرة ، ويكون الحق هو الموت ، أي جاءت سكرة الموت بحقيقة الموت .

وقوله : ﴿ فَيَبْصُرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ (٢٢) .

يقول : قد كنت تُكذِّب ، فأنت اليوم عالم نافذ البصر ، والبصر ها هنا : هو العلم ليس بالعين .

[١٨٢ / ١] وقوله : ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كَفَّارٍ عَنِدٍ ﴾ (٢٤) .

الرب تأمر الواحد والقوم بما يؤمر به الاثنان ، فيقولون للرجل : قوما عنا ، وسمعت بعضهم ويحك ! ارحلها واخرجها^(٣) ، وأنشدني بعضهم :

قلت لصاحبي لا تحسانا^(٤) ينزع أصوله ، واجتز^(٥) شيخا^(٦)

قال : ويروي : واجتز^(٧) يريد : واجتز ، قال : وأنشدني أبو ثروان :

وإن تزجرني يا ابن عفان أنزجر وإن تدعاني أحم عرضاً ممعماً^(٨)

ونرى أن ذلك منهم أن الرجل أدنى أعموانه في إيمانه وضمه اثنان ، وكذلك الرقة ، أدنى ما يكونون^(٩) ثلاثة ، فجري كلام الواحد على^(١٠) صاحبيه ، ألا ترى الشراء أكثر شيء قيلاً : وإصاحبي ، يا خليلي ، قال امرؤ القيس :

(١) انظر تفسير الطبري ٢٦ / ٩١ وقه وردت خطأ في الطبري حيث قال : قراءة عبد الله بن مسعود وجاءت سكرة الموت بالحق ، وليست كذلك وإنما هي سكرة الحق بالحديث والمقتضب : ٢٨٣ / ٢ .

(٢) سقط في - .

(٣) أوردها القرطبي في تفسيره : ويحك ارحلها واخرجها . (تفسير القرطبي ١٦ / ١٧) .

(٤) ش : لا تحسانا .

(٥) في - : واجتز .

(٦) في ا ، ش : شيخا .

(٧) وهي كذلك في ش .

(٨) يروي : فإن . انظر تفسير القرطبي ١٦ / ١٧ ، والمضمر ٢ : ٥ .

(٩) في ب : ما يكون .

(١٠) في ش : من ، تحريف .

خليلي، مرأى لي على أم جنعب نقصى ألبانات الغزاد المذهب^(١)

ثم قال :

ألم تر أني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وإن لم تطيب

قال : ألم تر ، فرجع إلى الواحد ، وأول كلامه اثنان ، قال : وأنشدني آخر :

خليلي قوما في عطالة فانظروا أنا رأ^(٢) ترى من نحو بابئين^(٣) أو برقا

وبعضهم : أنا نرى .

وقوله : ﴿ مَا أَطْنَيْتُهُ ﴾^(٤) بقوله^(٥) الملك الذي كان يكتب السبيل للكاfer ، وذلك أن الكافر قال : كان يمجني عن التوبة ، قال : ما أطنيته^(٥) يارب ، ولكن كان ضالا . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾^(٦) . أي : ما يكذب عندي لطف عز وجل بشيب ذلك .

وقوله : ﴿ هَذَا مَانُوعِدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِظٍ ﴾^(٧) (من خشى) (٣٣) .

إن شئت جمعت (من) خفضا تابعة لقوله : (لكل) ، وإن شئت استأفقتها فكانت رضا يراد بها الجزاء . من خشى الرحمن بالنيب قيل له : ادخل الجنة ، و (ادخلوها) جواب للجزاء أضمرت^(٨) قبله القول وجملته فعلا للجميع ؛ لأن من تكون في مذهب الجميع .

وقوله : ﴿ فَتَقَبَّلُوا فِي الْيَلَادِ ﴾^(٩) .

قراءة القراء يقول : خر قوا البلاد فساروا فيها ، فهل كان لهم من الموت^(٧) من محيص ؟ أضمرت كان ههنا كما قال : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾^(٨) ، والمعنى : فلم يكن لهم ناصر عند إهلاكهم^(٩) . ومن قرأ : ﴿ فَتَقَبَّلُوا ﴾

(١) انظر الخزانة ٢٨٤/٣ . (٢) في (١) أقرأ ، تحريف .

(٣) في ب : أم ورواية اللسان من ذي أبياتين رجاها باللسان : قال الأزهري : روايت بالسودة من ديارات

بني سعد جهلا منيفا يقال له : عطالة ، وهو الذي قال فيه القتال ، وأورد البيت .

(٤) في أ ، ب يقول .

(٥) في ش : ما اصطفيه ، تحريف .

(٦) في ش : ضمرت ، تحريف .

(٧) مقط في س ، ش : من الموت .

(٨) سورة محمد الآية : ١٣ .

(٩) في ش : هلاكهم .

في البلاد، ففسر القاف^(١) فإنه كالوعيد . أى : اذهبوا في البلاد فجيئوا واذهبوا .

وقوله : ﴿ إِنِّي فِي ذَلِكَ لِذَكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (٣٧) .

يقول : لمن كان له عقل^(٢) ، وهذا^(٣) جائز في العربية أن تقول : مالك قلب^(٤) وما قلبك ممك ، وأين ذهب قلبك ؟ تريد العقل لكل ذلك .

وقوله : ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ ﴾ (٣٧) .

يقول : أو ألقى سمعه إلى كتاب الله وهو شهيد ، أى شاعد ليس بفائب .

وقوله : ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُثُوبٍ ﴾ (٣٧) .

يقول : من إعياء ، وذلك أن يهود أهل المدينة قالوا : ابتداء خلق السموات والأرض يوم الأحد ، وفرغ يوم الجمعة ، فاستراح يوم السبت^(٥) ، فأنزل الله : « وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُثُوبٍ » لإكذابا لقولهم^(٦) ، وقروا أبو عبد الرحمن السلمي : من^(٧) لُثُوبٍ^(٨) بفتح اللام وهى شاذة .

وقوله : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ (٤٠) .

وإدبار . من قرأ : وأدبار جمعه^(٩) على دُبرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب ، جاء ذلك عن علي ابن أبي طالب أنه قال ، [١٨٢ / ب] وأدبار السجود : الركعتان بعد المغرب ، (وإدبار النجوم)^(١٠) . الركعتان (قبل الفجر) وكان عامم يفتح هذه التي في قاف ، وبكسر التي في الطور ، وتكسر إن جميعا ، وتنصبان جميعا جائزان^(١١) .

(١) هي قراءة يحيى بن يعمر . (تفسير الطبري ٩٩ / ٢٦) .

وهي أيضا قراءة ابن عباس ، وأبي العالية ، ونسب بن سيار ، وأبي حنيفة ، والأسمعي عن أبي عمرو (تفسير البحر المحيط ١٢٩ / ٨) .

(٢) في ش : قلب . (٣-٤) سقط في ه ، ش .

(٤) في ب ، ه ، ش : يوم السبت . (٥) في ب ، ه ، ش : لم .

(٦) في ش : ألسنى لثوب .

(٧) وهي قراءة علي ، وطلحة ، ويعقوب (البحر المحيط ١٢٩ / ٨) ، وانظر (المختص ٢٨٥ / ٢) .

(٨) أى جمعه على أنه دبر وأدبار .

(٩) سورة الطور الآية ٤٩ .

(١٠) اختلعت القراءة في قراءة قوله : « وإدبار السجود » ، فقرأته عامة قراء المجاز والكوفة سوى حاصم والكساى :

وإدبار السجود بكسر الألف ، وقرأه حاصم ، والكساى ، وأبو عمرو : وأدبار بفتح الألف . (وانظر الانحاف :

٣٩٧) .

وقوله : ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادَى الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (٤١).

يقال : إن جبريل عليه السلام يأتي بيت القدس فينادي بالحشر ، فذلك قوله : « من مكان قريب » .

وقوله : ﴿ يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ (٤٤) .

إلى الحشر وتُشَقُّ ، والمعنى واحد مثل : مات الرجل وأُميت .

وقوله : ﴿ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ (٤٥) .

يقول : لست عليهم بمسلط ، جمل الجبار في موضع السلطان من الجبورية ، قال أنشدني للفضل :

ويوم الحزن إذ حُشِدَتْ مَعْدٌ وكان الناسُ إلا نحن دينا

عصينا عزيمة الجبار حتى صبحنا^(١) ألقا مُعْلِنَا^(٢)

(٣) أراذ الجبار : المنذر لولايته .^(٣)

وقال الكلابي بإسناده : لست عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ^(٤) يقول : لم يثبت^(٥) نصيبتهم على الإسلام والهدى ؛ إنما يثبت^(٦) : « مذكراً فذكر » ، وذلك قبل أن يؤمر بتعاليم .

والعرب لا تقول : قُتِلَ من أفلت ، لا يقولون : هذا خَرَّاجٌ ولا دَخَّالٌ ، يريدون مُدْخِلٌ ولا مُخْرِجٌ من أدخلت وأخرجت ، إنما يقولون : دخالت من دخلت ، وقُتِلَ من قُتِلَ . وقد قالت العرب : ذَرَأْتُ من أدركت ، وهو شاذ ، فإن حلت الجبار على هذا المعنى فهو^(٧) وجه .

وقد سمعت بعض العرب يقول : جبره على الأمر يريد : أجبره ، فالجبار من هذه اللغة صحيح يراد به^(٨) : يقهرهم ويهيئهم .

(١) في ش : صبحنا ، تحريف .

(٢) لم أشر في نسخة المفضليات التي لدى حل طين البيهقي .

(٣-٤) ساقط في ش ، ش .

(٤) في ش : لست عليهم بجنا ، تحريف .

(٥) في ش : لا يثبت ، تحريف .

(٦) في ش : يثبت ، تحريف .

(٧) في ش : وهو ، تحريف .

(٨) في ش : ويريد .

وقوله : ﴿ هَذَا مَا لَنِيَّ عَتِيدٌ ﴾ (٢٣) .

رفضت العتيد على أن جعلته خبراً صليته لما ، وإن شئت جعلته مستأخراً^(١) على مثل قوله : « هَذَا بَعْلِي شَيْخٌ »^(٢) ولو كان نصباً كان صواباً ؛ لأن (هذا ، وما) — معرفتان ، فيقطع العتيد منهما^(٣) .

ومن سورة والذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالذَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا ﴾ (١) .

بمعنى : الرياح ، « فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا » (٢) ، بمعنى : السحاب تحملها الماء .

« فَالْجَارِيَّاتِ يُسْرًا » (٣) ، وهي السفن تجري ميسرة « فَالْمُسْتَأْتِرَاتِ أَمْرًا » (٤) : للامانة تأتي بأمر مختلف : جبريل صاحب الغلظة ، وميكائيل صاحب الرحمة ، وملك الموت يأتي بالموت ، فتلك قسمة الأُمور^(٥) .

وقوله : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ (٧) -

الحُبُك : تكسر كل^(٦) متى ما كالرمل إذا مرت بها الريح الساكنة والماء القائم إذا مرت به^(٧) .
الريح ، والذرع درج الحديد لها حُبُك أيضاً ، والشعرة الجمعدة تكسرهما حُبُك ، وواحد الحُبُك : حُبُك ، وحبيكة .

وقوله : ﴿ إِن كُنْتُمْ لَنِيَّ قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾ (٨) .

(١) جاء في تفسير الزمخشري : عتيد بالرفع بدل ، أو خبر بعد خبر ، أو خبر مبتدأ محذوف (انظر تفسير الزمخشري سورة ق) ، وقرأ الجمهور عتيد بالرفع وعبد الله بالنصب على الحال (البحر المحيط ١٢٦/٨) .
(٢) سورة هود الآية ٧٢ .

(٣) جاء في النسخة (١) بعد سورة ق : ومن سورة الذاريات : هوي الجزء التاسع والحمد لله رب العالمين وصل الله على نبي الرحمة محمد الهاشمي وحل آله وسلم كثيراً :
(٤) في ش : فلما قسمة الأمر ، وفي ب : فتلك قسمة الأمر .
(٥) في ش : وكل ، تحريف .
(٦) في ب ، ش : جاء ، تحريف .
(٧) في ش : خلق تحريف .

جواب القسم ، والقول المختلف : تكذيب بعضهم بالقرآن وبمحمد ، وإيمان بعضهم .

وقوله : ﴿يُؤْثِقُ عَنْهُ مَنَافِكَ﴾ (٩) .

يريد : يُصرف عن القرآن والإيمان من صرف كما قال : «أَجِثْنَا لِنَأْفِكَنا» ^(١) يقول : لنصرفنا عن آلهتنا ، ونصدنا .

وقوله : ﴿قَتَلَ أَغْلَاصُونَ﴾ (١٠) .

يقول : لمن ^(٢) الكذابين الذين قالوا : محمد صلى الله عليه : مجنون ، شاعر ، كذاب ، ساحر . خرصوا ما لا علم لهم به .

وقوله : ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ (١٢) .

مق يوم الدين ؟ قال الله : «يوم الدين ، يوم هم على النار يُفْتَنُونَ» وإنما نصبت (يوم هم) لأنك أضفته إلى شيتين ، وإذا أضيف اليوم والليلة إلى اسم له فعل ، فارتفعاً نصب اليوم ، وإن كان في موضع خفض أو رفع ، وإذا أضيف إلى فَعَلْ أو يَفْعَلْ أو إذا كان كذلك ورفعه في موضع الرفع ، وخفضه في موضع الانخفاض يجوز ، فلو قيل : يوم هم على النار يفتنون ؛ فرفع يوم لكان وجهاً ، ولم يقرأ به أحد من القراء .

وقوله : ﴿يُفْتَنُونَ﴾ (١٣) يحرقون ويضربون بالنار .

وقوله : ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾ (١٤) يقول ^(٣) : ذوقوا ^(٣) عذابكم الذي كنتم به تستمطلون ^{١٥} في الدنيا .

وقوله : ﴿أَخْذِينَ﴾ (١٦) «وفاكهين» ^(٤) .

نصبتا على التلمع ، ولو كانتا [١٨٤/ب] رضا كان صواباً ، ورفعهما جلي أن تلمعنا خيراً ، ورفع آخر أيضاً على الاستئناف .

(١) سورة الأحقاف : ٢٢ .

(٢) سقط في : ش .

(٣-٣) سقط في : ح ، ش .

(٤) في ب : فكهين سورة الطور آية ١٨ .

وقوله : ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ (١٧).

إن شئت جعلت ما في موضع رفع ، وكان المعنى : كانوا قليلا هجوعهم . والهجوع : النوم .
وإن شئت جعلت ماصلة لا موضع لها ، ونصبت قليلا يهجعون . أردت : كانوا يهجعون قليلا
من الليل .

وقوله : ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (١٨) يُصَلُّون .

وقوله : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (١٩) .

فأما السائل فالطواف على الأبواب ، وأما المحروم فالخائف^(١) أو الذي لاسهم له في الغنائم .

وقوله : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٠) .

فآيات الأرض جبالها ، واختلاف نباتها وأثمارها ، والخلق الذين^(٢) فيها .

وقوله : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ (٢١) .

آيات أيضا إن أحدكم يأكل ويشرب في مدخل واحد ، ويُخْرِجُ من موضعين ، ثم عنقهم
قال : ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ؟ ﴾

وقوله : ﴿ فَتَرْبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٢٣) .

أقسم عز وجل بنفسه : أن التي قلت لكم كَلَى مثل ما أنكم تنطقون . وقد يقول القائل :

كيف اجتمعت ما ، وأن وقد يكتفى بإحدهما من الأخرى ؟ وفيه وجهان : أحدهما^(٣) : أن العرب

تجمع بين الشئين من الأسماء والأدوات إذا اختلف لفظهما ، فن الأسماء قول الشاعر :

من النَّفَرِ اللَّائِي الَّذِينَ إِذَا هُمْ يَهَابُ اللَّثَامُ حَلَقَةُ الْبَابِ قَعَقَمُوا^(٤)

فجمع بين اللَّائِي والَّذِينَ ، وأحدهما مجزئ من الآخر .

وأما في الأدوات قوله :

(١) المحارف : الذي ليس له في الإسلام سهم ، وقيل : هو الرجل الذي لا يكون له مال إلا ذهب (تفسير الطبري

١١/٢٦) .

(٢) في ش : اللئى .

(٣) في ش : أن أحدهما ، زيادة لا مكان لها .

(٤) الخرافة : ٢٩/٣ ، وفيها : (اعتزوا) بدل (هم) في الشطر الأول ، و (هاب الرجال) بدل (يهاب اللثام) .

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ به كالיום طالى أينسُ جُرب^(١)

فجمع بين ما ، وبين إن ، وهما جعدان أحدهما يجرى من الآخر .

وأما الوجه الآخر ، فإن المعنى لو أفرد بما لكان كأن للنطق في نفسه حق لا كذب : ولم يُرد به ذلك . إنما أرادوا أنه لحق كالحق أن الأدى ناطق .

ألا ترى أن قولك أحق منطلق معناه : أحق هو أم كذب ؟ وأن قولك : أحق أنك تنطق ؟ معناه : ألا انسان^(٢) النطق لا لتيره . فأدخلت أن ليفرق بها بين اللعينين ، وهذا أعجب الوجهين إلى^{١٠} .

وقد رفع عاصم والأعمش (مثل) ونصبها أهل الحجاز والحسن^(٣) ، فن نصبها جعلها نمطا للحق ومن نصبها جعلها في مذهب المصدر كقولك : إنه لحق حقا . وإن العرب لتنصبها إذا وقع بها الاسم فيقولون : مثل من عبد الله ؟ ويقولون : عبد الله [١٨٥ / ١] مثلك ، وأنت مثله . وعلة النصب فيها أن الكاف قد تكون داخلية عليها ؛ فتنصب إذا أقيمت الكاف . فإن قال قائل : أفيجوز أن تقول : زيد الأسد شدة ، فنصب الأسد إذا أقيمت الكاف ؟ قلت : لا ؛ وذلك أن مثل تؤدي عن الكاف ؛ والأسد لا يؤدي عنها ؛ ألا ترى قول الشاعر :

وزعتُ بكاهراوة أعوجي^٤ إذا ونس الركب جرى وثابا^٥

أن الكاف قد أجزأت من مثل ، وأن العرب تجمع بينهما ؛ فيقولون : زيد كئلك ، وقال الله جل وعز : « لبس كئله شيء »^(٥) وهو السميع البصير^(٦) ، واجتماعهما دليل على أن معناهما واحد كما أخبرتك في ما وإن ولا وغيره .

(١) الألفاني في ترجمة الخنساء ، وانظر شرح شواهد المعنى ، وفيه :

(بئله) يدل (ب) ، و(هاني) يدل (طالي) وهو لنريد بن الصفة يصف الخنساء ، وقد رأينا هنا بجرا أجرب .

٢٠ شرح شواهد المعنى ١٥٥/٢ .

(٢) في ش : الإنسان .

(٣) قرأ أبو بكر ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف بالرفع صفة حق ، والفهم الأصغر (الانحاف ٣٩٩) ، والباقرن - باقي السمة - والجمهور بالنصب . (البحر المحيط : ١٣٦/٨) .

(٤) وزعت : كفت ، أعوجى : منسوب إلى أعوج ، وهو فرس كرم تنسب إليه الخيل الكرام . السان

٢٥ (ثوب) وسرمناعة الإهراپ : ٢٨٧ .

(٥) في ش : كئله وهو ، سقط .

(٦) سورة الشعراء الآية : ١١ .

وقوله : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٢٤) .

لم يكن عليه النبي — صلى الله عليه — حتى أنزله ^(١) الله عليه ^(٢) .

وقوله : ﴿ لِلْكَرُمِينَ ﴾ (٢٤) .

أكرمهم بالعمل الذي قرّبه .

وقوله : ﴿ قَوْمٌ مُّسْكِرُونَ ﴾ (٢٥) .

^(٣) رنع بضمير : أنتم قوم مفكرون ^(٤) .

وهذا يقوله إبراهيم عليه السلام للملائكة .

وقوله : ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ (٢٦) .

رجع إليهم ، والروغ وإن كان على هذا المعنى فإنه لا ينطق به حتى يكون صاحبه مُحَقِّقًا لذهابه

١٠ [أو بجيشه] ^(٥) ألا ترى أنك لا تقول : قد راغ أهل مكة ، وأنت تريد رجعوا أو صدروا ؟ فلو أخفى راجع رجوعه حث فيه : راغ وبروغ ^(٥) .

وقوله : ﴿ وَيَشْرُوهُ بِغُلَامٍ عَالِمٍ ﴾ (٢٨) .

إذا كبير ، وكان بعض مشيختنا يقول : إذا كان العِلْمُ منتظراً [لمن] ^(٦) بوصف به قلت في

العالم إذا لم يعلم : إنه لما لم عن قليل وفاوّه ، وفي السيد : سائد ^(٧) ، والكريم : كرم . والذي قال

١٥ حسن ، وهذا كلام عربي حسن ، قد قاله الله في عالم ^(٨) ، وحليم ^(٩) ، وميت ^(١٠) .

(١) في ب ، ح ، ش أزل .

(٢) لم يثبت في ش : عليه .

(٣-٤) جهاش أ . وقد ورد في السلب في باقي النسخ .

(٤) التكملة من ب ، ح ، ش .

(٥) لم يثبت في ح : وبروغ .

(٦) في (١) : لم ، تعريف .

(٧) في ش : سيد ، تحريف .

(٨) كما في قوله : « ويشروه بغلام عليم » .

(٩) كما في قوله : « فيشرونه بغلام حليم » . (الصفات الآية ١٠١) .

(١٠) كما في قوله : « إناك ميت » ، وإني ميتون « الزمر الآية ٣٠ » .

وكان المشيخة يقولون للذي لما ^(١) يَمُتْ وسيموت : هو مائت عن قليل ، وقول الله عز وجل
أُصِيبَ مِنْ قِبَلِهِمْ ، وقال الشاعر فيما احتجوا به :

كريم كصفو الماء ليس يباخل بشيء ، ولا مهد ملاما يباخل
يريد : ينجل ، فجعله يباخل ؛ لأنه لم ييخل بعد .

وقوله : ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَةٍ ﴾ (٢٩) .

في صبيحة ، ولم تقبل من موضع إلى موضع إنما هو ، كقولك : أقبل بشتي ، أخذ في شتي ^(٣)
فذكروا ^(٤) : أن الصبيحة : أو ، وقال بعضهم : كانت يا ويلتنا .

وقوله : ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ (٧٩) .

هكذا أي جمعت أصابعها ، فضربت جبهتها ، « وقالت : تَجُوزُ عَيْمٌ » (٧٩) أتلد مجوز عقيم ؟

ورفعت بالضمير يتلد .

وقوله : ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً ﴾ (٣٧) .

معناه : تركناها آية وأنت قائل للسما فيها ^(٥) آية ، وأنت تريد هي الآية بينها .

وقوله : ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (٤٠) .

أتى باللائمة وقد ألام ، وقوله : « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ ^(٦) وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَلِينَ » ^(٦)

هم الآيات ^(٧) وفضلهم .

وقوله : ﴿ فَتَوَلَّى يُرْكَبُهُ ﴾ (٣٩) ^(٨) .

يقال : تولى أي أعرض عن الذكر بقوة في نفسه ، ويقال : فتولى برُكته بمن معه
لأنهم قوته .

(١) في ح ، ش : أمّا .

(٢) سقط في ش : أخذ في شتي .

(٣) في ش : فذكر ، تحريف .

(٤) في أ : فيه ، تحريف .

(٥) في ش : كان لكم في يوسف ، تحريف .

(٦) سورة يوسف الآية ٧ .

(٧) ما يلى ذلك من النسبة (ب) ص ٥٤ / ب .

(٨) كلما في ش : وفي ب : ولهم .

وقوله عز وجل : ﴿ تَسْمَعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ (٤٣) .

كان ذلك الحين ثلاثة أيام .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالرَّيْمِ ﴾ (٤٢) .

والرَّيْمُ : نبات الأرض إذا يبس ودبس فهو رَيمٌ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعَقَةُ ﴾ (٤٤) .

قرأها الموام [الصاعقة] ^(١) بالالف .

قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا القراء قال : وحديثي ^(٢) قيس بن الربيع عن الشدّي عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب : أنه قرأ (الصَّعَقَةُ) بغير ألف ^(٣) ، وهم ينظرون .

وقوله عز وجل : ﴿ فَاَسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ ﴾ (٤٥) .

يقول : فما قاموا لها ولو كانت : فما استطاعوا من إقامة لكان صواباً .

وطرح الألف منها ، كقوله جل وعز : « وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا » ولو كانت

— إنباتا — كان صواباً .

وقوله جل ذكره : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ (٤٦) .

نصّبها القراء [٥٥] إلا الأعمش وأصحابه ، فإنهم خنضوها ^(٤) لأنها في قراءة عبد الله فيما أعلم :

١٥ وفي قوم نوح .

ومن نصّبها قبل وجهين : أخذتهم الصعقة ، وأخذت قوم نوح .

(١) التكملة من ح ، ع ، ش .

(٢) في ش : وحديث .

(٣) جاء في الانحاف (٣٩٩) : واختلف في : الصعقة ؛ فالكسائي يحدف الألف ، وسكون العين على إرادة

الصوت الذي يصحب الصاعقة ، والباقر : بالالف بعد الصاد وكسر العين على إرادة النار النازلة من السماء المقوية .

(٤) وانظر البحر المحيط ١٤١/٨ .

(٤) قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي : وقوم بالجر عطفاً على ما تقدم أي : وفي قوم نوح ، وهي قراءة عبد الله .

وقرأ باقي النسبة وأبو عمرو في رواية بالنصب (البحر المحيط ١٤١/٨) . وقرئت بالرفع على الابتداء والخبر ما بعده ،

أو على تقدير أهلكوا (إعراب القرآن ١٣٩/٢) .

وإن شئت: أهلكناهم، وأهلكنا قوم نوح. ووجه آخر^(١) ليس بأبغض إلى^(٢) من هذين الوجهين: أن تُضمَر فلا - واذكر لهم قوم نوح، كما قال عز وجل « وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ^(٣) » « وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلِ^(٤) » في كثير من القرآن معناه: أنهم لم الأنبيا وأخبارهم.

وقوله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا (٤٧) قَوْمُ ﴾.

وقوله عز وجل: ﴿ وَإِنَّا لَنُوسِعُونَ (٤٧) ﴾. أى إننا لنوسعه خلقنا. وكذلك قوله جل ذكره: ﴿ عَلَى النَّوَسِ قَدَرُهُ^(٥) ﴾.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ (٤٩) ﴾.

الزوجان من جميع الحيوان: الذكر والأنثى، ومن سوى ذلك: اختلاف ألوان النبات، وطُعم الثمار، وبعض حلو، وبعض حامض، فذايك زوجان.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿ فَتَرَوْا إِلَى اللَّهِ (٥٠) ﴾.

معناه: فَرَوْا^(٥) إليه إلى طاعته من معصيته.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿ أَنزَلْنَا صَوَابَهُ (٥٢) ﴾.

معناه: أنزأص به [أهل مكة، والأمم الماضية، إذ قالوا لك كفاك^(٦) الأمم لمسلها.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) ﴾.

إلا ليوحدوني، وهذه^(٧) خاصة بقول: وما خلقت أهل السادة من الفريقين إلا ليوحدوني. وقال بعضهم: خلقتهم ليعملوا فعمل بعضهم وترك بعض، ونيس فيه لأهل القدر حجة، وقد فسّر.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ (٥٧) ﴾.

(١-١) سقط في ث.

(٢) سورة النكيت، الآية ١٦.

(٣) سورة الأنبياء، الآية ٧٦.

(٤) سورة البقرة: ٢٣٦.

(٥) في ش: فقروا.

(٦) في ب: قاله.

(٧) في ش: وفي هه.

يقول: ما أريدُ منهم أن يَرْزُقُوا أنفسهم، « وَمَا أريدُ أَنْ يُطْعِمُونِ » (٥٧) أَنْ يَطْعَمُوا أَحَدًا من خلقي « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ » (٥٨) .

قرأ يحيى بن وثاب (المتين) بالخفض جعله من نعمت — القوة، وإن كانت أنثى في اللفظ، فإنه ذهب إلى الحبل وإلى الشيء المقول .

أنشأ . . بعض العرب :

لكل دهرٍ قد لَبِستُ أنوبًا من رِيلةٍ واليَمَّةِ المَصِّبِ^(١)

لجمل المَصِّبِ نعمًا لليَمَّةِ، وهي مؤنثة في اللفظ لأن اليَمَّةَ ضربٌ ومِثْلُ من الثياب : الوَشْي، فذهب إليه .

وقرأ^(٢) الناس — (المتين) رفعٌ من صِفَةِ اللَّهِ تبارك وتعالى .

وقوله [٥٦/١] عز وجل : « فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا » (٥٩) .

والذنوب في كلام العرب : الدلوُ العظيمة^(٣) ولكن العرب تذهبُ بها إلى النَّصِيبِ والحِظِّ .

وبذلك أتى التفسيرُ : « فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا حِظًّا من المذابِ ، كما نَزَلَ بالذين من قبلهم ، وَقَالَ الشاعرُ :

لَنَا ذُنُوبٌ وَلَكُمْ ذُنُوبٌ فَإِنْ أَيْتَمَ فَلَنَا الْقَائِبُ^(٤)

والذنوبُ : يُذَكَّرُ ، وَيؤنثُ .

(١) رواية النريطي قال : وأنشد القراء :

لكل دهرٍ قد لبت أنوبًا حتى اكتمى الرأسُ قناعًا أصيبا
من ريلةٍ ، واليَمَّةِ المَصِّبِ

(٢) في - : قرأ .

(٣) في ش : العظيم .

(٤) انظر البحر المحيط ١٣٢/٨ ، والمليبي : البئر .

ومن سورة - والطور

وقوله عز وجل : ﴿ وَالطُّورِ ﴾ (١) .

أقسم به وهو الجبل الذي بَدَّيْن الذي كلم الله جلَّ وعزَّ موسى عليه السلام عنده نكلياً .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ (٣) .

والرَّقُّ : الصحف التي تُخْرَجُ إلى بني آدم ، فأخذ كتابه يمينه ، وأخذ كتابه بشماله .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ (٤) .

بيت كان آدم صلى الله عليه بناه فرفَّع أيام الطوفان ، وهو في السماء السادسة بحمال الكعبة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ (٦) .

كان على بن أبي طالب رحمه الله يقول : مسجورٌ بالنار ، والمسجورُ في كلام الرب : المملوء .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ (٨) .

تدور بما فيها وتسيرُ الجبال عن وجه الأرض : فتستوى هي والأرض .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ (١٣) .

يدفون ، وكذلك قوله « فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ »^(١) .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَكْبِهِينَ بِمَا آتَاهُمُ رَبُّهُنَّ ﴾ (١٨) .

﴿ مُجَبِّينَ بِمَا آتَاهُمُ رَبُّهُنَّ ﴾^(٢) .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ (٢١) :

قرأها عبد الله بن مسعود : (وَأَتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ) . (أَلْفَقَا وَبِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ) (٢١)

على التوحيد .

(١) سورة الماعون الآية ٢ .

(٢-٢) سقط في ش .

(٣) في ش : وأتبعناهم .

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْمُنْضِلِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فَأَمَّا الْمُنْضِلُ فَقَالَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ قَيْسٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَآتَيْنَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » . قَالَ : فَعَجَلَ عَبْدُ اللَّهِ بِقُرْأَتِهَا بِالتَّوْحِيدِ . قَالَ : حَتَّى رَدَّهَا ^(١) عَلَيْهِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ مَرَّةً لَا يَقُولُ لَيْسَ كَمَا يَقُولُ ^(٢) ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ : كُلِّتَهُمَا بِالْجَمْعِ ، وَقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، الْأَوَّلَى بِالتَّوْحِيدِ ، وَالثَّانِيَةَ بِالْجَمْعِ ^(٣) ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : (اتَّبَعَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) يُقَالُ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ^(٤) الْجَنَّةَ فَإِنْ كَانَ الْوَالِدُ أَرْفَعَ دَرَجَةً ^(٥) مِنْ ابْنِهِ رُفِعَ ابْنُهُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ أَرْفَعَ رُفِعَ وَالِدُهُ إِلَيْهِ ^(٦) .

[١ / ٥٧] وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ ﴾ (٧١) :

الْأَلَتْ : النَّقَصُ ، وَفِيهِ لَمَّةٌ أُخْرَى : (وَمَا لَتْنَاهُمْ ^(٧) مِنْ مَحَلِّهِمْ مِنْ شَيْءٍ) ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بَنْ كَسَبَ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَغُ بَنِي ثَعْلَبٍ عَنِّي مُتَغَلِّلَةٌ جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْتَا وَلَا كَذِبًا ^(٨)
يَقُولُ : لَا نَقْصَانٌ ، وَلَا زِيَادَةٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ :

وَلِيلَةٍ قَاتٍ نَدَى سَرَيْتُ وَلَمْ يَلْتَقِ عَنْ سُرَاهَا لَيْتٌ ^(٩)

(١) فِي ش : رَدَّهَا .

(٢) فِي ش : تَقُولُ ، وَيُبْدِرَانِ (لَا) مَزِيدَةٌ تَحْرِيفًا ، أَوْ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ سَطْلًا ، وَالْأَصْلُ : لَا يَزَالُ يَقُولُ .
(٣) قَرَأَ عَامَةً قِرَاءَةَ الْمَدِينَةِ : وَاتَّبَعَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ عَلَى الْجَمْعِ ، وَقِرَاءَتُهُ قِرَاءَةُ الْكَرْفَةِ . وَاتَّبَعَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ كُلِّتَهُمَا (عَلَى التَّوْحِيدِ) . وَقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَتَّبَعْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (أَنْظِرِ الْإِنْفَاتِ ٤٠٠ وَالطَّبْرِيُّ ١٥ / ٢٧) .
(٤) مَقْطُوعٌ - .

(٥) فِي ش : مِنْ دَرَجَةٍ ، تَحْرِيفٌ .

(٦) فِي - ، ش : إِلَيْهِ أَبَوُهُ .

(٧) اِنْخَلَفَ فِي « أَلْتَنَاهُمْ » ؟ فَإِنَّ كَثِيرَ بَكْسَرِ اللَّامِ ، مِنْ أَلَيْتَ يَأْلَتُ كَلِمَةً يَلْمُ ، وَاقِفُهُ ابْنُ حَيْصَانَ . وَرَوَى ابْنُ شَيْبَةَ إِسْقَاطَ الْهَمْزَةِ ، وَالْفِعْلُ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ كَيْفَانَهُمْ ، يُقَالُ لِأَنَّهُ يَلِيهِ كِبَاغُهُ بِيَمِينِهِ (الْإِنْفَاتِ ٤٠٠ ، ٤٠١)

(٨) نَسَبُهُ فِي الْمُخْتَصَبِ الْحَطِيطَةِ ، وَدَوَائِيهِ فِي الشُّطْرِ الْأَوَّلِ :

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي سَمَدٍ مَقْلَبَةٌ

وَيُرْوَى : سَرَاتُ مَكَانٍ لَدَيْكَ ، وَمَقْلَبَةٌ : رِسَالَةٌ تَقْلَعُ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهِمْ أَنْظِرِ الْبَيَّوَانَ ١٣٥ وَالْمُخْتَصَبِ ٢٩٠ / ٢

(٩) نَسَبُهُ فِي الْمُخْتَصَبِ لَرُؤْيَا ، وَلَمْ نَمُرْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ وَلَا دِيْوَانَ الْعِجَاجِ ، (وَأَنْظِرِ الْمُخْتَصَبِ ٢٩١ / ٢)

وَاللَّيْتُ هَاهُنَا مُصَدَّرٌ ^(١) لَمْ يَنْفَعْنِي عَنْهَا قَصُّ بِي وَلَا عَجَزْتُ عَنْهَا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ﴾ (٢٨) .

إِنَّهُ ^(٢) قَرَأَهَا عاصم والأعشى ، والحسن — (إِنَّهُ) — بكسر الألف ، وقَرَأَهَا أبو جعفر المدني ونافع — (أَنَّهُ) ، فن : كسر استأنف ، وَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ : كُنَّا نَدْعُوهُ بِأَنَّهُ رَجِيمٌ ، وهو وجه حسن . قال الفراء : الكسائي يفتحُ (أَنَّهُ) ، وَأَنَا أَكْبَرُ . وَإِنَّمَا قُلْتُ : حَسَنٌ لِأَنَّ الكسائي قَرَأَهُ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ نَتَرَبَّصُّ بِرَبِّهِمُ التَّنُونِ ﴾ (٣٠) .

أَوْجَاعَ النَّهْرِ ، فيشتغل عنكم ، ويفترق أصحابه أو عُزَّ آيَاتِهِ ، فَإِنَّا قَدْ هَرَفْنَا أَعْمَارَهُمْ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا ﴾ (٣٢)

الأخْلَامُ في هذا الموضع : القول والألباب .

وقوله عز وجل : ﴿ الْمَبْطِئُونَ ﴾ (٣٧) و « لست عليهم بمبْطِئٍ » ^(٣) .

[٥٧/ب] كِتَابُهَا بِالصَّادِ ، والقراءة بالسيف والصاد . وقَرَأَ الكسائي بالسين ومثله : بصطة ، وبسطة — كُتِبَ بِضْهَا بِالصَّادِ ، وبضْهَا بالسين . والقراءة بالسين في بسطة ، وبسطة — وكل ذلك أحسنه قال صواب ^(٤) .

قال [قال ^(٥)] الفراء : كُتِبَ في المصاحف في البقرة — بسطة ، وفي الأعراف بصطة بالصاد . وسائر القرآن كُتِبَ — بالسين .

وقوله عز وجل : ﴿ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ ﴾ (٤٥) بالألف ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ (يَقُولُوا) ^(٦) وَالْمَلَقَاةُ أُعْرِبَ وَكُلُّهُ حَسَنٌ .

(١) سقط في هـ ، ش . (٢) لم يثبت في ش : إنه .

(٣) سورة النازية الآية : ٢٢ وفي أ ، ش : وما أنت عليهم بمبْطِئٍ ، وهو خطأ .

(٤) قرأ الجمهور بالصاد ، وقَرَأَ هشام وقتيل وحفص بخلاف عنه بالسين (البحر المحيط ١٥٢/٨) .

(٥) سقط في هـ ، ش .

(٦) قرأ أبو جعفر يفتح اليا ، والقاف وسكون اللام بينهما بلا ألف : يلقوا ، مضارع لى ، وافقه ابن محيصن ، والباثون بضم اليا ، وفتح اللام ثم ألف ، وضم القاف يلاقوا ، من الملاقاة ، وافقهم ابن محيصن في الطود (انظر الإيضاح ٣٨٧) .

وقوله عز وجل : ﴿ فِيهِ يَصْمَتُونَ ﴾ (٤٥) قرأها عاصم ، والأعشى (يَصْمَتُونَ) [وأهل الحجاز (يَصْمَتُونَ)] ^(١) وقرأها أبو عبد الرحمن السلمي (يَصْمَتُونَ) بفتح الـياء — مثل الأعشى ^(٢) .
والعرب يقول : ضيق الرجل ، وصق — وصعد ، وسعد لفات كلها صواب ^(٣) .

ومن سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ (١) .

أقسم — تبارك وتعالى — بالقرآن ، لأنه كان ينزل مجزئاً ^(٤) الآية والآيات ، وكان بين أول نزوله وآخره عشرون سنة .

حدثنا [٥٨/١] محمد بن الجهم قال : حدثنا القراء : وحديثي الفضيل بن عياض عن منصور عن التمهال بن عمرو رفته إلى عبد الله في قوله : « فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ » ^(٥) قال : هو تحكيم القرآن .

قال : حدثنا محمد ^(٦) أبو زكريا يعني : الذي لم ينسخ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِذَا هَوَى ﴾ .

نزل ، وقد ذكر : أنه كوكب ^(٧) إذا غرب .

وقوله جل وعز : ﴿ مَاضٍ صَاحِبُكُمْ ﴾ (٧) .

(١) ما بين الحاصرتين مرتبط في ح ، ش .

(٢) قرأ الجمهور : يَصْمَتُونَ بفتح الـياء ، وقرأ عاصم : بهم الـياء (تفسير الطبري ١٩/٢٧) وقرأ السلمي بضم الـياء وكسر البين من أصحق رباعياً (البحر المحيط ٨/١٥٣) .

(٣) في اللسان : صدى الرجل وصق ، وفي حديث الحسن : ينتظر بالمصروق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه تننا هو المثنى عليه أو الذي يموت فجأة . لا يسجل خلفه .

(٤) في ش : مجزئ ، وهو تحريف .

(٥) سورة الواقعة الآية : ٧٥ ، وقوله : (بموقع) قراءة الكسائي وعلف ، وقراءة الباقي (بمواقع) .

(٦) سقط في ح ، ش .

(٧) في ح ، ش الكوكب .

جواب لقوله : « وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ » .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ (٣) :

يقول : ما يقول هذا القرآن برأيه إنما هو وحى ، وذلك : أن قريشاً قالوا : إنا يقول القرآن من تلقائه ، فنزل تكذيبهم .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴾ (٥) .

أراد جبريل — صلى الله عليه — « دُورِيَّة » (٦) من نعتٍ شديدة^(١) القوى .

وقوله عز وجل : ﴿ فَاسْتَوَىٰ ﴾ (٦) استوى هو^(٢) وجبريل بالأفق الأعلى لما أسرى به ، وهو مطلع الشمس الأعلى ، فأضمر الاسم في — استوى ، ووجه عليه هو ، وأكثرت كلام العرب أن يقولوا : استوى هو وأبوه — ولا يكادون يقولون : — استوى وأبوه ، وهو جائز ، لأن في الفعل مضمرًا : أنشدني بهضهم :

ألم تر أن النبتَ يُخلقُ عودُهُ ولا يستوى والجروعُ المنقصُ^(٣)

٥٨١ هـ / ب [وقال الله تبارك وتعالى — وهو أصدق قِيلًا — « أَفَإِنَّا كُنَّا تَرَابًا وَأَبَاؤُنَا »^(٤) قَرَدُ الْآبَاءِ عَلَى الْمَضَرِّ فِي « كُنَّا » إِلَّا أَنَحْسِنَ لِمَا حِيلَ بَيْنَهُمَا بِالتَّرَابِ . وَالْكَلَامُ : أَفَإِنَّا كُنَّا تَرَابًا مَحْنُ وَأَبَاؤُنَا .
وقوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ دَنَا » (٨) .

١٥ بمعنى : جبريل صلى الله عليه ، دنا من محمد صلى الله عليه حتى كان قلب قوسين عريتين أو أدنى : ﴿ فَأَوْحَىٰ ﴾ (١٠) يعني : جبريل عليه السلام « إِلَى عَبْدِهِ » : (١٠) إلى محمد صلى الله عليه هبذ الله : « مَا أَوْحَىٰ » (١٠) .

٢٠ وقوله تبارك وتعالى ﴿ فَتَدَلَّى ﴾ (٨) كأن المعنى : ثم تدلَّى فدنا ، ولكنه جائز إذا كان معنى التملين واحداً أو كالأحد قدمت أيهما شئت ، قلت : قد دنا قَرُبَ ، وقَرُبَ فدنا وشتني فأساء ، وأساء فشتني ، وقال الباطل ؛ لأن الشتم ، والإساءة شيء واحد .

(١) سقط في - ، ش .

(٢) في ش : - وهو جبريل .

(٣) يخلق : مجلس . والمنقص : المتكسروني أساس البلاغة (نصف) ، ونفيع القرطبي : ١٧ : ٨٥ : يصلب مكان يخلق

(٤) سورة النمل الآية : ٦٧ .

وكذلك قوله : « أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ » ^(١) .

وللمنى — والله أعلم — انشق القمر واقتربت الساعة ، وللمنى واحدٌ .

وقوله عز وجل : (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ) ^(١١) .

فؤاد محمد — صلى الله عليه — « مارأى » ، يقول : قد صدقه فؤاده الذى رأى ، و« كذب »

يقرأ بالشديد والتخفيف . خفها عاصم ، والأعشى ، وشيبة ، ونافع للدينان [١/٥٩] وشدّها ^(٢) الحسن البصرى ، وأبو جعفر اللدى .

وكان من قال : كذب يُريد : أن الفؤاد لم يكذب الذى رأى ، ولكن جمعه حقا صدقا

وقد يجوز أن يُريد : ما كذب صاحبه الذى رأى . ومن خفف قال : ما كذب الذى رأى ، ولكنه ^(٣) صدقه .

وقوله عز وجل : (أَقْتَمُونَهُ) ^(١٢) .

أى : أقتصدونه ^(٤) .

حدثنا ^(٥) أبو العباس قال : حدثنا ^(٥) محمد بن الجهم . قال : حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن

الربيع عن مغيرة عن إبراهيم قال : « أَقْتَمُونَهُ » — أقتصدونه ، « أَقْتَمَارُونَهُ » —

[حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال حدثني] ^(٦) حدثنا هشيم عن مغيرة

عن إبراهيم أنه قرأها : « أَقْتَمَرُونَهُ » .

حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراء قال : حدثنا قيس عن عبد الملك بن الأبرج عن الشعبي

عن مسروق أنه قرأ : « أَقْتَمَرُونَهُ » وعن شريح أنه قرأ : « أَقْتَمَارُونَهُ » . وهى قراءة السواد وأهل

المدينة ، وعاصم بن أبى النجود والحسن .

وقوله عز وجل : (وَلَقَدْ رَأَىٰ نَزْلَةَ أُخْرَىٰ) ^(١٣) .

(١) سورة القمر الآية : ١ .

(٢) فى ش : وشدّها .

(٣) فى ش : ولكن .

(٤) وزله (أقتمرونه) قراءة حمزة والكسائى ومن وافقهما ، والباقيون يقرءون (أقتارونه) انظر الإتيان : ٢٤٨ .

(٥ - ٥) ساقط فى ه ، ش .

(٦) ما بين الحاصرين زيادة من ه ، ش .

يقول : تَرَّةٌ أُخْرَى .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (١٥) .

حدثنا محمد بن الجهم قال : [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا]^(١) القراء ؛ قال : حدثني حبان بن أبي إسحاق الشيباني قال :

سُئِلَ زُرُّ بْنُ حَبِيشٍ ، وَأَنَا أَمْتَمُ : عَنْهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ، أَوْ جَنَّةُ الْمَأْوَى ، فَقَالَ : جَنَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ .
حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا القراء قال : وحدثني بعض المشيخة [٥٩/ب] عن العَرَزَمِيِّ عن ابن أبي مَكَيْشَكَةَ هُنَّ عَائِشَةُ أَنَّهُمَا قَالَتَا : جَنَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ .

قال : وَقَالَ الْقَرَاءُ : وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ بَعْضِهِمْ : ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ يُرِيدُ : أَجَنَّةٌ ، وَهِيَ شَاذَةٌ^(٢) ، وَهِيَ : الْجَنَّةُ الَّتِي فِيهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ (١٧) .

بَصَرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا زَاغَ بَقَلْبِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا طَفَى وَلَا جَاوَزَ مَا رَأَى .

وقوله عز وجل : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ (١٩) .

قَرَأَهَا النَّاسُ بِالْتَّخْفِيفِ فِي لِنَتِهِ قَوْلُهُ : ﴿وَلَا تَحِينَ مَنَاصُ﴾^(٣) . وَفِي وَزْنٍ — شَاذٌ ، وَكَانَ السَّكَاكِيُّ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالْمَاءِ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ﴾ .

[١٨٥/ب] قَالَ وَقَالَ^(٤) الْقَرَاءُ . وَأَنَا أَقْبُ عَلَى التَّاء .

[حدثنا محمد قال : حدثنا القراء]^(٥) قال : وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ^(٦) عَنْ مَنصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ بَجَاهِدٍ قَالَ :

(١) ما بين الحاصرتين زيادة ؛ ج ، هـ .

(٢) قَرَأَ جَنَّةَ الْمَأْوَى ، بِالْمَاءِ عَلَى (عَلَيْهِ السَّلَام) ، وَابْنُ الْكُزَيْبِ بَضَلًا ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو بَكْرَةَ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَزُرُّ بْنُ حَبِيشٍ ، وَتَقَادَةُ ، وَحَمْدُ بْنُ كَعْبٍ .

(٣) قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ (ابْنُ جَنَى) : يَقَالُ : حِينَ طَلَعَ اللَّيْلُ ، وَأَجَنَّةُ اللَّيْلُ ، وَقَالُوا أَيْضًا : جَنَّةٌ ، بَنِي هَمَزٍ ، وَلَا حَرْفَ جِيمٍ ، وَأَنْظَرِ الْمُحْتَسِبُ ٢٩٤/٢ .

(٤) مِنْ هُنَا رَجَعَ إِلَى النُّسْخَةِ (١) .

(٥) سُودَةُ مِنَ الْآيَةِ : ٣ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من هـ .

(٥) زِيَادَةُ فِي هـ ، هـ .

(٧) فِي هـ : مَعْنٍ .

كان رجلاً^(١) يُلْتَمَسُ السَّوِيقُ ، وقرأها : اللَّاتُ وَالْعُزَّى فَشَدَّ النَّاهُ .

[حدثنا محمد بن الجهم قال :^(٢) حدثنا الفراء قال : حدثني جَبَانُ عن السَّكَلِيِّ عن أبي صالح عن

ابن عباس قال :

كَانَ رَجُلٌ مِنَ التَّجَارِ يُلْتَمَسُ السَّوِيقَ لَمْ عِنْدَ اللَّاتِ وَهُوَ — الصَّنَمُ وَيُدْعَاهُ ؛ فَسَمِيَتْ^(٣)

بِذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَكَانَ صَنَاءً — لثَقِيفَ ، وَكَانَتِ الْعُزَّى سَمْرَةً — لِيُطْفَأَنَّ يَمْعِدُونَهَا .

وقوله : ﴿ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ (٢٠) .

كَانَتْ مَنَاةٌ صَخْرَةً لِمَذْيَلٍ ، وَخُرَاجَةً يَمْعِدُونَهَا .

[حدثنا محمد بن الجهم قال :^(٤) حدثنا الفراء قال : وحدثني جَبَانُ عن السَّكَلِيِّ عن أبي صالح عن

ابن عباس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى العُزَّى لِيُطْفَعَهَا قَالَ : فَفَعَلَ

١٠ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا عِزُّ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ .

وقوله : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَرِيمٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢١) .

لأنهم قالوا : هذه الأصنام والملائكة بنات الله ، فقال : « أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَرِيمٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢١) تِلْكَ إِذَا

قِسْمَةُ ضِيَرَى » (٢٢) جَائِرَةٌ .

١٥ وَالْقَرَاءُ جَمِيعًا لَمْ يَهْمِزُوا — ضِيَرَى ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : قِسْمَةُ^(٥) ضِيَرَى ، وَبَعْضُهُمْ

يقول : قِسْمَةُ ضَاوَرَى ، وَضَوْرَى بِالْهَمْزِ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ تَمْلِكُهُ وَضِيَرَى : فَعْلَى .

وإِنْ رَأَيْتَ أَوْلَاهَا مَكْسُورًا هِيَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : بِيضٌ ، وَعَيْنٌ — كَانَ أَوْلَاهَا مَضْمُومًا فَكِرِهًا

أَنْ يَتَرَكَّ عَلَى ضَمِّهِ ، فَيَقَالُ : بُؤْسٌ ، وَغَوْثٌ .

وَالوَاحِدَةُ : بَيْضَاهُ ، وَعَيْنَاهُ : فَكْسِرُوا أَوْلَاهَا لِيَكُونَ بِالْيَاءِ وَيُتَأَلَّفَ الْجَمْعُ وَالْإِنْفَانُ

٢٠ وَالوَاحِدَةُ^(٦) .

(١) ق : ش ، ورجل ، وهو تحريف . (٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ب .

(٣) ق : ش : فحسى ، وقى (١) قسيت ، تحريف .

(٤) سقط في ه ، ش .

(٥) ق : ه : القبيحة ، وقى ش : القبيحة وهو خطأ .

كَذَلِكَ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا : ضُوزَى ، فَصِيرُ وَاوَا ، وَهِيَ مِنَ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا قُضِيَتْ عَلَى أَوَّلِهَا بِالضَّمِّ لِأَنَّ التَّمَوْتَ لِلْمَوْتِ تَأْتِي إِنَّمَا : بِفَتْحٍ وَإِنَّمَا ^(١) يَضَمُّ :

فَالْفَتْوحُ ^(٢) : سَكْرَى ^(٣) ، عَطَشَى وَالضُّمُّ : الْأَشَى ، وَالْجَبَلَى ؛ فَإِذَا كُنَّ اسْمًا لَيْسَ بِنَمْتٍ كَثِيرٍ أَوَّلُهُ كَقَوْلِهِ : (وَدَّ كُرَّ فَإِنَّ اللَّهَ كَرَى ^(٤)) ، وَاللَّهُ كَرَى اسْمٌ لِلذَّكَاءِ كَسَرَتْ ، وَلَيْسَتْ بِنَمْتٍ ، وَكَذَلِكَ (الشَّعْرَى) كَسَرَتْ أَوَّلُهَا لِأَنَّهَا اسْمٌ لَيْسَتْ بِنَمْتٍ .

وَحَكَى الْكِسَائِي عَنْ عِدَى : ضِيَرَى .

وقوله : (أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى) ^(٥) (٢٤) مَا اشْتَهَى .

وقوله : (فَلِللَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى) ^(٦) (٢٥) ثَوَابُهَا .

وقوله : (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ) : ثُمَّ قَالَ (لَا تَقْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا) ^(٧) (٢٦) .

فَقَمَعَ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ مَلَكَهَا وَاحِدًا ، وَذَلِكَ أَنْ (كَمْ) تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ جَمًّا ، وَالْعَرَبُ تَذْهَبُ بِأَحَدٍ وَالْوَاحِدِ ^(٨) إِلَى الْجَمْعِ فِي الْمَعْنَى يَقُولُونَ : هَلْ اخْتَصَمَ أَحَدٌ الْيَوْمَ . وَالْاِخْتِصَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْأَثْنَيْنِ ، فَاذًا .

وقد قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ^(٩)) ، فَبَيْنَ لَا تَفْعُ ^(١٠) إِلَّا عَلَى الْاِثْنَيْنِ فَاذًا .

وقوله : (فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ) ^(١١) (٢٧) مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ أَحَدًا يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلِلْوَاحِدِ .

و [مَعْنَى] ^(١٢) قَوْلُهُ : (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ) .

مِمَّا ^(١٣) تَعْبُدُونَهُ وَتَرْغَمُونَ أَنَّهُمْ يَنَالُوا اللَّهَ لَا تَقْنِي شَفَاعَتُهُمْ عَنْكُمْ شَيْئًا ^(١٤) .

(١) فِي ش : أَوْ . (٢) فِي ش : وَالْمُتَصَرِّحُ .

(٣) فِي ش : كَشْرَى وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِ .

(٤) سُورَةُ النَّازِعَاتِ : الْآيَةُ : ٥٥ .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ : ١٣٦ .

(٦) فِي ش : وَالْوَاحِدِ .

(٧) سُورَةُ الْحَاقَّةِ الْآيَةُ : ٤٧ .

(٨) فِي ش لَا يَقَعُ .

(٩) زِيَادَةٌ مِنْ ب ، ح ، ش .

(١٠-١١) (١٠-١١) مَطْرُوسٌ فِي (١) وَمَنْقُولٌ مِنْ ب ، ح ، ش .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ (٢٨) .

من عذاب الله في الآخرة .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (٣٠) [١/١٨٦] .

صَفَرٌ بِهِمْ [يقول] ^(١) ذَلِكَ قَدْرُ عُقُوبِهِمْ ، وَمَبْلَغٌ عَلَيْهِمْ حِينَ آثَرُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ،
ويقال : ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ جَآءُوا الْمَلَائِكَةَ ، وَالْأَصْنَافَ بَنَاتِ اللَّهِ .

وقوله : ﴿ يَجْتَلِبُونَ كَبِيرَ الْإِيمِ ﴾ (٣٢) .

قَرَأَاهُمَا بِي ، وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) ، وَذَكَرُوا : أَنَّهُ الشَّرِكُ .

وقوله : ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (٣٢) .

يقول : إِلَّا الْمُتَقَارِبُ مِنْ صَغِيرِ الذُّنُوبِ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : ضَرَبَهُ مَا لَمْ يَمُتْ الْقَتْلُ ، (مَا)
١٠ صِلَةٌ يُرِيدُ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُتَقَارِبًا لِلْقَتْلِ ، وَسَمِعْتُ مِنْ آخَرٍ : أَلَمْ ^(١) : يَقْعُلُ — فِي مَعْنَى — كَادَ
يَقْعُلُ ^(٥) .

وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ بِإِسْنَادِهِ : أَنَّهَا النَّظَرَةُ عَنْ ^(١) غَيْرِ تَمَعُّدٍ ، فَهِيَ أَمٌّ وَهِيَ مَفْهُورَةٌ ، فَإِنْ أَعَادَ
النَّظَرَ فَلَيْسَ بِلَمَمٍ هُوَ ذَنْبٌ

وقوله : ﴿ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ (٣٢) .

١٠ جُرِيدٌ : أَنْشَأَ أَبَاكُمْ آدَمَ ^(٧) مِنَ الْأَرْضِ ^(٧) .

وقوله : ﴿ وَإِذْ أَنْشَأْنَا جَنَّةً فِي بَطْنِ أُمَمَانِكُمْ ﴾ (٣٢) .

يقول : هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ أَوْلَى وَآخَرًا ؛ فَلَا تَزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَلِمْتُ كُنَّا ، أَوْ
فَعَلْتُ كُنَّا ، هُوَ أَعْلَمُ بَيْنَ اتَّقَى .

(١) زيادة (من ش) .

(٢) في ق : كِبَائِرُ .

(٣) قَرَأَاهَا بِالنَّاسِ أَيْضًا حِزْمَةً وَالْكَسَاءُ وَخَلْفَ ، وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُ الْبَاءَ ثُمَّ أَلْفَ فَهَمْزَةٌ عَلَى الْجَمْعِ . (الإِتِّحَافُ ٣٨٢ وَ ٤٠٣) .

(٤) في ش : لَمْ .

(٥) نَقَلَ الْإِسْنَانُ كَلَامَ الْفَرَاهِ فِي تَفْسِيرِ الْمَمِّ . انْظُرْ مَادَّةَ لَمَ .

(٦) فِي الْإِسْنَانِ . مِنْ مَكَانٍ حِينَ .

(٧-٧) سَاقَطَ فِي ٥ ، فِي .

وقوله : ﴿ أَكْذَى ﴾ (٣٤) .

أى : أعطى قليلاً ، ثم أمسك عن النفقة .

« أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى » (٣٥) حالة فى الآخرة ، ثم قال : « أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ » (٣٦) للمعنى : ألم .
« وإبراهيم الذى وفى » (٣٧) : بَلَغَ — أن^(١) ليست تَزُرُ وَآيَرَةُ وَزَرَ أخرى ، لا تحتل الوازرة ذنب غيرها .

وقوله : ﴿ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾ (٤٢) .

قراءة^(٢) الناس — (وَأَنْ) ، ولو قرئ^(٣) : إِنْ بالكسر على الاستئناف كان صواباً .

[حدثنا محمد بن الجهم قال^(٤) : حدثنا القراء قال : حدثنى الحسن بن عياش عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس : أنه قرأ ما فى النجم ، وما فى الجن ، (وَأَنْ) بفتح^(٥) إِنْ .

[حدثنا محمد بن الجهم قال^(٦) : حدثنا القراء قال : حدثنى قيس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بمثل ذلك^(٧) .

وقوله : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ (٤٣) .

أَضْحَكَ أَهْلَ^(٨) الجنة يدخلون الجنة ، وَأَبْكَى أَهْلَ النار يدخلون النار .

والعَرَبُ بقوله فى كلامها إذا عَيبَ على أحدهم الجزع والبكاء يقول : إِنْ أَلَّهْ أَضْحَكَ ،

وَأَبْكَى . يَنْهَبُونَ به إلى أَفَاعِيلِ أَهْلِ الدنيا .

(١) أم : لم تثبت فى ح .

(٢) فى (ب) أى مكان أن ، تحريف .

(٣) فى ب : قرأه .

(٤) فى هـ : وَإِنْ .

(٥) زيادة من ب ، وفى ح ، هـ : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء ... الخ .

(٦) يريه : (وأنه تعالى) وما بعدها فى حله الآخرة إلى : (وأنا من المسلمين) ، وضع الهزئة قراءة ابن حابر وحفص وحزرة والكسائى وقراءة أبي جعفر فى (وأنه تعالى) ، (وأنه كان يقول) ، (وأنه كان رجلاً) ، وقراءة الباقين بكسر الهزئة . الإصحاف : ٢٦٢ .

(٧) فى هـ : قال القراء حدثنى .. الخ .

(٨) فى ب ، هـ : بمثل هذا .

(٩) فى هـ : هو ، تحريف .

وقوله : ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ﴾ (٤٨) . رَضِيَ التَّغْيِيرَ بِمَا أَغْنَاهُ بِهِ (وَأَقْنَى) مِنَ التَّغْنِيَةِ وَالنَّشَبِ .

وقوله : ﴿رَبُّ الشَّعْرَىٰ﴾ (٤٩) . الْكَوْكَبُ^(١) الَّذِي يَطْلُعُ بَعْدَ الْجَوِّاءِ .

وقوله : ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾ (٥٠) .

قَرَأَ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ (عَادًا) يَخْفِضَانِ النَّوْنَ ، وَذَكَرَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : أَنَّ الْأَعْمَشَ قَرَأَ (عَادَ لَوْلَى) ، فَجَزَمَ النَّوْنَ ، وَلَمْ يَهْزِ (الْأُولَى) .

وهي قراءة أهل المدينة : جَزَمُوا النَّوْنَ لَمَّا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ ، وَخَفَضَهَا مَنْ خَفَضَهَا لِأَنَّ الْبِنَاءَ عَلَى جَزَمِ اللَّامِ التَّحْمِيلُ مَعَ الْأَلْفِ فِي — الْأُولَى^(٢) وَالْعَرَبُ يَقُولُ : قُمْ لَأَنَّ ، وَقُمْ الْآنَ ، وَصُمِّ الْاِثْنَيْنِ وَصُمِّ لَثْنَيْنِ عَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ .

وقوله ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ .^(٣) [بنير] ١٨٦ / ب [٣] هَمْزُ : قَوْمٌ^(٤) هُوَ خَاصَّةٌ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ تَجَوَّاهُ مَعَ لَوْطٍ ، فَسَمِيَ أَهْلُ بَيْتِ هُودٍ عَادًا^(٥) الْأُولَى .

وقوله : ﴿وَتَمُودًا فَا أَبَى﴾ (٥١) .

وَرَأَيْتُهَا فِي بَعْضِ مَصَاحِفِ (عِيدَ اللَّهِ) وَتَمُودَ فَا أَبَى (بَنِيهِ أَلْفٌ)^(٦) وَهِيَ تَجْرِي فِي النَّصَبِ فِي كُلِّ التَّنْزِيلِ إِلَّا قَوْلَهُ : (وَأَتَيْنَا تَمُودَ النَّاقَةَ مُتَمِصَّةً)^(٨) فَإِنَّ هَذِهِ لَيْسَ فِيهَا أَلْفٌ فَتَرَكْتُ إِسْرَافَهَا .

(١) . في (١) في الكواكب .

١٥ (٢) قرأ : ساد لولي بإدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الحزرة إلى الأ و صلا نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ويعقوب .

والباقون : هم : ابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وسحرة ، والكسائي ، وعطف بكسر التنوين ، وسكون اللام ، وتخفيف الحزرة من غير نقل فكسر التنوين لالتقاء الساكنين وصلا والابتداء بهزرة الوصل (الإتحاف ٤٠٣ ، ٤٠٤) (٣-٢) مقط في ح ، ش .

٢٠ (٤) في ح ، ش ، هم قوم .

(٥) زيادة في ح ، ش .

(٦) كتبت كلمة ويمص في (١) بين السطرين ، وجاء في هذه النسخة : في بعض مصحف .

(٧) قرأ : وتمود . بنير تنوين عاصم وسحرة ويعقوب ، والباقون بالتنوين (الإتحاف ٤٠٤) . وانظر المصاحف السجستاني : ٧١ .

٢٥ (٨) لم تثبت (ميصرة) في ح ، ش ، والآية في الإسراء : ٥٩

وقوله : ﴿وَالْوُتْنُكَ أَمْوَى﴾ (٥٣) .

يُرِيدُ : وأَمْوَى الْمُؤْتَفَكَةَ ؛ لِأَنَّ جَبْرِيلَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — احْتَمَلَ قَرَيَاتِ قَوْمِ لُوطَ حَتَّى رَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَمْوَاهَا وَأَتْبَعَهُمْ إِلَهُ بِالْحِجَارَةِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : (فَنَشَاهَا مَا غَشَى) مِنْ الْحِجَارَةِ .

وقوله : ﴿فَبَأَى آلَاءُ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ (٥٥) .

يَقُولُ : فَبَأَى نِعَمَ رَبِّكَ تَكْتَلِبُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ)^(١) .

وقوله : ﴿هَذَا نَذِيرٌ﴾ (٥٦) . يَمْنَى : مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

« مِنَ النَّذِيرِ الْأَوَّلِيِّ » (٥٦) يَقُولُ الْقَائِلُ : كَيْفَ قَالَ لِحُمَيْدٍ : مِنَ النَّذِيرِ الْأَوَّلِيِّ ؛ وَهُوَ آخِرُهُمْ ؟ هَذَا فِي الْكَلَامِ كَمَا تَقُولُ : هَذَا وَاحِدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ وَإِنْ كَانَ آخِرُهُمْ أَوْ أَوَّلُهُمْ ، وَيُقَالُ : هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذِيرِ الْأَوَّلِيِّ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ .

وقوله : ﴿أَزِفَتِ الْأَافَاقُ﴾ (٥٧) قُرِبَتِ الْقِيَامَةُ .

وقوله : ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (٥٨) .

يَقُولُ : لَيْسَ بِعِلْمِهَا كَاشِفٌ دُونَ اللَّهِ — أَيْ لَا يَعْلَمُ عِلْمَهَا غَيْرُ رَبِّي ، وَتَأْنِيثُ (الكَاشِفَةُ) كَقَوْلِكَ : مَا لِلْإِنْسَانِ بَاقِيَةٌ . أَيْ بَقَاءُ وَالْمَافِيَةِ وَالْمَاقِبَةِ^(٢) ، وَلَيْسَ لَهُ نَاحِيَةٌ ، كُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ .

وقوله : ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ (٦١) لَاهُونَ .

(١) سورة النضر الآية : ٣٦ .

(٢) سقط في - ، ش .

ومن سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

قوله هز وجل :

﴿وَأَنشَأَ الْقَمَرُ﴾ (١) ذُكْرًا : أَنَّهُ أُنْشِئَ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَأَى (١) حَرَاءَ (٢) مِنْ بَيْنِ

فَلَيْتِهِ فَلَقِيَ الْقَمَرَ .

وقوله : ﴿وَأَنَّ يَرَوَا آيَةً﴾ . يعنى القمر ﴿يَمْرُضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَعْتَرٍ﴾ (٢) .

أى : سَيَبْطُلُ وَيَذْهَبُ .

وَقَالَ بِمَضْمَعِهِمْ : سِحْرٌ يُشَبَّهُ بِمَضْمَعِهِمْ .

وقوله : ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَعْتَرٍ﴾ (٣) .

١٠ سيقر قرار تكذيبهم ، وقرار قول المصدقين حتى يَمْرِفُوا حَقِيقَتَهُ (٣) بالمعاب والثواب .

وقوله : ﴿مُزْدَجِرٍ﴾ (٤) مُتَنَبِّئٍ .

وقوله : ﴿حِكْمَةً بَالِغَةً﴾ (٥) .

مرفوع على الرد على (ما فيه مُزْدَجِرٍ) ، و(ما) فى موضع رفع ، ولو رفعت على الاستئناف كأنك تفسر به (ما) لكان صوابا ، ولو نصب على القطع لأنه نكرة ، وما معرفة كان صوابا .

١٥ ومثله فى رفعة : (هذا ما لى عتيدي) (٤) ولو كان (عتيدي) منصوبا كان صوابا . (٥)

وقوله : ﴿فَمَا تُغْنِ السُّدُورُ﴾ (٦) .

(١) مقط فى هـ .

(٢) فى هـ جزاء مكان حراء تحريف .

(٣) فى فن : بحقيقته .

(٤) سورة ق الآية ٢٣ . ٢٠

(٥) قوله : كان صوابا ، لأن هاء وواو معرفتان ، ليقط العتيد مبهما . كن قرأ : هذا بل شيئا

انظر الآية ٢٣ من سورة ق فيما سبق .

(٦) دسمت فى أ ، ب : تغنى ، ووسم المصحف : تغن بجلد البلاء .

إن شئت جعلت (ما) جعلاً تُريدُ : لئست تُفنى عنهم النذرُ ، ^(١) وإن شئت جعلتها في موضع
أي — كأهلك قلت . فأى شيء تُفنى النذرُ ^(٢) . [١٨٧ / ١]

وقوله : (خاشعاً أبصارهم) (٧) .

إذا تقدّم الفعل قبل اسم مؤنث ، وهو له أو قبل جمع مؤنث مثل : الأبصار ، والأعمار
وما أشبهها — جاز تأنيث الفعل وتذكيره وجمعه ، وقد أتى بذلك في هذا الحرف ، قرأه .
ابن عباس (خاشعاً) .

[حدثني محمد بن الجهم قال] ^(٣) حدثنا الفراء قال : وحدثنى هشيم وأبو معاوية عن وائل
ابن داود عن مسلم بن يسار عن ابن عباس أنه قرأها (خاشعاً) .

[حدثني محمد قال] ^(٤) حدثنا الفراء قال : وحدثنى هشيم عن عوف الأعرابي عن الحسن وأبي رجاه
الطاردى أن أحدهما قال : (خاشعاً) والآخر (خُشعاً) .

قال الفراء : وهي في قراءة عبد الله (خاشعاً أبصارهم) ^(٥) . وقراءة الناس بعد (خُشعاً
أبصارهم) ^(٦) .

وقد قال الشاعر :

وشبابٍ حسنٍ أوجههم من إيلاد بن زرار بن معد ^(٧)

وقال الآخر :

يرى الفجاج بها الركبان مُعترضاً أعتاق يزلها مرعى لما الجدل ^(٨)

(١-١) ساقط في س ، ه .

(٢) زيادة في ب .

(٣) انظر قراءة عبد الله : خاشعاً أبصارهم ، في المصاحف السجستانى ص : ٧٢ .

(٤) جاء في تفسير الطبري : واعتلقت للفراء في قوله : خاشعاً أبصارهم ، قرأ ذلك عامة قراء المدينة وبعض
المكيين والكوفيين : خُشعاً بضم الخاء وتشديد اللين بمعنى خاشع ، وقرأ عامة قراء الكوفة وبعض البصريين :
خاشعاً أبصارهم بالألف على التوسيع (الطبري ٤٨/٢٧) .

(٥) البيت للحرف بن دوس الأنصاري ، ويروي لأبي ذؤاد الأنصاري (انظر تفسير القرطبي ١٢٩/١٧)

(والبحر ١٧٥/٨) وفي س : وشباب مكان وشباب ، بحريفة . وفي ه : إيلاد زرار ، سقط .

(٦) انظر البحر المحيط ١٧٥/٨ واختلاف الرواية فيه .

قال القراء: الجدل: جمع الجدل، وهو الزمام، فلو قال: معترضات، أو معترضة لكان صواباً، مرخاة ومرخيات.

وقوله: (مُطْمِنِينَ) (٨). ناظرين قبل الناع.

وقوله: (وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَاذْكُرْ) (٩).

زُجِرَ بالثَمَّ، وَاذْكُرْ افعل من زَجَرْتُ، وإذا^(١) كَانَ الحرف أوله زَايٌ صارت ناء الایفعال فيه دالاً؛ مِنْ ذَلِكَ: زُجِرَ، وَاذْكُرْ، وَمَزْدَجِرٌ، وَمِنْ ذَلِكَ: لِلزُّدَلِفِ ويزداد هي من القيل يفتيل فتيس عليه ماورد.

وقوله: (فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ) (١٢).

أراد الماءين: ماء الأرض، وماء السماء، ولا يجوز التقاء لآلئ لاسمين، فإزاد، ولأننا جاز في الماء، لأن الماء يكون جمعاً واحداً.

وقوله: (عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ). قُدِرَ^(٢) في أم الكتاب.

ويقال: قد^(٣) قُدِرَ أن الماءين كان مقدارهما واحداً. ويقال: (قد قُدِرَ^(٤)) لما أراد الله من تعذيبهم.

وقوله: (وَحَمَلْنَاهُ) (١٣).

حَمَلْنَا نُوحًا هل ذات ألواح يضى: السفينة، (ودُسِرَ) (١٣) مَسَامِيرُ السفينة، وشرطها التي تُشد بها.

وقوله: (جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرًا) (١٤).

(١) في ش: وإن.

(٢) سقط في ب، ح، ش.

(٣) سقط في ش.

(٤-٤) سقط في ح.

أى : جُصِدَ .

يقول : قَمَلَنَاهُ بِهِمْ مَا ضَلُّنَا جِزَاءَ لِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : لِمَنْ ^(١) يَرِيدُ الْقَوْمَ ،
وفيه معنى ما . الْآتَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : غُرَّتُوا لِنُوحٍ وَلِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ ، والمعنى واحد .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ نَرْكَهَا آيَةً ﴾ (١٥) .

يقول : أَقْبَيْنَاهَا مِنْ بَعْدِ نُوحٍ آيَةً .

وقوله : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ (١٥) .

المعنى : مُدَّتْكَرٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : مُتَمَثِّلٌ فِيهَا أَوَّلُهُ ذَاكَ صَارَتْ الذُّنُوبُ وَتَأْتِ الْإِفْتِمَالُ دَالًّا مُشَدَّدَةً
وبعض بنى أُسْدِرَ يَقُولُونَ : مُدَّتْكَرٌ ، فَيُتَلَبَّوْنَ التَّلَّالُ فَتَصِيرُ ذَالًا مُشَدَّدَةً .

[حدثنا محمد بن الجهم قال : ^(٢) حدثنا الفراء قال : و ^(٣) حدثني الكسائي — وكان والله ما علمته

إِلَّا صَدُوتَا] ^(٤) — عَنْ إِسْرَائِيلَ وَالْقُرَزِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قُلْنَا
لِعَبْدِ اللَّهِ : هَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ، أَوْ مُدَّتْكَرٍ ، قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ [١٨٧/ب] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
(مُدْكِرٌ) بِالْهَالِ .

وقوله : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ (١٦) .

النُّذْرُ هَاهُنَا مَصْدَرٌ مَعْنَاهُ : فَكَيْفَ كَانَ إِذْخَارِي ، وَمِثْلُهُ (عَذْرًا أَوْ نَذْرًا) ^(٥) (١٥) يُخَفِّفَانِ

وَيُثَقِّلَانِ كَمَا قَالَ « إِلَى شَيْءٍ ^(٦) نُكْرٍ » فَتُقْلَى فِي « اقْتَرَبَتْ » وَخَفَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ الْقَمَرِي ^(٧) .
قِيلَ « نُكْرًا » .

^(٨) وقوله : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ^(٩) ﴾ (١٧) .

(١) ن : هـ : لَمَّا .

(٢) زيادة في ب ، وقى هـ ، ش ، : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ...

(٣) سقط في ش .

٢٠

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة في هـ ، ش .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى في سورة المرسلات : ٦٤ « فَاَلْمَلَقِيَّاتِ ذِكْرًا » عِلْرًا أَوْ تَلْرًا .

(٦) سقط في هـ .

(٧) سورة النساء القصص هي سورة الطلاق ، كما في بساتين ذوي التمييز : ١ : ٤٦٩ ، و(نكرا) في

٢٠

الآية ٨ من هذه السورة .

(٨ - ٨) في هامش ش .

يقول^(١): «وَنَاءَ . وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَطْلَقَ الْعِبَادُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِ اللَّهِ . وَيُقَالُ^(٢) : . وَلَقَدْ بَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ : لِلْحِفْظِ ، فَلَيْسَ مِنْ كِتَابٍ مُحْفَظٌ ظَاهِرًا غَيْرُهُ .

وقوله : ﴿ فِي يَوْمٍ نَحْشِي مُشْتَمِرًا ﴾ (١٩) . استمر عليهم بنحو سته .

وقوله : ﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ ﴾ (٢٠) . أسافلها . مُنْقَعِرُ الْمُرْعُ مِنَ النَخْلِ

وقوله : ﴿ إِنَّا إِذَا لَقِيَ صَلَالٍ وَسُورٍ ﴾ (٢٤) . أَرَادَ بِالشُّعْرِ : الْعَنَاءَ لِلْمَذَابِ :

وقوله : ﴿ كَذَّابٌ أَثِرٌ ﴾ (٢٥) . قَرَأَ مُجَاهِدٌ وَحْدَهُ : الْأَثَرُ .

[حدثنا محمد بن الجهم قال : [حدثنا الفراء قال : وحدثني سفيان بن عيينة عن رجل من مجاهد أنه قرأ (سَيَمَلُونَ) بالياء كذا قال سفيان (غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَثَرِ) (٢٦) وهو بمنزلة قولك في الكلام : رجل حَذِرٌ ، وَحَذَرٌ ، وَفَطِنٌ ، وَفَطْنٌ^(٣) ، وَعَجِلٌ ، وَعَجَلٌ^(٤) .

[حدثنا محمد بن الجهم قال]^(٥) حدثنا الفراء قال : حدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب

عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب أنه قرأ : سَيَمَلُونَ غَدًا — بالياء .

وقوله : ﴿ وَتَذِئْتُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ (٢٨) .

لِلنَّاقَةِ يَوْمَ ، وَلَمْ يَوْمَ ، قَالَ : يَنْهَمُ وَيَبِينُ النَّاقَةَ .

وقوله : ﴿ كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضَرٌ ﴾ (٢٨) . يَحْتَضِرُهُ أَهْلُهُ وَمَنْ يَسْتَحْتَضِرُهُ .

وقوله : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ ﴾ (٣١) .

الذي يحظر على هشيمه^(٦) ، وقَرَأَ الْحَسَنُ وَحْدَهُ : كَهَشِيمٍ^(٥) الْمُحْتَظَرُ ، فَتَحَ الظَّاءَ فَأَصَافَ الْحَشِيمَ إِلَى

(١-١) في حاشي فر .

(٢-٢) ب : بين حذر وفطن .

(٣) زيادة في ب .

(٤) في فر هشيمه .

(٥) سقط في ه ، في .

المحتظر ، نوهو كما قال : « إِنَّ هَذَا لَمَوْحٌ ^(١) اليقين » ، والحق هو اليقين ، وكما قال : « وَلَدَارُ
الْآخِرَةِ ^(٢) خَيْرٌ » فأضاف الدار إلى الآخرة ، وهي الآخرة ، والمشم : الشجر إذا عيس .

وقوله : « تَجِيئَانِي بِسَحَرٍ » (٣٤) .

سحر ههنا يجري ؛ لأنه نكرة ، كقولك : نجيناك بلبيل ، فإذا ألفت منه العرب الباء لم يجره ،
فقالوا : فعلت هذا سحر يا هذا ، وكأنهم في تركهم إجرائه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام ،
فجرى على ذلك ، فلما حذفت الألف واللام ، وفيه نيتهما لم يعرف . كلام العرب أن يقولوا : مازال
عندنا هذا السحر ، لا يكادون يقولون غيره .

وقوله : « فَمَنَّاوَا بِالْأَذْرِ » (٣٦) . كذبوا بما قال لهم .

وقوله : « وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ » (٣٨) :

العرب تجري : غدوة ، وبكرة ، ولا يجريهما ، وأكثر ^(٣) الكلام في غدوة ترك الإجراء ،
وأكثره في بكرة أن تجرى .

قال : سمعت ^(٤) بعضهم يقول : أتيت بكرة باكرا ، فمن لم يجرها جعلها معرفة ؛ لأنها اسم تكون
أبدا في وقت واحد بمنزلة أمس وغد ، وأكثر ما تجرى العرب غدوة إذا قرنت ^(٥) بعشية ،
فيقولون : إني لأتيناك غدوة وعشية ، وبعضهم غدوة وعشية ، ومنهم من لا يجري عشية [١/١٨٨]
لكثرة ما صحبت غدوة .

وقوله : « عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ » (٣٨) .

يقول : عذاب حق .

وقوله : « أَكْفَرُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ » (٤٣)

(١) سورة الواقعة الآية : ٩٥ .

(٢) سورة يوسف الآية : ١٠٩ .

(٣) في : و أكبر ، تحريف .

(٤) في ب : ش : و سمعت .

(٥) في ش : قرئت وهو تصحيف .

يقول : أ كفاركم يا أهل مكة خير من هؤلاء الذين أصابهم العذاب أم لكم براعة في الزبر ؟
يقول : أم عندكم براعة من العذاب ، ثم قال : أم يقولون : أى يقولون : نحن جميع كثير منتصر ،
فقال الله : « سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّقُونَ الدُّبْرَ » (٤٥) وهذا يوم بدر .

وقال : الدبر فوجد ، ولم يلق : الأدبار ، وكلّ جازء ، صواب أن تقول : ضربنا منهم الرؤوس
والأعين ، وضربنا منهم الرأس واليد ، وهو كما تقول : إنه لكثير الدينار والدرهم ، تريد الدنانير
والدرهم ^(١) .

وقوله : « وَالسَّاعَةُ أَذْهَى ^(٢) وَأَمْرٌ ^(٣) » (٤٦) . يقول : أشد ^(٣) عليهم من عذاب يوم بدر ،
وأمر ^(٤) من الماراة .

وقوله : « يَوْمٌ ^(٥) يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ » (٤٨) .

وفي قراءة عبد الله « يوم يسحبون إلى النار على وجوههم » .

وقوله : « ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ » (٤٨) . سقر : اسم من أسماء جهنم لا يجرى ، وكل اسم كان

لمؤنث فيه الماء أو ليس فيه الماء فهو لا يجرى ^(٥) إلا أسماء ^(٦) مخصوصة خفت فأجريت ، وترك
بعضهم إجراها ، وهى : هند ، ودعد ، ووجل ، ورثم ، تجرى ، ولا تجرى . فمن لم يجرها قال :
كل مؤنث خفته لا يجرى ، لأن فيه معنى الماء ، وإن لم تظهر ألا ترى أنك إذا حققتها وصفرتها
قلت : هنيئة ، ودعيدة ، ومن أجراها قال : خفت لسكون الأوسط منها ، وأسقطت الماء ، فلم تظهر
تفقت بخرت .

وقوله : « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ » (٥٠) . (٧) أى : مرة واحدة ^(٧) هذا للساعة كلعخ خلفة .

(١) نى ب ، ش : الدرهم والدنانير .

(٢) نى ش : أهر ، تحريف .

(٣) نى د ، ش : امتد ، تحريف .

(٤) سقط « يوم » فى د ، وسقط « يوم يسحبون » فى ش .

(٥) نى ش : فهو لا يجرى ، تحريف .

(٦) نى ب : إلا أسماء .

(٧-٧) سقط فى د .

وقوله ^(١) : « وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَظَرٌّ » (٥٣) . يريد : كل صغير من الذنوب أو كبير فهو مكتوب .

وقوله : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » (٥٤) . معناه : أنهار ، وهو في مذهبه كقوله : « سَيَزِمُّ الْجَلْعُ وَيُولُونُ الدُّبُرَ » (٤٥) . وزعم السكاني أنه سمع العرب يقولون : أنينا فلانا فكنا في لحمة ونبيذة فوجد ^(١) ومعناه الكثير .

ويقال : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » في ضياء وسعة ، وسمعت بعض العرب ينشد ^(٢) :

إِنْ تَكْ لِيْلَا فَيَا نَهْرُ مَتَى أَرَى الصَّبْحَ فَلَا أَتَنَظَّرُ ^(٣)

^(٤) ومعنى نهر : صاحب نهار ^(٤) وقد روى « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَحْدَةً » بالنصب وكأنه أضمر فلا ينصب به الواحدة ، كما قول الرجل : مَا أَنْتَ إِلَّا ثِيَابُكَ مرة ، وَدَابُّكَ مرة ، وَرَأْسُكَ مرة ؛ أَيْ : ^(٥) تتعاهد ذلك .

وَقَالَ السَّكَّانِيُّ : سمعت العرب تقول : إِنَّمَا الْمَامِرُ حِمَّةٌ ، أَيْ : ليس يعاهد من لباسه إلا العمة ، قال الفراء : وَلَا أَشْتَعِي نَصِيهَا فِي الْقِرَاءَةِ .

(١) مثبتة في ح ، ش .

(٢) استشهد به القرطبي ، انقلا عن الفراء ، ولم ينسبه ؟

(٣) ورواية الطبري : مَتَى أَقَى الصَّبْحَ مكان مَتَى . أرى ... ؟

(٤-٤) سقط في ح ، ش .

(٥) سقط في ش .

ومن سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿رَحْمٰنٌ رَّحِيْمٌ﴾ (٥) . حساب ومنازل [١٨٨ / ب] للشمس والقمر لا يملؤنها .

• وقوله : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(١) (٦) . النجم : ما نجم مثل : العشب ، واليقل وشبهه . والشجر : ما قام على ساق . ثم قال : يسجدان ، وسجودهما : أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ، ثم يميلان معها حتى ينكسر النور ، والعرب إذا جمعت الجمع من غير الناس مثل : السدر ، والنخل جعلوا فساهما واحداً ، فيقولون : الشاء والنعم قد أقبل ، والنخل والسدر قد ارتوى ، فهذا أكثر كلامهم ، وثنيته جائزة .

١٠ قال الكسائي : سمعت العرب قول : سرت بنا غمان سودان^(٢) . وسود .

قال الفراء : وسود أجود من سودان ؛ لأنه نمت تأتي على الاثنين ، فإذا^(٣) كان أحد الاثنين مؤنثاً مثل : الشاء والإبل قالوا : الشاء والإبل مقبلة ؛ لأن الشاء ذكر ، والإبل أنثى ، ولو قلت : مقبلان لجاز ، ولو قلت : مقبلتان تذهب إلى تأنيث الشاء مع تأنيث الإبل كان صواباً ، إلا أن التوحيد أكثر وأجود .

١٥ فإذا قلت : هؤلاء قومك وإبلاهم قد أقبلوا ذهبت بالفعل إلى الناس خاصة ؛ لأن الفعل لهم ، وهم الذين يقولون بالإبل ، ولو أردت إقبال هؤلاء وهؤلاء لجاز — قد أقبلوا ؛ لأن الناس إذا خالطهم شيء من البهائم ، صار ضلعهم كفعل الناس كما قال :

« وَلَبَّيْهُمْ أَنْ الْمَاءَ قَسَمَةٌ بَيْنَهُمْ »^(٤) . فصارت الناقة بمنزلة الناس .

(١) زيادة في ب .

(٢) في ح : « سودان » تحريف .

(٣) في (١) : إذا .

(٤) سورة القمر الآية ٢٨ .

ومنه قول الله عز وجل : « قَيْنَهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ » ^(١) ، و « مَنْ » إما تكون للناس ، فلما فسّرهم وقد كانوا اجتمعوا في قوله : « وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ مَالِهِ » ^(٢) فسرهم بتفسير الناس .

وقوله : « وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا » فوق الأرض « وَوَضَعَ الْمِيزَانَ » (٧) . في الأرض وهو العدل .

وفي قراءة عبد الله : وَخَفَضَ لِلْمِيزَانِ ، واخفض والوضع متقاربان في المعنى .

وقوله : « أَلَّا تَنْظُرُوا » (٨) .

وفي قراءة عبد الله : لا تظنوا بغير أن في الوزن وأقيموا اللسان .

وقوله : « أَلَّا تَنْظُرُوا » إن شئت جعلتها مجزومة بنية النهي ، وإن شئت جعلتها منصوبة بأن ، كما قال الله : « إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْتَمَ وَلَا تَسْكُونَنَّ » ^(٣) وأن تكون — (تظنوا) في موضع جزم أحب إليّ ؛ لأن بعدها أمراً .

وقوله : « وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ » (٩) .

وقوله : « وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ » (١٠) . لجميع الخلق .

وقوله : « وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ » (١٢) . خففها الأعشى ، ورفعها الناس ^(٤) .

فن خفض أراد : ذو العصف وذو الريحان ، ومن رفع الريحان جعله تابعا لذو . و ^(٥) العصف ،

فيما ذكروا : بقل الزرع ؛ لأن الثرب يقول : خرجنا نصف الزرع إذا قطعوا منه شيئا قبل أن يدرك .
فذلك العصف ، والريحان هو رزقه ، والحب هو الذي يؤكل منه . والريحان في كلام الثرب :

(١) سورة الزمر الآية : ٤٥ ، و (خالق) قراءة حمزة والكسائي ، كما في الإصحاف : ١٦٩ .

(٢) سورة الأمام الآية : ١٤ .

(٣) جاء في الإصحاف : ٤٥٥ — ولانقلب في « الحب ذو العصف والريحان » : فغير سامر بالعصف في

الثلاثة على إفراز فعل أى أذن ، أى خلق أو علقا على الأرض ، وذو صفة الحب . وقرا حمزة والكسائي وخلف برقع الأثرين : ألقى الحب ، وذو . وجوز الريحان عطفا على العصف فالتقهم الأعشى ، والباقرن بالرفع في الثلاثة عطفا على المرفوع قبله . أى : فإفاكية ، بفتح الفاء ، وذو صفة .

(٤) سقط في ش .

الرزق ، ويقولون : خرجنا نطالب ربحان الله . الرزق عندهم ^(١) ، وقال بعضهم : ذو الصنف
لأن كؤل من الحب ، والريحان : الصعيح الذي ^(٢) لم يؤكل .

ولو قرأ قارىء : « والحبّ ذا الصنف والريحان » لكان جائزاً ، أى : خَلَقَ ذا وذا ، وهى
فى مصاحف أهل الشام : والحبّ ذا ^(٣) الصنف ، ولم نسمع بها قارئاً ، كما أن فى بعض مصاحف
أهل الكوفة :

« والجار ذا التزبي » ^(٤) [١ / ١٨٨] ولم يقرأ به أحد ، وربما كتب الحرف على جهة واحدة ،
وهو فى ذلك يقرأ بالوجه .

وبلغنى : أن كتاب على بن أبى طالب رحمه الله كان مكتوباً : هذا كتاب من على بن أبى طالب
كتبتها : أبو . فى كل الجهات ، وهى تترتب فى الكلام إذا قرئت .

١٠ وقوله : ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (١٣) . وإنما ذكر فى أول الكلام : الإنسان
فى ذلك وجهان :

أحدهما : أن العرب تخاطب الواحد بفعل الاثنين ، فيقال : ارحلها ، ازرعها يا غلام .
والوجه الآخر : أن الله كَرَّ أريد فى الإنسان والجنان ، فجئى لها من أول السورة إلى آخرها .
وقوله : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ (١٤) .

١٥ وهو طين خُلط برمل ، فصلصل كما يصلصل الفخار ، ويقال : من صلصال منتقن يريدون به : صل ،
فيقال : صلصال كما يقال : صرّ الباب عند الإخلاق ، وصرصر . والعرب تردد اللام فى التضمين فيقال :
كركرت الرجل يريدون : كركرته وككبته ، ^(٥) يريدون : كبته ^(٥) .

وسمعت بعض العرب يقول : أتيت فلانا فيشيش فى من البشاشة ، وإنما فعلوا ذلك كراهية
اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد .

٢٠ (١) فى ب : رزق عندهم .

(٢) سقط فى ش .

(٣) فى = : والحب ذو .

(٤) النساء الآية ٣٦ .

(٥-٥) سقط فى = .

وقوله : ﴿ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ﴾ (١٥) .

والمارج : نار دون الحجاب — فيا ذكر الكلبي — منها ^(١) هذه الصواعق ، ويرى جلد السماء منها .

وقوله : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ (١٧) .

اجتمع القراء على رفعه ، ولو خفض يعنى فى الإعراب على قوله : فبأى آلاء ربك ، رب المشرقين • كان صوابا .

والمشرقان : مشرق الشتاء ، ومشرق الصيف ، وكذلك المغربان .

وقوله : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (١٩) . يقول ^(٢) : أرسلهما ثم يلتقيان به .

وقوله : ﴿ يَذْنَبُهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ (٢٠) .

حاجز لا ينفيان : لا يبنى العذب على الملح فيكونا عذبا ، ولا يبنى الملح على العذب فيكونا ملحا ^{١١}

وقوله : ﴿ يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ ﴾ (٢٢) .

ولأنما يخرج من الملح دون العذب . واللؤلؤ : المظالم ، والمرجان : ماصر من اللؤلؤ .

وقوله : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾ (٢٣) (٢٤) .

قرأ ^(١٤) عاصم ويحيى بن وثاب : (المنشآت) بكسر الشين ، يحملان الالاق يقبلان ويدبرن فى

قراءة عبد الله بن مسعود (المنشآت) ، وكذلك قرأها الحسن وأهل الحجاز بفتح الشين يحملونهن ^{١٥} مفعولا بهن أقبل بهن وأدبر .

وقوله : ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾ (٢٤) .

كالجبال شبه السفينة بالجبل ، وكل جبل إذا طال فهو علم .

(١) ق = هـ ، ش : فح ؟ ، تحريف .

(٢) ق : ش : البحرين : يلتقيان .

(٣) ق : ب ، هـ ، ق : الجوارى . ورسم المصنف من غير ياء .

(٤) ق : ب ، هـ : قرأها .

وقوله: ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ﴾ (٢٧) -

هذه، والتي في آخرها ذى^(١) - كتلتها في قراءة عبد الله - ذى - تختصان^(٢) في الإعراب؛
لأنهما من صفة ربك تبارك وتعالى، وهي في قراءتنا: «وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ» ذوالجلال والإكرام^(٣)
[ذو]^(٤) تكون من صفة وجه ربنا^(٥) - تبارك وتعالى .

وقوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (٢٩) غير مهموز .

قال: وسألت القراء [١٨٩/ب] عن (شان) فقال: أُمِيزُهُ في كل القرآن إلا في سورة الرحمن، لأنه
مع آيات غير مهموزات، وشأنه^(٦) في كل يوم أن يميت ميتاً، ويولد مولوداً، وينفي ذا، ويفقر ذا فيما
لا يحصى من القتل^(٧) .

وقوله: ﴿سَنُفِرُّ لَكُمْ أَهْلًا النَّعْلَانِ﴾ (٣١) .

[حدثنا أبو العباس قال^(٨) حدثنا محمد بن الجهم قال] - حدثنا القراء قال: حدثني أبو إسرائيل قال:
سمعت طلحة بن مصرف يقرأ: «سَنُفِرُّ لَكُمْ»^(٩) ويحيى بن وثاب كذلك والقراء بعد: «سَنُفِرُّ
لَكُمْ» وبمعهم^(١٠) يقرأ «سَنُفِرُّ لَكُمْ»^(١١)

وهذا من الله وعيد لأنه عز وجل لا يشغله شيء عن شيء، وأنت قائل للرجل الذي لاشغل له:
قد فرغت لي، قد فرغت لثمتي . أي: قد أخذت فيه، وأقبلت عليه .

وقوله: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا﴾ (٣٣)

ولم يقل: إن استطعتم، ولو كان لكان صواباً، كما قال: (يُرسل عليكما)، ولم يقل:

(١) سقط في س، ش .

(٢) في ش: يَنْفُضَان .

(٣-٢) مثبت في ب .

(٤) زيادة من ش .

(٥) في س، ش: وذلك تعالى .

(٦-١) ورد في النسخة ب: بعد قوله: غير مهموز ... وقبل قوله: قال: وسألت القراء ...

(٧) زيادة في س :

(٨) في ش: سنفرغ .

(٩-٨) سقط في س، ش .

عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنصران ، فثقي في : عليكما ، وفي : تنصران للفظ والجمع على المعنى . والنحاس : يرفع ، ولو خفض كان صوابا يراد : من نار ومن نحاس .

والشواظ : النار المحضة . والنحاس : الدخان . أنشدني بعضهم :

يضيء كضوء سراج السليط لم يحل الله منه نحاساً^(١)

- قال الفراء : قال لي أعرابي من بني سليم : السليط : دهن السم ، وليس له دخان إذا استصيح به .
وسميت أنه الخَلّ وهو دهن البسم . وسميت أنه الزيت . والزيت أصوب فيما أرى .

وقرأ الحسن : (شواظ) بكسر الشين كما يقال للصوار من البقر صوار وصوّار .

وقوله : ﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ (٣٧)

- أراد بالوردة النّرس ، الوردة تكون في الربيع وردة إلى الصفرة ، فإذا اشتد البرد كانت وردة حمراء ، فإذا كان بعد ذلك كانت وردة إلى الثُّبرة ، شبه تلون السماء بتلون الوردة من الخليل ،
وشبهت الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه .

ويقال : إن الدهان الأديم^(٢) الأحمر .

وقوله : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴾ (٣٨)

- وللمعنى : لا يسأل إنس عن ذنبه ، ولا جان عن ذنبه ؛ لأنهم يعرفون بسيماهم كما وصف الله :
فالكافر^(٣) يعرف بسواد وجهه ، وزرقة عينه ، وللمؤمن أغر عجل من أثر وضوئه

وقوله : ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٤٣)

وهي في قراءة عبد الله : هذه جهنم^(٤) التي كنّا بها تكذبان ، تصليتها لا تموتان فيها ولا تحيين تطوفان .

وقوله : ﴿ يَلُوفُونَ^(٥) بِئِنَّهَا ﴾ (٤٤)

(١) البيت الثانية الميمون انظر تفسير الطبري ٧٤/٢٧ والفريابي ١٧٢/١٧ وفي ب ، ح ، ش فيه مكان منه .

(٢) في ب ، ح ، ش : الكافر .

(٣) سقط في : ح .

(٤) في ب : بطوفان . سهو من الناسخ .

بين عذاب جهنم وبين الجحيم إذا عطشوا ، والآنى : الذى قد انتهت شدة حره .

وقوله : ﴿ وَلَيْسَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ (٤٦)

ذكر المفسرون : أنهما بستانان من بساتين الجنة ، وقد يكون فى العربية : جنة ثنيتها العرب فى أشعارها ؛ أنشدنى بعضهم :

وَمَهْمَيْنِ قَدْ فَنَيْنِ مَرَّتَيْنِ قَطَعْتَهُ [بِالْأَمِّ] لَا بِالسَّيْنَيْنِ^(١)

يريد : مهمها وميمتا واحدا ، وأنشدنى آخر :

يسمى بكيداء ولهنمين قد جعل الأروطة جنتين

وذلك أن الشعر له قواف يقيها الزيادة والنقصان ، فيحتمل ما لا يحتمل الكلام .

قال الفراء : الكيداء : القوس ، ولهذم ولهذم لغتان ، وهو السهم .

وقوله : ﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ (٥٤)

الإستبرق : ما غاظ من الديباج ، وقد تكون البطانة : غلالة ، والظاهرة بطانة فى كلام العرب ، وذلك أن كل واحد منهما [١٩٠ / ١] قد يكون وجها ، وقد تقول العرب : هذا ظهر السماء ، وهذا بطن السماء لظاهرها الذى تراه .

قال : وأخبرنى بعض فصحاء الحداثين عن ابن الزبير يميم قتلة عثمان رحمه الله فقال : خرجوا

عليه كاللصوص من وراء القرية ، قتلهم الله كل قتلة ، ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب .

يريد : هربوا ليلا ، فجعل ظهور الكواكب بطونا ، وذلك جائز على ما أخبرتك به .

وقوله : ﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّا [إِنْ] ﴾^(٢) (٥٦)

قرأت الفراء كلهم بكسر الميم فى يطمئن . حدثنا الفراء قال : وحدثنى رجل عن أبى إسحق

(١) فى القرطبي : بالست لا بالسعين — طعام الجبالى ، ويروى البيت الثانى :

جهتيا بالست لا بالسعين ٢٠

والثلف : البهية من الأرض . والموت : الأرض لا ماء فيها ولا نبات . الكتاب : ١ : ٢٤١ ، والخزاعة : ١١

٣٧٦ ، وشرح شواهد الشافعية : ٦٠ ، ٩٤٠ .

(٢) التكملة من ب .

قال : كنت أصلى خلف أصحاب علي ، وأصحاب عبد الله فسمعهم يقرءون (لم يطعن)
برفع الميم . وكان الكسائي يقرأ : واحدة برفع الميم ، والأخرى بكسر الميم لئلا يخرج من هذين
الأثرين وهما : لم (١) يطعن (٢) ، لم يقتضضهن (قال وطئها أي : نكحها) (٣) ، وذلك لحال (٤) الميم (٥)
وقوله : (مذهبان) (٦٤) يقول : خضراوان إلى السواد من الرى .

وقوله : (فيها فاكهة ونخل ورمان) (٦٨) .

يقول بعض المفسرين : ليس الرمان ولا النخل بفاكهة ، وقد ذهبوا مذهباً ، ولكن العرب
تجعل ذلك فاكهة .

فإن قلت : فكيف أعيد النخل والرمان إن كانا من الفاكهة ؟

قلت : ذلك كتوبه : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى » (٦) . وقد أمرهم بالمحافظة على
كل الصلوات ، ثم أعاد المصر تشديداً لها ، كذلك أعيد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة ، ومثله
قوله في الحج : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » (٧) ثم قال : « وكثير
مِنَ النَّاسِ ، وكثيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْكُذَّابُ » . وقد ذكرهم في أول الكلمة في قوله : « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » ، وقد قال بعض المفسرين : إنما أراد بقوله : « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ »
الملائكة ، ثم ذكر الناس بعدهم .

وقوله : (فيهن خيرات حسان) (٧٠) .

(١) سقط في ش .

(٢) في الإتحاف : ٤٠٦ . قرأ الكسائي بضم الليم في الأول فقط ، قبا رواه كثير من الأئمة عنه ، وروى
الأخرون كسر الأول . وضم الثاني عن أبي الموارث .

وروى بعضهم عن أبي الموارث الكسر لهما معا . وروى بعضهم عنه غسبها .

وروى ابن حماد بالقلم والكسر لهما ، لا يبال كيف يقرؤها .

وروى الأكثرون التصغير في أصلها عن الكسائي من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني ، وإذا كسر الأول
ضم الثاني . هذا وقد ذكرت (لم يطعن) الأخرى في الآية ٧٤ من طبع الآخرة .

(٣) في (١) يقال : طئها إذا نكحها .

(٤) في ش : لحام غطاء من النخل .

(٥) ورد ما بين التوسمين في هامش النصين ١ ، ب .

(٦) سورة البقرة الآية : ٢٣٨ .

(٧) سورة الحج الآية : ١٨ .

رجع إلى الجنان الأربع : جنتان ، وجنتان ، فقال : فيهن ، والعرب قول : أعطني الخيرة
منهن ، والخيرة منهن ، والخيرة منهن ، ولو قرأ قارئ : الخيرات ، أو الخيرات كاتبا صوابا .
وقوله : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ ﴾ (٧٢) .

قُصِرْنَ عن أزواجهن ، أي حُسِنَ ، فلا يُرَدْنَ غيرهن ، ولا يطمحن ^(١) إلى سوام ، والعرب
نسى الحيلة للمقصورة ، والمقصورة ، ويسمون المقصورة من النساء : قصورة :
وقال الشاعر ^(٢) :

لمرى لقد حببت كل قصورة إلى وما تدرى بذلك القصائر
عَبَّيْتُ قصورات الحجال ولم أُرِدْ قصار الخطا ، شر النساء البحائر ^(٣)
والبهاثر ، وهما جميعا التصيرتان ، والرجل يقال له : بحتر ، وبحترى ، وبحتره ، وبحترية .
وقوله : ﴿ مُتَكَنِّينَ عَلَى رَفَرٍ خُضِرَ ﴾ (٧٦) .

ذكروا أنها رياض الجنة ، وقال بعضهم : هي الحاد ^(٤) ، « وعبقرى حسان » (٧٦) الطنافس الثنائ .
[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٥)] حدثنا القراء قال : وحدثنى معاذ بن مسلم بن أبي
سادة قال :

كان [١٩٠ / ب] جارك زهير القرظي يقرأ : متكئين على رفارف خضر وعباقرى حسان .
قال : الرفارف ^(٦) — قد يكون صوابا ، وأما العباقرى فلا ؛ لأن ألف الجماع لا يكون بعدها
أربعة أحرف ، ولا ثلاثة صحاح .

(١) في ش : لا يطمحن ، تحريف .

(٢) هو كثير رقة ، وقد أوردنا ابن سيده في المختص : ١٢ : ٩٦ ، والقرطبي في تفسيره ؟ كما يل :

وأنت التي حببت كل قصيرة إلى ، وما تدرى بذلك القصائر

حيث قصيرات الحجال ، ولم أُرِدْ قصار الخطا ، شر النساء البحائر

وفي البحر المحيط : ولم تُشعر مكان ، وما تدرى .

(٣) البحائر : جميع بحتره ، يضم الباء ، القصيرة المختصة الخلق .

(٤) في الأصل : الحائس ، ولا معنى لها هنا ، والتصحيح من مفردات القرآن للراغب الأصفهاني ؟ .

(٥) للزيادة من ش .

(٦) في ب ، ش : فالرفارف .

ومن سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ (٢).

يقول : ليس لها مرودة ولا رد ، فالكاذبة^(١) ها هنا مصدر مثل : الماغبة ، والمأغبة .

- قال : وقال لي أبو ثروان في كلامه : إن بني غيري ليس لديهم مكنوبة^(٢) ، يريد : تكذيب ، ثم قال :
 (خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ) على الاستئناف : أى الواقعة يومئذ خافضة لقوم إلى النار ، ورافعة لقوم إلى
 الجنة ، ولو قرأ قارئ : خافضة رافعة يريد^(٣) إذا وقعت وقعت خافضة لقوم . رافعة لآخرين ، ولكنه
 يبيح^(٤) لأن العرب لا تقول : (٥) إذا أتيت زائراً حتى يقولوا (٥) : إذا^(٦) أتيت فأتى زائراً أو أتيت
 زائراً ، ولكنه حسن في الواقعة ؛ لأنَّ النصب قبله آية يحسن عليها السكوت ، فحسن الضمير
 في المتألف .

وقوله : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْجًا ﴾ (٤).

إذا زلزلت حتى ينهدم كل بناء على وجه الأرض .

وقوله : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ (٥) .

صارت كالدهيق ، وذلك قوله : (وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ)^(٧) ، وسمعت العرب تنشد :لا تَحْبِزَا حَبِزًا وَيُسَابِئَا مَلَسًا بِذَوَا حَلَسٍ مَلَسًا^(٨)

(١) الكاذبة في قوله : ليس لوعتها كاذبة ، أى ليس لها مثوبة ولا رجة ولا ارتداد (تفسير الطبري ٨٦/٢٧)

(٢) في ج ، ش : مكوبة .

(٣) سقط في ش .

(٤) في = ، ش : قبح .

(٥-٥) سقط في ش .

(٦) إذا : سقط في (١) .

(٧) سمرت - التبا : ٢٠ .

(٨) روى البيت الثاني بروايات مختلفة ، ففي المفصص (٧ : ١٢٧) :

ملا يدرؤ الحصى ملسا

روى تفسير الطبري (٢٧ : ٨٧) : مدودا ملسا ، مكان يدرؤ الحصى . والبيت في تفسير القرطبي (١٧ : ١٦٦) :

ولا تظيلا يمتلخ حسا

والخُمْسُ^(١) أَيْ: والبسيسة عندم الدقيق ، أو^(٢) السويق بُلَّتْ ، ويتخذ زادا .
وقوله : (وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً) (٧) ثُمَّ فَرَّمْ قَالَ : (فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ
الْمَيْمَنَةِ) (٨) .

عَجِبَ نَبِيَّةٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ؟ أَيْ^(٣) شَيْءٌ هَمْ ؟ وَم أَصْحَابُ الْيَمِينِ ، (وَأَصْحَابُ
الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) (٩) ، عَجِبَهُ أَيْضًا مِنْهُمْ ، وَم أَصْحَابُ الشَّامِ ، ثُمَّ قَالَ : (وَالسَّابِقُونَ
السَّابِقُونَ) (١٠) . فَبِذَا الصَّنْفُ الثَّالِثُ ، فَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ السَّابِقِينَ بِالسَّابِقِينَ الثَّانِيَةِ وَمِ الْمَاهِجِرُونَ ،
وَكُلٌّ مِنْ سَبَقَ إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ^(٤) فَهُوَ مِنْ هَؤُلَاءِ ، فَإِذَا رَفَعْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ ، كَقَوْلِكَ الْأَوَّلِ
السَّابِقِ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الثَّانِيَةَ تَشْدِيدًا لِلأَوَّلَى ، وَرَفَعْتَ قَوْلَهُ : (وَأُولَئِكَ الْمَقَرَّبُونَ) (١١) .

وقوله : (عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ) (١٥) .

١٠ مَوْضُونَةٌ : مَنْسُوجَةٌ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ الْعَرَبُ وَضِينَ النَّاقَةَ وَضِينًا^(٥) لِأَنَّهُ مَنْسُوجٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فَإِذَا الْآجِرُ مَوْضُونٌ^(٦) بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُرِيدُ : مُشْرَجٌ ، [قَالَ الْفَرَّاءُ :
الْمَوْضِينُ الْخِزَامُ^(٧)] .

وقوله : (وَلَتَنَازُّلٌ فَخُودُونَ) (١٧) .

يَقَالُ : لِنَهْمٍ عَلَى سَنٍ وَاحِدَةٍ لَا يَتَنَوَّرُونَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَبُرَ وَلَمْ يَشْمَطْ : لِنُهُ

١٥ = وَيُؤَيِّدُ أَنَّ رَوَايَةَ الْمُخَصَّصِ مَحْرُفَةٌ ، وَقَدْ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ عَنْ مَنَابَةِ الرَّجُلِ إِذْ يَقُولُ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ هَذَا
مِنْطَابٌ مَارِقِينَ . يَقُولُ : لَا تَصْعِدُوا لَتَنَزُّلًا فَتَمْتَقِلًا ، وَلَكِنْ انْقَطَعُوا الْبَيْسَةَ . وَمَلَسْتُ النَّاقَةَ : نَقَعْتُ ، وَمَلَسْتُ هَا .
وَالْدَّارَةُ : ثَلَاثَةُ أَبْجَرَةٍ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . فَكَأَنَّ مَا سَرَقَهُ الْهَاسَنُ ، كَانَ أَبْجَرَةً ، وَكَأَنَّ الْخَلْسِيَّ أَوْ الْخَمْسِيَّ
سَاسِمًا . وَمِنْ مَعَانِي الْخَلْسِ . بِالتَّحْرِيكِ : الْكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ ، فَكَأَنَّ الْخَلْسِيَّ نَسَبَهُ إِلَيْهِ . وَلَمْ نَعْرِ عَلَى مَعْنَى مَنْسَابٍ لِكَلِمَةِ
(مَدَوْدَا) فِي رَوَايَةِ الطَّبْرِيِّ . وَالْأَجْرَجُ أَنَّهُ مَحْرُفَةٌ أَيْضًا . وَزَادَ فِي الْمُخَصَّصِ بِمَدِّ الشَّاهِدِ :

٢٠ مِنْ غَدَاةٍ حَتَّى كَانَ الشَّمْسُ ... بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ تَطْلَى وَرَسًا .

(١-١) مَقْطُوعٌ فِي ب ، ه ، ش .

(٢) فِي ش : وَالسَّوِيقُ ، تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي ش : أَيْ : أَيْ شَيْءٌ هَمْ ؟

(٤) فِي ش : فَهَمْ .

(٥) زَادَ فِي ش فِيهِ (وَضِينًا) : قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ خِزَامُ النَّاقَةِ وَضِينًا ، فَاضْطَرَبَتِ الْعِبَارَةُ .

(٦) وَضِنْ فَتَلَاوَنَ الْحَجَرِ وَالْآجِرُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ : إِذَا أَشْرَبَهُ : أَيْ شَدَّهُ ، فَهُوَ مَوْضُونٌ .

(٧) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ش .

مُحَمَّد، وإذا لم تذهب أسنانه عن^(١) الكبر قيل أيضاً: إنه لمُحَمَّد^(٢)، ويقال: مُحَمَّدون مقرطون، ويقال: مسوَّرون.

[١/١٩١] وقوله: ﴿ يَا كُوثَابِ وَأَبَارِيقَ ﴾ (١٨).

والكُوثُوب: مالا أذن له ولا عروة له. والأباريق: ذوات الأذان والعرُأ.

وقوله: ﴿ لَا يَبْذَعُونَ عَنْهَا ﴾ (١٩) عن الحر ﴿ وَلَا يُنْزَفُونَ ﴾ (١٩) أى: لا تذهب عقولهم. يقال للرجل إذا سكر: قد نُزِفَ^(٣) عقله، وإذا ذهب دمه وغشى عليه أو مات قيل: منزوف. ومن قرأ: « يُنْزَفُونَ » يقول: لا تقني خرم، والعرب تقول للثوم إذا فني زادم: قد أنْزَفُوا وأَقْتَرُوا^(٤)، وأنفضوا، وأرملوا، وأملقوا.

وقوله: ﴿ وَحُورٍ عِينٍ ﴾ (٢٢).

خفضها أصحاب عبد الله وهو وجه العربية، وإن كان أكثر القراء على الرفع؛ لأنهم هابوا أن يحسوا الحور العين يطاف بهن، فرفضوا على قولك: ولم حور عين، أو عندهم حور عين. واطغى على أن تتبع آخر الكلام بأوله، وإن لم يحسن في آخره ما حسن في أوله، أنشدني بعض العرب: إذا ما الغنائات بِرَزَزْنَ يَوْمًا وزَجَّجْنَ الحواجب والعيسونا^(٥)

فالتين لا تزجج إنما تكحل، فردَّها على الحواجب؛ لأن المعنى يعرف، وأنشدني آخر:

ولقيتُ زوجه في الوقى متقلداً سيفاً ورعاً^(٦)

والزمح لا يتقلد، فردَّه على السيف

وقال آخر:

تسمع للأحشاء منه لفظاً وللبدين جُناةً وبُذنا^(٧)

(١) في ش: حل.

(٢) في ١، ب: غلغ.

(٣) في ٣: قد طرف عقله.

(٤) في ش: واقتروا، تحريف.

(٥) البيت الراعي النبطي. وانظر شرح شواهد المفاتيح: ٢ : ٧٧٥ و ٧٧٦ والدرر الفواص: ١ : ١٩١.

(٦) يروى الشعر الأول هكذا:

• يا ليت زوجك قد غدا *

انظر المختصص: ٢ : ٤٣١.

(٧) يروى (الأجواف) مكان الأحشاء، وجسمها على إرادة جوانب الجوف. والجناة: البليس والجبلب.

المختصص: ٢ : ٤٣٢.

وَأَنشَدْنِي بِمَعْشَرٍ دَبِيرٍ :

عَلَّمْتُهُمَا نَبَاتًا وَمَاءً بَارِدًا حَقِي شَقَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا ^(١)

ولماء لا يعترف ؛ إنما يشرب ؛ فجعله تابهاً للتين ، وقد كان يفتي لمن قرأ : وحور عين لأنهن — زعم — لا يطاف بهن أن يقول : « وفاكةٌ وتلم طير » ؛ لأن الفاكة واللحم لا يطاف بهما .
— ليس يطاف إلا بالخر وحدها ففي ذلك بيان ؛ لأن الخلفض وجه الكلام . وفي قراءة أبي بن كعب :
وحورا عيناً ^(٢) أراد الفعل الذي تجده في مثل هذا من الكلام كقول الشاعر :

جئني بمثل يفي بَدْرٍ قومهم أو مثل أسرة منظور بن سيار ^(٣)

وقوله : ﴿ إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا ﴾ (٢٦) .

إن شئت جمعت السلام تابهاً للقليل ؛ وهو هو ، وإن شئت أردت — إلا قيل سلام سلام ،
فلذا نونت نصبت ، لأن الفعل واقع عليه ، ولو كان مرفوعاً — قِلا سلام سلام لكان جائزاً .
وَأَنشَدْنِي بِمَعْشَرٍ الْعَرَبِ وَهُوَ الْعَرَبِيُّ :

فَقُلْنَا لِلْسَّلَامِ فَأَنْتَ مِنْ أَمِيرِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ ^(٤)

أراد حكاية المبتدى بالسلام ، وسمي السكافي العرب يقولون : التقينا قلنا : سلام سلام ، ثم
نفرقنا أراد : قلنا : سلام عليكم فردوا علينا .

وقوله : ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ ^(٥) (٢٨) .

لا شوك فيه .

وقوله : ﴿ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴾ (٢٩) .

ذكر الكلبي : أنه اللوز ، ويقال : هو الطلح الذي تعرفون .

(١) يروى قبل صدره :

« مَا حَطَّطَ الرَّحْلُ عَنَّا وَارِدًا »

٢٠

انظر الخزانة : ١ : ٤٩٩ .

(٢) حل معني : ويزوجون حورا عينا ، كما في المختص : ٢ : ٣٠٩ .

(٣) البيت لجبريل يخاطب الغرزدق . الديوان : ٣١٢ ، والكتاب : ١ : ٤٨ ، ٨٦ ، والمختص : ٢ : ٧٨ .

(٤) اقتصر في المختص : ١٣ : ١٥٥ حل المعجز .

(٥) في ش : مخضوض ، تحريف .

٢٥

وقوله : ﴿ وَظِلٌّ مَخْذُودٌ ﴾ (٣٠) .

لا شمس فيه كظل ما بين طلوع [١٩١ / ب] النجر إلى أن تطلع الشمس .

وقوله : ﴿ وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ ﴾ (٣١) .

جارٍ غير منقطع .

وقوله : ﴿ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ (٣٣) .

(١) لا تبحى ، فى حين وتنقطع فى حين ، هى أبداً دائمة ولا ممنوعة كما يمنع أهل الجنان فواكههم .

وقوله : ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ (٣٤) .

بعضها فوق بعض .

وقوله : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾ (٣٥) .

يقول : أنشأنا الصبية والمعجوز ، فجعلناهن أتراباً أبناء ثلاث وثلاثين .

وقوله : ﴿ عُرُبًا ﴾ (٣٧) .

واحدهن : عروب ، وهى المتجبة إلى زوجها النسيجة .

حدثنا القراء قال (٢) وحدثني شيخ عن الأعمش قال : كنتُ أسمعهم يقرءون (٣) : ﴿ عُرُبًا

أتراباً ﴾ بالتخفيف (٤) ، وهو مثل قولك : الرسل والكتب فى لغة تميم وبكر بالتخفيف (٥) ولتسهيل وجه القراءة ، لأن كلَّ فعل أو فعيل أو فِعال جمع على هذا المثال ، فهو مثقل مذكراً كان أو مؤنثاً ، ١٥ والقراء (٦) على ذلك (٧) .

وقوله : ﴿ لِأَصْحَابِ الْمِينِ ﴾ (٣٨) .

(١) فى ب : يقول لا تبحى .

(٢) فى ش : قال القراء : وحدثني : فى ب : أخبرنا محمد بن الجهم قال ...

(٣) فى = ، ش يقولون .

(٤) فى ش : اتخفيف ، سخط .

(٥) سقط فى ب .

(٦) فى (١) والقراءة .

(٧) قرأها يسكون الراء أبو بكر وسمة وخلف . (الإتحاف : ٤٠٨) .

أى : هذا لأصحاب اليمين.

وقوله هاهنا : ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾ (٣٩) و﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ (٤٠).

وقد قال في أول السورة : « ثُلَّةٌ مِنَ الْأُولَىٰ (١٣) وقليلٌ مِنَ الْآخِرِينَ » (١٤) :

وذكروا أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا وشق عليهم .

قوله : « ^(١) وقليلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ^(١) » ، فأنزل الله جل وعز هذه « ثلة من الأولين ، وثلة ^(٢) من الآخرين » .

ورفعها على الاستئناف ، وإن شئت جعلتها مرفوعة ، تقول : ولأصحاب اليمين ثلثان :

ثلة من هؤلاء ، ^(٣) وثلة من هؤلاء ^(٣) ، والمعنى : هم فرقتان : فرقة من هؤلاء ، وفرقة من هؤلاء .

وقوله : ﴿ وَظِلٌّ مِّنْ يَّوْمٍ ﴾ (٤٣) .

واليعصوم : الدخان الأسود ^(٤) .

وقوله : ﴿ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ ﴾ (٤٤) .

وجه الكلام أن يكون خفصاً متبهماً لما قبله ،

ومثله : « زَيَّنُوهُ لَأَشْرَقِيهِ وَلَا غَرْبِيهِ ^(٥) » . وكذلك : « وفاكهة كثيرة لا مقطوعة

ولا ممنوعة ^(٦) » ، ولورفعت ما بعد لا لكان صواباً من كلام العرب ، أنشدني بعضهم ^(٧) :

وتُؤَيِّكُ وجهاً كالصحيفة ، لا ظمآنٌ مختلجٌ ، ولا جهنُّ

كثيفةٌ الدُّرُّ استضاء بها محراب عرش عزىها العُجُمُ

وقال آخر :

ولقد أبيت من الفتاة بمنزلي فأبيت لا زاني ولا محروم ^(٨)

(١-١) سقط في ٥ .

(٢) في ش : وثلاثة ، تحريف .

(٣-٣) سقط في ش .

(٤) في ش : الأند ، تحريف .

(٥) سورة النور الآية : ٣٥ .

(٦) سورة الواقعة : الآيات ٢٢ ، ٢٣ .

(٧) ج المجلد : اللسان مادة خلج . وانظر المغفليات ١١٥/١ .

(٨) انظر الخزانة ٥٥٧/٢ .

يستأنفون بلا ، فإذا ألقوها لم يكن إلا أن تتبع أول الكلام بآخره ^(١) ، والعرب تجعل الكريم تابعا لكل شيء ، فنتبعه فلا تنوى به الذم ، يقال : أسين هذا ؟ نقول : ماهو بسمين ^(٢) ولا كريم ، وما هذه الدار بواسطة ولا كريمة .

وقوله : ﴿ إِنَّمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُعْرِفِينَ ﴾ (٤٥) .

متنعمين في الدنيا .

وقوله : ﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾ (٤٦) .

الشرك : هو الحنث العظيم .

وقوله : ﴿ لَا كَلُونَ ﴾ [١ / ١٩٢] مِنْ شَجَرٍ (٥٢) .

وهي في قراءة عبد الله : الآكلون ^(٣) من شجرة من زقوم ، فعنى شجر وشجرة واحد ، لأنك

إذا قلت ^(٤) : أخذت من الشاء ، فإن نويت واحدة أو أكثر من ذلك فهو جائز .

ثم قال : ﴿ فَأَلِثُوا مِنْهَا ﴾ (٥٣) .

من الشجرة ، ولو قال : فالثون منه ^(٥) . إذ لم يذكر الشجرة كان صوابا يذهب إلى الشجر في منه ^(٦) ، وتوثن الشجر ، فيكون منها كناية عن الشجر ، والشجر ثؤث ^(٧) ويذكر مثل الثمر .

وقوله : ﴿ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾ (٥٤) .

إن شئت كان على الشجر ، وإن شئت فعل الأكل .

وقوله ^(٨) : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبِ الْهَيْمِ ﴾ (٥٥) .

^(٩) حدثنا الفراء قال ^(١٠) : حدثني الكسائي ^(١١) عن رجل من بني أمية يقال له : يحيى بن سميد

(١) في ب ، كتب بين الأسطر ، فوق قوله بآخره ما يأتي : وقال في قوله : لا بارد ولا كريم .

(٢) في ش : سمين ، تحريف .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ب : لأنك تقول .

(٥ - ٦) سقط في ش .

(٧) في ش : يؤث . وفي (ب) : والشجر ثؤث وتؤثر .

(٨ - ٩) سقط في ب .

(٩ - ١٠) سقط في ش . وفي ب مكانه : قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفراء .

(١٠) في ج حدثنا الكسائي .

الأموى قال: سمعت ابن جريج يقرأ: « فشاربون شرب الميم » بالفتح، قال: فذكرت ذلك لجعفر ابن محمد قال: فقال: أو ليست كذلك؟ أما بانك أن رسول الله صلى الله عليه بهت بدليل ابن ورفاء الخراعى إلى أهل منى، فقال: إنها أيام أكل وشرب ويسأل.

(١) قال القراء: اليمال: النكاح، وسائر القراء يرضون للشين: « فشاربون شرب الميم » « والميم: الإبل التي يصيبها ماء فلا تروى من الماء، واحدها: أميم، والأشئ: هياء.

ومن الدرب من يقول: هاشم، والأشئ^(٢) هاشمة، ثم يجمعونه على هيم، كما قالوا: عائط^(٣) وعيط، وحائل وحول، وهو في المعنى: حائل حول إلا أن الضمة تركت في هيم لئلا تصير الياء واوا. ويقال^(٤): إن الميم الرمل. يقول: يشرب أهل النار كما تشرب السهلة^(٥) قال قال القراء: الرملة بينهما السهلة، وهي سهلة وسهلة.

وقوله: ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَتَّعْتُونَ ﴾ (٥٨).

يعنى: النطف إذا قذفت في أرحام النساء.

وقوله: ﴿ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ﴾ (٥٩).

تخلقون تلك النطف أم نحن الخالقون. وقد يقال للرجل: منى وأمنى، ومذى وأمذى، فأمنى أكثر من منى، ومذى^(٦) أكثر من أمذى^(٧).

وقوله: ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾ (٦٣) أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ^(٨) (٦٤).

أى: تبتئونه.

وقوله: ﴿ فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ ﴾ (٦٥).

تتعبجون ما نزل بكم في زرعكم، ويقال: معنى تفكهنون: تنعمون.

(١) في ب: قال قال القراء.

(٢) في ش: وللأشئ.

(٣) العائط: لقي لم تحمل سنين من غير حقم.

(٤) في ش: فيقال:

(٥) السهلة: رمل خشن ليس بالهفاق الناعم. يولد عز وجل: يشرب أهل النار، كما تشرب السهلة - الأسان: سهل ودم.

(٦-٧) سقط في ح.

(٧) في ش: تزرعون، تحريف.

وقوله : ﴿ إِنَّا لَمُعْرُمُونَ ﴾ (٦٦) .

يقال : إنا لمُعَذَّبُونَ ، ويقال : إنا لمَوْلَعٌ بنا وهو من قيلهم .

وقوله : ﴿ قَدْ نَشَأَ جَعَلْنَاهُ أَجْلًا ﴾ (٧٠) .

وهو الملح المر الشديد المرارة من الماء .

وقوله : ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَانًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٧٣) .

يعني ^(١) متفة ^(٢) للمسافرين إذا نزلوا بالأرض ^(٣) التي يعني : ^(٤) القمر .

وقوله : ﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٧٥) .

حدثنا الفراء ^(٥) قال : وحدثني ^(٦) أبو ليلى السجستاني عن أبي جرير قاضي سجستان قال : قرأ عبد الله بن مسعود « فلا أقسم بمواقع النجوم » والقراء جميعاً على : مواقع .

حدثنا الفراء ^(٧) قال : حدثني الفضيل بن عياض عن منصور عن المنهال بن عمرو رفته ^(٨) إلى عبد الله فبما أعلم شك القراء [١٩٢ / ب] قال : فلا أقسم بمواقع النجوم ، قال : بحكم القرآن ، وكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوماً .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (٧٦) يدل على أنه القرآن .

ويقال : فلا أقسم بمواقع النجوم ، بمسقط النجوم إذا سقطت .

وقوله : ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ (٧٩) .

حدثنا الفراء ^(٩) قال : حدثني حيَّان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يمس ذلك

(١-١) سقط في ب ، ح ، ش .

(٢-٢) سقط في ش ، ح .

(٣) جاء في الطبري : التي : كالتفر من الأرض ، أبدلوا الواد ياء طلباً للخفة ، وكسروا اللام لجواريتها الياء .

(٤) موقع بلفظ الإفراد قراءة حمزة والكسائي ، كما في الإتحاف : ٢٥٢ .

(٥) (٧٥) في ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء ...

(٦) في ش : حدثني .

(٧) في ش : ورفعه .

(٨) في ب : حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراء .

الروح المحفوظ إلا للطهرون بقول : اللاتسكة الذين طهروا من الشرك . ويقال : لا يمس : لا يمسح طمعه
وضعه إلا للطهرون من آمن به .

وقوله : ﴿ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ ﴾ (٨١) مكذبون وكافرون ، كل قد سمته .

وقوله : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ ﴾ (٨٢) .

جاء في الأثر : تجعلون رزقكم : شكركم^(١) ، وهو في العربية حسن أن تقول : جعلت زيارتي
إليك أنك استخففت بي ، فيكون المعنى : جعلت ثواب الزيارة — الجفاء . كذلك جعلتم شكر
الرزق — التكذيب^(٢) .

وقوله : ﴿ قُلُوا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفَ ﴾ (٨٣) يعني : النفس عند الموت

وقوله : ﴿ وَأَنْتُمْ حِينَتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ (٨٤) يعني : أهل الميت عنده .

- ١٠ ينظرون إليه . والعرب تخاطب القوم بالنمل كأنهم أصحابه ، وإنما يراد به بعضهم : غائباً كان
أو شاهداً ، فهذا من ذلك كقولك للقوم : أنتم قتلتم فلاناً ، وإنما قتله الواحد الغائب . ألا ترى أنك
قد قول لأهل المسجد لو آذوا رجلاً بالازدحام : اقوا الله ، فإنكم تؤذون المسلمين ، فيكون صواباً .
وإنما تعطف غير الفاعل في كثير من الكلام ، ويقال : أين جواب (قلولاً) الأولى ، وجواب التي
بمعناها ؟ والجواب في ذلك : أنهما أجيبا بجواب واحد وهو ترجمونها ، وربما أعادت العرب الحرفين
ومعناها^(٣) واحد . فهذا من ذلك ، ومنه^(٤) : « فَلَمَّا يَأْتِينَكُمْ مِثْيُ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدًى
فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ^(٥) » . أجيبا بجواب واحد . وهما جزاءان ، ومن ذلك قوله : لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ^(٦)

(١) في هـ ، ش : شكركم ، وهو تحريف .

(٢) من ابن عباس أنه كان يقرأ : وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ، ثم قال : ما مطلق الناس ليل فط إلا أصبح
بعض الناس شركين ، يقولون : مطرنا ينوء كذا وكذا ... قال : فكان ذلك منهم كفراً بما أنعم عليهم (تفسير الطبري :
١٠٧/٢٧) .

(٣) في ش : معانها .

(٤) في ش : وقوله .

(٥) سورة البقرة الآية : ٢٨ .

(٦) سورة آل عمران : ١٨٨ .

وقوله : « أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ ^(١) » وقد فسّر في غير هذا الموضوع ^(٢).

وقوله : « غَيْرَ مَدِينِينَ » ^(٣) (٨٦) ملوكين ، وسمعت : عجزيين .

وقوله : « فَلَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ » ^(٤) (٨٨) من أهل جنة عدن .

« فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ » ^(٥) (٨٩) .

حدثنا القراء ^(٦) قال : وحدثني شيخ عن حماد بن سلمة ^(٧) عن عبد الله بن شقيق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « فَرَوْحٌ » ^(٨) وريحان « وقراءة ^(٩) الحسن كذلك ، والأعشى وعاصم والسكس وأهل المدينة وسائر القراء (فَرَوْحٌ) ، أي : فروح في القبر ، ومن قرأ (رَوْحٌ) يقول : حياة لاموت فيها ، (وريحان) : رزق .

وقوله : « فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ » ^(١٠) (٩١) .

أي : فذلك مسلم لك أنك من أصحاب اليمين ، وألقيت أن ^(١١) وهو معناها ^(١٢) كما تقول : أنت مصدق مسافر عن قليل إنما كان قد قال : إني مسافر عن قليل .

وكذلك تجمد معناه : أنت مصدق أنك مسافر ، ومعناه ^(١٣) : فسلام لك أنت من أصحاب اليمين . وقد يكون كالدعاء له ، كقولك : فسقيا ^(١٤) لك من الرجال ، وإن رفعت السلام فهو دعاء . والله أعلم بصوابه .

١٥

(١) سورة (المؤمنون) الآية : ٣٥ .

(٢) انظر الجزء الثاني من معاني القرآن ص : ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٣) في ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء .

(٤) هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري الإمام الكبير ، روى القراءة هروا عن عاصم وابن كثير ،

وروى عنه الحروف حمز بن حارة ، وحجاج بن المنهال ، وقد انفرد به رواية يعض الحروف عن ابن كثير مات سنة ١٦٧ هـ .

(٥) طبقات للقراء ١/ ٢٥٨ .

(٦) ورويت أيضا عن أبي عمرو وابن عباس (الإتحاف ٤٠٩) .

(٧) في (ب) وقراء .

(٨) سقط في ش .

(٩) في ش فسمناه : وفي ب : معناه .

(١٠) في ح ، ش : سقيا .

٢٥

[١/١٩٣] ومن سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ ﴾ (٣) .

يريد : قبل كل شيء . « والآخر » (٣) بعد كل شيء .

« والظاهر » (٣) على كل شيء علما ، وكذلك « الباطن » (٣) على كل شيء علما .

وقوله : ﴿ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحَقِّينَ فِيهِ ﴾ (٧) مملكين فيه ، وهو رزقه وعطيته .

القراء جميعا على : « وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ » (٨) ولوقرت : وقد أخذ ميثاقكم^(٦) . لكان صوابا^(٧) .

وقوله : ﴿ فَيَصْأَعِهُ لَهُ ﴾ (١١) :

يقرا^(٨) بالرفع والنصب^(٩) : فن رفعه جعل الفاء عطفا ليست بجواب^(١٠) كقولك : من ذا الذي

يحسن ويعمل^(١١) ؟ ومن نصب جعله جوابا للاستفهام ، والعرب تصل (من) في الاستفهام بـ (ذا) حتى

تصير كالخرف الواحد . ورأيتها في بعض مصاحف عبد الله : منذا متصلة في الكتاب ، كما وصل

في كتابنا وكتب عبد الله « يَا بَنِي آدَمَ »^(١٢) .

وقوله : ﴿ يَسْتَسْقِئُ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (١٢) أي : يضيء بين أيديهم ، وعن أيمنهم ، وعن

شمالهم ، والباء في « بأيمنهم » في معنى في ، وكذلك : عن .

وقوله : ﴿ بُشِّرَاكُمْ لِلْيَوْمِ جَنَّتِ ﴾ (١٢) .

ترفع البشري ، والجنات ، ولو نويت بالبشري النصب توقع عليها نبشير الملائكة ، كأنه قيل لم :

أبشروا ببشراكم ، ثم نصب جنات ، توقع البشري عليها .

(١-١) سقط في ، ، ش .

(٢) أخذ ميثاقكم كزر في ح مرتين .

(٣) وهي قراءة أبي عمرو والليزي والحن (الإتحاف : ٤٠٩) .

(٤) في ش : تقرأ .

(٥) الرفع قراءة نافع ، وأبي عمرو ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف ، وقرأ عاصم بالنصب (الإتحاف : ٤١٠)

(٦) سقط في (١) والزيادة من ب ، ح ، ش .

(٧) فصح : فيبطل .

(٨) من قوله تعالى في سورة طه ٩٤ : (قَالَ يَبْتَغُمُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيِي وَلَا بِرَأْسِي) .

وإن شئت نصبتها على النطق ؛ لأنها نكرة من نعت معرفة ، ولو رفعت بشرى باليوم
كقولك : اليوم بشراكم اليوم سروركم ، ثم تنصب الجنة^(١) على القطع ، ويكون في هذا المعنى
رفع اليوم ونصبه كما قال الشاعر :

رَمَ البوارِيحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا عَمْدًا وبذلك خبرنا للتدافؤ الأسود^(٢)

وقوله : ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ ﴾ (١٢) وهي في قراءة عبد الله : « ذاك الفوز العظيم » بغير هو .
وفي قراءتنا « ذاك هو الفوز العظيم » : كما كان في قراءتنا « فإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْيَدِ »^(٣) (٢٤)
وفي كتاب أهل المدينة : « فإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ »^(٤).

وقوله : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْظَرُونَا ﴾ (١٣) وقرأها يحيى بن وثاب والأعشى وحمزة
(أَنْظَرُونَا) . من أَنْظَرْتُ ، وسائر اقراء على (أَنْظَرُونَا) بتخفيف الألف^(٥) ، ومعنى : أَنْظَرُونَا .
انتظرونا ، ومعنى أَنْظَرُونَا ، أَخْرُونَا كما قال : « أَنْظَرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ »^(٦) ، وقد تقول العرب :
« أَنْظَرْنِي »^(٧) وهم يريدون : انتظري^(٨) . فتوى قراءة يحيى ، قال الشاعر :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَمَجِّلْ عَلَيْنَا وَأَنْظَرْنَا مُخْبِرُكَ الْيَقِينَا^(٩)

فمضى هذه : انتظرنا قليلا لمخبرك ؛ لأنه ليس ها هنا تأخير ، إنما هو استماع^(١٠) كقولك للرجل :
اسمع مني حتى أخبرك :

وقوله : ﴿ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ ﴾ (١٣).

(١) في ش : ثم نصبت حل النطق .

(٢) البيت الثانية أنظر اللسان مادة : قوا وشرح المطلقات السبع لقرظي : ١٨٧ ، والتدافؤ : غراب
الفيظ الضمغم . وفي ب ، ش يخبرنا مكان خبرنا .

(٣) وفي المصنف للمكي : « فإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » للنشر : ١/ ١١٦ .

(٤) في ش : فإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ . وهو خطأ وسيذكر ما يدل على ذلك في ص : ١٣٦ الآتية .

(٥) التخفيف قراءة طلحة ، وزيد بن حل (البحر المحيط ٨ / ٢٢١) .

(٦) سورة الأعراف : الآية ١٤ .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) البيت لعمرو بن كلثوم . انظر نخب الطبري ٢٧ / ٢٢٤ ، شرح المطلقات لقرظي : ١٧٢ .

(٩) في ش : استمع مع تحريف .

قال المؤمنون للكافرين : ارجعوا إلى الموضع الذي أخذنا منه [١٩٣ / ب] النور ، فالتمسوا النور منه ، فلما رجعوا ضرب الله عز وجل بينهم : بين المؤمنين والكفار بسور ، وهو السور الذي يكون عليه أهل الأعراف .

وقوله : ﴿ لَهُ بَابٌ بَاطِلُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ ﴾ الجنة ، ﴿ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ (١٣) النار ، وفي قراءة عبد الله : ظاهره من ثقائه العذاب .

وقوله : ﴿ يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾ (١٤) على دينكم في الدنيا ، قال المؤمنون : « بلى ' ولكنكسكنم فتنقنم أنفسكم » (١٤) إلى آخر الآية .

وقوله : ﴿ قَالِيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ ﴾ (١٥) .

القراء على الماء ، وقد قال بعض أهل الحجاز [لا]^(١) تؤخذ^(٢) والفدية مشتقة من النداء ، فإذا تقدم التعليل قبل^(٣) الفدية والشفاعة والصيحة والبيئة وما أشبه ذلك ، فإنك^(٤) مؤث فعله وتذكره^(٥) ، قد جاء الكتاب بكل ذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ مَاوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾ (١٥) أى : هى أولى بكم .

وقوله : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ ﴾ (١٦) .

وفي يأن ثلاث : من العرب من يقول : ألم يأن لك ، وألم يأن لك مثل : يَئِن ، ومنهم من يقول : ألم يَئِئْلْ لك باللام ، ومنهم من يقول : ألم يُئِلْ لك ، وأحسنهن التى آتى بها القرآن ١٥ وقوله : ﴿ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ (١٦) .

قرأها عاصم ، وبعض أهل المدينة (نَزَلَ) مشددة^(٦) ، وقرأها^(٧) بعضهم : « وما^(٨) نَزَلَ عَفْفَةً » وفي قراءة عبد الله : وما أنزل^(٩) من الحق ، فهذا قوة لمن قرأ : نَزَلَ .

(٨١) سقط في ش .

٢٠ (٢) البارة في ح : تؤخذ لفدية ، تحريف .

(٣) سقط في ح .

(٤) في ش : فإن تؤث فعله ويذكره ، تحريف .

(٥) قرأ الجمهور لا يؤخذ ، وقرأ أبو جعفر والحسن وابن أبي إسحق والأعرج وابن عامر وهرون من أبي عمرو بالناء ثأنيت لفدية . البحر المحيط ٢٢٢/٨ .

٢٥ (٦) وهى قراءة الجمهور (البحر المحيط ٢٢٣/٨) .

(٧) ها تافع وحفص . وقرأ الجهمري وأبو جعفر والأعشى وأبو عمرو في رواية عنه مبنيا للمفعول مشددا ، وحيد الله : أنزل حمزة النقل مبنيا للفاعل (البحر المحيط : ٢٢٣/٨) .

(٩) في ح : وما نزل ، وهو تحريف .

وقوله : ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾^(١) (١٦) .

في موضع نصب ، معناه : ألم بأن لم أن تخشع قلوبهم ، وألا يكونوا كالذين أوتوا الكتب ، ولو كان جزماً كان صواباً على النهي^(٢) .

وقوله : ﴿إِنَّ الْمَصْدِّقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ﴾ (١٧) .

قرأها عاصم : إِنَّ الْمَصْدِّقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ بالتخفيف للصاد ، يريد : الذين صدقوا الله ورسوله ، وقرأها آخرون : إِنَّ^(٣) الْمَصْدِّقِينَ يريدون : المتصدقين بالتشديد ، وهي في قراءة أبي : إِنْ للمتصدقين والتصدقات ببناء ظاهرة^(٤) ، فبهذه^(٥) قوة لمن قرأ إِنْ لِلْمَصْدِّقِينَ^(٦) بالتشديد^(٧) .

وقوله : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ﴾ (١٩) اضطلع الكلام عند صفة الصديقين .

ثم قال : «والشهادة عِنْدَ رَبِّهِمْ» (١٩) يعني : النبيين لم أجزم ونورهم ، فرقت الصديقين بهم ، ورفعت الشهادة بقوله : «لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ» (١٩) .

وقوله : ﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾ (٢٠) .

ذكر ما في الدنيا ، وأنه على ما^(٨) وصف ، وأما الآخرة فإلها إما عذاب ، وإما جنة ، والوارثين واو بمنزلة واحدة ؛ كقولك : ضاع الصدقة في كل بقم وأرملة ، وإن قلت : في كل بقم أو أرملة ، فالعنى واحد والله أعلم .

وقوله : ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ﴾ (٢٢) .

أي ما أصاب الآدمي في الأرض من مصيبة مثل : ذهاب المال ، والشدّة ، والجوع ، وانظرف

(١) في (١) ولا تكونوا .

(٢) في (١) كالنبي .

(٣) سقط في ب .

(٤) وهذا هو أصل الكلمة .

(٥) سقط في - .

(٦) في - . المتصدقين تحريف .

(٧) قرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد من الصديق ، أي صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانقهما بن محسن ، والباقيون بالتشديد فهما من تصدق أي الصدقة ، والأصل : المتصدقين والتصدقات ، أدغم التاء في الصاد (الإتحاف ٤١٠) .

(٨) سقطت الواو في - ، ش .

« ولا في أنفسكم » اللوت في الولد ، وغير الولد ، والأمراض ^(١) « إلا في كتاب » يعني : في العلم الأول ، من قبل أن تبرأ تلك النفس أي : ^(٢) مخلقتها ، إن ذلك على الله يسير ، ثم ^(٣) يقول : إن حفظ ذلك من جميع [١/١٩٤] الخلق على الله يسير ، ثم أذب عباده ، قال : هذا « لكيلا تأسوا على ما فاتكم » أي : لا تحزنوا ^(٤) : « ولا تفرحوا بما آتاكم » ^(٥) ، ومن قرأ : بما آتاكم بغير مد يميل الفعل — لا ^(٦) .

وقوله : « الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ بِأَمْوَالِهِمْ وَالنَّاسِ بِالْخَيْلِ » (٢٤) .

هذه اليهود بخلت حدا أن تُظهِر ^(٧) صفة النبي صلى الله عليه وسلم حدا للإسلام ؛ لأنه يذهب ملكهم .

وقوله : « وَمَنْ يَقُولْ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » (٢٤) .

وفي قراءة أهل المدينة بغير — هو — ^(٨) دليل على ذلك .

وقوله : « وَأَفْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » (٢٥) .

ذكر أن الله عز وجل أنزل : القلعة والكلبتين والمطرفة . قال ^(٩) الفراء : السندان .

وقوله : « فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » (٢٥) .

يريد : السلاح للقتال ، ومنافع للناس ^(١٠) مثل : السكين ، والناص ، والمز ^(١١) وما أشبه ذلك .

وقوله : « الْبُيُوتِ » (٢٦) .

وفي مصحف عبد الله بالياء ياءين : النبية ياءين والهمزة في كتابه ثبت بالالف في كل نوع ،

(١) في ح : والأمراض ، تحريف .

(٢) في ح : أن ، تحريف .

(٣) سقط في ب ، ح .

(٤) في ح : ش : وقال : ولا تفرحوا .

(٥) هي قراءة أبي حمزة والحسن ، والباقيين بالمد من الإتياء أي بما أصلاكم الله إياه . (الإتحاف : ٤١١) .

(٦) في ح : أن يظهرها .

(٧) في مصاحف أهل المدينة فإن الله أظهر الحديد (البحر المحيط ١/٣٩٨) .

(٨) مكررة في ب .

(٩) في الفرطس : عن ابن عباس ، نزل آدم من الجنة ومعه من الحديد خمسة أشياء من آلة الحدادين : السندان ،

والكلبتان ، والميمنة ، والمطرفة ، والإبرة .

(١٠) كلها في التنخس ولعلها الحسن .

فلو كانت همزة لأثبتت بالألف ، ولو كانت الفعولة لكانت بالواو ، ولا تخلو أن تكون مصدر النبأ^(١) أو النبيية مصدرا فنسبت^(٢) إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والعرب تقول : قتل ذلك^(٣) في غلوميته ، وفي غلومته^(٤) ، وفي غلاميته ، وسمع الكسائي

العرب تقول : فعل ذلك في وليديه يريد : وهو وليد أي : مولود ، فاجاءك من مصدر لاسم موضوع ، فلك فيه : الفُعولة ، والقُمولة ، وأن تجعله منسوبا على صورة الاسم ، من ذلك أن تقول : عبد بين العبودية ، والعبودة والمبدية^(٥) ، فس على هذا .

وقوله : ﴿ يُؤْتِيَكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ (٢٨)

الكفل : الحظ ، وهو في الأصل ما يكتفل به الراكب فيحمله ويحفظه عن^(٦) السقوط ، يقول : يحصنكم الكفل من عذاب الله ، كما يحصن هذا الراكب الكفل من السقوط .

وقوله : ﴿ لِيَثْلَا بَيْنَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ (٢٩)

وفي قراءة عبد الله : لكي يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون ، والعرب تجعل لا صلة في كل كلام دخل^(٧) في آخره جدد ، أو في أوله جدد غير مصرح ، فهذا مما دخل آخره الجدد ، فجعلت (لا) في أوله صلة . وأما الجدد السابق الذي لم يصرح به^(٨) قوله عز وجل : « مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ »^(٩) .

(١) في = : مصدرا لنبأ .

(٢) في ب : مصدر نسبت ، وفي ش : مصدرا نسبت .

(٣) في ش : ذاك .

(٤) في = : غلومية ، تحريف .

(٥) مقط في = ، ش .

(٦) في ش : حل ، تحريف .

(٧) في ش : داخل .

(٨) مقط في = .

(٩) سورة الأعراف الآية : ١٢ .

وقوله : « وَمَا يُشِيرُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ »^(١)

وقوله : « وَحَرَّمَ عَلَى قُرَيْشٍ أَهْلُكُنَّ لَهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ »^(٢)

وفي الحرام معنى الجحد والمنع ، وفي قوله : (وما يشرككم) فذلك جملة (لا) بعده صلة معناها السقوط من الكلام .

ومن سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (١) .

نزلت في امرأة يقال لها : خولة ابنة ثعلبة ، وزوجها أوس بن الصلت الأنصاري ، قال لها [١٩٤/ب]
 ١٠. إن لم أفل كنذا وكذا قبل أن تخرجي من البيت فأنت على كظهر أمي ، فأنت خولة رسول الله
 صلى الله عليه تشكو ، فقالت : إن أوس بن الصامت تزوجني شابة غنية ، ثم قال لي كنذا وكذا
 وقد ندم ، فهل من عذر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه : ما عندي في أمرك شيء ، وأنزل الله
 الآيات فيها ، فقال عز وجل : (قد سمع الله) ، وهي في قراءة عبد الله : (قد يسمع الله) ،
 « والله قد يسمع تحاوركما » ، وفي قراءة عبد الله : « قول التي تحاورك »^(٣) في زوجها « حتى ذكر الكفارة
 في الظهار ، فصارت عامة .

١٥. وقوله : ﴿ الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ ﴾ (٢)

قرأها يحيى والأعمش وحزمة (يظَاهرون)^(٤) ، وقرأها بعض أهل الحجاز كذلك ، وقرأها الحسن
 ونافع « يَظْهَرُونَ » فشدد^(٥) ، ولا يعمل فيها ألها ، وقرأها عاصم^(٦) وأبو عبد الرحمن السلمي^(٧)

(١) سورة الأنعام الآية : ١٠٩ .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ . وقرأ ابن عباس : وحرم . وقرأ أبو بكر ، وحزمة ، والكسائي ، واتفقهم

٢٠. الأعمش . حرام . انظر معاني القرآن ٢/ ٢١١ .

(٣) في ش : تحاورك وهو صحيح .

(٤) وهي قراءة ابن حاصر ، والكسائي ، وأبي جعفر وعلف (الإتحاف : ٤١١) .

(٥) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويمتدح (الإتحاف : ٤١١) .

(٦-٧) في ب ، ش : عاصم والسلمي أبو عبد الرحمن .

(يُظَاهَرُونَ) يرفضان الباء ، ويُبْتَنِ الْآلَفَ ، ولا يَشْدَحَانِ ، ولا يجوز فيه التشديد إذا قلت : (يُظَاهَرُونَ) وهي في قراءة أبيّ : يَفْظَاهَرُونَ من نَسَاهِم قِوَة قِرَاءَة أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ .

وقوله : ﴿ مَا مِنْ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (٢)

الأمهات في موضع نصب لما أتيت منها الباء نصباً ، كما قال في سورة يوسف : « ما هذا ^(١) بَشَرًا » ^(٢) إنما كانت في كلام أهل الحجاز : ما هذا يبشر ؛ فلما أتيت الباء ^(٣) ترك فيها أثر سقوط الباء وهي في قراءة عبد الله « ما هن بأمهاتهم » ^(٤) ، وأهل نجد إذا ألقوا الباء رفضوا ، فقالوا « ما هذا ^(٥) بشر » ، « ما هن أمهاتهم » ^(٦) .

أنشدني بعض العرب :

رِكَابُ حُسَيْلٍ آخَرَ الصَّيْفِ بُدْنٌ وَنَاقَةُ عَمْرٍو مَا يُحِلُّ ^(٧) لَهَا رَحْلٌ

وزعم حل ^(٨) أنه فرع قومه وما أنت فرع يا حسيل ولا أصل

وقوله : ﴿ ثُمَّ يَمُودُونَ رَأًى قَالُوا ﴾ (٣)

يصلح فيها في العربية : ثم يمودون إلى ما قالوا ، وفيما قالوا . يريد : يرجعون عما قالوا ، وقد يجوز في العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، يريد إن فعله مرة أخرى ، ويجوز : إن عاد لما فعل : إن قض ما فعل ، وهو كما تقول : حلف أن يضربك فيكون معناه : حلف لا يضربك وحلف ليضربك .

وقوله : ﴿ كَيْتُوا ﴾ (٥) .

فيظنوا وأحزبوا يوم الخندق « كما كتبت ^(١) الذين من قبلهم » يريد : من قائل الأنبياء من قبلهم .

(١) ما هنا مكررة في ش .

(٢) سورة يوسف الآية ٣١ .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ش : بأمهاتكم ، تحريف .

(٥) الرقع لفة تيم ، وقرأ به عاصم في رواية المغفل عنه (البربر المحيط ٨/٢٣٢) .

(٦) في ش : يحيل خطأ .

(٨) في ش : حصيل .

(٩) في ش كتب وهو تصحيف .

وقوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ﴾ (٧) .

القراء على الياء في يكون ، وقرأها بعضهم^(١) : ما تكون ؛ لتأنيث : النجوى .

وقوله : ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ (٧) .

إن شئت خفضتها على أنها من نعت النجوى ، وإن شئت أضفت النجوى إليها ، ولو نصبت على أنها فعل لكان — كان صوابا^(٢) .

وقوله : ﴿ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ (٧) .

وهي في قراءة عبد الله : « ولا أربعة إلا هو خامسهم » لأن المني غير مضمور له ، فكفي ذكر بعض العدد من بعض .

وقوله : ﴿ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ ﴾ (٧)

موضع : أدنى ، وأكثر . خفض لاتباعه : الثلاثة ، والخمسة ، ولو رفعه رافع كان صوابا^(٣) ، كما قيل : « ما لكم من إله غيره »^(٤) ، كأنه قال : ما لكم إله غيره .

[٢٠٦ / ١] وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هَوَّاءَ عَنِ النَّجْوَى ﴾ (٨)

نزلت في اليهود والمنافقين ، وكاثروا إذا قاعدوا مسلماً قد غزاله قريب في بعض سرايا رسول الله صلى الله عليه تناجى الاثنان من اليهود والمنافقين بما يوقع في قلب المسلم أن صاحبه قد قتل ، أو أصيب ، فيحزن لذلك ، قهوا عن النجوى .

وقد قال الله : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ ﴾ (١٠)

وقوله : ﴿ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْمُدَّوْنِ ﴾ (٨) .

(١) وهي قراءة أبي جعفر ، وأبي حنيفة ، وشيبة (البحر المحيط ٨ / ٢٣٤) .

(٢) قرأ ابن أبي عبيدة بالنصب على الحال . وقال الزنجشیری أو على أولين نجوى بمقتضى نصبها من المستكن فيه .

(٣) انظر تفسير الزنجشیری ٢ : ٤٤١ والبحر المحيط ٨ / ٢٣٥) .

(٤) وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحق ، والأعمش ، وأبي حنيفة ، وسلام ، ويعقوب . (البحر المحيط

٨ / ٢٣٦) .

(٤) سورة الأعراف الآية ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ . وهود في الآيات : ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، والمؤمنون ٢٣ ، ٣٢

قراءة المرام بالالف ، وقرأها يحيى بن وثاب : ويتصجون ^(١) ، وفي قراءة عبد الله : إذا انتجبتهم ^(٢) فلا تفتجروا .

وقوله : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ (٨)

كانت اليهود تأتي النبي صلى الله عليه ، فيقولون ^(٣) : السام عليك ، فيقول لهم ^(٤) : وعليكم ، فيقولون : لو ^(٥) كان محمد نبياً لا ستجيب له فينا ؛ لأن السام : الموت ، فذلك قوله : ﴿ لَوْلَا ^(٦) يَذُنَا اللَّهُ بِمَا نُولِى : أَى : هَلَا ^(٧) .

وقوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَبَّحُوا ﴾ (١١) .

قرأها الناس : تَسَبَّحُوا ^(٨) ، وقرأ ^(٩) الحسن : تَفَاسَحُوا ^(١٠) ، وقرأ أبو عبد الرحمن : في المجلس ^(١١) ، وتَفَاسَحُوا متقاربان مثل : تظاهرون ، وتظهرون ، وتهاهونه ، وتهاهونه .
راعية ورأت ، ولا تُصَاعِرْ وَلَا تُصَعِّرْ ^(١٢) .

وقوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا ﴾ (١١) .

قرأ الناس بكسر الشين ، وأهل الحجاز يرفعونها ^(١٣) ، وهما لنتان كقولك : يَسْكُونُ وَيَسْكُونُونَ ^(١٤) ، ويعرشون ، ويعرشون ^(١٥) ،

(١) وهي أيضا قراءة حمزة وطلحة والأعشى مضارع انتجى (البحر المحيط ٢٣٦/٨) وانظر ص ٣٨٢ من الجزء الأول معاني القرآن .

(٢) في (١) انتجتم ، تحريف .

(٣) في ب : يقول ، تحريف .

(٤) زيادة في ح ، ش .

(٥) سقط في ح .

(٦) في ح ، ش ولو يذنبنا ، تحريف .

(٧) في ح ، ش هَلَا .

(٨) سقط في ش ، وكُتِبَتْ بَيْنَ السُّطُورِ فِي ب .

(٩) في ب ، ش قرأها .

(١٠) وهي قراءة قتادة وعيسى (البحر المحيط ٣٦/٨) .

(١١) وهي قراءة عاصم والحسن (انظر الإتحاف ٤١٢) .

(١٢) سورة لقمان الآية ١٨ .

(١٣) وهي قراءة نافع وابن عامر وسفيان وأبي بكر وأبي جعفر (الإتحاف : ٤١٢) .

(١٤) من قوله تعالى : فَأَنزَلْنَا عَلَى قَوْمٍ يَكْفُرُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ . الأعراف : ١٣٨ وهي في ش ويكفرون . تحريف .

(١٥) من قوله تعالى : وما كانوا يحرسون . الأعراف : ١٣٧ . ومن الشجر وما يحرسون . النحل : ٦٨ .

وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ جُزْءًا مِمَّا صَدَقْتُمْ ۖ ﴾ (١٢)
 كانوا قد أمروا أن يتصدقوا قبل أن يكلموا رسول الله صلى الله عليه — بالدرهم ونحوه ،
 فتكل ذلك عليهم ، وقل كلامهم رسول الله صلى الله عليه بخلاً بالصدقة ، قال الله :
 « أَشَقَقْتُمْ » (١٣) أى : أجهلتم أن تتصدقوا ، فإذا فعلتم فاقبموا الصلاة وآتوا الزكاة فأسخمت الزكاة
 ذلك الدرهم .

وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾ (١٤)

نزلت في المنافقين كانوا يوالون اليهود « ما هم منكم » من المسلمين ، « ولا منهم » على دين
 المنافقين ؛ هم يهود .

وقوله : ﴿ اسْتَعِذْ عَنِهُمُ الشَّيْطَانُ ۖ ﴾ (١٥)

قلب عليهم .

وقوله : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۖ ﴾ (٢١)

الكتاب : يجري مجرى القول ، تدخل فيه أن ، وتستقبل بحجاب اليقين ؛ لأنك تجد الكتاب
 قولاً فى المعنى كنى عنه بالكتاب ، كما يكفى عن القول : بالزعم ، والنداء ، والصياح ، وشبهه .

[٢٠٦ ب /] وقوله : ﴿ لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (٢٢)

نزلت فى حاطب بن أبى بلثمة ، وذلك أنه كتب إلى أهل مكة : أن النبي صلى الله عليه
 يريد أن يفزركم فاستمدوا لآ أراد رسول الله صلى الله عليه افتتاح مكة ، فأتى النبي صلى الله
 عليه بذلك الوحى ، فقال له ^(١) : مادعاك إلى ما فعلت ؟ قال : أحببت أن أقرب إلى أهل مكة
 لساكن ^(٢) عيالى فيهم ، ولم يكن عن عيالى ذابٌ هناك ، فأنزل الله هذه الآية .

الجماعة من أهل الكوفة والبصرة والحجاز على : كَتَبَ فى قلوبهم ، وقرأ بعضهم : كُتِبَ ^(٣)

٢٠

(٢٤١) زيادة من ب ، ، ش .

(٣) وهى قراءة أبى حنيفة والمفضل عن حاتم : (البحر المحيط ٨ / ٢٣٩) .

(ومن سورة الحشر)

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾ (٢)

هؤلاء بنو النضير : كانوا قد عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولا عليه ،

- فلما نُكسب للمسلمون يوم أحد غمروا ، وركب حُيَّ بن أخطب إلى أبي سفيان وأصحابه من أهل مكة ، فتماعدوا على النبي صلى الله عليه وآله ، وأنه الوحي بذلك ، فقال للمسلمين : أُمِرْتُ بقتل حُيَّ ، فانتدب له طائفة من المسلمين فقتلوه ، ونما عليهم النبي صلى الله عليه وآله ، فحصبوا في دورهم ، وجعلوا ينقبون النار إلى التي هي أحسن منها ، ويرمون النبي صلى الله عليه وآله بالحجارة التي يخرجون منها ، وجعل المسلمون يهدمون دورهم ليقع موضع القتال ، فذلك قوله [عز وجل] :

- ١٠ ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ واجتمع القراء على (يُخْرِبُونَ) إلا أبا عبد الرحمن السلمي ، فإنه قرأ (يُخْرَبُونَ) ^(١) ، كأنَّ يخرَّبون : يهدمون ، ويُخْرَبُونَ - بالتخفيف : يخرجون ^(٢) منها يتركونها ، ألا ترى أنهم كانوا يتقبون الدار فيهدمونها ؟ فهذا معنى : (يُخْرِبُونَ) والذين قالوا (يُخْرَبُونَ) ذهبوا إلى الهديم الذي كان المسلمون يفعلونه ، وكل صواب . والاجتماع من قراءة القراء أحب إلى .

- ١٥ [وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ (٣) :

يا أولي العقول ، ويقال : يا أولي الأبصار : يلمن عاين ذلك بعينه ^(٤)] .

وقوله : ﴿ لِأُولِي الْحُسْرِ ﴾ (٥) :

[هم] ^(٦) أول من أجلي عن جزيرة العرب ، وهي الحجاز .

وقوله : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ ﴾ (٥) .

(١) وقرأ بالتشديد أيضا قتادة ، والجندري ومجاهد وأبو حيوة وعيسى وأبو عمرو (البحر المحيط ٢٤٣/٨) .

(٢) في ش : يخرَّبون ، تحريف .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة في ب ، = .

(٤) زيادة في ب ، = .

حدثنا الفراء قال : حدثني جِيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع النخل كله ذلك اليوم ، يعني : يوم بني النضير إلا المجوة . قال ابن عباس : فكل شيء من النخل سوى المجوة ، هو ^(١) الدين .

قال الفراء : واحدة : لينة ، وفي قراءة عبد الله : « ما قطعتم من لينة ولا تركتم قومًا على أصوله إلا يأذن الله » ، يقول : إلا بأمر الله .

وقوله : ﴿أصوله﴾ ^(٢) (٥)

ذهب إلى الجمع في الدين كله ، ومن قال : أصولها — ذهب إلى تأنيث النخل ؛ لأنه يذكر ويؤنث .

وقوله : ﴿فَأَوْجَعْتُمْ﴾ [١/١٩٦] عَنِ مِّنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ^(٦) .

كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه قد أحرز ^(٣) غنمية بني النضير وفريضة وفدك ، فقال له الرؤساء : خذ صفيتك ^(٤) من هذه ، وأفردنا بالربيع ^(٥) ، فجاء التفسير : إن هذه قرى لم يقاتلوا ^(٦) عليها بخيل ، ولم يسيروا ^(٧) إليها على الإبل ؛ إنما شتم إليهما على أرجلكم ، وكان بينها وبين المدينة ميلان ، فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم عليه لقوم من المهاجرين ، كانوا محتاجين وشهدوا بدرًا . ثم قال : « مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » ^(٧) .

هذه الثلاث ، فهو لله وللرسول خالص .

ثم قال : « وَلِئِذِ الْقُرْبَى » ^(٧) .

قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه « واليتامى » . يتامى السليمن عامة ، وفيها يتامى بني عبد المطلب « والمساكين » مساكين السليمن ليس فيها مساكين بني عبد المطلب .

(١) في (١) وهو ، والتصحيح من ب ، ح ، ش .

(٢) سقط في ح .

(٣) في ش أحذر ، تحريف .

(٤) الصون من الغنية : ما يختاره الرئيس لنفسه قبل التبعة .

(٥) في ش بالرفع ، تحريف .

(٦) في ش : تقالوا .

(٧) في ش : يستروا ، تحريف .

ثم قال : كَيْ لَا يَكُونَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ — الرُّسَاءِ — يُعْمَلُ بِهِ كَمَا كَانَ (١) يُمَلُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَنَزَلَ فِي الرُّسَاءِ : « وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ، وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » (٧) فَرَضُوا . وَالِدَوْلَةُ : قَرَأَهَا (٢) النَّاسُ بَرَضَ الْفَالِ إِلَّا السُّلَيْمِيَّ — فَيَا أَعْلَمُ — فَإِنَّهُ قَرَأَ : دَوْلَةً بِالْفَتْحِ ، وَلَيْسَ هَذَا لِلدَّوْلَةِ بِمَوْضِعٍ إِنَّمَا الدَّوْلَةُ فِي الْجَيْشِ يَهْرُمُ هَذَا هَذَا ، ثُمَّ يَهْرُمُ الْمَاهِزِمُ ، فَتُحْلَلُ : قَدَرَجَتْ الدَّوْلَةُ عَلَى هَؤُلَاءِ ، كَانَهَا الْمَرَّةَ (٣) ، وَالِدَوْلَةُ فِي ذَلِكَ وَالسَّنَنُ الَّتِي تَتَبَرَّ (٤) وَتَبْدَلُ عَلَى الدَّهْرِ ، فَذَلِكَ الدَّوْلَةُ (٥) .

وقد قرأ بعض العرب : (دَوْلَةٌ) ، وَأَكْثَرُهُمْ نَسَبَهَا (٦) وَبَعْضُهُمْ : يَكُونُ ، وَبَعْضُهُمْ : تَكُونُ (٧) . وَقَوْلُهُ : « وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ » (٨)

يعنى : الْأَنْصَارُ ، يَمْجُونَ مِنْ هَاجِرٍ إِلَيْهِمْ لِمَا أُعْطِيَ لِلْهَاجِرِينَ مَا قَسَمَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِي بَنَى النَّصِيرِ لَمْ يَأْمَنْ عَلَى غَيْرِهِمْ أَنْ يَحْسَبَهُمْ إِذْ لَمْ يَحْسَبْ لَهُمْ . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٠ لِلْأَنْصَارِ : إِنْ شِئْتُمْ قَسَمْتُ لَهُمْ مِنْ دَوْرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَقَسَمْتُ لَكُمْ كَمَا قَسَمْتُ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْقِسْمُ ، وَلَكُمْ دِيَارُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ ، قَالُوا : لَا ، بَلْ قَسَمْ لَهُمْ مِنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا وَلَا تَشَارِكْهُمْ فِي الْقَسَمِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ هَذِهِ الْآيَةَ ثَمَّاءَ عَلَى الْأَنْصَارِ ، قَالَ : « يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ » (٩) يَنْبَغِي لِلْمَاجِرِينَ : « وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ » (٩) الْآيَةَ .

وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِهِمْ » (١٠) يَنْبَغِي لِلْمَاجِرِينَ : يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ١٥ وَلِإِخْوَانِنَا (٨) الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، وَلَا تَحْمِلْ فِيهَا غَمْرًا (٩) لِلَّذِينَ آمَنُوا .

(١) الزيادة من ب ، ح ، ش .

(٢) ف ، ح : قَرَأَ .

٢٠ (٣) ف ، ش : الْمَرَاة ، تَحْرِيفٌ .

(٤) ف ، ح ، هـ : لَمْ يَتَغَيَّرْ وَتَبَدَّلَ .

(٥) قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ : ٣١٦/٢ : مَزَمَ مَنْ لَا يَفْعَلُ بَيْنَ اللَّهِ وَرَلَّةٍ وَالدَّوْلَةِ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْصَلُ يَقُولُ : اللَّهُ وَرَلَّةٌ فِي السُّلْطَانِ ، وَاللَّهُ وَرَلَّةٌ فِي السُّلْطَانِ .

(٦) قَرَأَ أَهْلُامُ بِالْمُكَتَبِ مَعَ التَّصْبِيبِ . وَأَبُو جَعْفَرٍ وَمَنْ هَشَامُ : تَكُونُ بِنَاءً لِلثَّانِيَةِ دَوْلَةً بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّ كَانَتْ تَامَةً

(٧) الْإِنْخِصَافُ (٤١٣) .

(٨) قَرَأَ بِالنَّاءِ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَهَشَامُ ، وَالْجُمْهُورُ بِالْيَاءِ (الْبَصَرُ الْمُحِيطُ ٢٤٥/٨) .

(٩) لَا ، مَكْرُورَةٌ فِي شَيْءٍ غَطًّا .

(١٠) كَذَا فِي ب ، ح ، ش ، وَهَشَامُ ، وَالْبَصَرُ ، بِالْمَصْرَعِ : الْحَقُّ .

وقوله : ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ﴾ (١٣)

يقول : أنتم يا مشر المسلمين أهيب في صدورهم [يعني بني النضير] ^(١) من عذاب الله عندهم ، وذلك أن بني النضير كانوا ذوى بأس ، هذف الله في قلوبهم الرعب من المسلمين ، ونزل في ذلك : ﴿بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ (١٤) ليقوى المسلمون عليهم (تحبسهم) يعني : بني النضير جميعا ، وقلوبهم مختلفة ، وهي في قراءة عبد الله : وقلوبهم أشت ، أى : أشد اختلافا .

وقوله : ﴿أَوْ﴾ من وراء جُدُرٍ (١٤)

قرأ ابن عباس : جدار ، وسائر القراء : جدر على الجمع ^(٢) .

وقوله : ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا﴾ في النارِ خَالِدِينَ (١٧)

وهي في قراءة عبد الله : فكان عاقبتهم ^(٣) أنهما خالداً في النار ، وفي [١٩٦/ب] قرأنا «خالدين فيها» نصب ، ولا أشتى الرفع ، وإن كان يجوز ؛ وذلك أن الصفة قد عادت على النار مرتين ، والمعنى للخلود ، فلما رأيت الفعل بين صفتين قد عادت إحداها على موضع الأخرى نصبت الفعل ، فهذا من ذلك ، ومثله في الكلام قولك : مرت رجل على باب مصحلا به ، ومثله قول الشاعر :

وَالْإِغْرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرِقًا بِهِ اللَّيَالِ وَالنَّجْرُ ^(٤)

لأن الترائب ^(٥) هي اللبث هاهنا ، فمادت الصفة باسمها الذي وقعت عليه أولا ، فلذا اختلفت الصفتان : جاز الرفع والنصب على حسن . من ذلك قولك : عبد الله في الدار راغبٌ فيك . الآخرى أن (في) التي في الدار مخالفة (لتي) التي تكون في الرغبة ؛ والحجبة ^(٦) ما يعرف به النصب

(١) زيادة من ب ، وقد كتبت فيها بين السطور .

(٢) في ش ولا أو ، تحريف .

(٣) قرأ أبو عمرو وابن كثير وكثير من المكين جدار بالألف وكسر الجيم (البحر المحيط ٢٤٩/٨) ، واقتهما اليزيدي (الانحاف : ٤١٣) . وقرأ كثير من المكين وهرون عن ابن كثير : جدر ، بفتح الجيم ، وسكون الدال لغة اليمن (البحر المحيط ٢٤٩/٨) ، وعن الحسن ، ضم الجيم ، وسكون الدال مع حذف الألف ، وهي قراءة أبي رجم وأبي حنيفة (المختص ٣١٦/٢) ، والباقيون يضم الجيم والدال على الجمع (الانحاف ٤١٤) .

(٤) سقط في ش .

(٥) أوردته في البحر المحيط ، ولم ينسبه ، والرواية فيه : شرقت به مكان : شرقابه (البحر المحيط ٨ / ٤٥٣) .

(٦) في - ، ش : التراب ، تحريف .

(٧) في الاصل : وسعة ولعلها : ومجبة ، والتصويب عن تفسير الطبري (٢٨ / ٥٢) .

من الرفع . ألا ترى الصفة الآخرة تقدم قبل الأولى ، إلا أنك تقول : هنا أخوك في يده درهم قابضا عليه ، فقلت : هنا أخوك قابضا عليه في يده درهم لم يجر^(١) . وأنت تقول : هذا رجل في يده درهم قائم إلى زيد . ألا ترى أنك تقول : هذا رجل قائم إلى زيد في يده درهم ، فهذا يدل على المنصوب إذا امتنع تقديم الآخر ، ويدل على الرفع إذا سهل تقديم الآخر .

وقوله : ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ (٢٠)

وفي قراءة عبد الله : ولا أصحاب النار^(٢) ، ولا صلة إذا كان في أول الكلام جمعا ، ووصل بلا من آخره . و^(٣) أنشدني بعض بني كلاب .

إرادة ألا يجمع الله بيننا ولا بينها أخرى القبال النواير^(٤)

معناه : إرادة ألا يجمع الله بيننا وبينها ، فوصل بلا .

ومن سورة الممتحنة

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ تَلْقَوْنَ إِيَّاهُمْ بِالْمُؤَدَّةِ ﴾^(١)

دخول الباء في : المؤدة ، وسقوطها سواء ، هنا بمزة قولك : أعلن أنك قائم ، وأعلن بأنك قائم ، وأريد بأن تنهب ، وأريد بأن تقوم . وقد قال الله جل وعز :

١٥ « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ^(٢) » فأدخل الباء ، والمعنى : ومن يرد فيه إلحادا .
أنشدني أبو الجراح :

فلما رجت بالشرب هزلما المصا شحيح له عند الإزاه نهم^(٣)

(١) سقط في ش .

(٢) في ه : وأصحاب الجنة مكان ولا أصحاب النار ، وهو تحريف .

(٣) في غير ه : أنشد .

(٤) لم أشر على قائله .

(٥) سقط في ه .

(٦) سورة الحج الآية : ٢٥ .

(٧) الإزاه : مصب الماء في الحوض ، أو حصر أرجله أو جلده يومض على فم الحوض . والهم : صوت يشبه الأنين .

٢٠

معناه : فلما رجعت أن تشرب . ووزلت هذه السورة في حاطب بن أبي بلتعة ، لما أراد رسول الله صلى الله عليه أن يفزو أهل مكة ، قدمت عليه امرأة من موالى بنى المطلب ، فوصلها المسلمون ، فلما أرادت الرجوع أتاعها حاطب بن أبي بلتعة ، فقال : إني معطيك عشرة دنانير ، وكاسيك بردا على أن تبقي أهل مكة كتابا ، فكتب معها ، ومضت تريد مكة ، فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه عليهما^(١) بالخبر ، فأرسل عليا والزبير في إثرها ، فقال : إن دفعتُ إليك الكتاب [ولا فاضربا]^(٢) [١٩٧ / ١] عتقها فلحقها ، قالت : تصعيا عني ، فإني أعلم أنك لن تصدقاني حتى تنقشاني ، قال : فأخذت الكتاب ، فجعلته بين قرنين من قرونها ، ففتشها ، فلم ير شيئا ، فانصرفا راجعين ، فقال علي للزبير : ماذا صنعنا ؟ يخبرنا^(٣) رسول الله أن معها كتابا ونصدقها ؟ فكفرا^(٤) عليها ، فقالا : لتخرجن كتابك^(٥) أو لنضربن عنقك ، فلما رأت الجدة أخرجت الكتاب .

١٠ . وكان فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة :

أما بعد ، فإن رسول الله صلى الله عليه يريد أن يفزوكم ، فخذوا حذركم مع أشياء كتب^(١) بها ، فدعا رسول الله صلى الله عليه بحاطب ، فأقر له ، وقال : حلني على ذلك أن أهل بمكة وليس من أصحابك [أحد]^(٢) إلا وله^(٣) بمكة من يذب عن أهله ، فأجبت أن أقرب إليهم ليحفظوني في عيالي ، ولقد علمت أن لن ينعمهم كتابي ، وأن الله بالغ فيهم أمره ، فقال عمر بن الخطاب : دعي فأضرب عنقه ، قال : فسكت النبي صلى الله عليه ، ثم قال : وما يدريك لعل الله قد^(٤) نظر إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

قال الفراء : حدثني بهذا حبان بن سنان .

(١) في ب : فنزل جبريل صلى الله عليه على النبي صلى الله عليه .

(٢) التكملة من ح .

(٣) سقط في ح .

(٤) كلما في ح ، وفي (١) عليه ، تحريف .

(٥) في ش : الكتاب .

(٦) في ش : كنت وهو تصحيف .

(٧) زيادة من ش يطلبا الأسلوب .

(٨) في ش : له .

(٩) في أ : لعل الله نظر .

وقوله : ﴿ تَلْقَوْنَ الْيَحْيَىٰ بِاللِّوَادَةِ ﴾ (١) . من حلة الأولياء ، كتولك : لا تصخذنه رجلاً تلقى إليه كل ما عندك .

وقوله : ﴿ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِنَّا كُنْمُ أَنْ تُؤْمِنُوا ﴾ (١) . إن آمنتم وإن آمنتم ، ثم قال عز وجل : « إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي » (١) فلا تضلّوهم أولياءه .

وقوله : ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ ﴾ (٣) . قرأها يحيى بن وثاب : يُفَصِّلُ (٣) بينكم ، قال : وكذلك يقرأ أبو زكريا ، وقرأها عاصم والحسن بِفَصْل (٣) ، وقرأها أهل المدينة : يُفَصِّلُ .

وقوله ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (٤) . يعنى حاطباً ، « فيهم » في إبراهيم . يقول : في ضل إبراهيم ، والذين معه إذ تبرؤا من قومهم . يقول : ألا تأسيت لإحاطب إبراهيم ؛ فبرأ من أهلك كما برىء إبراهيم ؟ ثم قال : « إِنْ أَقُولَ إِبرَاهِيمَ لِأَيِّدٍ » أى : قد كانت لكم أسوة في أفاعيلهم إلا في قول إبراهيم : لأستغفرن ؛ فإنه ليس لكم فيه أسوة . ١٠

وقوله : ﴿ إِنَّا يَرَىٰءَ مِنْكُمْ ﴾ (٤) . إن تركت الهمز من يراء أشرت إليه بصدرك ، قلت : يراء (٤) . وقال (٥) القراء : مدّة ، وإشارة إلى الهمز ، وليس يضبط إلا بالسمع ،

(١) نى ش : يُلْقَى .

(٢) نى ش : يُفَصِّلُ ، وق ب ، = : يُفَصِّلُ .

(٣) ترا نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر : يُفَصِّلُ . مبنيا للمفعول . وقرأ ابن عامر : يُفَصِّلُ بالصاد مشددة مبنيا للمفعول .

وقرأ عاصم ويعقوب : يُفَصِّلُ ؛ يفتح الياء ، وإسكان اللام وكسر الصاد مخففة مبنيا للفاعل . وقرأ حمزة والكسائي وخلف : يُفَصِّلُ ، بضم الياء وفتح اللام وكسر الصاد المشددة مبنيا للفاعل . (الانحاف ٤١٤) .

(٤) كلما فى - ، ونى غيرها يراء ، والأول الوجه ، فى اللسان : حكى القراء فى جمعه (برىء) : يراء غير

مصرف حل حلف إحدى المخرتين . وفى المختص (٢ : ٣١٩) يمد أن أورد قول الحارث بن سلة : فإنا من حريم لبراء . قال القراء : أراد براء ، فحذف الهمزة التى هى لام تنقيها ، فأخذ هذا الموضع من أبى الحسن فى قوله : إن أشياء أصلها أشياء ، ومنهجه هذا يوجب ترك صرف براء ، لأنها عنه همزة التأنيت .

(٥) نى ش : قال .

[ولم^(١) يجرها^(٢)] . ومن العرب من يقول: إنا براء منكم ، فيجري ، ولو قرئت كذلك كان وجها .

وقوله : ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا ﴾ (٤) - أى : قولوا هذا القول أتم ، ويقال : إنه من قبل^(٣) إبراهيم عليه السلام وقومه .

وقوله^(٤) : ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾ (٥) . لا تظهروا علينا الكفار ففروا أنهم على حق ، وأنا على باطل .

وقوله : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ﴾ (٧) .

يقول : عسى أن ترجع عدواة بينكم إلى المودة ، فتزوج النبي صلى الله عليه وآله أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فكانت المصاهرة مودة .

وقوله : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا قَاتَلْتُمْ فِي الدِّينِ ﴾ (٨) .

١٠ هؤلاء خزاعة كانوا عاهدوا النبي صلى الله عليه وآله عليه ألا [١٩٧/ب] يقاتلوه ، ولا يخرجوه ، فأمر النبي صلى الله عليه وآله عليه بهم ، والوفاء لهم إلى مدة أجلهم ، ثم قال :

« إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ^(١) قَاتَلْتُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ » (٩) أن تصروم ، يعنى الباقين من أهل مكة .

وقوله : ﴿ إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾ (١٠) .

١٥ يعنى : فاستحققوهن ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله عليه لما صالح أهل مكة بالحديبية فلما ختم الكتاب خرجت إليه سبيمة بنت الحارث الأسلمية مسلمة ، فجاء زوجها قال : ردّها علىّ فإن ذلك فى الشرط لنا عليك ، وهذه طينة الكتاب لم نجف ، فنزلت هذه الآية « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ عَلَىٰ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُحِلُّونَ لَهَا » (١٠)

(١-١) مقدسه على : وقال الفراء .

(٢) فى : = من قبل ، تحريف .

(٣) فى ب : قوله .

(٤) فى الأصل : إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلْتُمْ وَأَخْرَجُوكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ

فاستحلها رسول الله صلى الله عليه : ما أخرجك إلينا إلا الحرص على الإسلام ^(١) والرغبة فيه ^(٢) ، ولا أخرجك حدث أحدته ، ولا بنض لزوجك ، خلقت ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه زوجها مهرها ، ونزل التنزيل : « وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ » ^(٣)

- من كانت له امرأة بمكة أبت أن تُسلم قد انقطعت العصمة فيما بينها وبين زوجها ، ومن خرج إلى المسلمين من نسائهم مسلمة ، قد انقطعت عصمتها من زوجها الكافر ، وللمسلمين أن يتزوجوها بغير عدة .

وقوله : « وَاسْأَلُوا ^(٤) مَا أُتَقِّمُوا ^(٥) وَلْيَسْأَلُوا ^(٦) مَا أُتَقِّمُوا ^(٧) » ^(٨) .

يقول : اسألوا ^(٩) أهل مكة أن يردوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن إليهم منكم مرتدات ^(١٠) ، وليسألوا مهور من خرج إليكم من نسائهم .

- وقوله : « وَلَا تُنْسِكُوا ^(١١) » ^(١٢) .

قرأها يحيى بن غالب والأعشى وحزة غنفة ، وقرأها الحسن : تُنْسِكُوا ^(١٣) ، وممنه مغلوب . والعرب قول : أمسكت بك ، ومسكت بك ، وتمسكت بك ^(١٤) .

وقوله : « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ » ^(١٥) (١١) أهبزكم . وهي في قراءة عبد الله :

- « وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ » ، وأحدٌ يصلح في موضع — شيء ، وشيء يصلح في موضع أحد ^(١٦) في الناس ، فلذا كانت شيء في غير الناس ، لم يصلح أحد في موضعها .

وقوله : « وَإِنْ فَاتَكُمْ ^(١٧) » ^(١٨) :

يقول : أهبزكم إن ذهبت امرأة فلحقت بأهل مكة كافرة ، وليس بينكم وبينهم عهد فعاتبهم ، يقول : فننتم ، فأعطوا زوجها مهرها من النسيئة قبل الحس .

(١-١٠) زيادة في .

(٢) في أ ، ب : وسلوا .

(٣) في ب : وليسوا ، ولا تعرف قراءة بالتعريف في الكلمتين .

(٤) في ب ، ج : سلوا .

(٥) في ش : من نذات وهو تحريف ، وفيها : وليسألوكم .

(٦) زاد في ب ، ج ، ش : وقرأوا بعضهم تمسكوا ، وضبطت تمسكوا بضبط قراءة الحسن ، وهو تكرار .

(٧) في ش : به .

(٨) سقط في ج ، ش .

[حدثنا محمد بن الجهم^(١)] حدثنا القراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق أنه قرأ : « فاقبتم » ، وفسرها : فنتنم ، وقرأها^(٢) حميد الأعرج : فقبتم مشددة^(٣) ، وهي كتوك : نصتر ، ونصاهر في حروف قد أنبأناك بها في تأخي^(٤) : فملت ، وفاعلت .
وقوله : ﴿ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ (١٢).

• قرأها السلكي وحده : وَلَا يَقْتُلَنَّ^(٥) أولادهن ، وذكر أن النبي صلى الله عليه لما افتتح مكة قدم على الصفا وإلى جنبه عمر ، فجاءه النساء يبائعه ؛ وفيهن هند بنت^(٦) عتبة ، فلما قال رسول الله صلى الله عليه : « لا يشركن بالله شيئا » يقول : لا تميلن^(٧) الأوثان ، ولا تسرقن ، ولا تزني . قالت هند : وهل زنى الحرة ؟ قال : فضحك عمر ، ثم قال : لا ، لمرى^(٨) ماتزنى الحرة . قال : فلما قال^(٩) : لا تقتلن أولادكن^(١٠) ، هذا فيما كان أهل الجاهلية يثدون ، فهو يوعا على ألا يضلوا ، وقالت هند : قد رينام صغارا ، وقتلتوم كبارا^(١١) .

وقوله : ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِيَهُتَانِ يَفْتَرِيَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَيْهِ ﴾ (١٢) .
كانت المرأة تلتقط المولود ، فضول زوجها : هذا ولدي منك . فذلك البهتان المقتري [١٩٨ / ١] .
وقوله : ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَكْسِبُوا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ (١٣) .
يقول : من نعيم الآخرة وثوابها ، كما ينس الكفار من أهل^(١٢) القبور ، يقول : علموا ألا نعيم لهم في الدنيا ، وقد ماتوا ودخلوا القبور .
١٥ ويقال : كما ينس الكفار من أصحاب القبور : من ثواب الآخرة ونعيمها .

- (١) زيادة في ب .
(٢) في ش : فقرأها .
(٣) وهي قراءة حلقية والنسخ (تفسير القرطبي ١٨ / ٦٩) .
(٤) في ش : أثلى ، تحريف .
(٥) وهي قراءة حل واملن أيضا (انظر البحر المحيط ٨ / ٢٥٨) .
(٦) في ش : ابنة .
(٧) في ش : لا تميلون ، تحريف .
(٨) سقط في ، في .
(٩) في ش : ولا .
(١٠) في ، : أولادهن .
(١١) انظر نص حله للمراجعة في (تفسير القرطبي : ١٨ / ٧٢) .
(١٢) في ، : أصحاب .

ومن سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (٢).

كان المسلمون يقولون : لو نعلم أى الأعمال أحب إلى الله لأتيناها ، ولو ذهبت فيه أغشنا وأموالنا ، فلما كانت وقعة ^(١) أحد قولوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) حتى شجّع وكسرت رجليه . قال : ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ^(٣) . لذلك . ثم قال : ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ [أَنْ] تَقُولُوا﴾ (٢) فإن في موضع رفع لأن (كبر) بمنزلة قولك : بئس رجلاً أخوك ، وقوله : كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ ^(٤) : أضمر في كبر أسماء ^(٥) يكون مرفوعاً . وأما قوله « كَبُرَتْ كَلِمَةٌ » ^(٦) فإن الحسن قرأها رفعا ^(٧) ، لأنه لم يضر شيئا ، وجعل الفعل للكلمة ، ومن نصب أضمر ^(٨) في كبرت اسماء ينوي به الرفع .

وقوله : ﴿كَانَتْهُمْ بُيُوتًا مَرْمُوسًا﴾ (٤) بالرفاص ، حشم على القتال .

وقوله : ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ (٨) .

قرأها يحيى أو ^(٩) الأعمش شك القراء : « وَاللَّهُ مَتْمُ نُورِهِ » ^(١٠) بالإضالة ، ونونها أهل الحجاز : مَتْمُ نُورِهِ . وكل صواب .

وقوله : ﴿هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تِمَارَةٍ تُنْصِبُكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (١٠) ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ (١١) .

(١) في ب ، ه ، ش : كان يوم .

(٢) في ب : فلهي .

(٣-٢) سقط في ه .

(٤) ما بين الحاسرين ساقط في ش .

(٥) في ش : اسم .

(٦) سورة الكهف الآية : ه .

(٧) وهي أيضا قراءة ابن محيصن (الانحاف ٢٨٨) .

(٨) انصب قراءة الجبهوري .

(٩) سقط في ه ، ش .

(١٠) وهي قراءة ابن كثير وسفص وسبرة والكمالي وخلف (الإنحاف ٤١٥) .

وفي قراءة (اعبد الله: آمنوا^(١)) ، فلو قيل في قراءتنا : أن تؤمنوا ؛ لأنه ترجمة للتجارة . وإذا^(٢) فسرت الاسم الماضي بفعل جاز فيه أن وطرحها ؛ تقول للرجل : هل لك في خير قوم بنا إلى المسجد فنصلي ، وإن قلت : أن قوم إلى المسجد كان صوابا . ومثله^(٣) عما فسر ما قبله على وجهين قوله : « فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ »^(٤) : أَنَا ، وإنا^(٥) ، فن قال : أنا ها هنا فهو الذي يدخل (أن)^(٦) في قوم^(٧) ، ومن قال : إنا فهو الذي يلقي (أن) من قوم ، ومثله : « عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا »^(٨) . (وإنا)^(٩) .

وقوله : (يَفْزِرْ لَكُمْ) (١٢) .

جيزت في^(١٠) قراءتنا في هل^(١١) . وفي قراءة عبد الله للأمر الظاهر ، قوله : (آمِنُوا) ، وتأويل : هل أدلكم أمر أيضا في المعنى ، كقولك للرجل : هل أنت ساكت ؟ معناه : اسكت ، والله أعلم .

وقوله : (وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا) (١٣) .

في موضع رفع ؛ أي : ولكم أخرى في العاجل مع ثواب الآخرة ، ثم قال : « نَصَرْنَا مِنَ اللَّهِ وَفَضَحَ قَرِيبَ » : مفتر للأخرى ، ولو كان نصرا من الله ، لكان صوابا ، ولو قيل : وآخر نحبونه يريد : التفتح ، والنصر — كان صوابا .

وقوله : (كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ) (١٤) .

(١-١) سقط في ب .

(٢) في ش : وإن .

(٣) سقط في - ، في .

(٤) سورة عبس الآية : ٢٤ .

(٥) قرأها حاصم وحزمة والكمالي وخلف يفتح الهزلة في الحاليين حل تقدير لام الملة ، وانفتح الأعمش . وقرأ رويس بفتحها في الوصل فقط ، والباقر بن بكسرهما مطلقا (الإنحاف ٤٣٣) .

(٦) في ش : أي ، تحريف .

(٧) في ش : تقوم .

(٨) سورة النمل الآية ٥١ .

(٩) قرأها حاصم وحزمة والكمالي ويعقوب وخلف يفتح الهزلة حل تقدير سرف الجر ، وكان تامة ، وعاقبة فاعلها ، وكيف . سأل . وانفتح الأعمش والحسن والباقر بن بكسرهما على الاستئناف (الإنحاف ٣٢٨) .

(١٠) في ش : إل تحريف .

(١١) في ب ، - : لعل .

قرأها عاصم بن أبي النجود مضافاً ^(١) . وقرأها أهل المدينة : أنصاراً الله ^(٢) ، يفرحون الأنصار ، ولا يضيفونها ، وهي في قراءة عبد الله : أنتم أنصار الله .

[١٩٨ / ب] ومن سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا يَوْمَ ﴾ ^(٣) .

يقال : إلهم من لم يسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه ، ثم أسلم ، ويقال : هم الذين يأتون من بعد . (وأخريين) في موضع خفض ؛ بَسَّ في الأميين وفي آخرين منهم . ولو جعلتها نصباً بقوله : « وَرُكِّبَهُمْ وَيُعَلِّمُهُم » ويعلم آخرين فينصب ^(٤) على الرد على الماء في : يركبهم ، ويعلمهم ^(٥) .

وقوله : ﴿ كَتَلَى الْحِجَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ ^(٦) .

يحمل من صلة الحمار ؛ لأنه في مذهب نكرة ، فلو ^(٧) جعلت مكان يحمل حاملاً قلت : كتل الحمار حاملاً أسفاراً . وفي قراءة عبد الله : كتل حمار يحمل أسفاراً . والشَّرُّ واحد الأسفار ، وهي الكتب العظام . شبه اليهود ، ومن لم يسلم إذ لم يتنصوا بالتوراة والإنجيل . وهما دليلان على النبي صلى الله عليه — بالحمار الذي يحمل كعب العلم ولا يرى ما عليه .

وقوله : ﴿ قُلْ ^(٨) إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ ^(٩) .

أدخلت العرب القاء في خبر (إِنْ) ؛ لأنها وقعت على الذي ، والذي حرف يوصل ، فالعرب تدخل القاء في كل ^(١٠) خبر كان اسمه مما يوصل مثل : من ، والذي وإلحاقها صواب ^(١١) ، وهي في

(١) في ش : مضافة .

(٢) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ونافع (تفسير القرطبي ٨٩/١٨) .

(٣) في ش : فتصعب .

(٤) أي لكان صواباً ، واقتصر المكسرى في إعراب القرآن على الوجه الأول (إعراب القرآن ١٣٨/٢) .

(٥) في ش : ولو .

(٦) سقط في ب : إن للوت .

(٧) سقط في ش .

(٨) في ح ، ش : سوله .

قراءة عبد الله : « إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفْرِئُونَ مِنْهُ مَلَأْتُكُمْ » ، ومن أدخل الفاء ذهب بالذي إلى تأويل الجزاء إذا احتاجت إلى أن توصل ، ومن ألحق الفاء فهو على القياس ؛ لأنك تقول : إِنْ أَخَاكَ قَاتَمَ ، ولا تقول : إِنْ أَخَاكَ قَاتَمَ . ولو قلت ، إِنْ ضَارِبَكَ فَظَلَمَ كَانَ جَائِزًا ؛ لِأَن تَأْوِيلَ : إِنْ ضَارِبَكَ ، كَقَوْلِكَ : إِنْ مِنْ يَضْرِبُكَ فَظَلَمَ ، فَنَسَّ عَلَى هَذَا الْأَسْمَ لِلْفَرْدِ الَّذِي فِيهِ تَأْوِيلُ الْجَزَاءِ فَأَدْخَلَ لَهُ الْفَاءَ .

وقال ^(١) بعض المفسرين : إِنْ الْمَوْتَ هُوَ الَّذِي تَفْرِئُونَ مِنْهُ ^(٢) ، فجعل الذي في موضع الخبر للموت . ثم قال : قَرَأُوا ^(٣) أَوَّلًا تَفَرَّوْا فَإِنَّهُ مَلَأَكُمْ . ولا تجوز هذا محتملا في المربية والله أعلم بصواب ذلك .

وقوله : « مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » (١) .

١٠ خفضها الأعرش قال : الجمعة ^(٢) ، وقتلها عاصم وأهل الحجاز ، وفيها لفة ^(٣) : جُمُعَة ، وهي لفة لبنى عقيل ^(٤) لو قرئ بها كان صوايا . والذين قالوا : الجمعة : ذهبوا ^(٥) بها إلى صفة اليوم أنه يوم جُمُعَة ؛ كما تقول : رجل ضَحَكَة للذي يكثر الضحك .

وقوله : « فَاسْمَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » (١) .

وفي قراءة عبد الله : « فَامْعَسُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » ^(٢) ، والمغى والسعى والذهاب في معنى واحد ؛ لأنك تقول للرجل : هو يسعى في الأرض يبتغي من فضل الله ، وليس ^(٣) هذا باشتداد .
١٥ وقد قال بعض الأئمة : لو قرأها : « فَاسْمَعُوا » لاشتدت يقول ^(٤) : لأصعرت ، والعرب تجعل السعى أسرع من المغى ، والقول فيها القول الأول .

(١) ن ش : قال .

(٢-٣) سقط ن ش .

(٤) وهي أيضا قراءة عبد الله بن الزبير (تفسير القرطبي ٩٧/١٨)

(٥) ن ش : لفة ، تحريف .

(٥) وقيل إنها لفة للذي صلى الله عليه وسلم (تفسير القرطبي ٩٧/١٨) .

(٦) سقط في ب ، ه ، ن ش .

(٧) وهي أيضا قراءة حم وعمر وابن عباس وابن عمر ، وابن الزبير وأبي العافية والسلي ومسروق وطائوس

وسالم بن عبد الله وطلمة بخلاف (المختص ٣٢١/٢) .

(٨) ن ه ، ش : فليس .

(٩) ن ش : لتقول ، تحريف

وقوله تبارك وتعالى ﴿ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ (٩) .

إذاً الأمر بترك البيع قد^(١) أمر بترك الشراء ؛ لأن للشترى والبيع بيع عليهما البيعان ، فإذا أذن المؤذن^(٢) من يوم الجمعة حرم البيع والشراء [١ / ١٩٩] .

وقوله : ﴿ فَا تَنْشَرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (١٠) .

هنا : إذنٌ ، وإباحةٌ ، من شاء باع ، ومن شاء لزم المسجد .

وقوله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ (١١) .

نجل الهاء للتجارة دون^(٣) اللهو ، وفي قراءة عبد الله : « وإذا رأوا^(٤) لهواً أو تجارة انفضوا

إليها » . وذكرنا أن النبي صلى الله عليه [عليه]^(٥) كان يخطب يوم الجمعة ، يقدم دحية الكلبي بتجارة من الشام فيها كل ما يحتاج إليه الناس ، فضرب بالبلبل^(٦) ليؤذن الناس بقدمه ؛

فخرج جميع الناس إليه إلا ثمانية نفر ، فأنزل الله عز وجل « وإذا رأوا تجارة » يعني : التجارة التي

قديم بها ، « أولهوا » : يعني : الضرب بالبلبل . ولو قيل : انفضوا إليه ، يريد : اللهو كان صواباً ،

كما قال : « وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا »^(٧) ولم يقل : بها . ولو قيل :

بهما ، وانفضوا إليهما كما قال : « إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا »^(٨) ، كان صواباً

وأجود من ذلك في السرية أن تجل الراجع من الذكر للآخر من اليمين وما يبدؤا فهو جائز .

وإنما اختير في انفضوا إليها — في قراءتنا وقراءة عبد الله ؛ لأن التجارة كانت أم إليهم ، وم بها

أسر منهم بضرب^(٩) البلبل ؛ لأن البلبل إنما دل عليها ، فالبقى كله لها .

(١-١) سقط في ج .

(٢) في هـ : فإذا أذن من .

(٣) سقط في هـ .

(٤) سقط في ش .

(٥) زيادة يقتضها المقام .

(٦) في ش : البلبل .

(٧) سورة النساء الآية : ١١٢ .

(٨) سورة النساء الآية : ١٣٥ .

(٩) في ب ، هـ ، ش : بصوت .

ومن سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ ﴾ (١) .

يقول القائل : قد شهدوا للنبي صلى الله عليه ، قالوا : « وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ » فكيف كذبهم الله ؟ .

يقال : إنما أكذب^(١) ضيهرم ؛ لأنهم أضروا الفراق ، فكما لم يقبل لعائهم وقد أظهروه ، فكذلك جعلهم كاذبين ؛ لأنهم أضروا غير ما أظهروا .

وقوله : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ (٤) .

من العرب من يحزم يلذا ، فيقول : إذا هم أقم ، أنشدني بعضهم :

وَإِذَا نَطَاوِغُ أَمَرَ سَادَتِنَا لَا يَكْفِينَا جُبْنَ وَلَا بُحْلُ
وقال آخر^(٢) :

وَاسْتَفْنِ مَا أَضْرَاكَ رَبُّكَ بِالْنِي وَإِذَا تُصْبِكَ خِصَامَةً فَتَجِدْ^(٣)

وأكثر الكلام فيها الرغ ؛ لأنها تكون في منهب الصفة ، ألا ترى أنك تقول :

الرطب^(٤) إذا اشتد الحر ، تريد في ذلك الوقت . فلما كانت في موضع صفة كانت صلة للتعلم^(٥)

الذي يكون قبلها ، أو بعد الذي يليها ، كذلك قال الشاعر :

وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أَذَقِي لَهَا وَإِذَا يَحُلُّ الْخَيْسُ يَذْقِي جُنْدُبَ^(٦)

وقوله : ﴿ كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ (٤) .

خفف الأعمش^(٧) ، وقيل إسماعيل بن جعفر المدني عن أصحابه وطامس ، فن قل فكانه جمع

(١) في ش أدكر ، تحريف .

(٢) في ش الآخر .

(٣) هو لعمري تيس بن خفاف (انظر الفضليات ١٨٥/٢) والأصمعيات ٢٦٩ . وفي (-) « فحمل » مكان « فحمل »

(٤-٤) مقط في - ، ش .

(٥) الخزانة ٢٤٣/١ .

(٦) وهي قراء تقتبل وأبى صرو والكسائي ولجبراء بن عازب ، واعتبار أبي عبيد (تفسير القرطبي ١٨/١٢٥) .

خشية خشايا، ثم جمه [١٩٩ / ب] فخل، كما قال^(١) : ثمار وثمر. وإن ثقت جمته، وهو خشبة على خشب، نغقت وقلت، كما قالوا : البدنة، والبدن والبدن^(٢)، والأكم والأكم.

والعرب تجمع بعض ما هو على صورة خشبة أرى على فُل؛ من ذلك : أجرة وأجم، وبدنة ويذن، وأكة وأكم.

ومن ذلك [من]^(٣) المعتل : ساحة وسوح، وساق وسوق، وعانة وعون، ولاية^(٤) ولوب، وقارة^(٥) وقور، وحية وحى، قال المجلج :

ولو ترى إذ الحياة حى^(٦)

وكان ينبغي أن يكون : حوى، فكسر أولها ثلثا تقبل الياء واوا، كما قالوا : بيض وعين. وقوله : (يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ) (٤).

جبنا وخوط، ثم قال : « هم العدو »، ولم يقل : هم الأعداء، وكل ذلك صواب. وقوله : (لَوْ وَارِدُ سُهُمٍ) (٥).

حركوا استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم ودعائه، وقرأ بعض أهل المدينة : «لَوْ وَارِدُ سُهُمٍ» بالتخفيف^(٧). وقوله : (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) (٧).

كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة من غزواته، فالتقى رجل من المسلمين يقال له : جمال^(٨)

وآخر^(٩) من المنافقين على الماء فازدحما عليه، فلعظه جمال^(٩)، فأبصره صيد الله بن أبي، فنضب، وقال^(١٠) : ما أدخلنا هؤلاء القوم دارنا إلا لنلطم ما لهم؟ وكلهم الله إلى جمال، وذوى جمال^(١١)،

(١) في ش : قالوا.

(٢) سقط في ح، ش.

(٣) زيادة من ش تميم البشارة.

(٤) اللاية : الحرة.

(٥) القارة : الجبل، أو الصخرة العظيمة.

(٦) يرى وقد مكان ولو. انظر أراجيز العرب : ١٧٥. والسان (حى)، والحي : الحياة.

(٧) التخفيف قراءة نافع. تفسير القرطبي ١٢٧/١٨ وروح ؟ (الانحاف ٤١٦)

(٨) في تفسير القرطبي اسمه جهجاه (القرطبي ١٢٧/١٨).

(٩-٩) سقط في ح، ش.

(١٠) في ب : فقال.

(١١) كان جمال من فقراء المهاجرين، فهذا قوله : وكلهم الله...

ثم قال : إنكم لمستم هذا الرجل للعلم لتقرأوا عنه ، واغضوا ، فذلك قوله : « هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا » (٧) ثم قال عبد الله بن أبي : « لَتَنَزَّجَمَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » وسمها^(١) زيد بن أرقم ، فأخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم ، ونزل القرآن : « وَلِلَّهِ الْمِرَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ » (٨) ، ويموز في القراءة : « لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ »^(٢) كأنك قلت : ليخرجن المزي من ذليلا ، وقرا بعضهم : لنخرجن الأعز منها الأذل^(٣) أي : لنخرجن الأعز في نفسه ذليلا^(٤) .

وقوله : « قَاصِدَوَ وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ » (١٠) .

يقال : كيف جزم (وأكن) ، وهي مردودة على فعل منصوب ؟

فالجواب في ذلك أن — القاء — لو لم تكن في فاصدق كانت مجزومة ، فلما رددت (وأكن) ،

١٠ — ردت على تأويل الفعل لو لم تكن فيه القاء ، ومن أثبت الواو رده على الفعل الظاهر فقصه ، وهي في قراءة عبد الله ، « وَأَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ »^(٥) .

وقد يميز^(٦) نصبها في قراءتنا ، وإن لم تكن فيها الواو ؛ لأن الرب قد تستط الواو في بعض المجاه ، كما أسقطوا الألف من سليمان وأشباهه ، ورأيت في بعض مصاحف عبد الله : قولاً : قتل بغير واو .

• • •

(١) في - : وسما ، تحريف

(٢) في البحر المحيط : قرى ، مبنيا للمفعول ، وبالياء . الأعز مرفوع به . الأذل نصباً على الحال . (البحر المحيط

٨ / ٢٧٤) .

(٣) هي قراءة الحسن وابن أبي حيلة ، ينصب الأعز والأذل .

(٤) فالأعز مفعول والأذل حال . (البحر المحيط ٨ / ٢٧٤) .

(٥) وهي قراءة أبي عمرو وابن عيصن ومجاهد (تفسير الترمذي ١٨ / ١٣١) والحسن وابن جبير وابن وهب .

وابن أبي اسحق ومالك بن دينار والأعشى (البحر المحيط ٨ / ٢٧٥) .

(٦) سقط في - ، ش .

ومن سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جل وعز : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » (١١) .

- يريد : إلا بأمر الله ، « ومن يؤمن بالله يهد قلبه » ^(١) عند المصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ويقال : يهد قلبه ^(٢) إذا أبلى صبر ، وإذا أنعم عليه شكر ، وإذا علم غفر ، فذلك قوله يهد قلبه [٢٠٠ / ١] .
- وقوله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوا » (١٤) .
- نزلت لما أمر الناس بالهجرة من مكة إلى المدينة ، فكان الرجل إذا أراد أن يهاجر تطلعت به امرأته وولده ، فقالوا : أين تضيئنا ^(٣) ، ولئن تركنا فيرحمهم ، ويقيم متخلفاً عن الهجرة ، فذلك قوله : « فَاحْذَرُوا » أي : لا تطيعوهم في التخلف .

وقوله : « وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَضَعُوا » (١٤) .

- ١٠ نزلت في أولاد الذين هاجروا ، ولم يطيعوا عيالهم لأنهم ظالوا لهم عند فراقهم للهجرة : لئن لم تلبسونا لا تنفق عليكم ، فلتقوم بعد بالمدينة ، فلم ينفقوا عليهم ، حتى سألو رسول الله صلى الله عليه فنزل : « وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَضَعُوا » ، وتنفقوا عليهم ، فرخص لهم في الإنفاق عليهم .
- وقوله : « وَمَنْ يُوقِ شَحْ نَفْسِهِ » (١٦) .

- ١٥ يقال : من أدى الزكاة قد وقى شح نفسه ، وبمعنى التراء قد قرأ : « وَمَنْ يُوقِ شَحْ نَفْسِهِ » ،
- بكسر الشين ^(٤) ، ورقمها الأغلب في القراءة .

(١-١) ساقط في ش .

(٢) في ش ، تضمن ، تحريف .

(٣) وهي قراءة أبي حنيفة وابن أبي حنبل (البحر المحيط ٢٤٧/٨) .

ومن سورة النساء القصرى^(١)

وهي : سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ (١) .

• فينبغي للرجل إذا أراد أن يطلق امرأته للمدة أمهلها حتى تحيض حيضة ، ثم يطلقها ، فإذا حاضت حيضة بعد الطلاق طلقها أخرى ، فإن حاضت بعد التطليقتين طلقها ثالثة ، فهذا طلاق المدة ، وقد بات منه ، فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره .

وطلاق السنة : أن يطلقها طاهراً في غير جماع ، ثم يدعيها حتى تحيض ثلاث حيضات ، فإذا فعل ذلك باتت منه ، ولم يحل له نكاحها إلا بمهر جديد ، ولا رجعة له عليها .

قوله : ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ (١) الحيض ١٠

وقوله : ﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾ (١) .

التي طلقن^(٢) فيها ، ولا يخرجن من قبل أضيهن « إلا أن يأتين بفاحشة » ، قال بعضهم : إلا أن يأتين بفاحشة [^(٣) إلا أن تحدث حداً ؛ فتخرج ليقام عليها ، وقال بعضهم : إلا أن يأتين بفاحشة^(٤)] إلا أن يعصين فيخرجن ، فخرجها^(٥) فاحشة بينة .

وقوله : ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾ (٢) . ١٥

يقول في التطليقة الباقية بمعروف أو مروحون بمعروف ، قال : والمعروف : الإحسان .

وقوله : ﴿لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَخْرُجٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ (١) .

(١) هذا اسم آية سورة الطلاق : وكذا سماها ابن مسعود . أخرجه البخارى وغيره : (الإثنا في علوم القرآن للسيوطي : ٦٩) وانظر يصابر ذوى التميز : ٤٦٩/٢ .

(٢) سقط في ب . ٢٠

(٣) في هـ : تطلق ، تحريف .

(٤) ما بين القوسين ساقط في هـ .

(٥) في ش : فخرجهن .

هذه الرجة في التطليقتين .

وقوله : ﴿ فَإِذَا بَلَغَ اثْنَانِ أَجْلَهُنَّ ﴾ (٢) .

إذا حاضت حيضة بعد التطليقتين إلى أن تحيض الثالثة ، ولا تقتل (١) ، فله رجعتها ما لم تقتل من الحيضة الثالثة .

وقوله : ﴿ بِالْبَيْتِ أَمْرُهُ ﴾ (٣) .

القراء جميعاً على التنوين . ولو قرئت : بالغ أمره [على الإضافة (٢)] لكان صواباً (٣) ، ولو قرئ : بالغ أمره بالرفع لجاز (٤) .

وقوله : [٢٠٠/ب] ﴿ وَاللَّائِي يَشْنَنُ مِنَ الْمَحِيضِيْنَ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ ﴾ (٤) .

يقول : إن شككم فلم تندروا ماعدتها ، فذكروا : أن مُعَاذِينَ جَبَل سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَدْ عَرَفْنَا (٥) عدة التي تحيض ، فعدة الكبيرة التي قد يشتت ؟ فنزل « فعدتهن (٦) ثلاثة أشهر » .
 قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَعَادَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي لَمْ تَحْضْ ؟ قَالَ : وَاللَّائِي (٧) لَمْ يَحْضْ بِمَنْزِلَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي قَدْ يَشْتَتُ عَنْهَا : ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ . قَامَ آخَرُ فَقَالَ : فَالْحَوَامِلُ (٨) ؟ فَنَزَلَ : « وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » (٩) ؛ فَلِذَا وَضَعَتِ الْحَامِلُ (٩) ذَا بَطْنِهَا حَلَّتْ لِلزَّوْجِ ، وَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا مَيِّتٌ عَلَى السَّرَرِ لَمْ يَدْفِن .

وقوله : ﴿ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾ (٦) .

يقول : على قدر ما يجده أحدكم ؛ فإِنْ كَانَ مُوسِمًا وَسِعَ عَلَيْهَا فِي الْمَسْكَنِ ، وَالنَّفَقَةُ وَإِنْ كَانَ مُتَقَرًّا (١٠) فَفِي قَدْرِ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٌ فَأَنْفَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ »

(١) قى ش : يحيض الثالثة ولا يقتل ، وهو تحريف .

(٢) التزيادة من ب . بين السطور .

(٣) وهي قراءة حاصم وحفص والمفضل وأبان وجيلة وجماعة عن أبي عمرو (البحر المحيط ٢٨٢/٨) .

(٤) وهي قراءة داود بن أبي هند (تفسير القرطبي ١٦١/١٨ والمحجب ٣٢٤/٢) .

(٥) قى ش : ما وهو خطأ .

(٦) قى ش : فنزل ثلاثة أشهر .

(٧) قى ب ، ش : اللاتي .

(٨) قى (١) : الحوامل ، تحريف .

(٩) قى - : مقبرا .

«حَتَّىٰ» (١) ينفق عليها من نصيب ما في بطونها ثم قال : «فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ» أجر الرضاع .

وقوله : «وَأُمِّرُوا بِبَنَاتِكُمْ بِمَعْرُوفٍ» (٦)

يقول : لانتضار المرأة زوجها ، ولا يضرب (١) بها ، وقد أجمع (٢) التراء على رفع الواو من : «وَجِدْكُمْ» (٣) ، وعلى رفع القاف من «قَدِر» (٤) [وتخصيها] (٥) ولو قرءوا : قَدَّر (٦) كان صوابا . ولو قرءوا مِنْ «وَجِدْكُمْ» (٧) كان صوابا لأنها لغة لبنى تميم .

وقوله : «لَخَسِبْنَاهَا حِسَابًا» (٨) شديداً (٨) .

في الآخرة (٨) ، «وَعَذَابُهَا عَذَابًا نُّكَرًا» (٨) في الدنيا ، وهو مقدم ومؤخر ، ثم قال : «فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا» من عذاب الدنيا «وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا» (٩) النار وعذابها .

وقوله : «فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا» (١٠) رَسُولًا (١١)

نزلت في الكتاب بنصب الرسول ، وهو وجه العربية ، ولو (٩) كانت رسول بالرفع كان صوابا ؛ لأن الذكر رأس آية ، والإستئناف بعد الآيات حسن . ومثله قوله : «التائبون» (١٠) وقبلها : «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، فلما قال : «وذلك هو القور العظيم» (١١) استأنف بالرفع ، ومثله : «وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ» ، صُمُّ بُكْمٌ (١٢) ، ومثله : «ذُو الْعَرْشِ الْجَبِيدُ» ثم قال : «فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ» (١٣) ، وهو نكرة من صفة معرفة ، فاستأنف بالرفع ، لأنه بعد آية .

(١) في ش : يضار .

(٢) في ش : ولقد اجتمع .

(٣) في ب : من وجد .

(٤) قرأ الجمهور «قدرة» مختلفا . (البحر المحيط ٨ / ٢٨٩)

(٥) زيادة في ب ، هـ ، ش .

(٦) هي قراءة ابن أبي حيلة .

(٧) هي قراءة الأصحج والزهري (الفرط ١٨ / ١٦٨) .

(٨-٩) سقط في ج ، ش .

(٩) في هـ ، ش : ظر .

(١٠) للتوبة ١١٣ .

(١١) للتوبة ١١١ .

(١٢) للبرج : الآية ١٦

(١٣) البقرة الآيتين ١٧ ، ١٨

وقوله : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ (١٢) .

خلق سبعا ، ولو قرئت : « مثلهن » إذ لم يظهر الفعل كان صوابا (١) .

قول في الكلام : رأيت لأخيك إبلا ، وفوالك شاه كثير (٢) ، إذ لم يظهر الفعل .

قال بمعنى الآخر (٣) جاز : الرض ، والنصب إذا كان مع الآخر صفة راضة قس عليه إن شاء الله .

ومن سورة المحرم (٤)

[٢٠١ / ١] بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جل وعز . ﴿ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ لَمْ يُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ (١) .

- نزلت في مارية القبطية ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل لكل امرأة من نسائه يوما ، أم فلان كان يوم عائشة زارتها حفصة بنت عمر ، فخلا بينهما ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مارية القبطية ، وكانت (٥) مع النبي صلى الله عليه وسلم في منزل حفصة ، وجاءت حفصة إلى منزلها فإذا ١٠ الستر مرخي ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أتكتنين علي ؟ قالت : نعم ، قال : فبها علي حرام يعني مارية ، وأخبرك : أن أباك وأبا بكر سيملكان من بعدى ، فأخبرت حفصة عائشة الخبير ، ونزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فدعا حفصة فقال : ما حملك على ما فعلت ؟ قالت له : ومن أخبرك أني قلت ذلك لمائشة ؟ قال : « نياقي العليم الخبير » ثم طلق حفصة تطليقة ، واعتزل ناسه تسعة وعشرين يوما . ونزل عليه : ﴿ لَمْ يُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ من نكاح مارية ، ثم قال : ١٥ ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ (٦) حِمْلَةَ آيَاتِنَاكُمْ ﴾ (٢) يعني : كفارة آيائكم ، فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقبة ، وعاد إلى مارية .

(١) قرأ (مثلن) بالرفع المفضل عن حاصم وعصمة عن أبي بكر . (البير المحيط : ٨ : ٢٨٧) .

(٢) في ش : شيئا تحريف .

(٣) في ش : في الآخر .

(٤) الأرجح أن (المحرم) تحريف المتحرم ، فهي سورة التحريم والتحريم ، كما في س ، ش ، وبصائر ذوي ٢٥ التمييز : ١ : ٤٧١ ، وفي الإتيقان (٢ : ٦٩) أنها تسمى أيضا : (لم تحرم) .

(٥) في س - ش : فكانت .

(٦) في ش : آفة تحلة ، سقط .

قال [الفراء] ^(١) : حدثني بهذا التفسير حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، ثم قال : « عرف بعضه » ^(٢) يقول : عرف حفصة ^(٣) بعض الحديث ؛ وترك بعضاً ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي « عَرَفَ » ^(٤) خفيفة .

[حدثنا محمد بن الجهم] ^(٥) حدثنا للفراء قال : حدثني محمد بن الفضل المروزي عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلمي « عَرَفَ » خفيفة .

حدثنا ^(٦) الفراء ، وحدثني شيخ من بني أسد يعني الكسائي عن نعيم عن ^(٧) أبي عمرو عن عطاء عن أبي عبد الرحمن قال : كان إذا قرأ عليه الرجل : « عَرَفَ بعضه » بالتشديد حصبه بالحصباء ^(٨) ، وكان الذين يقولون : عَرَفَ خفيفة يريدون : غضب من ذلك وجازى عليه ، كما قول للرجل يسئ إليك : أما والله لأعرفن ^(٩) لك ذلك ، وقد لمرى جازى حفصة بطلاقها ، وهو وجه حسن ، [وذكر عن الحسن البصري أنه قرأ ^(١٠) عرف بالتخفيف ^(١١) . كأي عبد الرحمن .

وقوله : ﴿ إِن تَقُوبًا إِلَى اللَّهِ ﴾ (٤) .

يعني : عائشة وحفصة ، وذلك : أن عائشة قالت : يا رسول الله ، أما يوم غيري فتتمه ^(١٢) ، وأما يومى فتفعل فيه ما فعلت ؟ فنزل : إِن تَقُوبًا إِلَى اللَّهِ من تعاونكما على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا » زاعت ومالت وإن تظاهرا عليه « تعاونا عليه ، قرأها عاصم والأعمش بالتخفيف ،

١٥ (١) زيادة من - ش .

(٢-٣) سقط في - ش .

(٣) وهي أيضا قراءة الكسائي (الانحاف ٤١٩) وحمل وطلمة بن مصرّف ، والحسن ، وقتادة ، والكلبي والأعمش عن أبي بكر (تفسير القرطبي : ١٨٧/١٨) .

(٤) سقط في ش .

٢٠ (٥) زيادة من ب ، وفي ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء :

(٦) في ب ش : قال .

(٨) في أ ، ش ، بالحصى .

(٩) في ش : لأعرفك تحريف .

(١٠-١١) في - ، ش ، كما يأتي : وقد ذكر أن الحسن البصري قرأ .

(١١) في - ، ش : بالتخفيف حرف .

(١٢) في ب : فتتمه .

وقرأها أهل الحجاز : « تظَاهَرَا » بالتشديد « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ » : عليه عليهما « وَجَبْرَيْلُ » وصالح المؤمنين « مثل أبي بكر وعمر الذين ليس فيهم شاق ، ثم قال : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ^(١) ذَلِكَ ظَهِيرٌ » بعد أولئك ، يريد أعوان ، ولم يقل : ظهراء ، ولو قال قائل ^(٢) : إن ظهيراً ^(٣) لجبريل ، ولصالح المؤمنين ، والملائكة ^(٤) — كان صواباً ، ولكنه حسن أن يجعل الظهير للملائكة خاصة ، لقوله : (وللملائكة) بعد نصرة هؤلاء ظهير .

وأما قوله : « وصالح المؤمنين » فإنه موحد في مذهب الجميع ^(٥) ، كما قول : لا يأتي إلا سائس الحرب ، فمن كان ذا ^(٦) سياسة للحرب فقد أمر بالجيء واحداً كان ^(٧) أو أكثر منه ، ومثله ^(٨) : « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » ^(٩) ، هذا عام [٢٠١ / ب] وليس بواحد ولا اثنين ، وكذلك قوله : « وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا » ^(١٠) ، وكذلك : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَاسِرٌ » ^(١١) ، و « إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلْقٌ هَلُوعٌ » ^(١٢) ، في كثير من القرآن يؤدي معنى الواحد عن الجمع ^(١٣) .

وقرأ عاصم والأعشى : « أَنْ يُبَذَّلَ » بالتخفيف ، وقرأ أهل الحجاز : « أَنْ يُبَذَّلَ » بالتشديد ^(١٤) وكل صواب : أبذلت ، وبذلت .

وقوله : ﴿ سَائِحَاتٍ ﴾ (٥) .

من الصائمات ، قال : ونرى أن الصائم إنما سعى سائحاً لأن السائح لا زاد معه ، وإنما يأكل حيث يجد ، فكانه أخذ من ذلك ^(١٥) والله أعلم .

(١) في ش : والملائكة ذلك ، سقط

(٢) في ب : ولو قال إن سقط .

(٣) في ش : ظهير ، تحريف .

(٤) في ش : وصالح المؤمنين والملائكة ، تحريف .

(٥) في ش : جميع .

(٦) في ش : فراء خطأ .

(٧) في ش : ومنه .

(٨) سورة النساء الآية : ١٦ .

(٩) سورة المائدة الآية : ١٩ .

(١٠) التكملة من ب بين السطرين .

(١١) في ش : السائس .

(١٢) سقط في (أ) .

(١٣) سورة المائدة الآية : ٣٨ .

(١٤) سورة البقرة الآية : ٢ .

(١٥) في ش : الجميع .

(١٦) في ب : ذلك .

والعرب يقول للفرس إذا كان قائماً على غير علف : صائم ، وذلك أن له قوتين ^(١) (قوتاً غدوةً) وقوتاً عشيةً ؛ فشبه بتسحر الأدمى وإفطاره .

وقوله : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ﴾ (٦) .

علموا أهلكم ما يذفون به للماض ، علموهم ذلك .

وقوله : ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ (٨) .

قرأها بفتح النون أهل المدينة والأعشى ، وذكر عن عاصم والحسن « نُصُوحًا » ، بضم النون ، وكان الذين قالوا : « نُصُوحًا » أرادوا المصدر مثل : قُموداً ، والذين قالوا : « نَصُوحًا » جعلوه ^(٢) من صفة التوبة ، ومعناها : يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه أبداً .

وقوله : ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمُ لَنَا نُورٌ ﴾ (٨) .

لا يقوله كل من دخل الجنة ، إنما يقوله أديانهم منزلة ؛ وذلك : أن السابقين فيما ذكر يعمرون كالبرق على الصراط ، وبعضهم كالريح ، وبعضهم كالفرس الجواد ، وبعضهم حَبَبًا وَزَحْفًا ، فأولئك ^(٣) الذين يقولون : ﴿ رَبَّنَا أَنْتُمُ لَنَا نُورٌ ﴾ حق تنجو .

ولو قرأ قارىء : « ويدخلكم » ^(٤) جزماً لكان وجهاً ؛ لأن الجواب في عسى فيضم في عسى — الفاء ، وينوى بالدخول أن يكون معطوفاً على موقع الفاء ، ولم يقرأ به أحد ^(٥) ،

ومثله : « غَاثِدَقَى وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ » ^(٦) .

ومثله قول الشاعر :

فأبْلَوْنِي بِمِلَّتِكُمْ لَعَلِّي أَصَالِحُكُمْ ، واستدرج : نَوْبًا ^(٧)

فجزم ^(٧) لأنه نوى الرد على لعل ^(٨) .

(١-١) سقط في ش .

(٢) في ش : جعلوا تحريف .

(٣) في ش : أربك .

(٤) قبلها : « تدويراً إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم » .

(٥) قرأ به ابن أبي حنبل (تفسير القرطبي : ٢٠/١٨) .

(٦) البيت لأبي ذؤاد . أبلوئي : أحسنوا صنيعكم إلي . والبلية : اسم مه . استدرج : أرجع أراجي .

(٧) نوى : نواي ، والندى : الوجه الذي يقصد . انظر الخصائص : ١٧٦ / ١ .

(٨) سقط في س . ش .

(*) المتفقون : ١٠ .

وقوله : ﴿ حَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١٠) .

- هذا مثل أريد به عاتية ، وحصة فضرب لها المثل ، فقال : لم ينفع امرأة نوح وامرأة لوط إيمان زوجيهما ، ولم يضر^(١) زوجيهما فاقهما ، فكذلك لا ينفعكما نبوة النبي — صلى الله عليه — لو لم تؤمنا ، ولا يضره ذنوبكما ، ثم قال : « وَحَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ » فأمرهما أن تكونا^(٢) : كآسية ، وكريم ابنة عمران^(٣) التي أحصنت فرجها . والفرج هاهنا : جيب درعها ، وذكر : أن جبريل — صلى الله عليه وسلم — فزع في جيبها ، وكل ما كان في الدرع من خرق أو غيره يقع عليه اسم الفرج . قال الله تعالى : « وَمَا كَانُ مِنْ فُرُوجٍ »^(٤) . يعنى السماء من فطور ولا صدوع .

ومن سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم .

١٠

قوله عز وجل : ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (٢)

- لم يوقع البلوى على أى ؟ لأن فى بين^(٥) أى ، وبين البلوى^(٦) إضمار فعل ، كما تقول فى الكلام : بولتكم لأنظر أىكم أطوع ، فكذلك ، فاعمل فىا تراه قبل ، أى بما يحسن فيه إضمار النظر فى قولك : اعلم أىهم ذهب^(٧) [٢٠٢ / ١] وشبهه ، وكذلك قوله : « سَلَّمَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ »^(٨) يريد^(٩) : سلمهم ثم انظر أىهم يكفل بذلك ، وقد يصلح مكان النظر للقول فى قولك : اعلم أىهم ذهب^(١٠) : لأنه يأتىهم ، فيقول : أىكم ذهب ؟ فهذا شأن هذا الباب ، وقد^(١١) فسر فى غير

(١) فى ب ، هـ ، ش : يضر .

(٢) كلاً فى ش ، وفى غيرها يكونا ، تحريف .

(٣) فى ش : يلت .

(٤) سورة ق الآية ٦ ، وفى ش : وما لنا ، تحريف .

(٥-٥) فى هـ ، ش : بين البلوى ، وبين أى .

(٦-٦) سقط فى ب ، هـ ، ش .

(٧) سورة التلم الآية ٤٠ .

(٨) زيادة من هـ ، ش .

(٩) فى هـ : ذنب ، تحريف .

(١٠) سقط فى هـ .

٢٠

٢٥

هذا الموضع . ولو قلت : اضرب أيهم ذهب . لكان نصبا ؛ لأن الضرب لا يحتمل أن يضم^(١) فيه النظر ، كما احتمله العلم والسؤال والبلوى .

وقوله : ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ ﴾^(٢) ﴿ ٣ ﴾

[حدثني محمد بن الجهم قال^(٣)] حدثنا القراء قال : حدثني بعض أصحابنا عن زهير بن معاوية الجعفي عن أبي إسحق : أن عبد الله بن مسعود قرأ . « من فوت » .

حدثنا محمد بن الجهم ، حدثنا القراء قال : وحدثني حبان عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة : أنه قرأ : « فوت »^(٤) وهي قراءة يحيى^(٥) ، وأصحاب عبد الله ، وأهل المدينة وعاصم^(٦) .

وأهل البصرة يقرأون : « تفاوت » وهما^(٧) بمنزلة واحدة ، كما قال^(٨) : « ولا تُصَاعِرْ ، وتُصَمَّر »^(٩) وتعتد فلانا وتعاذته ، والتفاوت : الاختلاف ، أي : هل ترى في خلقه من اختلاف ، ثم قال : فارجع البصر ، وليس قبله فعل مذكور ، فيكون الرجوع على ذلك النمل ، لأنه قال : ما ترى ، فكأنه قال : انظر ، ثم ارجع ، وأما الطور فالصلوع والشقوق .

وقوله : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ﴾^(١٠) .

يريد : صاغرا ، وهو حسير قليل ، كما يحسر البعير والإبل إذا قومت^(١١) عن هزال وكلال فهي الحسرى ، وواحداه : حسيرو .

وقوله : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ النَّفْثِ ﴾^(١٢) (٨) تقطع عليهم غيظا .

وقوله : ﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ ﴾^(١٣) .

(١) في ش : يضرب ، تحريف .

(٢) في ش : فوت ، وسائق أنها قراءة .

(٣) زيادة من ب ، وفي ه ، ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : ...

(٤) وهي أيضا قراءة حمزة والكسائي ، وهما لفتان : مثل التماجد والتهمد ، والتحمل والتعامل ، (تفسير

القرطبي ٢٠٨/١٨ . (٥) وفي ه : وهي في قراءة يحيى .

(٦) وهي قراءة حمزة والكسائي ، ووافقهما الأعمش . (الانحياز ٤٢٠)

(٧) في ش : فهما .

(٨) في ش : يقال

(٩) في ش : لا تصامر ، ولا تصمّر .

(١٠) كذا في النسخ ، ولم نلق لها وجها .

ولم يقل : « بذنوبهم » لأن في الذنب ضلأ ، وكل واحد أضفته إلى قوم بعد أن يكون ضلأ أذى عن جمع أفاعيلهم^(١) ، ألا ترى أنك تقول : قد أذنب القوم إذنا ، ففى معنى إذنا ب : ذنوب ، وكذلك قول : خرجت أعطيتة الناس وعطاء الناس فالمنى واحد والله أعلم .
وقوله : (فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ) (١١) . اجتمعوا على تخفيف السحق ، ولو قرئت : فُسِحِقًا كانت لغة حسنة (٧) .

وقوله : (فَاسْتَوْا فِي مَنَاكِيْهَا) (١٥) في جوانبها .
وقوله : (أَلَيْسَتْ) (٢٧) (١٦) يجوز فيه أن يجعل بين^(٢) الألفين ألفا غير مهموزة^(٣) ، كما يقال : آآتم^(٤) ، وإذا مينا^(٥) كذلك ، فاضل بكل هزتين تحركتا فزود بينهما مدة ، وهى من لغة بني تميم .
وقوله : (أَمَنْ يَشَى مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ) (٢٢) .

تقول : قد أكب الرجل : إذا كان ضله غير واقع على أحد ، فإذا وقع الفعل أسقطت الألف ، فتقول : قد كبة الله لوجهه ، ، وكبته أنا لوجهه .
وقوله : (وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ) (٢٧) .
يريد : تَدْعُونَ ، وهو مثل قوله : تَذْكُرُونَ ، وتَذْكُرُونَ ، وتخبرون وتخبرون ، والمنى واحد والله أعلم .

وقد قرأ بعض القراء : (ما تَذْكُرُونَ) ، يريد^(٦) : تَذْكُرُونَ^(٧) ، فلو قرأ قارىء : « هذا الذى كنتم به تَدْعُونَ » (١٠) كان صوابا .

-
- (١) فى سـ ، شـ : أفاعيلهم .
(٢) قرأ الكساى وأبرجيمفر : فسُحِقًا يضم المياء . ودرجت من عل . والياتون يسكنانها . وما لنتان مثل : السحت ، والرهيب (تفسير القرطبي ٢١٣ / ١٨) .
(٣) فى شـ : أمتى ، تحريف .
(٤) سقط فى شـ .
(٥) فى سـ : خير مهموز .
(٦) سورة المازعات : ٢٤ .
(٧) سورة الرعد الآية ٥ .
(٨) فى سـ : ويريد .
(٩) سورة آل عمران ٤٩ .
(١٠) قرأ يعقوب بسكون الدال مخففة من النداء : أى تطيبون وتستعملون ، واقفه الحسن ، ووراهما الأصمى من نافع (الإنشاف ٤٢٠)

وقوله : ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ ﴾ (٢٩) .

قراءة العوام « فستعلمون »^(١) بالثاء .

[حدثنا محمد بن الجهم^(٢) قال : سمعت الفراء^(٣) وذكر محمد بن النضل [٢٠٢ / ب] عن عطاة عن أبي عبد الرحمن عن علي (رحمه الله) فستعلمون بالياء ، وكل صواب .

وقوله . ﴿ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ (٣٠) .

العرب تقول : ماء غور ، وبئر غور ، وماءان غور ، ولا يثنون ولا يجمعون : لا يقولون : ماءان غوران ، ولا مياه أغوار ، وهو بمنزلة : الزَّوْر ؛ يقال : هؤلاء زور فلان ، وهؤلاء ضيف فلان ، ومعناه : هؤلاء أضيافه ، وزواره . وذلك أنه مصدر فأجرى على مثل قولهم : قوم عدل ، وقوم رضاء ومقنع^(٤) .

ومن سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾ (١) .

تحكى النون الآخرة^(٥) ، وتظهرها ، وإظهارها أعجب إلى ؛ لأنها هجاء ، والهجاء كالوقوف عليه وإن^(٦) اتصل ، ومن أخفاها^(٧) بنى على الاتصال . وقد قرأت القراء بالوجهين ؛ كان الأعمش وحمة يبيناتها ، وبعضهم يترك التبيان^(٨) .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ (٣) .

(١) في ش . فستعلمون ، تحريف .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) في هـ : قال الفراء وذكر الفخ .

(٤) قوم مقنع : مرفعيون .

(٥) سقط في ش .

(٦) في ش : بناء .

(٧) أدغم في وار : والقلم - ورش ، والبرى ، وابن ذكوان ، وعاصم بخلف ميم ، وهشام ، والكسائي ،

وبعديب ، وخلف عن نفسه والقلم ابن عيسى والشيباني . والباقون بالإظهار (الاتحاف ٤٢١) .

مقطوع ، والعرب قول : ضَعُفْتُ مُتَقًى عن السفر ، ويقال للضعيف : النين ، وهذا من ذلك ، والله أعلم .

وقوله : ﴿ وَإِنَّكَ لَكَلِمٌ خُلِقَ عَظِيمٌ ﴾ (٤) أى : (٣) دين عظيم .

وقوله : ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴾ (٥) بِأَيْكُمْ الْمُفْتُونُ (٦) .

المفتون ها هنا بمعنى : الجنون ، وهو فى مذهب الثنون ، كما قالوا : ليس له معقول رأى ، وإن شئت جعلته بأَيْكُمْ : فى أَيْكُمْ أى : فى أى الفريقين الجنون ، فهو حينئذ اسم ليس (٣) بمصدر .

وقوله : ﴿ وَذُوا لَوْ تَذَهْنُ ﴾ (٩) .

يقال : ودوا لو تلين فى دينك ، فيلينون فى دينهم ، وقال بعضهم : لو تكفر فيكفرون ، أى : فيقبونك على الكفر .

وقوله : ﴿ وَلَا تَطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ (١٠) . المهين (٤) ، ها هنا : الفاجر . والهاز : الذى يهز الناس .

وقوله : ﴿ مَشَاهِدٌ يَنْمِيهِ ﴾ (١١) نعيم ونعمة من كلام العرب .

وقوله : ﴿ عُلٌّ ﴾ (١٢) .

فى هذا الموضع (٥) هو الشديد الخصومة بالباطل ، والزيم : المصق بالقوم ، وليس منهم وهو : الذى .

وقوله : ﴿ أَنْ (٦) كَانَ ذَامَالٍ وَبَيْنَ (١٤) .

قرأها الحسن البصرى وأبو جعفر للبنى بالاستفهام . « أ أن كان » ، وبمضهم . « أن كان » بألف واحدة بغير استفهام ، وهى فى قراءة عبد الله : وَلَا تَطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ أَنْ كَانَ : لا تطعه أن كان — لِأَنَّهُ كَانَ ذَامَالٍ .

(١) فى ب ، هـ ، ش ، حل .

(٢) ، ٣ ، ٤ : سقط فى ش .

(٥) فى ب : وهو ، تحريف .

(٦) فى أ : أن

ومن قرأ^(١) : أأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ، فَإِنَّهُ وَجْهُهُ : أَلَا أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ نَظِيهٌ ؟ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : أَلَا أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ، إِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِ آيَاتِنَا قَالَ : أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ . وَكُلُّهُ حَسَنٌ .
وقوله : ﴿ سَتَسِمُ عَلَى النَّارِ مَطُورٌ ﴾ (١٦) .

أى : سَنَسَمُ سِمَةً أَهْلُ النَّارِ ، أَيْ سَنَسُودُ وَجْهَهُ ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ الْخَطُومُ قَدْ خَصَّ بِالسِّمَةِ^(٢) فَإِنَّهُ^(٣) فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ ؛ (لأنَّ بعض الوجه)^(٤) يُؤَدَّى عَنْ بَعْضِ .

والعرب تقول : أَمَا وَاللَّهِ لَا لِمَمْنِكَ وَسِمًا لَا يَفَارِقُكَ . تريد^(٥) : الْأَنْفَ ، وَأُنْشِدُنِي بَعْضَهُمْ :

لَا غِلَظَتَكَ وَسِمًا لَا يَفَارِقُهُ كَمَا يُحَرِّزُ بِحُجَى الْمَيْسَمِ الْبَحْرُ^(٦)

قال : الميسم ولم يذكر الأنف ، لأنه موضع السمة ، والبحر : البعير إذا أصابه البحر ، هو داء يأخذ البعير فيوسم لذلك .

وقوله : ﴿ يَكُونُ لَهُمْ ﴾ (١٧) .

١٠ . بلونا أهل مكة كما بلونا أصحاب الجنة ، وهم قوم من أهل اليمن كان لرجل منهم زرع ، ومخل ، وكرم ، وكان يترك للساكنين من زرع ما أخطأ المنجل ، ومن النخل ما سقط على البسط ، ومن الكرم ما أخطأ القطاف . كان ذلك يرتفع إلى شيء كثير ، ويعيش فيه اليتامى والأرامل . والمساكين فلت الرجل ، وله بنتون ثلاثة ؛ فقالوا : كان أبونا يفعل ذلك ، وللال كثير ، والعيال قليل ، فأما إذ^(٧) كثر العيال ، وقلَّ المال فلأننا ندع^(٨) ذلك ، ثم تأمروا^(٩) أن يصرموا

(١) في ش : قال .

(٢) في ش : السمة .

(٣) سقط في ش .

(٤-٥) سقط في س .

(٥) في ش : يريدون .

(٦) غلط البعير : وسمه بالملاط ، بكسر الهمزة . وهو سمة في عرض عنق البعير والناقة . والبحر بفتحين : أن يلوغ البعير بالماء ، فيكثر منه حتى يصيبه منه داء ، فيكوى في مواضع فيبرأ ، بحر كفرح . والبيت في اللسان (بحر) غير منسوب .

(٧) في ش : فإذا كثر ، وفي (١) إذا ، وكل تحريف .

(٨) كلما في ب ، س ، ش وفي أ : لا ، تحريف .

(٩) في أ - يأمر ، تحريف .

فِي سَدَنٍ : ^(١) فِي ظِلَّة — بَاقِيَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِثَلَاثِيهِ لِلسَّائِكِينَ شَيْءٌ ، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَى مَا لَهُمْ نَارًا فَأَحْرَقَتْهُ ، فَقَدَرُوا عَلَى مَا لَهُمْ لِيَصْرُمُوهُ ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا إِلَّا سَوَادًا ؛ فَقَالُوا : «إِنَّا لَضَالُّونَ» ، مَا هَذَا بِأَمَانًا ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ مَا لَنَا حَرَمْنَاهُ ^(٢) بِمَا صَنَعْنَا بِالْأَرَامِلِ وَالسَّائِكِينَ ، وَكَانُوا قَدْ أَقْسَمُوا لِيَصْرُمْنَاهُ ^(٣) أَوَّلَ الصَّبَاحِ ، وَلَمْ يَسْتَنْوُوا : لَمْ يَقُولُوا : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ أَخِي لَهُمْ أَوْ سَطَهُمْ ، أَعْبَدْتُمْ قَوْلًا : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ؟ فَالْتَسِيحُ هَاهُنَا فِي مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ ^(٤) ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ :
 (وَإِذَا كُرِّرْتُكَ إِذَا نَسِيتَ) ^(٥) .

وقوله : ﴿ تَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ ^(٦) مِّن رَّبِّكَ ﴾ (١٩) .

لَا يَكُونُ الطَّائِفُ ^(٦) إِلَّا لَيْلًا ، وَلَا يَكُونُ نَهَارًا ، وَقَدْ تَكَلَّمَ ^(٧) بِهِ الْعَرَبُ ، فَيَقُولُونَ : أَطَلَفَتْ بِهِ نَهَارًا وَلَيْسَ مَوْضِعُهُ بِالنَّهَارِ ، وَلَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ ^(٨) ؛ لِأَنَّ الْقَطَا لَا يَسْرِي لَيْلًا ، قَالَ أَنَشَدَنِي أَبُو الْجَوَاحِ الْعَقِيلُ :

أَطَلَفَتْ بِهَا نَهَارًا غَيْرَ لَيْلٍ وَالْهِيَ رَبُّهَا طَلَبُ الرِّخَالِ ^(٩)
وَالرِّخَالُ ^(١٠) : وَلَدُ الضَّانِ إِذَا كَانَ أَتْنَى ^(١١) .

وقوله : ﴿ فَاصْبِرْ كَاصْبِرِمْ ﴾ (٢٠) . كَاللَّيْلِ الْمَسُودِ .

وقوله : ﴿ فَانْطَلِقُوا وَدُمُكُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴾ (٢٣) ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ ﴾ (٢٤) .

وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : « لَا يَدْخُلَهَا » ، بَعِيرٌ أَنْ ، لِأَنَّ التَّخَافَ قَوْلٌ ، وَالْقَوْلُ حِكَايَةٌ ، فَلِذَا لَمْ

(١) فِي سَدَنٍ : مِّنْ .

(٢) كَلَّمَا فِي شَيْءٍ وَفِي أ ، ب ، سَدَنٌ : حَرَمْنَا .

(٣) فِي سَدَنٍ : لِيَصْرُمْنَاهُ .

(٤) فِي السَّانِ : وَقَوْلُهُ : أَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ أَيْ تَسْتَنْوُونَ ، وَفِي الْإِسْتِثْنَاءِ تَطْلِيغٌ ، وَالْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ

لَا يَشَاءُ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، فَوَضَعَ نَزِيهَ اللَّهِ مَوْضِعَ الْإِسْتِثْنَاءِ .

(٥) سُورَةُ الْكَهْفِ : ٢٤ .

(٦-٧) سَاقَطَ فِي سَدَنٍ .

(٧) فِي سَدَنٍ : شَيْءٌ يَتَكَلَّمُ .

(٨) مِثْلُ يَضْرِبُ بَنَ حَمَلٍ عَلَى مَكْرُوهِ مِنْ غَيْرِ إِرَادَتِهِ ، قَالَتْهُ حَقَامُ بِنْتُ الرِّبَازِ : جَمِيعُ الْإِنْسَانِ ٢ : ١١٠ .

(٩) الرِّخَالُ جَمْعُ رِخْلٍ كَكَتَبَ ، وَجَمِيعُ أَيْضًا عَلَى أَرِخْلٍ .

(١٠-١١) سَقَطَ فِي سَدَنٍ ، شَيْءٌ .

يظهر التول جازت « أن » وستوطها ، كما قال الله : « يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ » ^(١) ولم يقل : أن للذكر ، ولو كان كان صوابا .
وقوله : « وَغَدَوَا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » ^(٢) (٧٥) .

على جدٍّ وقلرة في أنفسهم [٢٠٣/ب] والحد أيضا : القصد ، كما يقول الرجل للرجل ^(٣) : قد أقبلت قبلك ، وقصدت قصدك ، وحرَدْتُ حَرْدَكَ ، وأنشدني بعضهم :

وجاء سيلٌ كان من أمر ^(٤) الله يحرد حَرْدَ الجنة المنلة

يريد ^(٥) : يقصد قصدها .

وقوله : « فَأَقْبَلَ ^(٦) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ » (٣٠) .

يقول بعضهم لبعض : أنت الذي دلتنا ، وأشرت علينا بما فعلنا . ويقول الآخر : بل أنت فعلت ذلك ^(٧) ، فذلك تلاومهم .

وقوله : « أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْفِتْنِ » (٣٩) .

القرء على رفع « بالفة » إلّا الحسن ، فإنه نصبها على مذهب المصدر ، كقولك : حقاً ، والبالغ في مذهب الحق يقال : جيد بالغ ، كأنه قال : جيد حقاً قد بلغ حقيقة الجودة ، وهو مذهب جيد ^(٨) وقرأه السوام ^(٩) ، أن تكون للبالفة من نمت الأيمان أحب إلى ، كقولك ينتهى بكم ^(١٠) إلى يوم القيامة إيمان علينا ^(١١) بأن لكم ما تحكمون ، فلا كانت اللام في جواب إن كسرتها ، ويقال :

(١) سورة النساء : ١١ .

(٢) في - هـ ، ش : وغدوا على حرد .

(٣) سقط في ش .

(٤) سقط في - هـ ، ش . والبيت بدونها غير مستقيم الوزن . ويرى (أقبل) مكان (وجاء) والألف التي

قبل ماء لفظ الجلالة غلة للوزن : اللسان (حرد) ، وللكشاف : ٢ : ٤٨١ .

(٥) في - هـ : ويريد ، تحريف .

(٦) في ١ ، ب ، ش وأقبل ، تحريف .

(٧) زيادة من - هـ .

(٨) في - هـ ، ش وهو في ملهب جيد .

(٩) في ش ، وقرأة العامة .

(١٠) في ج : ينتهى إلى

(١١) سقط في - هـ ، ش .

أئن لكم ما تحكون ^(١) بالاستفهام ، وهو على ذلك المعنى بمنزلة قوله : « أنذا كنا تراباً ^(٢) » .
« أتنا لمودعون في الحافرة ^(٣) » .

وقوله : « سَلَمُهُمْ إِيَّاهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ^(٤٠) » .

يريد : كفيل ، ويقال له : الخليل ، والقييل ، والصير ، والزعيم ، في كلام العرب : الضامن والمتكلم عنهم ، ولقائم بأمرهم :

وقوله : « أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ ^(٤١) » .

وفي قراءة عبد الله : « أَمْ لَمْ يَشْرِكُوا شُرَكَاءَهُمْ » . وللشرك ، وللشركاء في معنى واحد ،
قول : في هذا الأمر شرك ، وفيه شركاء .

وقوله : « يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ^(٤٢) » .

القراء مجتمعون على رفع الياء [حدثنا محمد ^(٤٣)] قال : حدثنا القراء قال : حدثني سفيان عن عمرو
ابن دينار عن ابن عباس أنه قرأ : « يوم تكشف عن ساق » يريد : القيامة والساعة لثبتهما قال :
وأشدني بعض العرب جلد أبي طرفة .

كشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا وَيَسًا مِنَ الشَّرِّ الْبَرَّاحُ ^(٤٥)

وقوله : « فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبْ بِهِمَا الْحَدِيثَ ^(٤٤) » .

معنى فذرنى ^(٤٦) ومن يكذب أى : كلهم إلی ، وأنت قول للرجل : لو تركتك ورأيك
ما أفلحت ، أى : لو وكلتك إلى رأيك لم تفلح ، وكذلك قوله : « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ^(٤٧) » ،
و (من) في موضع نصب ، فلذا قلت : قد تركت ورأيك ، وخليت ورأيك نصب الرأى ، لأن
المعنى : لو تركت إلى رأيك ، فنصبت الثانى لحسن هذا المعنى فيه ، ولأن الإسم قبله متصل بفعل .

(١) فى ب و ج : إن لكم بدون همزة الاستفهام : أى هل .

(٢) سورة الرعد : ٥ .

(٣) النازعات الآية ١٠ .

(٤) الزيادة من ب ، وفى ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء :-

(٥) البيت لسعد بن مالك بن طرفة بن العبد وانظر دبران الحامدة ١/١٩٨ ، والخصائص ٣/٢٥٢ والمختضب

٣٢٦/٢ . وفى رواية القرطبي (١٨ : ٢٤٨) وبدا من الشر الصيراج . والرواية مضطربة البحر المحيط : ٣١٦/٨ .

(٦) فى ج : ذرف .

(٧) سورة المدثر : ١١ .

فَإِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ : لَوْ تَرَكْتَ أَنتَ وَرَأْيُكَ ، رَفَعُوا بِقُوَّةٍ : أَنتَ ، إِذْ ظَهَرَتْ غَيْرُ مُتَصِلَةٍ بِالْفِعْلِ .
وكذلك يقولون : لَوْ تَرَكَ عَبْدُ اللَّهِ وَالْأَسَدُ لَأَكَلَهُ ، فَإِنْ كُنُوا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالُوا : لَوْ تَرَكَ وَالْأَسَدُ
أَكَلَهُ ، نَصَبُوا ؛ لِأَنَّ الْإِسْمَ لَمْ يَظْهَرْ ، فَإِنْ قَالُوا : لَوْ تَرَكَ هُوَ وَالْأَسَدُ ، آتَوْا الرِّفْعَ فِي الْأَسَدِ ، وَيَجُوزُ فِي
هَذَا مَا يَجُوزُ فِي هَذَا إِلَّا أَنَّ كَلَامَ [١/٢٠٤] الْعَرَبِ عَلَى مَا أَبْنَيْتُكَ^(١) بِهِ إِلَّا قَوْلَهُمْ : قَدْ تَرَكَ
بَعْضُ الْقَوْمِ وَبَعْضُ ، يُؤْثِرُونَ فِي هَذَا الْإِتْبَاعِ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ وَبَعْضٌ لَمْ يَلْتَقِ فِي الْمَعْنَى وَالتَّسْمِيَةِ اخْتِيارِ
فِيهِمَا الْإِتْبَاعَ وَالنَّصَبَ فِي الثَّانِيَةِ غَيْرُ مَمْتَنِعٍ .

وقوله : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَذَابُ فَنَهُمُ يَكْتُمُونَ ﴾ (٤٧) .

يقول : أَهْنَدِمُ الْوَرُوحَ الْمَحْفُوظَ فَهَمُ يَكْتُمُونَ^(٢) مِنْهُ ، وَيَجَادِلُونَكَ بِذَلِكَ .

وقوله : ﴿ وَلَا تَسْكُنْ كَهْمَاجِ الْحَوْتِ ﴾ (٤٨) .

كَيُونَسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : لَا تَضْجُرْ بِهِمْ ؛ كَمَا يَخِيرُ يُونُسَ حَتَّى هَرَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ ؛ فَأَلْقَى
نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ^(٣) ؛ حَتَّى التَّقَى الْحَوْتِ .

وقوله : ﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي لَنَبَذَ بِالْقَرَاءِ ﴾ (٤٩) .

حِينَ نَبَذَ — وَهُوَ مَذْمُومٌ ، وَلَكِنَّهُ نَبَذَ هِيرَ مَذْمُومٍ ، « فَاجْتَبَاهُ رَبِّي » (٥٠) .

وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : « لَوْلَا أَنْ تَدَارَكْتَهُ^(٤) » ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ^(٥) » .

« وَأَخَذَتْ^(٦) » فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ؛ لِأَنَّ النِّعْمَةَ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مُشْتَقٌّ مِنْ فَعَلَ ، وَلَكَ فِي فَعْلِهِ إِذَا قَدِمَ
التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ .

وقوله : ﴿ لَنَبَذَ بِالْقَرَاءِ ﴾ (٤٩) . الرءاء الأرض .

[حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَلْمِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَرَاءُ^(٧)] .

(١) سقط في ش .

(٢) في س : يَكْتُمُونَ .

(٣) سقط في ب ، ش .

(٤) وهي قراءة ابن عباس أيضا (تفسير الترمذي ٢٥٢/١٨) .

(٥) سورة هود الآية ٦٧ .

(٦) سورة هود الآية ٩٤ .

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة في ب .

وقوله : ﴿ وَإِنْ يَكْذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَرْزُقُنَّكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ (٥١) .

- قرأها عاصم والأعشى : (لَيَرْزُقُنَّكَ) بضم الياء ، من أرزقتُ ، وقرأها أهل المدينة : (لَيَرْزُقُنَّكَ) بفتح الياء من رَزَقْتُ ، والعرب تقول لا ذى يخلق الرأس : قد رزقه وأرزقه . وقرأها ابن عباس : « لَيَرْزُقُنَّكَ بِأَبْصَارِهِمْ » ^(١) « ^(٢) حدثنا محمد ^(٣) قال : سمعت القراء قال ^(٤) : حدثنا بذلك سفیان بن عیینة عن رجل عن ابن عباس ، وهى فى قراءة عبد الله ^(٥) بن مسعود كذلك بالهاء : « لَيَرْزُقُنَّكَ » ، أى : ليقونك بأبصارهم ؛ وذلك أن العرب كان أحدهم إذا أراد أن يمتن المال ، أى : يصيبه بالعين جموع ثلثاً ، ثم يتعرض لذلك للمال ^(٦) فيقول : نأله ^(٧) مالا أكثر ولا أحسن [معنى ما رأيت أكثر ^(٨)] فتمسقط منه ^(٩) الأفاعير ، فأراحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقالوا : ما رأينا مثل حجبها ، ونظروا إليه ليعينوه ، فقالوا : ما رأينا مثله ، وإنه لجنون ، فقال الله عز وجل : « وما هو إلا ذكرٌ للعالمين » (٥٢) . ويقال : (وإن كادوا ليرزقونك) أى : ليرمون ١٠ بك عن موضعك ، ويزيلونك عنه بأبصارهم ، كما تقول : كاد يصرعنى بشدة نظره ، وهو بين من كلام العرب كثير ، كما تقول : أرزقت السهم فزحقت .

ومن سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

- قوله عز وجل : ﴿ الْحَاقَّةُ (١) مَا الْخَاقَّةُ ﴾ (٢) .
والحاقة [٢٠٤ / ب] : القيامة ، سميت بذلك لأن فيها الثواب والجزاء ، والعرب تقول : لما عرفت الحققة منى هربت ، والحاقة - وهما فى معنى واحد .

(١) وهى قراءة الأعشى وأبي وائل ومجاهد (تفسير القرطبي ٢٥٥/١٨) .

(٢-٢) سقط فى ش .

(٣) زيادة من ب .

(٤ و٥) سقط فى هـ ، ش .

(٦) العبارة مضطربة فى النسخ ، ويبدو أن فيها سقطا . والأصل : نأله لم أر كالיום مالا ... وانظر الكشف :

٢ : ٤٨٤ .

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة من ب .

(٨) فى ب به .

والخافعة مرفوعة بما تعجبت منه ^(١) من ذكرها ، كقولك : الخافعة ما هي ؟ والثانية : راجعة على الأولى . وكذلك قوله : « وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ^(٢) » و « الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ ^(٣) » معناه : أى شئ القارعة ؟ ^(٤) فما في موضع رفع بالقارعة الثانية ، والأولى مرفوعة بحملتها ، والقارعة ^(٥) : القيامة أيضاً .

وقوله : « سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ^(٦) » .

والحسوم : التتابع إذا تتابع الشئ فلم ينقطع أوله عن آخره ، قيل فيه : حسوم ، وإنما أخذ — والله أعلم — من حسم الداء إذا كوى صاحبه ، لأنه يكوى ^(٧) بمكواة ، ثم يتابع ذلك عليه .

وقوله : « فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ^(٨) » . من بقاء ، ويقال : هل ترى منهم ^(٩) باقية ؟ وكل ذلك في العرية جازر حسن .

وقوله : « وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ ^(١٠) » .

قرأها ^(١١) عاصم والأعمش وأهل المدينة : (ومن قبله) ، وقرأ طلحة بن مصرف والحسن ، أو أبو عبد الرحمن — شك الفراء — : (ومن قبله) ، بكسر القاف ^(١٢) . وهى في قراءة أبي : (وجاء فِرْعَوْنُ وَمَنْ مَعَهُ) ، وفي قراءة أبي موسى الأشعري : « ومن تلقاءه ^(١٣) » ، وهما شاهدان لمن كسر القاف ؛ لأنهما كقولك : جاء فرعون وأصحابه . ومن قال : ومن قبله : أراد الأمم الماصين قبله .

وقوله : « وَالْمُؤْتَفِكَاتُ يَنْحَاطُونَ ^(١٤) » .

الذين انضكوا بخصطنهم .

وقوله : « فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَابِيَةً ^(١٥) » .

(١) سقط في ٢٠ .

(٢) سورة الباقعة : ٢٧ .

(٣) سورة القارعة : ١ ، ٢ .

(٤-٥) ساقط في ٢٠ ، ش .

(٥) في ١ - يكون ، تحريف . (٦) في ب : فيهم .

(٧) في ٢٠ : قرأ .

(٨) وقرأ أيضا أبو عمرو والكلبي : ومن قبله بكسر القاف وفتح الياء (القرطبي ١٨/٢٦١) .

(٩) انظر المصاحف لقسيس - في 104 P. والقرطبي ١٨/٢٦٢ .

أخذه زائدة ، كما تقول : أرييت إذا أخذ أكثر مما أعطاه من الذهب والفضة ، فتقول ^(١) : قد أرييت قريباً وبالك .

وقوله : ﴿ لَنَجْجَمَهَا لَكُمُ تَذَكُّرَةً ﴾ (١٧) لنجعل السغينة لكم تذكرة : عظة .

وقوله : ﴿ وَنَعِيهَا أَذُنٌ وَاهِيَةٌ ﴾ (١٧)

يقول : لنعظها كل أذن ؛ لتكون عظة لمن يأتي ^(٢) بعد .

وقوله : ﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا ﴾ (١٤)

ولم يقل : فدككن ؛ لأنه جعل الجبال كالواحد ^(٣) ، كما قال : ﴿ إِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا ﴾ رتقاً ولم يقل : كنن رتقا ، ولو قيل في ذلك : وحملت الأرض والجبال فدكت لكان صواباً ؛ لأن الجبال والأرض كالشيء الواحد

وقوله : ﴿ دَكَّةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ (١٤)

ودكها : زلزلتها .

وقوله : ﴿ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ (١٦) وَاهِيَةٌ : تنشقها ^(٥) .

وقوله : ﴿ وَنَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ (١٧) يقال : ثمانية أجزاء من نسة أجزاء من اللاسكة .

وقوله : ﴿ لَا يَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ (١٨)

قرأها يحيى بن وثاب بالياء ، وقرأها الناس بعد — بالتاء — (لا تخفى) ، وكل صواب ، وهو مثل قوله : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » ^(٦) . وأخفت .

(١) في ش : فيقول .

(٢) في ب ، ج ، د ، هـ : من بعد .

(٣) في ح ، د ، هـ : كالواحدة .

(٤) سورة الأنبياء الآية ٣٠ .

(٥) وفي تفسير القرطبي : ٢٦٥/١٨ — واهية أي : ضيقة ، يقال : وهي البتاء وهي وهيا فهو واهٍ إذا ضمت

جدا ، ويقال : كلام واه أي ضيف .

(٦) سورة هود الآية ٦٧ .

وقوله : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ ﴾ (١٩)

نزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد ، كان مؤمنا ، وكان أخوه الأسود^(١) كافرا ، فنزل فيه :
﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ﴾ (٢٥)

وقوله : ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ (٢٠) أي : علمت ، وهو من علم مالا يماين ، وقد فُسر ذلك في غير موضع .

وقوله : ﴿ فِي عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (٢١)

فيها الرضاء ، والرب [٢١٦ / ١] قول : هذا ليل نائم ، وسر كاتم ، وماء دافق ، فيحصلونه فاعلا ، وهو مفعول في الأصل ، وذلك : أنهم يريدون وجه اللذخ أو الذم^(٢) ، فيقولون ذلك لا على جهالة الفعل ، ولو كان فلا مصرحا لم يُقَل ذلك فيه ، لأنه لا يجوز أن تقول للضارب : مضروب ، ولا للمضروب^(٣) : ضارب ؛ لأنه لا مدح فيه ولا ذم .

وقوله : ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتْ آفَاضِيَةٍ ﴾ (٢٧)

يقول : ليت للوثة الأولى التي متها لم أحي بعدها .

وقوله : ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ (٣٢)

ذكر أنها تسخل^(٤) في دبر الكافر ، فخرج من رأسه ، فذلك سَلْكُهُ فيها . والمعنى :

ثم اسلكوا فيه سلسلة ، ولكن الغزب تقول : أدخلت رأسي في القلنسوة ، وأدخلتها في رأسي ، وانخاتم يقال : انخاتم لا يدخل في يدي ، واليد هي التي فيه تسخل^(٥) من قول الفراء .

قال أبو عبد الله [محمد بن الجهم^(٦)] : وانخف مثل ذلك ، فاستجازوا ذلك ؛ لأن معناه لا يُشكَل على أحد ، فاستغفوا من ذلك ما جرى على ألسنتهم .

(١) في ش : أخوه الأسود آواه ابن عبد الأسد ، وهي زيادة لا حاجة إليها . وفي ب ، = : أخوه الأسود

ابن عبد الأسد .

(٢) في ش : والذم .

(٣) في (١) المضروب ، وفي = ، ش المضرب ، تحريف .

(٤) في (١) يدخل ، تحريف .

(٥) كلفا في = ، ش .

(٦) زيادة في = ، ش .

- وقوله : ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ (٣٦) يقال : إنه ما يسيل ^(١) من صديد أهل النار .
- وقوله : ﴿ وَتَقُولُ عَنِينَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ (٤٤) يقول : لو أن محمدا صلى الله عليه يقول علينا ما لم يؤمر به ﴿ لَا خَدْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴾ (٤٥) ، بالقوة والقنطرة .
- وقوله : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ (٤٧) .
- أحد يكون للجميع ^(٢) وللواحد ، وذكر الأعمش في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه .
- قال : (لم تحمل الغنائم لأحد سِوَدِ الرُّمُوسِ إِلَّا لِنَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وسلم) ، فجعل : أحدا في موضع جمع . وقال الله جل وعز : ﴿ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ^(٣) ﴾ فهذا جمع ؛ لأن بين - لا يقع إلا على اثنين فما زاد .

ومن سورة سأل سائل

- بسم الله الرحمن الرحيم
- قوله : ﴿ سَأَلْ سَائِلٌ ﴾ (١) .
- دعا داعٍ يذاب واقع ، وهو : النضر [بن الحارث] ^(٤) بن كلفة ، قال : اللهم إن كان ما يقول محمد هو الحق من عندك فأملط علينا حجارة من السماء ، أو اثنتا يذاب أليم ، فأمر يوم بدر ، فقتل صبرا هو وعقبه .
- وقوله : ﴿ يَذَابُ واقِعٍ ﴾ (١) .
- يريد : للكافرين ، والواقع من نمت المذاب . واللام ^(٥) التي في الكافرين دخلت للمعذاب للواقع .

(١) في ح : ما يسيل ، تحريف .

(٢) في ح : الجميع .

(٣) البقرة الآية : ١٣٦ .

(٤) زيادة من ب ، ح .

(٥) في (١) وأما اللام .

وقوله: ﴿ذِي الْمَكَارِجِ﴾ (٣).

من صفة الله عز وجل ؛ لأن الملائكة ترمج إلى الله عز وجل ، فوصف نفسه بذلك .

وقوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (٤).

يقول : لو صد غير الملائكة لصدوا في قمر خمسين ألف سنة ، وأما (يرمج) ، فالقراء مجتمعون

على التاء ، وذكر بعض المشيخه عن زهير عن أبي إسحق الهمداني قال : قرأ عبد الله « يرمج » بالياء ^(١)

وقال الأعمش : ما سمعت أحدا يقرأها إلا بالتاء . وكل صواب .

وقوله: ﴿لَهُمْ يَرَوْنَهُ بِعِندِ﴾ (٦).

يريد ^(٦) : البعث ، ونراه نحن قريبا ^(٧) ؛ لأن كل ما هو ^(٨) آت : قريب .

وقوله: ﴿وَلَا يُسْأَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا﴾ (١٠).

١٠. لا يسأل ذو قرابة عن قرابته ^(٩) ، ولكنهم يعرفونهم [بالبناء للمجهول ^(١٠)] ساعة ، ثم لا تعارف .

بعد تلك ^(١١) الساعة ، وقد قرأ بعضهم : (ولا يسأل حميم حميما ^(١٢)) لا يقال لحميم ^(١٣) : أين حميمك ؟

ولست أشتي ذلك ؛ لأنه مخالف للتفسير ، ولأن التراء ^(١٤) مجتمعون على (يسأل) .

وقوله: ﴿وَقَصَبَاتِهِ﴾ (١٣) هي أصفر آباته الذي إليه ينتهي .

وقوله: ﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ (١٤) أي : ينجيه الافتداء من عذاب الله .

١٥. قال الله عز وجل : « كَلَّا » أي : لا ينجيه ذلك ، ثم ابتداء ، فقال : « لَهَا لَقَلَىٰ » (١٥) ولقلى :

اسم من أسماء جهنم ؛ فلذلك لم يجز .

(١) وهي أيضا قراءة الكسائي (الاتحاف ٤٢٣) والسلي (القرطبي ٢٨١/١٨) .

(٢) في ب ، - يرون .

(٣) في ش : ونراه قريبا نحن .

(٤) سقط في ش .

(٥) في (١) قرابة .

(٦) زيادة من أ .

(٧) في ش : بعد ذلك

(٨) وهي قراءة شعبة والبخاري عن عاصم (القرطبي ٢٨٥/١٨ وأبي جعفر ٤٢٣) ونصب (حميا) على نزع

٢٥. الخافض (عن) : الإتحاف : ٤٢٣

(٩) في ش : للمسم

(١٠) في (١) : ولا التراء ، سقط

وقوله : ﴿ نَزَاعَةُ الشَّوَى ﴾ (١٦) .

مرفوع على قولك : إنها لظى ، إنها نزاعة للشوى ، وإن شئت جعلت الماء عمدا ، فرفعت^(١) لظى بنزاعة ، ونزاعة بلفظي ، كما تقول في الكلام : إنه جاريتك فارحة ، وإنها جاريتك فارحة . والماء في الوجهين عاد . والشوى : البدان ، والرجلان ، وجلدة الرأس يقال لها : شواة ، وما كان غير مقتل فهو شوى .

وقوله : ﴿ تَدْعُو مِنْ أَذِيرَ وَتَوَلَّى ﴾ (١٧) .

قول للكافر : يا كافر إني ، يا منافق إني ، فدعوك كل واحد^(٢) باسمه .

وقوله : ﴿ وَجَمَعَ قَأْوَعِي ﴾ (١٨) .

يقول : جمع فأوعى ، جعله في وعاء ، فلم يؤد منه زكاة ، ولم يصل رحما .

وقوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ (١٩) .

والهلع : الضجور وصفته كما قال الله : ﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴾ (٢٠) « وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا » (٢١) فهذه صفة الهلوع ، ويقال منه : هلع يهلع هلعًا مثل^(٣) : جزع يمزج جزعًا ، ثم قال : ﴿ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ (٢٢) فاستثنى المصلين من الإنسان ، لأن الإنسان في مذهب جمع ، كما قال الله جل وعز : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾^(٤) .

وقوله : ﴿ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴾ (٢٤) .

الزكاة ؛ وقال بعضهم : لا ، بل سوى الزكاة .

وقوله : ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ ﴾ (٣٠) .

يقول القائل : هل يجوز في الكلام أن تقول : مررت بالقوم إلا بزید ، تريد : ألا أنى لم أمر^(٥) بزید ؟ قلت : لا يجوز هذا ، والذي في كتاب الله صواب جيد ؛

(١) في ٥ : فرقت بإسقاط اللين ، تحريف

(٢) في ب : أحد

(٣) سقط في ب .

(٤) سورة الإنسان الآيات ٢ ، ٣ .

(٥) في (١) أمر .

لأن أول الكلام^(١) فيه كالتبهي إذ ذكر : « وَالَّذِينَ هُمْ يُعْرَوْهُمْ حَافِظُونَ » (٢٩) يقول : فلا يلامون^(٢) إلا على غير أزواجهم ، فجرى الكلام على مومنين التي في آخره . ومثله أن تقول للرجل : اصنع ما شئت إلا [على]^(٣) قتل النفس ، فإنك مذنب ، أو في^(٤) قتل النفس ، فعناه^(٥) إلا أنك مذنب في قتل النفس .

• وقوله : « وَعَنِ الشَّامِ عِزِينَ » [٣٧] .

والمزون : الحلق ، الجماعات كانوا^(٦) يجتمعون حول النبي صلى الله عليه فيقولون : ثن دخل هؤلاء الجنة — كما يقول محمد صلى الله عليه — لندخلها قبلهم ، وليكون لنا فيها أكثر مما لهم ، فأنزل الله : « أَيْطَعُ كُلٌّ امْرَأٍ مِّنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ » (٣٨) .

قرأ الناس : « أَنْ يَدْخُلَ » لا يسي فاعله [١/٢١٧] وقرأ الحسن : « أَنْ يَدْخُلَ »^(٧) ، جعل له الفعل ، ثم بين الله عز وجل فقال : ولم يحقرنهم ، وقد خلقناهم جميعا ، مما يعلمون « من تراب ؟ » .

وقوله : « إِلَى نَصَبٍ يَوْفُضُونَ » (٤٣) . الإيفاض : الإمراع . وقال الشاعر^(٨) :

لَأَنْفُسِنَ نَاعِمَةً مِّقَاضًا خَرَجَاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الْإِضَاضَا

قال : الخرجاء في اللون ، فإذا رُفِعَ القميص الأبيض برقعة حمراء فهو أخرج ، تطلب الإضاضا :

أى تطلب موضعا تدخل فيه ، وتلجأ إليه . قرأ الأعشى وعاصم : « إِلَى نَصَبٍ » إلى شيء منصوب

يستبقون إليه . وقرأ^(٩) زيد بن ثابت : « إِلَى نَصَبٍ يَوْفُضُونَ »^(١٠) فكانت النَّصَبُ الألهة التي كانت

تعبد [من دون الله]^(١١) ، وكل صواب^(١٢) ، وهو واحد ، والجمع : أنصاب .

(١) كلما في س ، ش وفي سواما (الكتاب) ، وما أفتناه أوضح .

(٢) في ش : يلومون ، تحريف .

(٣) التكملة من ب ، س .

(٤) في ب : وفي .

(٥) في ش : ومثله .

(٦) التصحيح من س ، وفي الأصل : أ — كان .

(٧) وهي أيضا قراءة طلحة بن مصرف ، والأخرج ، ورواه الفضل عن عاصم (تفسير القرطبي ١٨/٢٩٤) .

(٨) لم أمثر على قائله . (وفي العجوى ٢٩ : ٨٩ تفلو مكان ظلت)

(٩) سقط في س .

(١٠) سقط في س ، ش .

(١١) التكملة من ب .

(١٢) قراءة : نَصَبٌ كسقف وسَقِفٌ أو جمع نصاب ككتاب وكُتِبَ هي قراءة ابن عامر وسفص (الإختاف ٤٢٤)

ومن سورة نوح عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿أَنْ أُنذِرَ قَوْمَكَ﴾ (١) .

أى : أرسلناه بالإنذار . (أن) : فى موضع نصب ؛ لأنك أسقطت منها الخافض . ولو كانت إنا أرسلنا نوحا إلى قومه (١) أنذر قومك — بغير أن ؛ لأن الإرسال قول فى الأصل ، وهى ، فى قراءة عبد الله كذلك بغير أن .

وقوله : ﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (٤) .

مسمى عندكم تعرفونه لا يمتحكم غرضا ولا حرقا (٢) ولا قتلا ، وليس فى هذا حجة لأهل القدر لأنه إنما أراد مسمى عندكم ، ومثله : (وهو الذى يبدأ الخلق ثم يبيده وهو أهُونُ عليه) (٣) عندكم فى معرضكم .

وقوله : ﴿يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ (٥) (٤) .

(١) من قد تكون (١) لجميع ما وقعت عليه ، وليمضه . فأما البعض فقولك : اشتريت من عبيدك ، وأما الجميع فقولك : رويت من مالك ، فإذا كانت فى موضع جمع فكان من : عن ؛ كما تقول : اشتكيت من ماء شربته ، (٧) وعن ماء شربته (٧) كأنه فى الكلام : يغفر لكم عن أذنابكم (٨) ، ومن أذنابكم .

وقوله : ﴿لَيْسَ لَكَ بِهَا مِنَّاهُ﴾ (٥) .

أى : دعوتهم بكل جهة سرا وعلانية .

(١) زاد فى ش راذ بين قومه و وأنذر ، والكلام على حلقها ، وحذف جواب لو لم يه .

(٢) سقط فى س .

(٣) سقط فى ب .

(٤) سورة الروم الآية : ٢٧ .

(٥) هذا الجزء من الآية قبل (ويؤخركم إلى أجل مسمى) المذكور آنفا .

(٦ - ٦) سقط فى س ، ش .

(٧ - ٧) سقط فى س .

(٨) كذا فى النسخ ، ولا يعرف جمع ذنب بمعنى إثم على أذناب .

وقوله : ﴿ وَأَسْرُوا ﴾ (٧) .

أى : سكتوا على شركهم ، (واستكبروا) (٧) عن الإيمان .

وقوله : ﴿ وَيُذِذْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينَ ﴾ (١٢) .

كانت السنون الشدائد قد أثلت عليهم ، وذهبت بأموالهم لاشطاع المطر عنهم ، وانقطع الولد من نسائهم ، قال : ﴿ وَيُذِذْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينَ ﴾ .

وقوله : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ (١٣) . أى : لا تخافون الله عظمة .

وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ (١٤) .

نطفة ، ثم علقة ، ثم مضغة ، ثم عظاما .

وقوله : ﴿ سَبِّحْ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ (١٥) .

١٠ إن شئت نصبت الطباق [٢١٧/ب] على الفعل أى : خلقهن مطابقات ، وإن شئت جعلته من نعت السبح على الفعل ، ولو كان سبوح سموات طباق بالخفض كان وجها جيذا كما قرأ : « ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٍ ^(١) » ، و « خَضِرٌ » .

وقوله : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ (١٦) .

ذكر : أن الشمس يضيء ظهرها لما يليها من السموات ، ووجهها يضيء لأهل الأرض . وكذلك القمر ، والمعنى : جعل الشمس والقمر نوراً في السموات والأرض .

وقوله : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢٠) .

طوقاً ، واحداً ، فصح ، وهى الطرق الواسعة .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد ^(٢)] [حدثنا القراء قال : حدثني هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قرأ : ماله وولده ^(٣) (٢١) .

٢٠ (١) فيكون (خضر) نعتاً (لسندس) ، من نعت المفرد بالجمع ، وأجيب بأن السندس (اسم جنس) ، وقيل : جمع سندسة ، أما رفع خضر فعل النعت للثياب . وانظر الإتحاف : ٤٢٩ .

(٢) زيادة من غير .

(٣) قرأ أهل المدينة والثام وحاسم (ورلده) ، يفتح الواو واللام ، والباقيون بضم الواو وسكون اللام ، وهى لغة في الولد . تفسير القرطبي : ١٨ : ٣٠٦ .

وقوله : ﴿ وَمَكْرُوهًا مَّكَرَ الْكَبَارِ ﴾ (٢٢) .

الكُبَار : الكبير ، والعرب تقول كُبَارٌ^(١) .

ويقولون : رجل حُصَانٌ جُمَالٌ بالتشديد . وحُصَانٌ جُمَالٌ بالتخفيف في كثير من أشباهه .

وقوله : ﴿ وَلَا تَنْذِرُ نَّوَدًا وَلَا سَوْاعًا ﴾ (٢٣) .

هذه آلهة كان إبليس جعلها لهم . وقد اختلف القراء في وَدٍّ ، فقرأ أهل المدينة : (وَدًّا) بالضم ، وقرأ الأعمش وعاصم^(٢) : (وَدًّا) بالفتح .

ولم يجرؤا : (يَبُوءُونَ ، وَيَبُوءُونَ) ؛ لأن فيها ياء زائدة . وما كان من الاسماء معرفة فيه ياء أو تاء أو ألف فلا يجرى من ذلك : يَمْلِكُ ، وَيَزِيدُ ، وَيَقْرَأُ ، وَتَغْلِبُ ، وأحمد . هذه لا يجرى لما زاد فيها . ولو أجريت لكثرة التسمية كان صوابا ، ولو أجريت أيضا كأنه يُنَوَّى به النكرة كان أيضا صوابا .

وهي في قراءة عبد الله : « وَلَا تَنْذِرُ نَّوَدًا وَلَا سَوْاعًا وَيَبُوءُونَ وَيَبُوءُونَ وَنَسْرًا » بالألف ، « وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا » يقول : هذه الأصنام قد ضل بها قوم كثير . ولو قيل : وقد أضلّت كثيرا ، أو أضلّان^(٣) : كان صوابا .

وقوله : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ (٢٥) .

العرب تجعل (ما) صلة فيما ينوي به مذهب الجزاء ، كأنك قلت : من^(٤) خطيئاتهم ما أخرفوا . وكذلك رأيتهما في مصحف عبد الله ، فتأخرها دليل على مذهب الجزاء ، ومثلها في مصحف عبد الله : « أَيُّ الْأَجَلِينَ مَافَضِيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ^(٥) » ألا ترى أنك تقول : حينما تكن أكن ، ومهما تكل أقل . ومن ذلك : (أَيُّ مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى^(٦)) وصل الجزاء بما ، فإذا كان استفهاما لم

(١) في اللسان عن ابن سيده : أن الكبير والكبار كلاما المفرط في الكبير ، فيفيض الصغر .

(٢) في ش : حاصم والأعمش .

(٣) في ب : وأضللان ، وفي ش : أر أضلّت ، تحريف .

(٤) في ش : مة ، تحريف .

(٥) سورة القصص الآية : ٢٨ .

(٦) سورة الاسراء الآية : ١١٠ .

بصاره بما يقولون : كيف تصنع ؟ وأين تذهب ؟ إذا كان استفهاماً لم يوصل^(١) بما ، وإذا كان جزءاً ومُصِل وتُرِكَ الوصل .

وقوله : ﴿ دَبَّارًا ﴾ (٢٦) .

وهو من دُرَّت ، ولكنه فيقال من الدوران ، كما قرأ عمر بن الخطاب « الله لا إله إلا هو الخالق القيَّام^(٣) » ، وهو من قَت .

وقوله : ﴿ إِلَّا تَبَارَكَا ﴾ (٢٨) : ضللا .

ومن سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : عز وجل : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ (١) .

١٠ القراء مجتمعون [١/٢١٨] على (أُوحِيَ) وقرأها جُوزِيَّة الأُسْدِي^(٣) : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ من وحيث ، فهمن الواو ؛ لأنها انضمت كما قال : (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ^(٤)) .

وقوله : ﴿ أَسْمِعْ نَقَرًا مِّنَ الْجِنِّ ﴾ (١) .

١٥ ذكر : أن الشياطين لما رُجِعَتْ وحرُست منها السماء قال إبليس : هذا نبي قد حدث ، فبث جنوده في الآفاق ، وبعث تسعة منهم من الجن إلى مكة ، فأثروا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يظن نحلة^(٥) فأثاماً يصلي ويتلو القرآن ، فأعجبهم ورقوا له ، وأسلموا ، فكان من قولهم ما قد قصه الله في هذه السورة .

(١) في ٥ : لم تصل بما .

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٥٥ .

(٣) في ٥ : ش ، جوية بن عبد الواسد الأُسْدِي إن شاء الله .

(٤) سورة المرسلات الآية : ١١ . ٢٠

(٥) بطن نخلة : في معجم البلدان (١ : ٤٤٩) : بطن نخل ، جمع نخلة : قرية قريبة من المدينة حل طريق البصرة .

وقد اجتمع القراء على كسر «إنا» في قوله : «صَلُّوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا» ، واختلفوا فيما بعد ذلك ، فقرأوا : وإنا ، وأنا^(١) إلى آخر السورة ، وكسروا بعضاً ، وفتحوا بعضاً .

- [حدثنا أبو العباس قال^(٢) : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : فحدثني الحسن بن عياش أخو أبي بكر بن عياش ، وقيس بن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس أنه قرأ ما في الجن^(٣) ، والنجم : (وأنا) ، بالفتح^(٤) . قال القراء : وكان يحيى وإبراهيم وأصحاب عبد الله كذلك يقرءون . وفتح نافع المدني ، وكسر الحسن ومجاهد ، وأكثر أهل المدينة إلا أنهم نصبوا : «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» (١٨) [حدثنا محمد قال^(٥) : حدثنا القراء قال : وحدثني حبان بن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أوحى إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — بعد اقتصاص أمر الجن : «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا» (١٨) .

- وكان «عاصم يكسر ما كان» من قول الجن ، ويفتح ما كان من الوحي . فأما الذين فصحوا كلها فانهم ردوا «أن» في كل السورة على قوله : فأمننا به ، وأمننا بكل ذلك ، ففتحت «أن» لوقوع الإيمان عليها ، وأنت مع ذلك تجد الإيمان يحسن في بعض ما فتح ، ويقبح في بعض ، ولا يمنك^(٦) ذلك من إضماره على الفتح ، فإن الذي يقبح من ظهور الإيمان قد يحسن فيه فلـ مضارع للإيمان بوجب فتح أن كما قالت العرب .

- ١٥ إذا ما النانيات برزْنَ يوماً وَرَجَعْنَ الْخَوَاجِبَ وَالْمَيُونَا^(٧) فنصب الميونا باتباعها^(٨) الخواجب ، وهي لا ترجع إنما تكحل ، فأضمر لها الكحل ،

(١) جاء في الإتحاف ٤٢٥ : واختلف في حمز «أنه تمال» وما بعده إلى قوله سبحانه «وَأَنَا مَلَكُ الْمَلُوءِ» وجملته اثنا عشر ؛ فابن عامر وحفص وحزرة والكسائي وعلف بفتح الحزة قرين مطلقا على مرفوع أوحى ... وقرأ أبو جعفر بالفتح في ثلاثة منها ، وهي : «وَأَنَّهُ تَمَال» ، وأنه كان يقول ، وأنه كان رجالاً «جمعا بين التين . وانضم الحسن والأعمش والباقون بالكسر فيها كلها مطلقا على قوله : (إنا سمعنا) .

(٢) زيادة في ش .

(٣) ما في النجم (وأن) ، الآيات ٣٩ وما بعدها .

(٤) زيادة في ب .

(٥) سقط في ح . (٦) في ح ، ش : فلا تمنك تحريف

(٧) سبق تخريج البيت انظر ص ١٣٦ من هذا الجزء .

(٨) في ش : باتباعنا .

وكذلك يضم^(١) في الموضع الذي لا يحسن فيه آمناً ، ويحسن : صدقنا ، وألهمنا ، وشهدنا ،
ويقتوى النصب قوله : « وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ » (١٦)

فينبغي لمن كسر أن يحذف (أَنْ) من (لو) ؛ لِأَنَّ (أَنْ) إذا خففت لم تكن في حكاية ،
ألا ترى أنك تقول : أقول لو فعلت لقطعت ، ولا تدخل (أَنْ) .

وأما الذين كسروا كلها فهم في ذلك يقولون : « وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا » فكانهم أضربوا يميناً
مع لو ، وقطعوا عن النطق على أول الكلام^(٢) ، فقالوا : والله أن لو استقاموا . والعرب تدخل
أن في هذا الموضع مع اليمين وتحذفها ، قال الشاعر :

فأقسم لو شيء أنا أنا رسوله سواك ، ولكن لم نجز لك مدقعا^(٣)

وأشدني آخر :

أما والله أن لو كنت حراً وما بالحراً أنت ولا العتيق^(٤)

ومن كسر كلها ونصب : « وَأَنْ المساجد لله » خصه بالوحى ، وجعل : وأن لو مضرة فيها
للمين على ما وصفت لك^(٥) .

* وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ (٣) .

[حدثنا أبو العباس قال^(٦) :] حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : حدثني أبو إسرائيل عن

الحكم عن مجاهد في قوله : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » قال : جلال ربنا .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ (٥) .

(١) سقط في ش .

(٢) في ش : تدخل .

(٣) في ش : الكتاب .

(٤) لم أحضر على قائله .

(٥) استشهد به في المخطى على زيادة (أَنْ) : ١ : ٣٠ وورد في تفسير القرطبي (١٧/١٩) ولم ينسب إلى قائله

في الموصفين .

(٦-٦) سقط في ١ .

يبدأ من هنا النقل من النسخة ب : لأنه ليس في (١)

(٧) زيادة في ش

الظن هاهنا : شك .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَنَّا عَلَّمْنَا أَن لَّنْ نُعْجِزَ ^(١) اللَّهُ فِي الْأَرْضِ﴾ (١٢) .

على اليقين علمنا .

وقد قرأ بعض القراء : « أَن لَّنْ تَقُولَ ^(٢) الْإِنْسُ وَالْجِنُّ » ولست أسميه .

وقوله عز وجل : ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآلَانَ ^(٣)﴾ (٩) . إذ بث محمد صلى الله عليه يجد له شهاباً رصداً .

قد أُرصد به له ليرجمه .

وقوله عز وجل : ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ يَمْنٍ فِي الْأَرْضِ﴾ (١٠) .

هذا من قول كفره الجن قالوا : ما ندرى ألتبر يراد بهم ^(٤) قيل هذا أم لشر ؟ يعنى : رجم الشياطين بالكواكب .

وقوله عز وجل : ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَادًا﴾ (١١) .

كنا فرقا مختلة أمواؤنا ، والطريقة طريقة ^(٥) الرُّجُل ، ويقال أيضاً [١/١٠٩] لقوم هم طريقة قومهم إذا كانوا رؤسهم ، والواحد أيضاً : طريقة قومه ، وكذلك يقال للواحد : هذا نظيرة قومه الذين ينظرون إليه ^(٦) منهم ، وبعض العرب يقول : نظيرة قومه ، وبجمعان جيماً : نظائر .

وقوله عز وجل : ﴿فَلَا يَخَافُ يَحْشَا﴾ (١٣) لا ينقص من ثواب عمله ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ (١٣) .

ولا ظلماً .

وقوله عز وجل : ﴿وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ (١٤) وهم : الجائرون الكفار ، والتسبون : اللامدون للمسلمون

وقوله عز وجل : ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ (١٤)

يقول : أموا الهدى واتبعوه .

وقوله عز وجل : ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ (١٦) : على طريقة الكفر ^(٧) «لَأَسْقِيَنَّاهُ مَاءً غَدَاً»

(١) سقط في ش .

(٢) هي قراءة الحسن والجمهور ويعقوب وابن أبي بكرة بخلاف المعتب ٢/٣٣٣ وانظر البحر المحيط ٨/٣٤٨ .

(٣) في ش : يريه .

(٤) سقط في م .

(٥) في ش : ينتظر ، تحريف .

(٦) أى : لو كفر من أسلم من الناس ، لاستقيتاهم إلهاد لهم واستراجا ، واستعادة الاستقامة للكفر قلعة ٢٥

لا تناسب (البحر المحيط ٨ / ٣٥٢)

يكون زيادة في أموالهم ومواشيهم ، ومثلها قوله : « وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونُ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِنِ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيَبُوِّسَهُمْ سُقُوطًا مِّنْ فَضَّةٍ ^(١) » يقول : فنعل ذلك بهم ليكون فتنة عليهم في الدنيا ، وزيادة في عذاب الآخرة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ (١٧)

نزلت ^(٢) في وليد بن الغيرة الخزومي ، وذكروا أن الصَّعَدَ : صخرة ملساء في جهنم يكاف صعدوما ، فإذا انتهى إلى أعلاها حذر إلى جهنم ، فكان ذلك دأبه ، ومثلها في سورة اللذر : (سَارِهَقَهُ صُودًا) ^(٣) :

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّ السَّاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا ﴾ (١٨)

فلا تشركوا فيها صنما ولا شيئا مما يعبد ، ويقال : هذه الساجد ، ويقال : وأن الساجد لله . يريد : مساجد الرجل : ما يسجد عليه من : جبهته ، ويديه ، وركبتيه ، وصدور قلعيه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ (١٩)

يريد : النبي صلى الله عليه ليلة أناه الجن يبعثن منخله . « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ ^(١٠٩/ب) لَيْدًا » (١٩) كادوا يركبون النبي صلى الله عليه رغبة في القرآن ، وشهوة له .

وقرأ بعضهم ^(٤) : « لَيْدًا ^(٥) » والمعنى فيهما — والله أعلم — واحد ، يقال : لَيْدَةً ، وَلَيْدَةً .

ومن قرأ : « لَيْدًا » ^(٦) فإنه أراد أن يجعلها من صفة الرجال ، كقولك : رُكْمًا ، وركوعًا ^(٧) ، وسجداً ، وسجوداً ^(٨) .

(١) سورة التورث الآية : ٣٣ .

(٢) في = هـ ، أنزلت .

(٣) الآية ١٧ .

(٤) في ش : بعض القراء .

(٥) قرأ مجاهد ، وابن محيصن ، وابن حابر بخلاف عنه بقسم اللام جمع : لَيْدَةً ، وعن ابن محيصن أيضا تسكين الياء وضم اللام : لَيْدًا .

(٦) قرأ الحسن ، والبخاري ، وأبو حنيفة ، وجماعة عن أبي عمرو بضمين جمع : لَيْدَ كَرْمٍ رُكْمٍ ، أو جمع ليدود كصبيد (البحر المحيط ٣٥٣/٨) .

(٧) هي قراءة الحسن ، والمجسدي بخلاف عنهما (البحر المحيط ٣٥٣/٨) .

(٨) سقط في = هـ ، ش .

وقوله عز وجل : ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ﴾ (٢٠)

قرأ الأعمش وعاصم^(١) : « قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » وقرأ عامة أهل المدينة كذلك ، وبعضهم : (قال) ، وبعضهم : (قل) .

[حدثنا أبو العباس قال^(٢) : [حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : وحدثني محمد بن الفضل

عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب — رحمه الله — أنه قرأها :
(قال إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي) .

اجتمع القراء على : ﴿ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ﴾ (١) بنصب الضاد ، ولم يرفع أحد منهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ (٢٢)

ملجأ ولا سرًا أُلجأ إليه .

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَةً ﴾ (٢٣)

١٠ يكون استثناء من قوله : « لا أملك لكم ضرا ولا رشدا إلا أن أبلغكم ما أرسلت به » .

وفيها وجه آخر : قل إني لن أبلغكم من الله أحد إن لم أبلغ رسالته ، فيكون نصب^(٣) البلاغ

من إضمار فعل من الجزاء كقولك للرجل : إيا قيامًا قصودا ، وإلا عطاء فردا جيلًا^(٤) . أي الا قتل

إلا عطاء فردا جيلًا^(٤) فتكون لا منفصلة من إن — وهو وجه حسن ، والعرب قول : إن لا مال

اليوم فلا مال أبدا — يملكون^(٥) (لا) على وجه التبرئة ، ويرفعون أيضا على ذلك المعنى ، ومن

١٥ نصب يالنون فعلًا إضمار فعل ، أنشدني بعض العرب :

فلن لا مال أعطيه فإني صديق من غدو أو رواح^(٦)

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾ (٢٧)

فلأنه يطلعه على [١١٠ / ١] غيبه .

٢٠ (١) وهي أيضا قراءة حمزة وأبي عمرو بخلاف عنه (البسر المحيط ٨/٣٥٣) .

(٢) زيادة في ش .

(٣) كما في ش ، وفي غيرها : فتكون بنصب ، تحريف .

(٤-٥) سقط في ح ، ش .

(٥) في ش يملكون ، تصحيف .

٢٤ (٦) لم أشر على قائله .

وقوله عز وجل : ﴿ يَسْلُكُ مِنْ يَدَيْهِ وَيُمْسِكُ بِرِصْدِهِ ﴾ (٢٧)

ذكروا أن جبريل - صلى الله عليه - كان إذا نزل بالرسالة إلى النبي صلى الله عليه نزلت معه ملائكة من كل سماء يحفظونه من استماع الجن الوحي ليسترقوه ، فيلقوه إلى كهنتهم ، فيسبقوا به النبي صلى الله عليه ، فذلك الرصد من بين يديه ومن خلفه ، ثم قال جل وعز : ﴿ لِيَعْلَمَ ﴾ (٢٨) يعني محمداً صلى الله عليه « أَنْ قَدْ أَتَيْنَا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ » (٢٨) يعني جبريل صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم : هو محمد صلى الله عليه ، أى : يعلم أنه قد ^(١) أبلغ رسالة ربه .

وقد قرأ بعضهم ^(٢) : ﴿ لِيُعْلَمَ أَنْ قَدْ أَتَيْنَا ﴾ يريد : لتعلم الجن والإنس أن الرسل قد أبلغت لأمر بما رجوا ^(٣) من استراق السمع .

ومن سورة المزمل^(٤)

اجتمع القراء على تشديد : للزَّمْل ، وللدُّثْر ، وللمزْمَل : الذى قد تَزَمَلَ بثيابه ، وتَهَيَّأ للصلاة ، وهو رسول الله صلى الله عليه .

وقوله عز وجل : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٢) .

يريد : التلث الآخر ، ثم قال : ﴿ نِصْفَهُ ﴾ (٣) .

والمعنى : أو نصفه ، ثم رخص له فقال : ﴿ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ (٣) من النصف إلى الثلث أو زد ^(٥) على النصف إلى الثلثين ، وكان هذا قبل أن تفرض ^(٦) الصلوات الخمس ، فلما فرضت الصلاة ^(٧) نسخت هذا ، كما نسخت الزكاة كل صدقة ، وشهر رمضان كل صوم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ قَوْتِيلاً ﴾ (٤) .

(١) في س : أى لمحمد أنه قد .

(٢) هي قراءة ابن عباس ، وزيد بن حل (البحر المحيط ٨/٣٥٧) .

(٣) في س : رجمو ، تحريف .

(٤) سورة المزمل بأكلها ليست في النسخة (١) ، وهي منقولة من النسخة ب .

(٥) في ث : أو زد عليه .

(٦) في ب : يفرض .

(٧) في ث : الصلوات .

يقول : اقرأه على هيتك ترسلا .

وقوله عز وجل : ﴿ سَتَقْبَلِي مَعْلِكَ قَوْلًا قَتِيلًا ﴾ (٥) .

أى : ليس بالخفيف ولا الشفاس ؛ لأنه كلام ربنا تبارك وتعالى .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ (٦) .

يقول : هى أثبت قيما . « وأقوم » [١١٠ / ب] قِيلًا (٦) يقول : إن التهاير يضر في الناس ،
ويقتلون فيه للمعاش ، والليل أخلى للقلب ، فجعله أقوم قيلا .

وقال بعضهم . إن ناشئة الليل هى أشد على الليل من صلاة النهار ؛ لأن الليل للنوم ، وقال :
هى ، وإن كانت أشد وطئا فهى أقوم قيلا ، وقد اجتمع القراء على نصب الواو من وطئا^(٧) وقرأ
بعضهم : « هى أشد وطئا » قال^(٨) : قال القراء : أكتب وطئا بلا ألف^(٩) وقرأ بعضهم : هى أشد
وطئا^(١٠) فكسر الواو ومنه يريد : أشد^(١١) علاجا ومعالجة ومواطاة . وأما الراء فلا وطء لم ثروه .
من أحد من القراء .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ (٧) .

يقول : لك في النهار ما يقضى حوائجك . وقد قرأ بعضهم^(١٢) : « سبخا » بالخاء ، والتسبيخ : تومعة^(١٣)
الصوف والقطن وما أشبهه ، يقال : سبخت قطنك . قال أبو الفضل^(١٤) : سمعت أبا عبد الله
يقول^(١٥) : حضر أبو زياد الكلبي مجلس القراء في هذا اليوم ، فسأله القراء عن هذا الحرف فقال :
أهل باديتنا يقولون : اللهم سبِّحْ عنه للمريض والمسلوع ونحوه .

(١) فى ش : وطاء ، وسيأتى أنها قراءة ، فلا محل لها هنا .

(٢-٣) ساقط من ش ، و (وطئا) بكسر الواو وسكون الطاء وقصر الهزة قراءة قتادة وشبل عن أهل مكة ، كما
فى البحر : ٨ / ٣٦٣ .

(٣) بلا ألف ، أى : قبل الهزة للفرق بينها وبين القراءة لقي تلأ .

(٤) هى قراءة أبي عمرو وابن عامر . انظر البحر المحيط : ٨ / ٣٦٣ .

(٥) ساقط فى هـ .

(٦) يعض ابن يسر وعكرمة وابن أبي عمير ، كما فى البحر : ٨ / ٣٦٣ .

(٧) تومعة الصوف : تنظيئه .

(٨) فى هـ ، ش : أيو العباس .

(٩) سقط (يقول) فى هـ ، ش .

وقوله عز وجل : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (٨) .

أَخْلَصَ اللَّهُ^(١) لإخلاصا ، ويقال للمابد إذا ترك كل شيء ، وأقبل على العبادة : قد تبتل ، أي : قطع كل شيء إلا أمر الله وطاعته .

وقوله عز وجل : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (٩) .

خفضها عاصم والأعشى ، ورضها أهل الحجاز ، والرفع يحسن إذا انفصلت الآية من الآية ، ومثله : « وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ، اللَّهُ رَبُّكُمْ »^(٢) [١ / ١١١] في هذين للموضمين^(٣) يحسن الاستئناف والإتياع .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَنجِذْهُ وَكِيلًا ﴾ (٩) .

كفيل بما وعدك . ﴿ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَّهِيلًا ﴾ (١٤) .

١٠ وَالْكَشِيبُ : الرمل ، والمهيل : الذي تحرك^(٤) أسفله فينهال عليك من أعلاه ، والمهيل : للفعول ، والعرب قول : مهيل ومهيول ، ومكيد ومكيود^(٥) ، قال الشاعر^(٦) :

وناهزوا البيع من ترعية رهيح مستأرب ، عَصَّ السُّلْطَانُ مَدْيُونُ

قال ، قال القراء : المستأرب الذي قد أخذ بأرأيه ، وقد أُرْب .

وقوله عز وجل : ﴿ فَكَيْفَ تَقُولُ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا ﴾ (١٧) .

١٥ منناه : فكيف تقول يوما يحمل^(٧) الولدان شيئا إن كفرتم ، وكذا المعنى في قراءة عبد الله سوا .

(١) في س ، هـ إليه .

(٢) الآيتان ١٢٥ ، ١٢٦ من سورة الصافات قرأ ، (الله) بالنصب خفض وحذرة والكسائي وقرأ الباقون بالرفع ، كما في الإتحاف :

(٣) في س ، هـ ، ش : في مثل هذا الموضع .

٢٠ (٤) كذلك في س ، هـ ، وفي ب ، س : يحرك ، وما أنبتاه أنسب .

(٥) في س ، هـ ، ش : مكيل ومكيول .

(٦) البيت في اللسان (أرب) : وفيه بعد تفسير المستأرب : وق نسخة : مستأرب بكسر الراء قال : هكذا أنشد محمد بن أحمد اللخمي . أي أغله الله من كل ناحية . والمناخرة في البيع : ابتزاز الفرصة . وناهزوا البيع : أي بادروه . والرقق : الذي به خفة وسعة . وقيل : السفة وهو بمعنى السفيه . وعصه السلطان : أي أرفعه وأجعله رفيق عليه الأمر . والترعية : الذي يحيد دعى الإبل ...

(٧) في ب : يحمل ، تصحيف .

وقوله ^(١) عز وجل : ﴿ السَّاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ ﴾ (١٨) .

بذلك اليوم ، والساء تذكر وتوث ، فهي ها هنا في وجه التذكير . قال الشاعر :

فلو رَفَعَ السَّاءُ إِلَيْهِ قِسْمًا لَخَفْنَا بِالتَّجُومِ مَعَ السَّعَابِ ^(٢)

وقوله عز وجل : ﴿ قَمِنْ شَاءَ أَخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ (١٩) .

طريقا ووجهة إلى الله .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنْ رَبَّكَ بَعَثَ إِلَيْكَ قَوْمٌ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾ (٢٠) .

قرأها عاصم والأعشى بالنصب ، وقرأها أهل المدينة والحسن البصري بالخفض ، فر خفض أراد :

تقوم ^(٣) أقل من الثلثين . وأقل من النصف . ومن الثلث . ومن نصب أراد : تقوم أدنى

من الثلثين ، فيقوم ^(٤) النصف أو الثلث ^(٥) ، وهو أشبه بالصواب ، لأنه قال : أقل من الثلثين ،

ثم ذكر تفسير القلة لا تفسير أقل من القلة . ألا ترى أنك تقول للرجل : لي عليك أقل من ألف

درهم ثمانمائة أو تسعمائة ، كأنه أوجه في المعنى من أن تفسر ^(٦) — قلة — أخرى [١١١/ب]

وكل صواب .

﴿ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَمَكَّ ﴾ (٢٠) كان النبي صلى الله عليه ، وطائفة من المسلمين يقومون

الليل قبل أن تروض الصلاة ، فسق ^(٧) ذلك عليهم ، فزلت الرخصة . وقد يجوز أن يحتض النصف ،

وينصب الثلث لتأويل ^(٨) قوم : أن صلاة النبي صلى الله عليه انتهت إلى ثلث الليل ، فقالوا : ^(٩)

(١) كلما في ش : وفي ب ، هـ ، ف قوله ، وما ألبتاه هو المختار في مثل هذا الموضع .

(٢) في تفسير القرطبي ٥١/١٩ :

قال أبو عمرو بن العلاء : لم يقل : منقطة ؛ لأن مجازها السقف ، يقول : هذا ساء البيت ، ثم أورد البيت ، ولم يلبس به وفيه : لحننا بالساء وبالسحاب ورواية البيت في (البحر المحيط ٣٦٥/٨) .

٢٠ فلو رَفَعَ السَّاءُ إِلَيْهِ قِسْمًا لَخَفْنَا بِالتَّجُومِ مَعَ السَّعَابِ لحننا بالساء وبالسحاب

(٣-٤) سقط في هـ .

(٤) في ش فتقوم .

(٥) في ش : النصف والثلث ، والأشبه (أو) .

(٦) في ش : يفسر .

(٧) في هـ : فيشق .

(٨) في ش : لتأويل .

(٩) في ش : فقال ، وهو تحريف .

إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من الثلثين ، ومن النصف ، ولا تنقص من الثلث ، وهو وجه شاذ لم يقرأ به أحد . وأهل القراءة الذين يُتبعون أعلم بالتأويل من المحدثين . وقد يجوز ، وهو عندى : يريد : الثلث .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ (٢٠) .

أن لن تحفظوا مواقيت الليل « فاقْرءوا ما تيسر » (٢٠) للمائة فا زاد . وقد ذكروا^(١) : أنه من قرأ عشر آيات لم يكتب من الغافلين ، وكل شيء أحياه^(٢) الصلى من الليل فهو^(٣) ناشئة .
وقوله عز وجل : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٢٠) بنى : للفروضة .

ومن سورة المدثر

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ (١) .

١٠ . يعنى : للتدثر بلبائه لينام .

وقوله عز وجل : ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ (٢) .

يريد : قم فصل ، ومر بالصلاة .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (٤) .

يقول : لا تكن غادرا فدنس ثيابك ، فإن النادر دنس الثياب ، ويقال : وثيائك فطهر ، وعملك فأصلح . وقال بعضهم : وثيائك فطهر : قصر^(٤) ، فإن قصير الثياب طهرة^(٥) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجِرْ ﴾ (٥) .

كسره^(٦) عاصم والأعمش والحسن ، ورقه السلى ومجاهد وأهل المدينة قَرَّهوا : « والرُّجْزُ فَاهْجِرْ »

(١) فى ش : ذكر .

(٢) فى ش : أحصله .

(٣) فى ش : فهو ، تحريف .

(٤) فى ش : فقصر .

(٥) الطهرة : اسم من التطهير وفى ش : طهر .

(٦) كسره : يريد راء الرجز ، والرفع أيضا وهى قراءة حفص وأبى جعفر ويقرب ، واقفهم ابن عيصم

والحسن . (الإتحاف ٤٢٧) .

وفسر مجاهد: والرجز: الأوتان، وفسره الكلبي: الرجز: المذاب، ونرى أنها لفتان، وأن المعنى فيها [١/١١٢] واحد.

وقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَمَنَّيَنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾ (٦).

يقول: لا تُعط في الدنيا شيئاً لتصيب أكثر منه، وهي في قراءة عبد الله: «وَلَا تَمَنَّيَنَّ أَنْ تَسْتَكْثِرَ» فهذا شاهد على الرفع في «تستكثر» ولو جزمه جازم على هذا المعنى كان صواباً^(١)، والرفع وجه القراءة والعمل.

وقوله عز وجل: ﴿فَإِذَا هَرَفَ فِي النَّاقُورِ﴾ (٨).

يقال: إنها أول النفختين.

وقوله عز وجل: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ (١١).

[الوحيد^(٢)] فيه وجهان، قال بعضهم: ذرني ومن خلقت وحدي، وقال آخرون: خلقتني وحده. لا مال له ولا بين، وهو أجمع الوجهين.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾ (١٢):

قال الكلبي: الرُوض والذهب والنضة، [حدثنا أبو العباس قال: ^(٣)] حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: وحدثني قيس عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد في قوله: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾، قال: ألف دينار، ونرى أن الممدود جعل غاية للعدد؛ لأن الألف غاية العدد، يرجع في أول العدد من الألف. ومثله قول العرب: لك على ألف أقدع، أي: غاية العدد.

وقوله: ﴿وَبَيْنَ شُهُوداً﴾ (١٣)

كان له عشرة بينين لا يشيرون عن عينيه^(٤) في تجارة ولا عمل، والوحيد: الوليد بن المغيرة الخزومي.

وقوله: ﴿إِنَّهُ فَسَكَرَ وَقَدَر﴾ (١٨).

(١) الجزم قراءة الحسن. المحسوب: ٢ : ٢٣٧.

(٢) التثنية من م، هـ.

(٣) الزيادة من هـ.

(٤) في ب: ميتة.

فذكروا أنه جمع رؤساء أهل مكة فقال : إن الموسم قد دنا ، وقد فشا أمر هذا الرجل في الناس ، ما أنتم فائلون فيه للناس ؟ قالوا : يقول : مجنون - قال : إنا يؤتى فيكلم ، فيرى عاقلاً صحيحاً ، فيكذبكم ، قالوا : يقول : شاعر . قال : فهم عرب قد رووا الأشعار وعرفوها ، وكلام غمد لا يشبه الشعر ، قالوا : يقول : كاهن ، قال : قد عرفوا الكهنة [١١٢ / ب] ، وسألوم ، وهم لا يقولون : يكون كذا وكذا إن شاء الله ، ومحمد لا يقول لكم شيئاً إلا قال : إن شاء الله ، ثم قام ، فقالوا : صبا الوليد . يريدون أسلم الوليد . قتال ابن أخيه أبو جهل : أنا أ كفيكم أمره ، فأتاه قال : إن قريشاً تزعم أنك قد صبت ^(١) وهم يريدون : أن يجمعوا لك مآلاً يكفيك عما تريد أن تأكل من فضول أصحاب محمد - صلى الله عليه - وقال : ومحك ! والله ما يشبعون ، فكيف ألتبس فضولهم مع أني أكثر قريش مالا ؟ ولكنني فكرت في أمر محمد ^(٢) - صلى الله عليه - ، وماذا نرُد على العرب إذا سألنا ، فقد هزمت على أن أقول : ساحر . فهذا تفسير قوله : « إنه فكَّرَ وقَدَّرَ » القول في محمد صلى الله عليه .

وقوله : ﴿ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ (١٩) .

قتل ^(٣) أي : لمن ، وكذلك : « قاتلهم الله ^(٤) » و « قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ^(٥) » ، ذكر أنهم اللعن .

وقوله : ﴿ ثُمَّ نَفَخَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ (٢٢) .

ذكروا : أنه مرَّ على طائفة من المسلمين في المسجد الحرام ، فقالوا : هل لك إلى الإسلام يا أبا النفرة ؟ قال : ما صاحبكم إلا ساحر ، وما قوله إلا السحر تملَّه من مسيلة الكذاب ، ومن سحرة بابل ، ثم قال ^(٦) : ولَّى عنهم مستكبراً قد عبَسَ وجهه وبَسَرَ : كَلَعَ مستكبراً عن ^(٧)

(١) كلما في التفسيع ، كأنه ملك ولفظت .

(٢) في : هـ ، ش : في محمد .

(٣) التكملة من : هـ ، ش .

(٤) سورة التوبة الآية : ٣٠ .

(٥) سورة عبس الآية : ١٧ .

(٦) في ب : قال ثم .

(٧) في ش : هل .

الإيمان ، فذلك قوله : (إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ) (٢٤) يَأْتَرُهُ ^(١) عن ^(٢) أهل بابل .

قال الله جل وعز : (سَأَصْلِيهِ سَعَرَ) (٢٦) .

وهي اسم من أسماء جهنم ، فذلك لم يُحْزَرْ ، وكذلك « لظي » .

وقوله : (لَوْ أَهْلُ النَّبَشْرِ) (٢٩) .

مردود على سقر بنية التكرير ، كما قال : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ [١ / ١١٣] فَقَالَ لَا يُرِيدُ ^(٣) » .
وكما قال في قراءة عبد الله : « وَهَذَا يَقْلِي شَيْخًا ^(٤) » ولو كان « لَوْ أَهْلُ النَّبَشْرِ » كان صوابا .

كما قال : « إِنَّمَا لِأَحَدَيْ الْكَبِيرِ (٣٥) نَذِيرًا لِلْبَشْرِ » (٣٦) . وفي قراءة أبي : « نَذِيرٌ لِلْبَشْرِ »
وكل صواب .

وقوله : (لَوْ أَهْلُ النَّبَشْرِ) (٢٩) .

١٠ تسود البشرة بإحراقها .

وقوله : (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) (٣٠) .

فإن العرب تنصب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الخفض والرفع ، ومنهم من يخفف العين في تسعة عشر ، فيجزم العين في الذكران ، ولا يخففها في : ثلاث عشرة إلى تسع عشرة ^(٥) ؛ لأنهم إنما خففوا في المذكر لكثرة الحركات . فأما المؤنث ، فإن الشين من عشرة ساكنة ، فلم يخففوا العين منها فيلتي ساكنان . وكذلك : اثنا عشر في الذكران لا يخفف العين ^(٦) ؛ لأن الألف من :
١٥ اثنا عشر ساكنة فلا يسكن بعدها آخر فيلتي ساكنان ، وقد قال بعض كفار أهل مكة وهو أبو جهل : وما تسعة عشر ؟ الرجل منا يطيق ^(٧) الواحد فيكفه عن الناس . وقال رجل من بني جمح

(١) سقط في س .

(٢) في ش حل ، تحريف .

(٣) سورة البروج الآية ١٦ .

(٤) سورة هود الآية : ٧٢ .

(٥) في ش : تسعة عشر ، تحريف .

(٦) في ش : لا يخفف .

(٧) سقط في ش .

كان يُسكني : أبا الأشدين ^(١) : أنا أ كفيكم سبعة عشر ، واكفوني اثنين ؛ فأنزل الله : « وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة » (٣١) ، أى : فمن يطبق للملائكة ؟ ثم قال : « وما جعلنا عدسهم » في القلة « إلا فتنة » (٣١) على الذين كفروا ليقولوا ما قالوا ، ثم قال : « لِيَسْتَقِينَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ » (٣١) قِيَتًا إِلَى قِيَتِهِمْ ؛ لأنَّ عدة الخزنة لجهنم في كتابهم : تسعة عشر ، « وَيَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا » (٣١) لأنها في كتاب أهل الكتاب كذلك .

وقوله : « وَاللَّيْلِ [١١٣ / ١] إِذَا أَدْبَرَ » (٣٣) .

قرأها ابن عباس : « والليل [١١٣ / ١] إِذَا دَبَرَ » ومجاهد وبعض أهل المدينة كذلك ^(٢) وقرأها كثير من الناس « وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ » :

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال : ^(٣)] حدثنا الفراء قال : حدثني بذلك محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن زيد أنه قرأها : « والليل إِذَا أَدْبَرَ » وهي في قراءة عبد الله : « والليل إِذَا أَدْبَرَ » . وقرأها الحسن كذلك ^(٤) : « إِذَا أَدْبَرَ » كقول عبد الله .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا ^(٣) محمد] قال حدثنا الفراء قال : وحدثني ^(٥) قيس عن علي بن الأقرع عن رجل — لا أعلمه إلا الأقرع — عن ابن عباس أنه قرأ : « والليل إِذَا دَبَرَ » .

وقال : إنما أدبر ظهر البعير [حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد ^(٥)] قال حدثنا الفراء قال : وحدثنا قيس عن علي بن الأقرع عن أبي عطية عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ « أدبر » [قال الفراء : ما أرى أبا عطية إلا الوادي بل هو هو ، وقال الفراء : ليس في حديث قيس إِذَا ، ولا أراها إلا لفتين ^(٥)] . يقال : دبر النهار والشتاء والصيف وأدبر . وكذلك : قَبَّلَ وأَقْبَلَ ، وإِذَا قالوا : أقبل الراكب وأدبر لم يقوله إلا بأنف ، وإنيهما في المعنى عندى لواحد ، لا أبعد أن يأتي في الرجل ما أتى في الأزمنة .

٢٠ (١) كذا في النسخ ، وفي الكشاف (٢ : ٥٠٤) : أبا الأشد بن أسد بن كلفة الجمعي ، وكان شديد البطش (٢) في الإتحاف (٤٢٧) . اختلف في « والليل إِذَا أَدْبَرَ » ، فنافع وحفص وحزمة ويعقوب وخلف بإسكان الذال طرفا لما مضى من الزمان ، أدبر همزة مفتوحة ، وقال ساكنة على وزن أكرم ، والقهم ابن عيينة والحسن . والباقرن يفتح الذال طرفا لما يستقبل ، ويفتح ذال دبر على وزن ضرب . لثان بمعنى ، يقال : دبر الليل وأدبر . (٣) ما بين الحاصرتين زيادة نون ش .

(٤) في ش : حدثني .

(٥) ما بين الحاصرتين من = ش ، والباءة في ب مضطربة وبها سقط .

وقوله : ﴿ تَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ (٣٦) .

كان بعض النحويين يقول : إن نصبت قوله : « تَذِيرًا » من أول السورة يا محمد . قم تَذِيرًا للبشر ^(١) ، وليس ذلك بشيء والله أعلم ؛ لأن الكلام قد حدث بينهما شيء منه كثير ، ورفعته في قراءة أبي بنى هذا المعنى . ونصبه ^(٢) من قوله : « إنها لإحدى الكبر تَذِيرًا » قطعه من المعرفة ؛ لأن « إحدى الكبر » معرفة قطعه منه ، ويكون نصبه على أن تجعل التذير إنذاراً من قوله : « لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ » [١١٣ / ب] ، « (٢٨) لَوَاحِةٍ تُنْخِرُ بِهَذَا عَنْ جَهَنَّمَ إِنْذَارًا ^(٣) » للبشر ، والتذير قد يكون بمعنى : الإنذار . قال الله تبارك وتعالى : « كَيْفَ تَذِيرُ ^(٤) » و « فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ^(٥) » يريد : إنذارى ، وانكارى .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا لإحدى الكبرِ ﴾ (٣٥) .

الماء ^(٦) كناية عن جهنم .

وقوله : ﴿ إِنَّمَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ (٣٩) .

قال الكلبي : هم أهل الجنة ^(٧) [حدثنا أبو العباس قال ^(٨)] حدثنا القراء قال : وحدثني ^(٩) الفضيل بن عياض عن منصور ^(١٠) بن المتمر عن المنهال رفعه إلى علي قال : « إِنَّمَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ » قال : هم الولدان ، وهو شبهه بالصواب ؛ لأن الولدان لم يكتبوا ما يرتكبون به وفي قوله : « بَنَسَاءُ لَوْنٌ (٤٠) » عن المجبرمين (٤١) « مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ » (٤٢) « مَا يَقْوَى أَنَّهُمُ الْوَلَدَانِ » ؛ لأنهم لم يعرفوا الذنوب ، فأسأوا : « مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ » .

(١) كلما في النسخ ، وفي العبارة غموض ، يوضحه قول الكشاف عن المراد بها : « وقيل : هو متصل بأول السورة ، يعني : قم تلذرا ، وهو من بلغ التناهي » . الكشاف : ٢ : ٥٠٥ ، ويمكن أن يقدر جواب إن .

(٢) كلما في ش ، وفي غيرها : نصبها . ولفظ في : أفتب .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من « ش » .

(٤) سورة الملك الآية : ١٧ في الأصل « فكيف كان تَذِيرُ » .

(٥) سورة الملك الآية : ١٨ ، واجتزأ في « لفظ (نكير) » .

(٦) سقط في ش .

(٧) في ش : أصحاب .

(٨) زيادة في ش .

(٩) في ش : حدثني .

(١٠) المنصور بن المنذر هو أبو حنبل السلمي الكوفي ، عرض القرآن على الأعمش ، وروى عن إبراهيم النخعي ،

ومجاهد . ومرض عليه سنة ، وروى عنه سفيان الثوري وشعبة ت ١٣٣ (طبقات القراء ٢ / ٣١٤) .

وقوله : ﴿ كَانَهُمْ حُرٌّ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ (٥٠) .

قرأها حاتم والأعمش : « مستنفرة ، بالكسر ، وقرأها أهل الحجاز « مستنفرة » بفتح ^(١) الفاء ^(٢) وهما جميعاً كثيرتان في كلام العرب ، قال الشاعر ^(٣) :

أَمْسِكَ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ فِي إِثْرِ أَحْمَرَةٍ عَمَدَنَ لِزُرْبٍ

والتسورة يقال : إنها الرماة ، وقال الكلبي بإسناده : هو الأسد .

[حدثنا أبو المباس قال حدثنا محمد قال ^(٤)] حدثنا الفراء قال : ^(٥) حدثني أبو الأحوص

عن سعيد بن مسروق أبي سفيان الثوري عن عكرمة قال : قيل له : التسورة ، الأسد بلسان الحبشة ، فقال : التسورة ، الرماة ، والأسد بلسان الحبشة : عنبسة .

وقوله : ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴾ (٥٢) .

١٠ قالت كفار قرقيش للنبي صلى الله عليه [١١٤ / ١] : كان الرجل يذنب في بني إسرائيل ، فيصيح ذنبه مكتوباً في رقعة ، فما بالنا لا نرى ذلك ؟ فقال الله عز وجل : « بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً » .

وقوله : ﴿ إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ ﴾ (٥٤) .

يعني هذا القرآن ، ولو قيل : « إنها تذكيرة ^(٦) » ، لكن صواباً ، كما قال في عيس ، فن قال :

١٠ (إنها) أراد السورة ، ومن قال : (إنه) أراد القرآن .

(١) سقط في ش .

(٢) قرأ نافع وابن حاتم وأبو جعفر بفتح لفاء ، أي : منفرة مدعورة (الإتحاف : ٤٢٧) .

(٣) غرب : جبل دون الشام في بلاد بني كلب ، وعنده عين ماء يقال لها : الغريبة والغريبة ، وقد أورد القرطبي البيت - في تفسيره - ولم يفسره (٨٩/١٩) ، ورواية البحر المحيط : عهدن العرب ، تحريف (البحر المحيط ٨/٣٨٠) .

(٤) الزيادة من ش .

(٥) سقط في ش : حدثني .

(٦) الآية : ١١ .

ومن سورة القيامة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- قال أبو عبد الله^(١) : سمعت القراء يقول : وقوله^(٢) : ﴿ لا أَقْسِمُ ﴾ (١) كان كثير من النحويين يقولون^(٣) : (لا) صلة^(٤) قال القراء : ولا يبتدأ بمجد ، ثم يحل صلة يراد به الطرح ؛ لأن هذا الوجدان لم يعرف خبر فيه جعد من خبر لا جعد فيه . ولكن القرآن جاء بالرد على الذين أنكروا : .
البعث ، والجنة ، والنار ، فجاء الإقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه ، وغير المبتدأ : كقولك في الكلام : لا والله لا أفضل ذاك ؛ جملوا (لا) وإن رأيتها مبتدأة ردًا لكلام قد^(٥) كان مضى ، فلو ألفت (لا) بما ينوي^(٦) به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا ، واليمين التي تستأنف فرق . ألا ترى أنك تقول مبتدئا : والله إن الرسول لحق ، فإذا قلت : لا والله إن الرسول لحق ، فكأنك أنك كذبت قوما أنكروه ، فهذه جهة (لا) مع الإقسام ، وجميع الأيمان .
في كل موضع ترى فيه (لا) مبتدأ بها ، وهو كثير في الكلام .

وكان بعض من لم يعرف هذه الجهة فيما ترى^(٧) [١١٥ / ١] يقرأ « لا أقسم »^(٨) بيوم القيامة^(٩) ذكر عن الحسن يجمعا (لا ما) دخلت على أقسم ، وهو صواب ؛ لأن العرب تقول : لأحلف بالله ليكون^(١٠) كذا وكذا ، يجمونه (لا ما) بغير معنى (لا) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ (٢)

١٥

(٥) من أول سورة التيامة إلى آخر القرآن الكريم احده فيه على النسخة ب ؛ إذ هو ليس في أ .

(١-١) ما قط في ه ، ش .

(٢) في ه ، ش : يقول .

(٣) في ش : يقولون صلة ، سقط .

(٤) في ه ، ش : لكلام كان .

(٥) في ه ، ش : يبتدأ .

(٦) في ش : نرى .

(٧) في ه : لا أقسم ، تحريف .

(٨) هي قراءة الحسن ، وقد روى عنه بنو ألف فيها جميعا ، والألف فيها جميعا (المنتخب ٢/ ٣٤١) .

(٩) في ش : فتكونن ، تصحيف .

٢٠

٢٥

ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وهي تلوم نفسها إن كانت عملت خيراً قالت : هلا ازددت وإن كانت عملت سوءاً^(١) قالت : ليتني قصرت ليتني لم أفعل !

وقوله عز وجل : ﴿ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ (٤)

جاء في التفسير : بلى^(٢) : قدر على أن نسوي بنانه ، أي : أن نجعل^(٣) أصابعه مصمتة غير مفصلة .
كخف البعير ، قال^(٤) : بلى قادرين على أن نعيد أصفر العظام كما كانت ، وقوله : « قادرين » نصبت على الخروج من « نجع » ، كأنك قلت في الكلام : انعمب أن لن قوى عليك ، بلى قادرين على أقوى منك . يريد : بلى قوى قادرين ، بلى قوى مقتدرين على أكثر من ذا . ولو كانت رفعا على الاستئناف ، كأنه قال : بلى نحن قادرين على أكثر من ذا — كان صواباً .

وقول الناس : بلى شمر ، فلما صرفت إلى قادرين نصبت — خطأ ؛ لأن الفعل لا ينصب .
١٠ يتحوّله من يفعل إلى فاعل . ألا ترى أنك تقول : أقوم إلينا ؛ فإن حوثها إلى فاعل قلت : أقائم ، وكان خطأ أن تقول : أقائمًا أنت إلينا ؟ وقد كانوا يحتاجون بقول الفرزدق :

على قسم لا أشتم الدهر مسلماً ولا خارجاً من فؤ زور كلام^(٥)

قالوا : إنما أراد : لا أشتم ، ولا يخرج ، فلما صرفها إلى خارج نصبها ، وإنما نصب لأنه أراد : علعلت روي لا شأماً أحداً ، ولا خارجاً من فؤ زور كلام . وقوله : لا أشتم في موضع نصب [١١٥ / ب] .
١٠ وقوله عز وجل : ﴿ لَيَفْجُرَ أَمْلَهُ ﴾ (٥) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(٦)] قال حدثنا القراء قال : وحدثني قيس عن أبي حصين عن سعيد بن جبير^(٧) في قوله : « بَلَىٰ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمْلَهُ » قال : يقول : سوف أتوب^(٨) سوف أتوب^(٩) . وقال الكلبي : يكثر الذنوب ، ويؤخر التوبة .

(١) في ش : سواء ، تحريف .

(٢) في = بلى ، بدون : نقدو ، وفي ش : بلى ، تحريف .

(٣) في = أي نجعل .

(٤) في ش : ويقال ، تحريف .

(٥) الفرزدق وابن الفرزدق . والكتاب : ١ : ١٧٣ ، وشرح شواهد الشافية : ٧٢ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٧) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الهمداني ، مولاهم أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله الكوفي التابعي الجليل .

٢٥ والإمام الكبير . عرض على عبد الله بن عباس ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، والمزني بن عمرو . قتله الحجاج بواسط شهيداً في سنة خمس وتسعين (طبقات القراء ١ / ٣٠٥) .

(٨-٩) سقط في = .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ (٧)

قرأها الأعمش وعاصم والحسن وبعض أهل المدينة (بَرِقَ) بكسر الراء ، وقرأها نافع للذي « فَإِذَا ^(١) بَرِقَ البصر » بفتح الراء من البريق ^(٢) : شخص ، لمن فتح ، وقوله « بَرِقَ » : فزع ، أنشدني بعض العرب :

نَمَانِي حَنَانَةَ طُوبَالَةَ تُسَفُّ يَبِيصًا مِنَ الْعِشْرِ
فَنَفْسَكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعَسِي وَدَاوِ الْكَلُومَ وَلَا تَبْرُقِي ^(٣)

فتح الراء أى : لا تفزع من هول الجراح التي بك ، كذلك يبرق البصر يوم القيامة .
ومن قوا « بَرِقَ » يقول : فتح عينيه ، ويرق بصره أيضا لذلك .
وقوله عز وجل : ﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ (٨) .

ذهب ضوؤه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَجُيَسَّعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ (٩) .

[وفى قراءة عبد الله ^(٤)] وجمع بين الشمس والقمر يريد : فى ذهاب ضوئها أيضا فلا ضوء لهذا ولا لهذا . فمناه : جمع بينهما ^(٥) فى ذهاب الضوء كما قول : هذا يوم يستوى فيه الأعمى والبصير أى : يكونان فيه أعميين جميعا ^(٦) . ويقال : جمعا ^(٧) كالثورين المقيدين فى النار . وإنما قال : جُمِعَ ولم يقل : جمعت لهذا ؛ لأن للمضى : جمع بينهما فهذا وجه ، وإن شئت جعلتهما جميعا فى منهب ^(٨) ثورين . فكأنك قلت : جُمِعَ الثوران ، جُمِعَ الضياحان ، وهو قول الكسائى : وقد كان قوم

(١) فى « ه » ش : نافع للذي بريق .

(٢) وهى أيضا قراءة أبان من عاصم . مع بصره من شدة شغوه فقرأه لا يظرف ، قال مجاهد وغيره : هذا عند الموت . وقال الحسن : هذا يوم القيامة . (تفسير القرطبي ١٩/٩٥) .

(٣) الشعر لطرفة - كما فى اللسان مادة بريق ٢١٥ .

والطوبالة : النسبة لقبه بها ، ولا يقال الكيش : طوبال ، ونصب طوبالة على اللام له كأنه قال :

أخى : طوبالة ... والشرق : شجر يفرش على الأرض عريش الورق ، ليس له فوك . وانظر ديوان الشاعر ٢١٨

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة فى ش .

(٥) كلما فى ش وفى ب « ه » بينها : تصحيف .

(٦) سقط فى ش .

يقولون : إنما ذكرنا فعل الشمس لأنها لا تنفرد بجمع حتى يشاركها غيرها ، فلما شاركها مذكر كان القول فيها جُمعا ، ولم^(١) يجر جمعا ، قيل لهم : كيف تقولون الشمس [١١٦ / ١] جُمع والقمر ؟ فقالوا : جُمِعت ، ورجعوا عن ذلك القول .
وقوله عز وجل : ﴿ أَيْنَ الْمَقَرُّ ﴾ (١٠) .

قرأه^(٢) النابى المقرأ^(٣) بفتح الفاء [حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا محمد قال^(٤)] وقال : حدثنا الفراء ، قال : وحدثنى يحيى بن سلمة^(٥) بن كهيل عن أبيه عن رجل عن ابن عباس أنه قرأ : « أَيْنَ الْمَقَرُّ » وقال : إنما المقرأ المأبأة حيث قمر ، وهما لغتان : المقرأ والمقر^(٦) ، وللدب^(٧) . وما كان يفعل فيه مكسورا مثل : يدب ، ويفر ، ويصح ، فالعرب تقول : مَتر ومَفر ، ومصح ومَصَح ، ومدب ومدَّب . أنشدني بعضهم :

كُنْ بَقَايا الأثر فوقَ متونه مدب الدَّبى فوق النقا وهو سارح^(٨)
يشدونده : مدب ، وهو أكثر من مدب . ويقال : جاء على مدب السيل^(٩) ،^(٧) ومدب السيل^(٧) ، وما في قيصه مصح ولا مصح* .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا لَاؤَزِّرَ ﴾ (١١) .
والوزر : للبعأ .

وقوله عز وجل : ﴿ يُنَبِّئُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ ﴾ (١٣) .

يريد : ما أسلف من عمله ، وما آخر من سنة تركها يعمل بها من بعده ، فإن سن^(٨) سنة حسنة

(١) كلما في ش . وفي ب ، ه : لم يجر .

(٢) سقط في ش .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) كلما في ش ، وفي ب ، ه : عن ، تصحيف . انظر ميزان الإحتلال : ٤ : ٣٨١ .

(٥) المقر : قراءة الجمهور ، والمقر ، قراءة مجاهد والحسن وقتادة (تفسير القرطبي ٩٨ / ١٩) .

(٦) الدب : الجراد قبل أن يطير ، وعن أبي عبيدة : الجراد أول ما يكون سرو وهو أبيض ، فإذا تحرك واسود فهو دَبْ . قيل أن ثبت أجشحه .

والنقا : الكتيب بن الرمل . ورد البيت في تفسير الطبري ١٩ : ٩٨ غير منسوب ، وفيه : فوق البنا مكان : فوق

النقا . وهو تصحيف .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) في ش : من حسنة .

كان له مثل أجر من يعمل بها من غير أن يلتصوا ، وإن كانت سنة سيئة عذب عليها ، ولم ينقص من عذاب من عمل بها شيئا

وقوله عز وجل : ﴿ بَلَى الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۚ ﴾ (١٤) .

يقول : على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه بعمله : البدان ، والرجلان ، والعينان ، والذكر ، قال الشاعر :

كأنَّ على ذى الظن عينا بصيرةً بمقدِّره أو منظرٍ هو ناظرُهُ
يُخَاذِرُ حتى يحسبُ الناسَ كلَّهُم من الخوفِ لأنَّفى عليهم سرَّائِرُهُ^(١)
وقوله عز وجل : ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِرُهُ ﴾ (١٥) .

جاء في التفسير : ولو ألقى ستوره ، وجاء : وإن اعتذر فعليه من يكذب عنده .

وقوله [١١٦ / ب] عز وجل : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ (١٦) .
كان جبريل صلى الله عليه وسلم إذا نزل بالوحي على محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن قرأ بعضه في نفسه قبل أن يستتمه خوفا أن يذله ، قيل له « لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمَجِّلَ بِهِ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ » في قلبك « وقرآنه » وقرآنه ، أى : أن جبريل عليه السلام سميده عليك .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾^(٢) (١٨) .

إذا قرأه عليك جبريل^(٣) عليه السلام « فاتبع قرآنه » ، والقراءة والقرآن مصدران ، كما تقول : راجع بين الرجحان والرجوح . والمعركة والرفان ، والطواف والطوفان .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْمَآجِئَةَ ﴾ (٧٠) . ﴿ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴾ (٧١) .

رويت عن علي بن أبي طالب ، رحمه الله : « بَلْ تُحِبُّونَ ، وَتَذَرُونَ » بالناء ، وقرأها كثير : « بَلْ يَحِبُّونَ »^(٤) بالياء ، والقرآن يأتي على أن يخاطب المتزل عليهم أحيانا ، وحينما يُجْمَلُونَ كالنبي ،

(١) رواية القرطبي : العذل مكان الظن في الشطر الأول من البيت الأول (انظر تفسير القرطبي ١٩ : ١٠٠) .

(٢) الزيادة من - ، ش .

(٣) سقط في - ، ش .

(٤) هي قراءة مجاهد والحسن وقناة والجمدري وابن كثير وأبي عمرو ياء النبية فجاء (البحر المحيط / ٣٨٨٧)

كقوله: «حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَبِيعَةٍ»^(١).

وقوله عز وجل: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ»^(٢).

مشرقة بالنعم^(٣). «وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ»^(٤) كالحة.

وقوله عز وجل: «تَنْظُرُونَ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ»^(٥).

والفاقرة: الداهية، وقد جاءت أسماء القيامة، والمذاب بمعاني الدواهي وأسمائها.

وقوله عز وجل: «كَلَّا إِذَا بَكَفَّتِ الْأَنْفَاقُ»^(٦).

يقول: إذا بلغت نفس الرجل عند الموت تراقبه، وقال مَنْ حوله: «مَنْ رَاقٍ؟» هل [من]^(٧) مداد؟ هل [من]^(٨) راقٍ؟ وظن الرجل «أنه الفراق»، علم: أنه الفراق، ويقال: هل من راقٍ إن ملك الموت يكون معه ملائكة، فإذا أفاط^(٩) [١١٧/١] لليت نفسه، قال بعضهم لبيص: أيكم يرقى بها؟
١. من رقيت أي: .. مدت.

وقوله عز وجل: «وَأَلْفَتِ السَّاقُ السَّاقِ»^(١٠).

أنه أول شدة أمر^(١١) الآخرة، وأشد آخر أمر الدنيا، فذلك قوله: «وَأَلْفَتِ السَّاقُ السَّاقِ»،
ويقال: التفت ساقاه، كما يقال للمرأة إذا التصقت بفخاذها: هي لثاء.

وقوله عز وجل: «يَتَمَلَّأُ»^(١٢).

يقبضتر؛ لأن الظهر هو اللَّطَأَ، فيلوى ظهره قبضترا وهذه خاصة في^(١٣) أبي جهل.

وقوله عز وجل: «مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ»^(١٤).

(١) سقط خطأ في ش . .

(٢) سورة يونس، الآية ٢٢.

(٣) في «،» كالتعميم، تحريف.

(٤) التزيادة. من ش.

(٥) في ش: وهل.

(٦) أفاط نفسه: أخرجها ولفظ آخر أنفاسها.

(٧) في ش: آخر، تحريف.

(٨) في ش: لك، تحريف.

بالياء والثاء^(١) . من قال : يُعَي ، فهو لامى ، وتسمى للنظفة . وكل صواب ، قرأه أصحاب عبد الله بالثاء . وبعض أهل المدينة [أيضاً]^(٢) بالثاء .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ (٤٠) .

تظهر الياءين ، وتُكسر الأولى ، ويجزم الحاء . وإن كسرت الحاء وهلت إليها إعراب الياء الأولى التي تليها كان صواباً ، كما قال الشاعر :

وكانها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتى^(٣)
أراد : فتياً^(٤) .

ومن سورة الإنسان

قوله تبارك وتعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ (١) .

معناه : قد أتى على الإنسان حين من الدهر . « وهل » قد^(٥) تكون جمعاً ، وتكون خبراً . فهذا من الخبر ؛ لأنك قد تقول : فهل وعظمتك ؟ فهل أعطيتك ؟ تفره^(٦) بأنك قد أعطيته ووعظته . والجحد أن تقول : وهل يقدر واحد على مثل هذا ؟

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾ (١) .

يريد : كان شيئاً ، ولم يكن مذكوراً . وذلك من حين خلقه الله من طين إلى أن نفخ فيه الروح .

وقوله عز وجل : ﴿ أَمْشَاجٌ نَّبْتَلِيهِ ﴾ (٢) .

(١) قرأ الجمهور : تسمى ، وابن عيصم والجندري وسلام ويعقوب وسفص وأبو عمرو بخلافه بالياء . (البحر المحيط ٣٩١/٨) .

(٢) زيادة من « ه » ، ش .

(٣) انظر الدرر القوامع : ١ : ٣١ . السبيكة : القنطرة الملوثة من الذهب أو الفضة .

والسدة : الفناء ، جاء في البحر المحيط : قال ابن خالويه : لا يميز أهل البصرة : سيديه وأصحابه - ادغام : يحى ، قالوا : لسكون الياء الثانية ، ولا يمتدنون بالفتحة في الياء ، لأنه حركة إعراب غير لازمة .

وأما اقتراف فالحج بهذا البيت : تمشي بسدة بيتها فتى^(٦) ، يريد فتياً (البحر المحيط ٣٩١/٨) .

(٤) كلما في النسخ والأشبه أن تكون فتى مبارح أياً ، فتكون مطابقة : لمحي .

(٥) قى شى : وهل تكون .

(٦) كلما فى شى : وفى ب « ه » : تقدره ، تصحيف .

الأمشاج : الأخطاط ، ماء الرجل ، وماء المرأة ، والدم ، والمعلقة ، ويقال للشيء من هذا إذا [١١٧/ب] خلط : مشيج ، كقولك : خليط ، وعشوج ، كقولك : مخلوط .

وقوله : ﴿ نَبِّئْهُ ﴾ (٧) واللى والله أعلم : جعلناه سمياً بصيرا لنبتيه ، فهذه مقدمة منهاها التأخير .
إنما للمنى : خلقناه وجعلناه سمياً بصيرا لنبتيه .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ﴾ (٣) .

وإلى السبيل ، وللسبيل . كل ذلك جائز في كلام العرب . يقول : هديناه : عرفناه السبيل ، شكر أو كفر ، و(إما) ما هنا تكون جزاء ، أى : إن شكر وإن كفر ، وتكون على (إما) التى مثل قوله : «(١) يَمْدُ بِهِمْ وَإِذَا يَقُوبُ عَلَيْهِمْ»^(٢) ، فكانه قال : خلقناه شقياً أو سعيداً .
وقوله عز وجل : ﴿ سَلَسِلًا وَأَغْلَلَآ ﴾ (٤) .

١٠ كتبت «سلاسل» بالألف ، وأجراها بعض^(٣) القراء لمكان الألف التى فى آخرها . ولم يجر^(٤) بعضهم . وقال الذى لم يجر^(٥) : الرب ثبت فيما لا يجرى الألف فى النصب ، فإذا وصلوا حذفوا الألف ، وكل صواب . ومثل ذلك قوله : «كَانَتْ قَوَارِيرًا» (١٥) أثبت الألف فى الأولى ؛ لأنها رأس آية ، والأخرى ليست بآية . فكان^(٦) أثبت الألف فى الأولى أقوى لهذه الحجة ، وكذلك رأيتها فى مصحف عبد الله ، وقرأ بها أهل البصرة ، وكتبوها فى مصاحفهم كذلك . وأهل الكوفة والمدينة يثبتون الألف فىهما جميعاً ، وكانهم استوحشوا أن يكتب حرف واحد فى معنى نصب بكتابين مختلفين . فإن شئت أجرتهما جميعاً ، وإن شئت لم يجرهما^(٧) ، وإن شئت أجريت الأولى لمكان الألف فى كتاب أهل البصرة . ولم يجر الثانية إذ^(٨) لم يكن فيها الألف .
وقوله عز وجل : ﴿ يَشْرَبُونَ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ (٥) .

(١) فى ش : وإما ، تحريف .

(٢) الدوبة ، الآية ١٠٦ .

(٣) م : مانع والكسائي ، كما فى الإمحاء .

(٤) م غير مانع والكسائي ومن والفتها .

(٥) فى ش : لم يجر تحريف .

(٦) فى ش : فكان ، صحيح .

(٧) فى ش : لم يجرها ، صحيح .

(٨) كذا فى ش : وفى ب ، - : إذا ، وإذا أثبت .

يقال : إنهما عين تسمى الكافور ، وقد تكون ^(١) كان مزاجها كالكافور لطيب ريحها ، فلا تكون حينئذ اسماء ، والعرب [١/١١٨] تجعل النصب في أى هذين الحرفين أحبوا . قال حسان :

كَأَنَّ خَيْفَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِي يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ ^(٢)

وهو أبين في المعنى : أن تجعل الفعل في الزاج ، وإن كان معرفة ، وكل صواب . قول : كان سيدهم أبوك ، وكان سيدهم أبك . والوجه أن قول : كان سيدهم أبوك ؛ لأن الأب اسم ثابت . والسيد صفة من الصفات .

وقوله عز وجل : ﴿ عَيْنًا ﴾ (١٦) .

إن شئت جعلتها تابعة للكافور كالنفسرة ، وإن شئت نصبها على القطع من الماء في « مزاجها » .

وقوله عز وجل : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ (١٦) ، و « يَشْرَبُهَا » .

سواء في المعنى ، وكان يشرب بها : يروى بها ، ويقع . وأما يشربونها فين ، وقد أشدني بعضهم ^(٣) :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّتْ مَتَى لَبِجٍ خُضِرَ لَمَنْ شَيْخُ

ومثله : إنه ليحكلم بكلام حسن ، ويحكلم كلاماً حسناً .

وقوله عز وجل : ﴿ يَفْجَرُوهَا فَتَعْمِيرًا ﴾ (١٦) .

أيها أحب الرجل من أهل الجنة فجرها لنفسه .

وقوله عز وجل : ﴿ يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ ﴾ (٧) .

(١) في ضم : يكون .

(٢) الخيفة : المصونة ، المضمون بها لنفساً . وبيت رأس : موضع بالأردن مشهور بالخمر .

ويروى البيت : كان سبيته ، وهي كلك في ديوانه ؟ والسبيته : الخمر ، سميت بذلك : لأنها تمتلأ أي : تفتري ؛ ٢٠ لتشرب ، ولا يقال ذلك إلا في الخمر . انظر الكتاب . ١ : ٢٣ ، والمغضب : ١ : ٢٧٩ .

(٣) لأي ذؤيب الملل يصف السمايات . وإليه في بناء معنى من ، ومتى : معناها في في لغة خليل . ونتج أي سريع مع صوت . ديوان الفاهر : ٥١ ، و (تفسير القرطبي : ١٩ / ١٢٤) .

هذه من صفاتهم في الدنيا ، كأن فيها إضمار كان : كانوا يوفون بالندر .

وقوله عز وجل : ﴿ وَتَحَاوَيْنَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ (٧) .

عمد البلاء ، والعرب تقول : اشتطار الصدع في القارورة وشبهها ، واستطال .

وقوله عز وجل : ﴿ عِبُوسًا قَظِيرًا ﴾ (١٠) .

والقظير : الشديد ، يقال : يوم قظير ، ويوم قاطر ، أنشدني بعضهم :

بَيْ عَيْنًا ، هل تذكرون بلاءنا عليكم إذا ما كان يوم قَظِيرٍ^(١)

وقوله عز وجل : ﴿ مُتَكِنِينَ فِيهَا ﴾ (١٣) .

منصوبة كالقطع . وإن شئت جعلته تابيًا للجنة ، كأنك قلت : جزأهم جنة متكئين فيها .

وقوله جل ذكره : ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾ (١٤) .

يكون نصبًا على ذلك : جزأهم جنة متكئين فيها ، ودانية ظلالاتها . وإن شئت جعلت : الدانية

تابية للمتكئين على سبيل القطع الذي قد يكون رفعًا على [١١٨/ب] الاستئناف . فيجوز مثل قوله :

« وَهَذَا بَيْلٌ شَيْخًا »^(٢) ، و« شَيْخٌ » ، وهي في قراءة أبي : « ودانٍ عليهم ظلالاتها » فهذا مستأنف في

موضع رفع ، وفي قراءة عبد الله : « ودانٍ عليهم ظلالاتها »^(٣) ، وتذكير الداني وتأنيثه كقوله :

« خَاشِمًا أَبْصَارُهُمْ »^(٤) في موضع ، وفي موضع « خَاشِمَةٌ أَبْصَارَهُمْ »^(٥) . وقد تكون الدانية منصوبة

على مثل قول العرب : عند فلان جارية جميلة ، وشابة بعد طرية ، يعترضون بالمدح اعتراضًا ،

فلا يتنوعون به النقص على ما قبله ، وكأنهم يضمنون مع هذه الواو فلا تكون به النصب في إحدى

القراءتين : « وحوراً عينًا »^(٦) . أنشدني بعضهم :

وَأَوَى إِلَى نِسْوَةٍ حَاطَلَاتٍ وَشَعْنَا مَرَضِيحَ مَثَلِ السَّعَالِ^(٧)

(١) (البيت في تفسير الطبري : ٢٩/٢١١ ، والقرطبي : ١٣٣/١٩) .

(٢) سورة هود ، الآية ٧٢ .

(٣) وهي أيضا قراءة الأعمش ، وهو قوله : خاشمًا أبصارهم (البحر المحيط ٣٩٦/٨) .

(٤) سورة القمر : ٧ ، و (خاشمًا) قراءة أبي عمرو وحركة والكسائي ومن وافقهم ، والباقيون يقرءونها (شخْشَمًا) الإختاف ٢٥٠ .

(٥) سورة التلم ، الآية ٤٣ .

(٦) في قراءة أبي ، وعبد الله أي : يزوجون حورًا عينًا (المعقب ٣٠٩/٢ ، والبحر المحيط ٢٠٦/٨) .

(٧) البيت لأمية بن مائدة المثلث ، ويروى :

له نسوة حاطلات الصدور وزهوج مراضيح مثل السعال

ورواية السان : وأوى إلى نسوة سطل . والسعال : جمع سلاة ، وهي : القول أو سرعة الجن ، تشبه بها المرأة لتبها ، ديوان الملائين : ٢ : ١٨٤ .

بالنصب يعني : وشمًا ، وانخفض أكثر .

وقوله عز وجل : ﴿ وَذَلَّلْتُ قُلُوبَهُمَا تَذَلِيلًا ﴾ (١٤) .

يحتج أهل اللجنة الثمرة قيامًا وقعودًا ، وعلى^(١) كل حال لا كلفة فيها .

وقوله عز وجل : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ (١٥) .

يقول : كانت كهفاء القوارير ، وياض الفضة ، فاجتمع فيها صفاء القوارير ، وياض الفضة .

وقوله عز وجل : ﴿ قَدَّرُوهَا ﴾ (١٦) .

قدروا الكأس على رى أحدهم لا فضل فيه ولا عجز عن ربه ، وهو ألد الشراب .

وقد روى بعضهم عن الشعبي : ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾^(٢) . والمعنى واحد ، والله أعلم ، قدَّرت لهم ،

وقدروا لها سواء .

وقوله : ﴿ كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ (١٧) .

إنما تسمى الكأس إذا كان فيها الشراب ، فإذا لم يكن فيها الخمر لم يقع عليها اسم الكأس .
وسمعت بعض العرب يقول للطبق الذى يهدى عليه الهدية : هو المِهدَى ، ما دامت عليه الهدية ، فإذا كان [١ / ١١٩] فارغا رجع إلى اسمه إن كان طبقًا أو خزانة ، أو غير ذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ زَنْجَبِيلًا ﴾ (١٧) عَيْنًا (١٨) .

ذكر أن الزنجبيل هو العين ، وأن الزنجبيل اسم لها ، وفيها من التفسير ما فى الكافور .

وقوله عز وجل : ﴿ تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾ (١٨) .

ذكروا أن السلسبيل اسم للعين ، وذكر أنه صفة للماء لسلسته وعذوبته ، ونرى أنه لو كان اسمًا للعين لكان ترك الإجراء فيه أكثر ، ولم فرأحدا من التراء ترك إجرامها وهو جائز فى المربة ، كما كان فى قراءة عبد الله : ﴿ وَلَا تَذَرْنِ دَرًا وَلَا سُرَاعًا وَلَا يَقُونًا وَيَعُونًا ﴾^(٣) بالالف . وكما قال :

(١) فاش : حل .

(٢) وهى قراءة عبيد بن عمير ، وابن سيرين (تفسير القرطبي : ١٩ / ١٤١) ، وكذلك ، حل وابن عباس والسلي ، وحقادة ، وزيد بن حل ، والجحدرى ، وأبو حيرة ، والأصمى عن أبي عمرو (البحر المحيط ٢٩٧ / ٨) .

(٣) سورة نوح ، الآية : ٢٣ .

« سلاسل » ، و « قواريرا » بالأنف ، فأجروا مالا يجرى ، وليس بخطأ ، لأن العرب تجرى مالا يجرى في الشعر ، فلو كان خطأ ما أدخلوه في أشعارهم ، قال متمم بن نويرة :

فما وجد أظفار ثلاث روائم رأين جرجاً من حواري ومصرعاً^(١)

فأجرى روائم ، وهي مما لا يجرى^(٢) ، فإيا لا أحصيه في أشعارهم .

وقوله عز وجل : ﴿ مَخْلُودُونَ ﴾ (١٩) .

يقول : مخاون مسورون ، ويقال : مقرطون ، ويقال : مخلدون دائم شباههم لا يتغيرون عن تلك السن ، وهو أشبهها بالصواب — والله أعلم — وذلك أن العرب إذا كبر الرجل ، وثبت سواد شعره قيل : إنه لمخلد ، وكذلك يقال إذا كبر ونبت له أسنانه وأضراسه قيل : إنه لمخلد ثابت الحال . كذلك الولدان ثابتة أسنانهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ نَعَمَ رَأَيْتَ نَعِيماً ﴾ (٢٠) .

يقال^(٣) : إذا رأيت ما نمت رأيت نعيماً ، وصلح إضمار (ما) كما قيل : « لَقَدْ نَقَطْعُ بَيْنَتِكُمْ »^(٤) . والمعنى : ما بينكم ، والله أعلم . ويقال : إذا رأيت [١١٩ / ب] ثم ، يريد : إذا نظرت ، ثم إذا رميت ببصرك هناك رأيت نعيماً .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلَيْهِمْ سُنْدُسٌ ﴾ (٢١) .

نصبها أبو عبد الرحمن وعاصم والحسن البصري ، جعلوها كالصفة فوقهم^(٥) . والعرب تقول :

(١) في ب : من حواري ، تصحيف .

ورواية البيت في المفصليات :

وما وجد أظفار ثلاث روائم أحسين جرجاً من ... الخ

والأظفار : جمع ظفر ، وهي الماطقة على غير ولدها المرصعة لمن الناس والإبل ، والروائم : جمع رائم ، وهن الحيات الثلاث يعضطن حل الرضيع . الحواري : ولد الناقة ، المجر والمصرع : مصدران من : أجز والمصرع ، انظر اللسان ، مادة ظار . و (المفصليات ٧٠/٢) .

(٢) في ش : ما يجرى ، سقط .

(٣) في ش : تقال .

(٤) سورة الأنعام : الآية ٩٤ .

(٥) في ش : علم ، خطأ .

(٦) عبارة القرطبي : قال الفراء : هو كقولهم فوقهم ، والعرب تقول : قومك داخل الدار على الطرف لانه حمل (القرطبي ١٩/١٤٦) .

قومك داخل الدار ، فينصبون داخل الدار ^(١) ؛ لأنه محل ، فاليهم من ذلك . وقد قرأ أهل الحجاز وحمة : «عاليهم» بإرسال الياء ، وهي في قراءة عبدالله : «عاليهم ثياب سُندُس» بالياء . وهي حجة لمن أرسل الياء وسكتها . وقد اختلف القراء في : الخضر والسندس ، فخفضهما يحيى بن وثاب أراد أن يجعل الخضر من صفة السندس ويكسر ^(٢) على الاستريق ثياب سندس ، وثياب استريق ، وقد ^(٣) رفع الحسن الحرفين جميعاً ^(٤) . فجعل الخضر من صفة الثياب ، ورفع الاستريق بارد على الثياب ، ورفع بعضهم الخضر ، وخفض الاستريق ^(٥) ورفع ^(٦) الاستريق ^(٧) وخفض الخضر ^(٨) ، وكل ذلك صواب . والله محمود .

وقوله عز وجل : ﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ (٢١) .

يقول : طهور ليس بنجس كما كان ^(٩) في الدنيا مذكوراً ^(١٠) بالنجاسة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَطْغَوْا مِنْهُمُ آمِنًا أَوْ كُنُورًا ﴾ (٢٤) .

(و) ما هنا بمنزلة (لا) ، وأو في الجحد والاستفهام والجراء تكون في معنى (لا) فهذا من ذلك . وقال الشاعر ^(١١) :

لَا وَجْدُ تَمَكُّلٍ كَا وَجِدْتُ وَلَا وَجْدُ عَجُولٍ أَضَلَّاهُ رُبُّهُ
أَوْ وَجْدُ شَيْخٍ أَصْلٌ نَاقَهُ يَوْمَ تَوَانَى الْحَجِيجُ فَأَنْدَسُوا

(١) ساقطة في ث ، وكتبت كلمة الدارين الأسطري ب .

(٢) سقط في ث .

(٣) سقط في ث وكتبت بين الأسطر في ب .

(٤) وهي قراءة نافع وحفص (تفسير القرطبي ١٤٦/١٩) .

(٥) قراءة ابن حاصر ، وأبي عمرو ويقرب «خضر» رفعاً نعمت الثياب ، واستريق بالخفض نعمت السندس ، ولما ناره أبو عبيد وأبو حاتم بلودة معناه ، لأن الخضر أحسن ما كانت نعمت الثياب ؛ فهي مرفوعة وأحسن ما عطف الاستريق على السندس معناه جنس على جنس ، والمعنى : عالم ثياب خضر من سندس واستريق أي من هذين النوعين (تفسير القرطبي ١٤٦/١٩) .

(٦-٧) سقط في ث .

(٨) وهي قراءة ابن عيص ، وابن كثير ، وأبي بكر عن حاصم : خضر بالجر على نعمت السندس ، واستريق بالرفع لسقا على الثياب ، ومعناه : عالم ثياب سندس ، واستريق . (تفسير القرطبي ١٤٦/١٩) .

(٩) في ب كانت ، تحريف .

(١٠) في ث مذكورة تحريف .

(١١) هو مالك بن عمرو (انظر الكامل للمبرد : ٨٦/٢) .

والعجول من النساء والإبل : التواله التي فذنت ولدها . سميت بذلك لمجبتها في بيتها وذهابها جزوا . وهي هنا لاقاة .

«أراد : ولا وجد شيخ^(١) وقد يكون في العربية : لا تطيع منهم من أثم أو كفر .
فيكون المعنى في (أو) قريباً من معنى (الواو) - كقولك للرجل : لأعطيتك سائت ، أو سكت .
معناه : لأعطيتك على كل حال .

وقوله [١٢٠ / ١] عز وجل : ﴿ وَشَدَدْنَا أَمْرَهُمْ ﴾ (٢٨) .

والأمر : الخلق . تقول : لقد^(٢) أمر هذا الرجل أحسن الأمر ، كقولك : خلقي^(٣) .
أحسن الخلق .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ ﴾ (٢٩) .

يقول : هذه السورة تذكرة وعظة . « قَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا » (٢٩) وجهة وطريقاً
إلى الخير .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ (٣٠) .

جواب لقوله : « قَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا » .

ثم أخبرهم أن الأمر ليس إليهم ، قال : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ (٤) تشاءون ذلك السبيل (إلا أن يشاء الله) لكم ،
وفي قراءة عبد الله (وما تشاءون إلا أن^(٥) يشاء الله^(٦)) والمعنى^(٧) في (ما) و (أن) متقارب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ ﴾ (٣١) .

نصبت الظالمين^(٨) ؛ لأن الواو لما تصير كالظرف لأعد . ولو كانت رفماً كان صواباً ،
كما قال : « والشركاء يَكْفِيهِمُ الْعَذَابُ »^(٩) ، بغير همز^(١٠) ، وهي في قراءة عبد الله : « والظالمين أعد »

(١-١) سقط في ش .

(٢) في ش : تقول : أسر .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ش : لما ، تحريف .

(٥) كلما في ش : وفي ب = إلا ما ، تحريف .

(٦) كلما في ش ، وفي ب = : المحض .

(٧) والظالمين : منصوب بفعل محذوف تقديره : ويعذب الظالمين ، وفسره الفهم للذكور ، وكان النصب أحسن ،

لأن المصطوف عليه قد حصل فيه الفعل (إعراب القرآن ١٤٧)

(٨) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٤ .

(٩) بغير همز : أي قيل (والشركاء) على الاستظهار .

لهم « فكرر ^(١) اللام في (الظالمين) وفي (لهم) ، وربما ضلّت العرب ذلك . أشدني بعضهم ^(٢) :

أقول لها إذا سألت طلاقاً إلامَ تسارعين إلى فراق

وأشدني بعضهم :

فأصبحت لا يسلمه عن بمابه أصمد في غاوى الهوى أم تصوباً ^(٣) ؟

- فكرر الأباء مرتين . فلو قال : لا يسلمه عما به ، كان أبين وأجود . ولكن الشاعر ربما زاد وهص ليكمل الشعر . ولو وجه قول الله تبارك وتعالى : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، عن التنبؤ العظيم ^(٤) » إلى هذا الوجه كان صواباً في العربية .

وله وجه آخر يراد : عم يتساءلون يا محمد ؟ ثم أخبر ، فقال : يتساءلون عن النبي العظيم . ومثل هذا قوله في المرسلات : « لَأَيُّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ^(٥) » ، فجاء ، ثم قال : « ليوم ^(٦) الفصل » أي : أُجِّلَتْ ليوم الفصل .

١٠

ومن سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٢٠ / ب] قوله عز وجل : « وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا » (١) .

يقال : هي الملائكة ، وأما قوله : (عرفاً) فيقال : أُرْسِلَتْ بالمرئوف ، ويقال : تناهت . كعرف

الفرس ، والعرب تقول : تركتُ الناس إلى فلان عرفاً واحداً ، إذا توجهوا إليه فأكثرُوا .

١٥

وقوله عز وجل : « فَالْمُرْسَلَاتِ عَصْفًا » (٢) .

وهي الرماح .

(١) في ش : فكر ، سقط .

(٢) لم أجد على قائله .

(٣) انظر الخزانة ٤/ ١٦٢ ، والدرر البواع : ٢ : ٢١٢ ، والرواية في المومنين : لا يسأله ، وطو مكان

غاوى ، وطو أبين وأول .

(٤) سورة النبأ : الآية ١ .

(٥) الآيات ١٢ ، ١٣ .

(٦) في ش : اليوم ، سقط وتحريف .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴾ (٣) .

وهي : الرياح التي تأتي بالطر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْقَارِعَاتِ قَرَعًا ﴾ (٤) .

وهي : الملائكة ، تنزل بالفرق ، بالوحي ما بين الحلال والحرام ويفصيله ^(١) ، وهي أيضاً .

« فَالْمُتَنَبِّئَاتِ ذِكْرًا » (٥) .

هي : الملائكة تنقل الذكر إلى الأنبياء .

وقوله عز وجل : ﴿ عَذْرَاءٌ أَوْ تَزْنِيًا ﴾ (٦) .

خففه الأعمش ، وقيل ^(٢) عامم : (التذر) وحده . وأهل الحجاز والحسن يثقلون عذراً أو نثراً ^(٣) . وهو مصدر مخففاً كان أو متقلاً . ونصب عذراً أو نثراً أى : أرسلت بما أرسلت به إعداراً من الله وإنذاراً .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا الْتَجُومُ طُمِسَتْ ﴾ (٨) .

ذهب ضومها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتْ ﴾ (١٠) .

اجتمع القراء على همزها ، وهي في قراءة عبد الله : « وَقُنْتُ » ^(٥) بالواو ، وقرأها ^(٦) أبو جعفر اللدني : « وَقُنْتُ » بالواو خفيفة ^(٧) ، وإنما همزت لأن الواو إذا كانت أول حرف وضمت همزت ، من ذلك قولك : صَلَّى القوم أحدانا . وأنشدني بعضهم :

(١) في ش : ويفصيله وهو تصحيف .

(٢) في ش : وثقله ، تخريف .

(٣) قرأ أبو عمرو وجزء والكسائي وسفص وأبو نذراة بإسكان الذال ، وجميع السبعة على إسكان ذال « عَذْرًا » .

٢٠ سوى ما رواه الجعفي والأعمش عن أبي بكر عن عامر أنه ضم الذال ، وروى ذلك عن ابن عباس والحسن وغيرهما (تفسير القرطبي ١٥٦/١٩) .

(٤) في ب : وإذا وهو مخالف للمصنف .

(٥) اختلف في : « أقنيت » فأبو عمرو وبواو مضمومة مع تشديد اللام على الأصل ؛ لأنه من الوقت ، والمضرب يدل

من الراو ، وفاقه البيهقي (الاتحاف ٤٣٠) .

٢٥ (٦) في ش : قرأها . (٧) وهي قراءة شيعة والأحرج (أنظر تفسير القرطبي ١٥٨/١٩) .

يَحِلُّ أَحْيَاهُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ . وَمِثْلُ تَمَوَّلٍ مِنْهُ افْتَقَارٌ^(١)

ويقولون : هذه أجود حسان — بللمز . وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة ، كما كان كسر الياء ثقيلة .

وقوله عز وجل : ﴿ أَقْبَتْ ﴾ (١١) . جمعت لوقتها يوم القيامة [١٣١ / ١] .

وقوله عز وجل : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا يَوْمَ أُجِّلَتْ ﴾ (١٢) .

يجب المباد من ذلك اليوم ثم قال : ﴿ لِيَوْمِ الْقُصْرِ ﴾ (١٣) .

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ (١٦) ﴿ ثُمَّ نُنْفِئُهُمُ الْآخِرِينَ ﴾ (١٧) .

بالرفع . وهي في قراءة عبد الله : « أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ وَنُسْتَبِمُهُمُ الْآخِرِينَ » ، فهذا دليل على أنها مستأنفة لامرودة على (نهك) ، ولو جزمته على : أَلَمْ تَقْدِرْ إِهْلَاكَ الْأَوَّلِينَ ، ولاتباعهم الآخرين — كان وجهاً جيداً بالجزم^(٢) ؛ لأن التقدير يصلح للماضى ، وللمستقبل .

وقوله عز وجل : ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ (٢٣) .

ذكر عن علي بن أبي طالب رحمه الله ، وعن أبي عبد الرحمن السلي : أنها شذذت ، وخففها الأعمش وعاصم^(٣) . ولا تبعد أن يكون المعنى في التشديد والتخفيف واحداً ؛ لأن العرب قد قول : قَدَّرَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ ، وَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ، وَقَدَّرَ عَلَيْهِ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، وقد احتج الذين خففوها فقالوا : لو كان كذلك لكانت : فَنِعْمَ الْمُقَدِّرُونَ . وقد يجمع العرب بين التثنتين ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قَهْلَ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ رُؤُوداً ﴾^(٤) ، وقال الأعشى :

(١) في الذبيح : أحيد ، والأرجح أنها تحريف (الإخيد) ، وهو الأسير . والتحويل : اقتناء المال .

(٢) قرأ بالجزم الأهرج ، قال ابن جني ، ويحتمل جزؤه أمرين :

أحدهما : أن يكون أراد معنى قراءة الجماعة « نُنْفِئُهُمْ » بالرفع فأسكن العين استئفالا^(١) .

والآخر : أن يكون جزماً فيعطفه على قوله : نهك ، فيجوز مجرى قولك : أَلَمْ تَنْزِلْ ثُمَّ أَهْلَكَ .. (المختص ٣٤٦/٢) .

(٣) سقطت في ب .

(٤) وقرأ نافع والكسائي وأبو جعفر بتشديد الدال من التقدير ، وافقهم الحسن والباقر بالتخفيف من القدرة (الانصاف ٤٣٠) .

(٥) سورة الطارق ، الآية : ١٧ .

وَأُنْكِرْتَنِي، وما كان الذي نَكِرْت من الحوادث إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَامَ^(١)
وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ (٢٥) ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ (٢٦) .

نكفتم أحياء على ظهورها في بيوتهم ومنازلهم ، ونكفتم أمواتاً في بطنها ، أى : تحفظهم
وتحرمهم . ونصبت الأحياء والأموات بوقوع الكفات عليه ، كأنك قلت : ألم يجعل الأرض كفات
أحياء ، وأموات ، فإذا نوت نصبت — كما يقرأ من قرأ : « أَوْ إِنْطَقَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْئَةٍ ،
يَبْدَأُ^(٢) » ، وكما يقرأ : « تَجْزَى كَالْمِثْلِ مَاقِل^(٣) » ، ومثله : « فِدْيَةُ طَعَامِ مَسْكِينٍ^(٤) » [١٢١/ب] .
وقوله عز وجل : ﴿ إِلَى ظُلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ (٣٠) .

يقال : إنه يخرج لسان من النار ، فيحيط بهم كالسرادق ، ثم يتشعب منه ثلاث شعب من دخان
فيغثلهم ، حتى يفرغ من حسابهم إلى النار .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالْقَمَرِ ﴾ (٣٢)

يريد : القمر من قصور مياه العرب ، وتوحيده وجهه عريبان ، قال الله تبارك وتعالى : « سَهْرَمُ
الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّهْرَ^(٥) » ، معناه : الأديار ، وكان القرآن نزل على ما يستحب العرب من موافقة
القاطع ، ألا ترى أنه قال : « إِلَى شَيْءٍ نُّكِرُ^(٦) » ، فنقل في (اقتربت) : « لأن آياتها مثقلة » ، قال :
« فَحَسَابُهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَابُهَا عَذَابًا نُكِرًا^(٧) » . فاجتمع القراء على تثقيل الأول ، وتخفيف هذا ،
ومثله : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ^(٨) » ، وقال : « جَزَاءُ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا^(٩) » فأجريت ردوس
الآيات على هذه المجازى ، وهو أكثر من أن^(١٠) يضبطه الكتاب ، ولكنك تكفى بهذا منه
إن شاء الله .

(١) من قصيدة في ملح : هودة بن حل الجهمي ، الديوان : ١٠١ .

(٢) الآيات : ١٤ ، ١٥ من سورة البلد .

(٣) سورة المائدة ، الآية : ٩٥ .

(٤) سورة البقرة ، الآية : ١٨٤ . وقد وردت الآية فيها بين أيدينا من النسخ « أو فدية » وهو خطأ .

(٥) سورة القمر ، الآية : ٤٥ .

(٦) سورة القمر ، الآية : ٦ .

(٧) سورة الطلاق ، الآية : ٨ .

(٨) سورة الرحمن ، الآية : ٥ .

(٩) سورة النبا : الآية : ٣٦ .

(١٠) في ش : من يضبطه ، سقط .

ويقال : كالتصمر^(١) كأصول النخل ، ولست أشتبه ذلك ؛ لأنها مع آيات مخفية ، ومع أن^(٢) الجمل إنما شبه بالتصمر ، ألا ترى قوله جل وعز : « كأنه جمالات صُفر » ، والصُفر : سُود الإبل ، لا ترى أسود من الإبل إلا وهو مشرب بصفرة ، فلذلك سمى الرب سُود الإبل : صفرا ، كما سموا الظباء : آدمًا لما يملوها من الظلة في يابضها ، وقد اختلف^(٣) القراء في « جمالات » قرا عيدا لله^(٤) بن مسعود وأصحابه : « جمالة »^(٥) .

قال : [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال^(٦)] حدثنا القراء قال : وحدثني محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن يرفعه إلى عمر بن الخطاب (رحم الله) أنه قرأ : « جمالات » وهو أحب الوجهين إلَيَّ ؛ لأن الجمال أكثر من الجمالة في كلام العرب . وهي تجوز ، كما يقال : حجر وحجارة ، وذكره لا أن الأول أكثر ، فإذا قلت : جمالات ، فواحدها : جمال ، مثل ما قالوا : رجال ورجالات ، ويوت ويوتات ، قد يجوز أن يحمل واحد الجمالات ١٠ جمالة ، [وقد حكى عن بعض القراء : جمالات^(٧)] ، قد تكون^(٨) من الشيء الجميل ، وقد تكون جمالات جمعا من جمع الجمال . كما قالوا : الرّخيل والرّخائل ، والرّخال . وقوله عز وجل : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (٣٥) .

اجتمعت القراء على رفع اليوم^(٩) ، ولو نصب لكان^(١٠) جائزا على جهتين : إحداهما — أن

١٥ (١) رواها أبو حاتم : كالتصمر : التناقص والصاد مفتوحان — عن ابن عباس وسعيد بن جبیر (المختص ٣٤٦/٢) .
وفي البخاري عن ابن عباس : « قرئ بشرو كالتصمر » قال : كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل ، فرفعه لثنا .
فنسبه التصمر . (تفسير الطبري : ١٦٣/٩) .

(٢) في ش : ومن أن ، تحريف .

(٣) في ش : اختلفت .

(٤) في ش : قرا ابن مسعود .

٢٠ (٥) ورأى حفص وحزرة والكساوي « جمالة » ، وبقيت السبعة « جمالات » (تفسير القرطبي : ١٦٥/١٩) .

(٦) ما بين الحاصرتين ، زيادة في ش .

(٧) في ش : تقول .

(٨) في ش : وقد .

٢٥ (٩) ما بين الحاصرتين في حاشر ب .

(١٠) في ش : يكون .

(١١) يرى يحيى بن سلطان عن أبي بكر عن حاصم : « هذا يوم لا ينطقون » بالنصب ، ورويت عن ابن هرمز وغيره (تفسير القرطبي : ١٦٦/١٩) .

(١٢) في ش : نصبت كائن .

العرب إذا أضافت اليوم واليلة إلى فعل أو يفعل ، أو كلمة مجملة لا خفض فيها نصبوا اليوم في موضع انخفص والرفع ، فهذا وجه . والآخر : أن تجعل هذا في معنى : ضلّ مجمل من « لا ينطقون ^(١) » . وعيد الله وثوابه — فكأنك قلت : هذا الشأن في يوم لا ينطقون . والوجه الأول أجود ، والرفع أكثر في كلام العرب . ومعنى قوله : هذا ^(٢) يوم لا ينطقون ^(٣) ولا يمتثلون في بعض الساعات ^(٤) في ذلك اليوم . وذلك في هذا النوع بين . تقول في الكلام : آتيتك يوم يقدم أبوك ، ويوم تقدم ، وللمنى ساعة يقدم ^(٥) وليس باليسوم كله ولو كان يوماً كله في للمنى لما جاز في الكلام إضافته إلى فعل ، ولا إلى يفعل ، ولا إلى كلام مجمل ، مثل قولك : آتيتك حين الحجاج أمير .

ولما استعجزت العرب : آتيتك يوم مات فلان ، وآتيتك يوم يقدم فلان ؛ لأنهم يريدون : آتيتك إذ قدم ، وإذا تقدم ، فإذا لا تطلبان الأسماء ، وإنما تطلبان الفعل . فلما كان اليوم واليلة وجميع اللواقيت في معناها أضيفا إلى فعل ويقال إلى الاسم الخبر عنه ، كقول الشاعر :

[١٢٢/ب] أزمان من يرد الصنيمة يصطنع منقاً ، ومن يرد الزهانة يزهد ^(٦)

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ (٣٦) .

نويت بالقائه أن يكون ^(٧) فتعاضل ما قبلها ، واختير ذلك لأن الآيات بالنون ، فلو قيل : فيمتثلوا لم يوافق الآيات . وقد قال الله جل وعز : ﴿ لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُورًا ^(٨) ﴾ بالنصب ، وكل صواب . مثله : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ ^(٩) » و (فيضاعفه) ، قال ، قال أبو عبد الله : كنا كان يقرأ الكسائي ، والفراء ، وحزرة ، (فيضاعفه) ^(١٠) .

(١) سقط في ش ، وفي في هامش ب .

(٢) سقط في ش .

(٣) مكررة في ش .

(٤) في ش : ساعات ذلك اليوم ، تصحيف .

(٥) كنا في ش ، وفي ب ، هـ ، تقدم تصحيف .

(٦) في ش : فينا مكان مننا

(٧) في ش : يكون .

(٨) سورة فاطر الآية : ٣٦ .

(٩) سورة البقرة الآية : ٢٤٥ .

(١٠) وقرأ ابن عباس ، وحاصم ، ويعقوب : « فيضاعفه » (الإتحاف ١٥٩) .

وقوله : جل وعز ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾ (٣٩) .

إن كان عندكم حيلة ، فاحذروا لأنفسكم .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْزِلُوا آيَاتَكُمْ قُولُوا ﴾ (٤٨) .

يقول : إنا أمروا بالصلاة لم يصلوا .

ومن سورة عم يتساءلون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿ (٢)

يقال : عن أى شيء يتساءلون ؟ يعنى : قريشا ، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : يتساءلون عن

النبي العظيم ، يعنى : القرآن . ويقال : عم يتحدث ^(١) به قريش فى القرآن . ثم أجاب ، فصار : عم

يتساءلون ، كأنها [فى معنى] ^(٢) : لأى شيء يتساءلون عن القرآن ، ثم إنه أخير فقال : « الَّذِي نُمِّ فِيهِ

مُخْتَلَفُونَ » (٣) بين مصدق ومكذب ، فذلك ^(٣) اختلافهم . واجتمعت القراء على الياء فى قوله :

« كَلَّا سَيَمْكُونُ » (٤) . وقرأ الحسن وحده : « كَلَّا سَتَمْلُكُونَ » وهو صواب . وهو مثل قوله —

وإن لم يكن قبله قول — : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتَمْلِكُونَ » ^(٤) « وَسَيَقْبَلُونَ » ^(٥) .

وقوله : ﴿ تَجَاجَبًا ﴾ كالزَّالِي ^(٦) :

وقوله عز وجل : ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴾ (١٩) .

مثل : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » ^(٧) « وَإِنَّا السَّمَاءَ فَرَجَّتْ » ^(٨) معناه واحد ، والله أعلم . بذلك

جاء التفسير .

(١) فى ش : يتحدث .

(٢) زيادة من ش .

(٣) فى ش : فكلك ، تحريف .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٢ .

(٥) فى ش : سيقبلون وسيتقبلون .

(٦) الزال : جمع عزلاء ، وهى : مصب الماء من الراوية .

(٧) الانشقاق الآية : ١ .

(٨) المرسلات الآية : ٩ .

[١٢٣/١] وقوله عز وجل : ﴿ لَا يَتَيْنِي فِيهَا أَحْتَابًا ﴾ (٢٣) .

حدثت عن الأعمش أنه قال : بلغنا عن علقمة أنه قرأ « لَبَيْنِ »^(١) بمعنى قراءة^(٢) أصحاب عبد الله . والناس بمد يقرمون : (لا يبين) ، وهو أجود الوجهين ؛ لأن (لا يبين) إذا كانت في موضع تقع فتنصب كانت بالألف ، مثل : للطامع ، والباخل عن قليل . واللبث : البطء ، وهو جائز ، كما يقال : رجل طبع وطبع . ولو قلت : هذا طبع فيما قبلك كان جائزا ، وقال لبيد :

أَوْ مَسَحَلَّ عَمَلٍ عَضَادَةٌ سَمَحَجٍ بِسَرَايَا تَدْبُ لَهُ وَكُلُومٌ^(٣)

فأوقع عمل على المضادة ، ولو كانت عاملا كان أئين في العربية ، وكذلك إذا قلت للرجل : ضرباً ، وضروبٌ فلا توقفهما على شيء لأنهما مدح ، فإذا احتاج الشاعر إلى إيقاعهما فعمل ، أنشدني بعضهم :

وَالنَّاسُ ضَرْبٌ رَعُوسِ الْكَرَافِ

واحدما : كِرَافَةٌ ، وهي أصول السفف . ويقال : الحُتْبُ ثمانون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون يوما ، اليوم منها ألف سنة من عدد أهل الدنيا^(٤) .

وقوله عز وجل : ﴿ لَا يَذْوُقُونَ فِيهَا رِيحًا وَلَا شَرَابًا ﴾ (٢٤) .

[حدثنا أبو العباس قال^(٥)] : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : حدثني جِبَانُ عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، وقال بعضهم : لا يذوقون فيها برداً ، يريد : نوما ، قال القراء : وإن النوم ليبرد صاحبه . وإن العطشان لينام ؛ فيبرد بالنوم .

(١) من قرأ بها زيد بن علي وابن وثاب وعمر بن ميمون وعمر بن شمر سبيل وطلحة والأعمش وحزمة وقيبة (البحر المحيط ٨/٤١٣) .

(٢) في ش : وهي في قراءة :

(٣) المسحل : القمل من الحمر ، وسحيله : صوته ، ضادة : جانب . السمعج : الأتان الطويلة الظهر ، سراتها : أعلى ظهرها . ندب : خدوش وآثار . وكلوم : جراحات من عضه إياها . والبيت في ديوان لبيد : ١٢٥ وقيله : حرت أضربها للسفار كأنها يمد للكلال مسعم محجوم وفيه سق مكان حمل ، والسق : الذي كره الأكل من الشيء .

والبيت من شواهد سيبويه : ٥٧٤١ وفيه شبح مكان شق ، وسماء : ملازم . والسمعج : الطويلة حل وجه الأرض (٤) أورد اللسان ؟ كلام القراء هنا ، وزاد بعد قوله : من عدد أهل الدنيا ما يأتي : قول القراء . وليس هذا ما يدل على غاية كما يظن بعض الناس ؛ وإنما يدل على الغاية التوقيف ، حسة أسقاب أو عشرة أسقاب ، والمعنى : أنهم يلبغون فيها أسقاباً ، كلما مضى سحبت تيمم حطب آخر .

(٥) زيادة من ش .

وقوله^(١) عز وجل: ﴿ جَزَاءُ وِفَاقًا ﴾ (٣٦).

وقفا لأعمالهم^(٢).

وقوله عز وجل: ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ (٧٨).

- خففها على بن أبي طالب رحمه الله: « كَذَابًا » ، وثقلها على أهل المدينة والحسن البصري .
وهي لغة يمانية فصيحة يقولون : كذبت به كَذَابًا ، وخزقت القميص خِرَاقًا ، وكل فعلت .
فصدره فيقال في لغتهم مشدد ، قال لي أعرابي منهم [١٧٣ / ب] : على الرواة : أَلْخَلَقُ أَحَبُّ إِلَيْكَ
أَمْ الْقَصَارُ ؟ يستفتني^(٣) .

وَأَشْدَى بِعُضَى كِلَابٍ :

لَقَدْ طَالَ مَا تَبَطَّلَنِي عَنْ صَحَابِي وَعَنْ حَوْجٍ قِضَاؤُهَا مِنْ شِفَايَا^(٤)

- وكان الكسائي يخفف: « لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَا وَلَا كِذَابًا » (٣٥) ؛ لأنها ليست بمقيدة بفعل .
يصيرها مصدرًا . ويشدد : « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا » (٧٨) ؛ لأن كذبوا بفتح الكِذَابِ
بالصدر^(٥) ، والذي قال حسن . ومعناه : لا يسمعون فيها لقوا . يقول : باطلاً ، ولا كذابا
لا يكذب بعضهم بعضا .

وقوله عز وجل: ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٣٧).

- يخفف في لفظ الإعراب ، ويرفع ، وكذلك : « الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا » (٣٧) يرفع .
« الرَّحْمَنُ » ويخفف في الإعراب . والرفع فيه أكثر . قال والفراء يخفف : (رب) ، ويرفع
« الرَّحْمَنُ »^(٥).

(١-٢) سقط في ش .

(٣) في اللسان : قال الفراء : قلت لأعرابي يعني : ألتصارع أحب إليك أم أخلق ؟
يريد : التفتير أحب إليك أم خلق الرأس ؟ أ . وعبارة قال لي هنا تدل على أن السائل ليس الفراء .

(٤) الرواية في البحر المحیط ٤١٤/٨ : حابة مكان : حَوْجٍ .
(٥) في ش : المصدر ، تخريف .

(٥) قرأ عبد الله وابن أبي إسحاق والأعمش وابن عيسى . ابن عامر وعاصم : رب ، والرحمن بالجذر ، والأمرج ،
وأبو جعفر ، وشيبة ، وأبو عمرو ، والحريان يرفعهما .. وقرأ : رب بالجر ، والرحمن بالرفع الحسن وابن زتاب
والأعمش وابن عيسى بخلاف هبما في الجرح البذل من ربك ، والرحمن صفة أو بذل من رب . أ . حطفت بيان (البحر
المحیط ٤١٥/٨) وانظر إعراب القرآن للمكوي ١٤٩/٢ .

ومن سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا ﴾ (١) إلى آخر الآيات .

ذكر أنها الملائكة ، وأنّ النزاع نزع الأنفس من صدور الكفار ، وهو كفولك : والنازعات إغراقا ، كما يُغرق النازع في القوس ، ومثله : « وَالنَّاسِطَاتِ نَسْطًا » (٢) . يقال : إنها قبض نفس المؤمن كما يُنشط^(١) العقال من البعير ، والذي سمعت من العرب أن يقولوا : أُنشطتُ وكأنما أُنشط من عقال ، ووربطها : نشطها ، فإذا ربطت الحبل في يد البعير فأنت ناشط ، وإذا حلتته قد أُنشطته ، وأنت منشط .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾ (٣) .

الملائكة أيضا ، جعل نزولها من السماء كالسباحة . والعرب تقول للفرس الجواد [١٢٤ / ١] إنه لسابح^(٢) : إذا مرَّ بجملي^(٣) .

وقوله عز وجل : ﴿ قَالَسَابِقَاتِ سَبْقًا ﴾ (٤) .

وهي الملائكة تسبق الشياطين^(٤) بالروح إلى الأنبياء إذ كانت الشياطين تسترق السمع .

وقوله عز وجل : ﴿ قَالَمُذْبِرَاتٍ أَمْرًا ﴾ (٥) .

هي الملائكة أيضا^(٥) ، تنزل بالحلال والحرام فذلك تدبيرها ، وهو إلى الله جل وعز ، ولكن لما نزلت به سميت بذلك ، كما قال عز وجل : ﴿ تَنَزَّلُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ^(٦) » ، وكما قال : ﴿ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ^(٧) » ، يعني : جبريل عليه السلام نَزَّلَهُ على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ، والله الذي

(١) ينشط العقال : ينزع ، من قولهم : نشط الدُّور : نزعها بلا بكرة .

(٢) يقال : إنه لسابح ، إذا مرَّ يسرع .

(٣) ينشطى : يجرد في السير .

(٤) في ش : تسبق الملائكة ، تكرار .

(٥) في ش : وهي أيضا الملائكة .

(٦) سورة الشُّعَرَاء الآية : ١٩ .

(٧) سورة البقرة الآية : ٩٧ .

أَنزله ، ويسأل السائل : أين جواب القسم في النازعات ؟ فهو مما ترك جوابه لمعرفة السامعين ، المعنى وكأنه لو ظهر كان : لتبعتن ، ولتصادين ؛ ويدل على ذلك قولهم : إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَاحِرَةً^(١) أَلَا^(٢) تَرَى أَنَّهُ كَالْجَوَابِ قَوْلُهُ : لتبعتن إِذْ قَالُوا : إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَاحِرَةً نَبِثُ^(٣) .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ (١)

وهي : النفخة الأولى « تَتَبَعُهَا الرَّادِفَةُ » (٧) وهي : النفخة الثانية .

- وقوله : ﴿ إِنَّا^(٤) كُنَّا عِظَامًا نَاحِرَةً ﴾ (١١) حدثنا الفراء قال : حدثني فيس بن الربيع عن السدي عن عمرو بن ميمون قال : سمعت عمر بن الخطاب يقرأ : « إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَاحِرَةً »^(٥) ، حدثنا الفراء قال : حدثني الكسائي عن محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن علي - رحمه الله - أنه قرأ « نَاحِرَةً » ، وزعم في إسناده هنا : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا « نَاحِرَةً » [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء^(٦)] قال : وحدثني شريك بن عبد الله ، ومحمد بن عبد العزيز التيمي أبو سعيد عن مغيرة عن مجاهد قال شريك : قرأ ابن عباس : « عِظَامًا نَاحِرَةً » وقال^(٧) محمد بإسناده عن مغيرة عن مجاهد^(٨) قال : سمعت ابن الزبير^(٩) يقول على المنبر : ما بال صبيان بقرمون : (نَاحِرَةً) ، وإنا هنا [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال^(١٠)] حدثنا الفراء [١٢٤/ب] قال : وحدثني مندل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأ : (نَاحِرَةً) . وقرأ أهل المدينة والحسن : (نَاحِرَةً) ، و (نَاحِرَةً)^(١١) : أجود الوجهين في القراءة ، لأن الآيات بالألف . ألا ترى أن (نَاحِرَةً) مع (الحافرة) و (الساهرة) أشبه بمعنى التنزيل ، و (النَاحِرَةُ) و (النَاحِرَةُ) سواء في المعنى ؛ بمنزلة

(١) (إِذَا) بغير استظهار قراءة نافع وابن عامر والكسائي ، كما في الإصحاح : ٢٦٧ ، وفي ش : نبث ، يمد نَاحِرَةً .

(٢-٣) سقط في ش .

٢٠

(٣) في ب : إِذَا .

(٤) سقط في ش من قوله : حدثنا الفراء إلى هنا .

(٥) ما بين التوسمين زيادة من ش .

(٦-٧) سقط في ش .

(٧-٧) سقط في ش .

٢٥

(٨) ما بين الحاصرين زيادة من ش .

(٩) سقط في ش .

الطامع والطمع ، والباخل والبخل . وقد فرق بعض المفسرين بينهما ، فقال : (النخرة) : البالية ، و (الناخرة) : المقطم الجوف الذى تمر فيه الريح فينخر .

وقوله عز وجل : (الحافرة) (١٠) .

يقال : لى أمرنا الأول إلى الحياة ، والعرب تقول : أتيت فلاناً ثم رجعت على حافرتى ، أى رجعت إلى حيث جئت . ومن ذلك قول العرب : النقد عند الحافرة ^(١) . معناه : إذا قال : قد بعثت رجعت عليه باليمن ، وهما للمنى واحد . وبعضهم : النقد عند الحافر . قال : وسألت عنه بعض العرب ، فقال : النقد عند الحافر ، يريد : عند حافر الفرس ، وكأن هذا التل جرى فى الخيل . وقال بعضهم : الحافرة الأرض التى تحفر فيها قبورهم فيها : الحافرة . والمعنى : الحفورة . كما قيل : ماء دافق ، يريد : مدفوق .

وقوله عز وجل : (فَلَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ) (١٤) .

وهو وجه الأرض ، كأنها سميت بهذا الاسم ، لأن فيها الحيوان : نومهم ، وسهرهم [حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد ^(٢)] قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني جبان بن على عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : (الساهرة) : الأرض ، وأنشد :

ففيها لهم ساهرة وبحير
وما ظهروا به لهم مقيم ^(٣)

وقوله عز وجل : (طوى) (١٦) .

هو واديين للدينة ومصر ^(٤) ، فن أجراه قال : هو ذكر سمينا به ذكراً ، فهذا سبيل ما يجري ^(٥) ، ومن لم يجره جعله معدولا [١ / ١٢٥] عن جهته . كما قال : رأيت عمر ، وذفر ، ومضر لم تصرف

(١) قيل : كانوا لنفاسة الفرس عديم ، ونفاسهم بها - لا يبيدونها إلا بالنقد ، فقالوا : النقد عند الحافر ، أى عند بيع ذات الحافر ، ومن قال : عند الحافرة ... فاعلة من الحفر ، لأن الفرس بشدة دوسها تحفر الأرض (انظر اللسان مادة حفر ، والأمثال للبيداني : ٢ : ٢٦٤) .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة فى ش .

(٣) البيت لأمية بن أبى الصلت .

والرواية فى كل من : القرطبي ، ١٩ : ١٩٧ ، والبحر المحيط ٨ / ٤١٧ : وفي مكان آخر ، وصدر البيت فى الديوان : ٥٤ . وقرأته الثلاثة : ١٣٢ فلا نفو ولا تأثم فيها .

(٤) فى معجم البلدان : هو موضع بالشام عند الطور .

(٥) كذا فى النسخ ، وسياق الكلام يوجب (من) .

لأنها معدولة عن جهتها ، كأن عمر كان عامراً ، وزفر زافراً ، وطوى طوى ، ولم نجد امعاً من الياء والواو عدل عن جهته غير طوى ، فالإجراء فيه أحب إلى : إذ لم أجد في المدلول نظيراً .

وقوله عز وجل : ﴿ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ (٢٥) .

إحدى الكلمتين قوله : « نَاعَلْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي »^(١) ، والأخرى قوله : « أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى » (٢٤) .

وقوله جل وهز : ﴿ فَآخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ .

أى : أخذته الله أخذاً نكالاً للآخرة والأولى .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ﴾ (٢٧) :

يعنى : أهل مكة ثم^(٢) وصف صفة السماء ، قال : ينالها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ (٢٩) أعظم ليلاً .

وقوله جل وهز : ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ (٢٩) . ضوؤها ونهارها .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ (٣٠) .

يمحور نصب الأرض ورفها^(٣) . والنصب أكثر في قراءة القراء ، وهو مثل قوله : « وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ »^(٤) ، مع نظائر كثيرة في القرآن .

وقوله عز وجل : ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ ﴾ (٣٣) ،

خلق ذلك منفعة لكم ، ومتعة لكم ، ولو كانت متاع لكم كان صواباً ، مثل ما قالوا : « كَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ »^(٥) ، وكما قال : « مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »^(٦) وهو على الاستئناف يُضَمَّرُ له ما يرضه ،

(١) سورة القصص الآية : ٣٨ .

(٢) سقط في ش .

(٣) قرأ الجمهور : والأرض والجبال ينصبهما ، وقرأ الحسن ، وأبو حنيفة ، وعمر بن عبد الله ، وابن أبي عمير ،

وأبو الهيثم يرفعهما (البحر المحيط ٤٢٣/٨) .

(٤) سورة يس الآية : ٣٨ .

(٥) سورة الإسحاف الآية : ٣٥ .

(٦) سورة النحل الآية : ١١٧ .

وقوله عز وجل : ﴿ فِإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ ﴾ (٣٤)

وهي القيامة تطم على كل شيء ، يقال : تطمُ وتطمُ لفتان ،

وقوله تبارك وتعالى ، ﴿ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ التَّأْوَى ﴾ (٣٩) .

مأوى ^(١) أهل هذه الصفة ، وكذلك قوله : ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ التَّأْوَى ﴾ (٤١) .

مأوى من وصفناه بما وصفناه به من خوف ربه ونهيهِ [١٢٥ / ب] فسه عن هواها .

وقوله عز وجل : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ (٤٢) .

يقول القائل : إنما الإرساء للسفينة والجبال ، وما أشبههن ، فكيف وصفت الساعة بالإرساء ؟

قلت : هي بمنزلة السفينة إذا كانت جارية فرست ، ورسوها قيامها ، وليس قيامها كقيام القائم على رجله ونحوه ، إنما هو كقولك : قد قام المدل ، وقام الحق ، أي : ظهر وثبت .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّا أَنْتَ مُنْذِرٌ مِّنْ يُخْشَاهَا ﴾ (٤٥)

أضاف عاصم والأعشى ، ونون طلحة بن مصرف وبعض أهل المدينة ، قالوا : « منذرٌ من

يخشأها » ^(٢) ، وكلُّ صواب ^(٣) هو مثل قوله : « بَالِغُ أَمْرِهِ » ، و « بَالِغُ أَمْرِهِ » ^(٤)

و « مُؤَيِّنُ الْكَافِرِينَ » و « مُؤَيِّنُ الْكَافِرِينَ » ^(٥) مع نظائر له في القرآن .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ (٤٦) .

يقول القائل : وهل للمشي ضحا ؟ إنما الضحا لصدر النهار ، فهذا يبين ظاهر من كلام العرب أن

يقولوا : آتيتك المشية أو غداها ، وآتيتك ^(٦) الغداة أو عشيتها . تكون المشية في معنى : آخر ،

والغداة في معنى : أول ، أنشدني بعض بني عقيل :

(١) سقط في ش .

(٢) قرأ : منذرٌ بالتثنية - صر بن عبد العزيز ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وخالد الخلاء ، وابن هرمز ، وعيسى وطلحة ، وابن عيمر . (البسر المحيط ٤٢٤ / ٨) وقرأ العامة بالإضامة غير منون (الفرط ٢١٠ / ١٩) .

(٣) كذلك في ش ، وفي به ، - : هو .

(٤) سورة الطلاق الآية : ٣ .

(٥) سورة الأنفال الآية : ١٨ .

(٦) في ش : أو آتيتك .

نحن صبيحتنا عامراً في دارها عشية الهلال أو سراجها
أراد عشية الهلال أو عشية سراج الشية ، فهذا أسد^(١) من آتيك الغداة أو عشيتها^(٢)

ومن سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

- [١/٢٦] قوله عز وجل : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) ﴾
ذلك عبد الله بن أم مكتوم وكانت أم مكتوم أم أبيه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده نفر من أشرف قريش ليسأله عن بعض ما ينفع به ، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يقطع كلامه ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى ، ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ ، يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ،
﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ ، لأن جاءه الأعمى .

- ١٠ ثم قال جل وعز : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لِمَ يَكْفُرُ كَيْ (٣) ﴾
بما أراد أن يتعلم من علمك ، فطغى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن أم مكتوم ، وأكرمه
بعد هذه الآية حتى استخلته على الصلاة ، وقد اجتمع القراء على : ﴿ فَتَنَّمَهُ اللَّهُ كُرْ ﴾ (٤) بالرفع ،
ولو كان نصيباً^(٤) على جواب اللناء للعلل — كان صواباً .
أنشدني بعضهم^(٥)

- ١٥ علّ صروف الدهر أو دولتها يُدَلِّئَنَا اللَّهُ مِنْ لَمَاتِهَا
فتستريح النفس من زفواتها وتُنْفَعُ النَّفْسُ مِنْ غُلَاتِهَا

- (١) كلما في ب ، وفي ش : أفد ، وما أثبتناها أرجح .
(٢) ورد تعليق الفراء على هذه الآية في تفسير القرطبي (١٩ : ٢١٠) نقلاً عنه ، ولكن بعبارة يخالف آثرها
أولها ، وروى الشاهد ، وبين يمينه جوردا تمامي طرق نهارها
فانظره هناك .
(٣) في ب ، ش : لعله أن يزكي وهو خطأ .
(٤) قرأ الجمهور بالرفع ، فتنمه ، أو يذكر ، وقرأ عاصم في المشهور ، والأصح ، وأبو حيوة ، وابن أبي
صيلة — بتصميمهما (البحر المحيط : ٤٢٧/٨) .
(٥) في شرح شواهد الفن ١/ ٥٤٤ : أنشد الفراء ولم يميزه إلى أحد ، ومثله في شرح شواهد الشافية : ١٢٩ .
وعل : أصله لعل ، وصروف الدهر : حوائطه ونوائبه ، ويدلّ لنا الله من عدونا إدالة ، وهي : الغلبة
يقال : أدلني فلان وانصرفني عليه . والصفة : الشدة ..

- و^(١) قد قرأ بعضهم : « أُنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى »^(٢) بهمزتين مفتوحتين ، أى : أُنْ جَاءَهُ عَيْس ، وهو^(٣) مثل قوله : « أُنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ^(٤) » .
 وقوله عز وجل ، « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى »^(٥) (٦) .
 وقرأ قارىء : « تَصَدَّى »^(٦) كان صواباً .
 وقوله عز وجل : « كَلَّا إِهَا تَذْكِرَةٌ »^(٧) (١١) .
 هذه السورة تذكرة ، وإن شئت جعلت إلهام عماداً لتأنيث التذكرة .
 « كَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ »^(٨) (١٢)
 ذكر القرآن رجح^(٩) التذكير إلى الوحى .
 « فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ »^(١٠) (١٣) .
 لأنها نزلت من اللوح^(١١) المحفوظ مرفوعة عند ربك هناك مطهرة ، لا يمسه إلا المطهرون ، وهذا مثل قوله : « قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ آمُرُكُمْ ^(١٢) » .
 جعل [١٣٦/ب] الملائكة والصحف مطهرة ؛ لأن الصحف تقع عليها التطهير ، فجعل التطهير لمن حملها أيضاً .
 وقوله عز وجل : « يَا أَيُّهَا سَفَرَةٌ »^(١٣) (١٥) .
 وهم الملائكة ، واحدٌ سافر ، والرب قول : سفرت بين القوم إذا أصلحت بينهم ، فجعلت الملائكة إذا نزلت بوحي الله تبارك وتعالى وتأديبه كالسفير الذى يصلح بين القوم ، قال^(١٤) الشاعر
 وما أدعُ السفارة بين قومي وما أمشي بفسح إن مشيت^(١٥)

(١-١) ورد في ش قبل قوله : وقد اجتمع القراء على : « فتنبه الذكرى » والآية في سورة القلم : ١٤ .
 (٢) قرأ الجمهور « أُنْ » بهززة واحدة وملة بعدها ؛ ويمض القراء بهمزتين محقتين (البحر المحيط ٢٧٨/٨) .
 (٣) في ش وهل .
 (٤) قراءة العامة : « تصدى » بالفتح ، على طرح التاء الثانية تخفيفاً ، وقرأ نافع وابن محيص بالتشديد على الإدغام القرطبي (٢١٤ / ١٩) .
 (٥) سقط في ش .
 (٦) في ش : ثم رجح .
 (٧) كلها في ش .
 (٨) سورة التازعات الآية : ٥ .
 (٩) في ش : وقال .

(١٠) ورد في القرطبي ٢١٦/١٩ ولم ينسب ، وفيه (فا) مكان (وما) - في صدر البيت - ، وفيه : (ولا) مكان ، (وما) في عجزه . وفي البحر المحيط ٤٢٥/٨ : (فا) مكان (وما) في صدر البيت ، وما أسى مكان : (وما أمشي) في عجزه .

والبررة : الواحد منه يقيس العربية يلو ؛ لأن العرب لا تقول : فَمَلَّةٌ يَتَوَوَّنَ به الجمع إلا والواحد منه فاعل مثل : كافر وكفرة ، وفاجر فجورة . فهذا الحكم على واحد يار ، والذي تقول العرب : رجل برّ ، وامرأة برة ، ثم جمع على تأويل فاعل ، كما قالوا : قوم خَيْرَةٌ بركة - سمعنا من بعض^(١) العرب ، وواحد الخيرة : خير ، والبررة : برّ . ومثله : قوم سُرّة ، واحدهم : سِرّ . كان ينبغي أن يكون ساريا . والعرب إذا جمعت : ساريا جمعه بضم أوله فقالوا : سُرّة وسُرّة . فكأنهم إذ قالوا : سُرّة : كرهوا أن يضموا أوله . فيكون الواحد كأنه سارٍ ، فأرادوا أن يفرقوا بفتحة أول سُرّة بين : السرى والسارى .

وقوله عز وجل ﴿ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ (١٧)

يكون تمجدا ، ويكون : ما الذى أكفره ؟ . وبهذا الوجه الآخر جاء الضمير ، ثم عصبه ، قال : « مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ » (١٨) ثم [١/١٢٧] فتر قال : « مِنْ نُطْقَةٍ خَلَقَهُ قَدْرُهُ » (١٩) أطورا ١٠ . نطقه ، ثم علقه إلى آخر خلقه ، وشقيا أو سعيدا ، وذكرنا أو أنى .

وقوله عز وجل : ﴿ تُمَّ السَّبِيلِ يَسْرَهُ ﴾ (٢٠)

معناه : ثم يسره للسبيل ، ومثله : « إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ » ، أى : أعلمناه طريق الخير ، وطريق الشر .

وقوله عز وجل : ﴿ تُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ (٢١)

١٠ جمعه مقبورا ، ولم يجعله بمن يلقى للسابغ والطير ، ولا بمن يلقى فى النواويس ، كأن القبر مما أكرم للسلم به ، ولم يقل : قَبْرَهُ ؛ لأنّ القابر هو المافن بيده ، وللقبر : الله تبارك وتعالى ؛ لأنه صيره ذا قبر ، وليس ضله كفعل الآدى . والعرب تقول : بَرْتُ ذنب البعير ، والله أقبَره . وعصبت قرن الثور ، والله أعصبه ، وطردت فلانا عنى ، والله أطرده^(٢) صيره طريدا ، ولو قال قاتل : قَبْرَهُ ، أو قال فى الآدى : أقبَره إذا وجهه لجهته صلح ، وكان صوابا ؛ ألا ترى أنك تقول : قتل فلان أخاه ، فيقول الآخر : الله قتله . والعرب تقول : هذه كلمة مَقْتَلَةٌ مُخَيِّفَةٌ إذا كانت من قاتلها قَتَلَ قِلت هكذا ، ولو قيل فيها : قاتلة خائفة كان صوابا ، كما تقول : هذا الداء قاتلك .

(١) كثر فى ش : بعض .

(٢) سورة الإنسان الآية : ٣ .

(٣) كلما فى ش ، وفى ب ، هـ : وصيره ، تحريف .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْقُضْ مَا أَمَرُهُ ﴾ (٢٣)

لم ينقض بضم ما أمره .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنَا صَبَّبْنَا الثَّاءَ صَبًّا ﴾ (٢٥)

قرأ الأحمش وعاصم (أنا) ^(١) . يحملانها في موضع خفض أي : فليُنظر إلى صَبَّبْنَا الماء إلى أن صَبَّبْنَا ، وفلننا وفلننا . وقرأ أهل الحجاز والحسن البصري : (إنا) ^(٢) . يخبر عن صفة الطعام بالاستئناف ، وكلُّ حسن ، وكذلك قوله جل وعز : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ [١٧٧/ب] كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ ^(٣) ﴾ ، و « إنا دمرناهم » ^(٤) . وقد يكون موضع « أنا » هاهنا في (بس) إذ انضمت رفعا كأنه استأنف فقال : طعمناه ، صَبَّبْنَا الماء ، وإِنْبَاتْنَا كذا وكذا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ حَبًّا ﴾ (٢٧) .

الحب : كل الحبوب : الحنطة والشعير ، وما سواهما . والقضب : الرطبة ، وأهل مكة يسمون القتب : القضب . والحدائق : كل بستان كان عليه حائط فهو حديقة . وما لم يكن عليه حائط لم يُقَل : حديقة . والقُلب : ما غلظ من النخل . والأب : ما تأكله الأنعام . كذلك قال ابن عباس .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ ﴾ (٣٢)

أي : خلقناه متعة لكم ومنفعة . ولو كان رفعا جاز على ما فسرنا .

وقوله عز وجل : ﴿ الصَّاحَّةُ ﴾ (٣٣) : القيامة .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ (٣٤) .

يفر عن أخيه : من ، وعن فيه سواء .

وقوله عز وجل : ﴿ لِكُلِّ أُمَرٍيٍّ مِثْلُ يَوْمِئِذٍ شَأْنٌ يُفْنِيهِ ﴾ (٣٧) .

أي : يشغله عن قراءته ، وقد قرأ بعض التراء : « يعنيه » ^(٥) وهي شاذة .

٢٠ (١) وهي قراءة الأخرج ، وابن وثاب ، والكوخيين ، ودريس . (البحر المحيط : ٤٢٩/٨) .

(٢) وهي أيضا قراءة الجمهور (البحر المحيط : ٤٢٩/٨) .

(٣) سورة النمل الآية : ٥١ .

(٤) في ش : وإنا دمرناهم .

(٥) هي قراءة ابن عيص ، قال ابن جني : وهذه قراءة حسنة ؛ إلا أن التي عليها الجماعة أقوى معنى ، وذلك

أن الإنسان قد يفتنه الشيء ، ولا يفتنه عن غيره (المحيط : ٣٥٣/٢) .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾ (٣٨) .

مشرفة مضيئة ، وإذا ألفت المرأة ثيابها ، أو برقعها قيل : سمرت فهي سائرة ، ولا يقال : أسمرت .

وقوله عز وجل : ﴿ تَرَاهُمْ قَا۟تِلَةً ﴾ (٤١) .

ويحوز في الكلام : قاترة يجوز التاء . ولم يقرأ بها أحد ^(١) .

ومن سورة إذا الشمس كورت

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (١) ذهب ضوءها .

وقوله تبارك وتعالى : [١/١٢٨] ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ (٢) .

أى : انثرت وقفت على وجه الأرض .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا الْمِثَاقُ عَطَلَتْ ﴾ (٤) .

والعشار : لفتح الإبل عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ (٥) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٣)] حدثنا القراء قال : حدثني أبو الأحوص سلام

ابن سليم عن سعيد بن مسروق عن عكرمة قال : حشرها : موتها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (٦) .

أفضى بعضها إلى بعض ، فصلت بحرا واحدا .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ (٧) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٣)] حدثنا القراء قال : حدثني أبو الأحوص سلام

ابن سليم عن سعيد بن مسروق أبي سفيان عن عكرمة في قوله : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال : ٢٠

(١) قرأ بها ابن أبي حنبل (البحر المحيط : ٤٣٠/٨) .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

يقرن الرجل بقرينه الصالح في الدنيا في الجنة ، ويقرن الرجل الذي كان يعمل العمل السيئ بصاحبه الذي كان يمينه على ذلك في النار ، فذلك تزويج الأُنفس . قال القراء : وسَمِعْتُ ^(١) بعض العرب يقول : زوجت إِبِلِي ، ونهى الله أن يقرن بين اثنين ، وذلك أن يقرن البعير بالبعير فيعتلفان معا ، ويرحلان معا .

• [حدثنا ^(٢) أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٣)] حدثنا القراء قال : حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن أبيه ^(٤) عن ابن عباس ، وحدثني علي بن غراب عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس أنه قرأ : « وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سَأَلَتْ ^(٥) » (٨) « بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ » (٩) وقال : هي ^(٥) التي تسأل ولا تسأل وقد يجوز أن يقرأ : « بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ » ، والمعنى : بأي ذنب قُتِلَتْ . كما تقول في الكلام : عبد الله بأي ذنب ضربت ، وبأي ذنب ضربت . وقد مر له نظائر من الحكاية ، من ذلك [١٢٨/ب] قول عنترة :

الثاني عرَضِي ولم أَشْتَمِها والناظرين إِذَا قَتَيْتُهَا دُمِي ^(٦)

والمعنى : أَنهما كانا يقولان : إِذَا قَتَيْتُ عَنَتْرَةَ لَتَقْتُلَنِي . فجرى الكلام في شعره على هذا المعنى . واللفظ مختلف ، وكذلك قوله

رَجُلَانِ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبَرَانَا إِنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عَرِيضًا ^(٧)

١٥ والمعنى : أَخْبَرَانَا أَنهما ، ولكنه جرى على مذهب القول ، كما يقول ^(٨) : قال عبد الله : إِنَّهُ إِنَّهُ لَذَاهِبٌ ^(٩) وَإِنِّي ذَاهِبٌ ^(١٠) ، والذاهب له في الوجهين جميعا .

(٢) في ش : سمعت .

(٢-٣) سقط في ش .

(٣) سقط في ش .

٢٠ (٤) كذلك هو في مصنف أبي (تفسير القرطبي : ٢٣٤/١٩) ، وهي أيضا قراءة ابن مسعود وصل وجابر

ابن زيد ومجاهد (البحر المحيط : ٤٣٣/٨) .

(٥) في ش : وقال التي تسأل وقد .

(٦) الشامة : هنا : ابنا غنم : هرم ، وصحين اللذان تتل مترة أباهما ، فكانا يتوحدا . وفي رواية : إِذَا لَمْ يَتَّحِدَا

(انظر ص : ٣٤٣) من غنطرات الشعر الجاهل . وص : ١٥٤ من شرح ديوان عنترة .

(٧) انظر المختص : ١٠٩/١ والمختص : ٣٣٨/٢ .

٢٥

(٨) في ش : تقول .

(٩) في ش : ذاهب .

(١٠) في ش : للذاهب

ومن قرأ : « وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ » (٨) ففيه وجهان : سئلت : قيل لها : « بَأَى ذَنْبٍ قُتِلَ » (٩) ثم يجوز قُتِلَتْ . كما جاز في المسألة الأولى ، ويكون سئلت : سئل عنها الذين وأدوها . كأنك قلت : طلبت منهم ، قيل : أين أولادكم ؟ وبأى ذنب قتلتموهم ؟ وكل الوجه حسنٌ بَيْنٌ إِلَّا أَنْ الْأَكْثَرُ (سُئِلَتْ) فهو أحبها إلى .

وقوله عز وجل : (وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ) (١٠) .

شدّها يحيى بن وثاب ، وأصحابه ، وخففها آخرون من أهل المدينة^(١) وغيرهم . وكل صواب ، قال الله جل وعز « صُحُفًا مُنشَرَّةً »^(٢) ، فهذا شاهد لمن شدد ، ومنشورة عري ، والتشديد فيه والتخفيف لكثرة ، وأنه جمع ، كما قول : مررت بكباش مذبحه ، ومذبحه ، فإذا كان واحدا لم يحز إلا التخفيف ، كما قول : رجل مقتول ، ولا قول : مُقْتَلٌ .

وقوله جل وعز (وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ) (١١) .

نُزِعَتْ وطويت ، وفي [١/٢٩٦] قراءة عبد الله : « قُشِطَتْ » بالثاقف ، وهما لغتان ، والعرب قول : القافور^(٣) والكافور ، والتفُّ والكفُّ — إذا قارب الحرفان في الخرج تماثيا في اللسان : كما يقال : جفف وجلت ، تماقت الفاء التاء في كثير من الكلام ، كما قيل : الأثافي والأثافي^(٤) ، وثوب فُرْقِي وثُرْقِي^(٥) ، وقوموا في ماثور شرّ ، وعافور شرّ^(٦) .

وقوله عز وجل : (وَإِذَا الْبِحَاجِمُ سُعِرَتْ) (١٢) .

خففها الأعمش وأصحابه ، وشدّها الآخرون^(٧) .

وقوله تبارك وتعالى : (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْضِرَتْ) (١٤)

جواب لقوله « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » (١) ولما بعدها ، « وَإِذَا الْجِبَةُ أْزِلَتْ » (١٣) قرئت .

(١) قرأ بالتخفيف جماعة منهم : أبو رجا ، وقناة والحسن والأصمج وحبية وأبو جملر ونافع وابن عامر وماسم (البحر المحيط ٨/ ٤٣٤) .

(٢) سورة المدثر : ٥٢ .

(٣) وتقدمت قراءة عبد الله : « قافوراه في كافورا » . (البحر المحيط ٨/ ٤٣٤) .

(٤) الأثافي : جمع أثفية ، وهي الحجر الذي توضع عليه القدر .

(٥) الثرقية والثرقية : ثياب كان يبيض وتيل : من ثياب مصر ، يقال : ثوب ثرقبي وثرقي .

(٦) الماثور : ما أثر به ، وقوموا في ماثور شر ، أي : في اختلاط من شر وشدة .

(٧) منهم نافع وابن ذكوان وسفص وأبو بكر (الإتحاف : ٤٣٤) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِالْغُفَى ﴾ (١٥) .

وهي النجوم الخمسة تَحْتَسُ في مجراها ، ترجع وتكُنس : تستر كما تكُنس الغطاء في المنار ، وهو الكُنس . والخمسة : بهرام ، وزحل ، وعطارد ، والزهرة ، والمشتري .

وقال الكلبي : اللّجيس : يعني المشتري .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ ﴾ (١٧) .

اجتمع المفسرون : على أن معنى « عسس » : أدبر ، وكان بعض أصحابنا يزعم أن عسس : دنا من أوله وأظلم ، وكان أبو البلاد النحوي يشد فيه^(١)

عَسَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ أَذْنَا كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسٌ

يريد : إذ دنا ، ثم يلقى هزة إذ^(٢) ، ويدغم الذال في النال ، وكانوا يرون أن هذا البيت

١٠ مصنوع .

وقوله : ﴿ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ (١٨) .

إذا ارتفع النهار ، فهو نفس الصبح .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (١٩) .

يعني : جبريل صلى الله عليه ، وعلى جميع الأنبياء .

١٥ وقوله : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنٍّ ﴾ [١٢٩ / ب] (٢٤) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال^(٣)] حدثنا القراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن عاصم

ابن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتم قردون : (بضنين) ببخيل ، ونحن قرأ (بظنين)^(٤)

بِئْتَمَّهم . وقرأ عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت (بضنين) وهو حسن ، يقول : يأتيه غيب

السماء ، وهو منقوس^(٥) فيه فلا يضمن به عنكم ، فلو كان مكان : على — عن — صلح أو الباء

٢٠ (١) البيت منسوب في تفسير القرطبي ٢٣٧/١٩ إلى امرئ القيس ، وقد رجعت إلى ديوانه فلم أجده هناك .

ورواية القرطبي : « كان لنا من ناره » مكان : « كان له من شوته » . ورواية اللسان متفقة هي

ورواية الآراء .

(٢) سقط في ش .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

٢٥ (٤) وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، واللكسائي ، ورويس . (الإتحاف : ٤٣٤)

(٥) في النسخ منقوش ، والتصويب من اللسان ، نقلًا عن القراء .

كما تقول : ما هو بضنين بالنيب . والذين قالوا : بظنين . احتجوا بأن على هوى^(١) قوم ، كما تقول : ما أنت على فلان بتمم ، وتقول : ما هو على النيب بظنين : بضيف ، يقول : هو محتمل له ، والعرب تقول للرجل الضعيف أو الشيء اللئيل : هو غلنون . سمعت بعض قضاة يقول : ربما ذلك على رأى الظنون ، يريد : الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظنين : ضعيفاً ، فهو كما قيل : ما شريب ، وشروب ، وقرونى ، وقرينى ، وسمت : قرونى وقرينى ، وقرونى وقرينى^(٢) — إلا أن الوجه ألا تدخل الماء . وناقطة طوم وطيم ، وهى التى^(٣) بين الفتة والسمينة .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَيِّنْ تَذْهَبُونَ ﴾ (٢٦) ؟

العرب تقول : إلى أين تذهب ؟ وأين تذهب ؟ ويقولون : ذهب الشام ، وذهبت السوق ، وانطلقت الشام ، وانطلقت السوق ، وخرجت الشام — سمناه فى هذه الأحرف الثلاثة : خرجت ، وانطلقت ، وذهبت . وقال الكسائى : سمعت العرب تقول : انطلق به القور ، فتنصب على معنى إلقاء الصفة ، وأنشدنى بعض بنى عميل^(٤) :

تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَةُ إِذْ رَأَتْنَا وَأَيَّ الْأَرْضِ تَذْهَبُ لِلصَّيَاحِ

يريد : إلى أى الأرض تذهب [١٣٠ / ١] واستجازوا فى هؤلاء الأحرف إلقاء (إلى) لكثرة استعمالهم لها .

١٤ ومن سورة إذا السماء انفطرت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ (١) : انشقت .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ (٤) .

خرج ما فى بطنها من الذهب والفضة ، وخرج الموتى بعد ذلك ، وهو^(٥) من أشراف الساعة : أن تخرج الأرض أفلاذ كبدها من ذهبها وفضتها . قال التراء : الأفلاذ القطع من الكبد المشرح^(٦) والمشرحة^(٧) ، الواحد فِلْدٌ ، وفِلْدَةٌ .

(١) فى ش : يتقوى .

(٢) وقرونى وقرينى ، وقرونى وقرينى ، وهى النفس والجزية .

(٣) فى ش : وهى بين .

(٤) نقل القرطابى فى تفسيره ، ما حكاه الفراء عن العرب هنا ، ثم أورد البيت وجعل «بالصياح» مكان «الصياح» ٢٥

(٥) تفسير القرطابى : ١٩ / ١٤٢ .

(٦) منقلب فى ش .

(٧) من هامش ب ، وصلب ش .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ ﴾ من عملها ﴿ وَأَخَّرَتْ ﴾ (٥) .

وما أخرت : ما سفت من سنة حسنة ، أو سيئة ففعل بها .

وجواب : « إِذَا السَّمَاءُ انْغَطَرَتْ » (١) قوله : ﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ » .

وقوله جل وعز : ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾ (٧) .

• قرأها الأعمش وعاصم : « فَعَدَلَكَ » خففة^(١) . وقرأها أهل الحجاز : « فَعْدَلَك » مشددة . فن قرأها بالانخفيف فوجه والله أعلم : فصرفك إلى أى صورة شاء إما : حَسَنٌ ، أو قَبِيحٌ ، أو طَوِيلٌ ، أو قَصِيرٌ .

قال : [حدثنا^(٢) القراء قال^(٣)] : وحدثني بعض للشيخة عن ليث عن ابن أبي نجيح أنه قال : في صورة عم في صورة أب ، في صورة بعض القرايات تشبيها .

• ومن قرأ : « فَعْدَلَك » مشددة ، فإنه أراد — والله أعلم : جعلك معتدلا معذلا الخلق ، وهو أعجب الوجهين إلى ، وأجودهما في العربية ؛ لأنك تقول : في أى صورة ماشاء ربك ، فتجمل^(٤) — في — للتركيب أقوى في العربية من أن يكون^(٥) في للعدل ؛ [١٣٠ / ب] لأنك تقول : عدلتك إلى كذا وكذا ، وصرفتك إلى كذا وكذا ، أجود من أن تقول : عدلتك فيه ، وصرفتك فيه .

وقوله جل وعز : ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴾ (٩) .

• بالتاء ، وقرأ بعض أهل المدينة بالياء^(٥) ، وبعضهم بالتاء ، والأعمش وعاصم بالتاء ، والتاء أحسن الوجهين لقوله : « وَإِنَّ عَلَيْكُمْ » ولم يقل : عليهم .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَا نَحْمُ عَنْهَا يُفَاقِينَ ﴾ (١٦) :

يقول : إذا دخلوها فليسوا بمُخْرَجِينَ منها . اجتمع القراء على نصب « يَوْمَ لَا تَمُوتُ » (١٩) والرفع

(١) وهي أيضا قراءة حمزة والكسائي وخلف ، وافقهم الحسن والأعمش (الإتقان ٤٣٤) .

(٢) في ش : قال القراء : وحدثني .

(٣) زيادة في ش .

(٤) في ش : تكون .

(٥) من قرأ بالياء : أبو جعفر والحسن .

جائز لو قرئ به^(١). زعم الكسائي : أن العرب تُؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى يفعل ، وفعل^٢ ، وأفضل ، وفعل فيقولون : هنا يومُ فعلُ ذاك ، وأفضل ذاك ، وفعلُ ذاك . فإذا قالوا : هنا يومُ فعلت ، فأضافوا يوم إلى فعلت أو إلى إذ^(٣) آثروا النصب ، وأنشدونا :

على حين عائبتُ المشيبَ على الصبا وقُلتُ ألمَّا تصنعُ والسيبُ وازِعُ^(٤)

وتجوز^(٥) في الياء والتاء ما يجوز في فعلت ، والأكثر ما فسر الكسائي .

ومن سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَيَسِّئُ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ (١).

نزلت أول قدم النبي صلى الله عليه إلى المدينة ، فكان أهلها إذا ابتاعوا كتيلاً أو وزناً استوفوا وأفرطوا . وإذا باعوا كيلاً أو وزناً نقصوا ، فنزلت «ويلٌ للمطففين» فاتهموا ، فهم أوفى الناس^(٦) كتيلاً إلى يومهم هذا .

[قال^(٧) قال الفراء : ذُكر أن «ويل» وادٍ في جهنم ، والويل الذي نعرف^(٨) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾ (٢)

الماء في موضع نصب ، قول : قد كُلتك طعاماً كثيراً ، وكُلتني مثله . تريد : كُلت لي ،

(١) تقرأ بالنصب زيد بن حل والحسن وأبو جعفر وشيبة والأعرج وبقاق السبعة (البحر المحيط ٨ / ٤٣٧)
بإخبار يذانون (تفسير الزمخشري ٤ / ١٩٣) وقرأ بالرفع ابن أبي إسحق ، ودهبي ، وابن جندب وابن كثير وأبو عمرو
(البحر المحيط ٨ / ٤٣٧) ، وأجاز الزمخشري فيه أن يكون يذلاً ما قبله أو عل : هو يوم لا تملك (تفسير الزمخشري
٤ / ١٩٣) .

(٢) في ش : وإلى إذ .

(٣) في ش : وأنشدوا ، والبيت ثابته ، ورواية الديوان : ألمَّا أمس مكان ألمَّا تصنع وازع : زاجر .
(الكتاب : ١ : ٣٦٩) .

(٤) في ش : ويجوز .

(٥) حجة القرطبي التي نقلها عن الفراء : فهم من أوفى الناس (تفسير القرطبي ١٩ / ٢٥٠) .

(٦) سقط في ش .

(٧) أي : المذهب والمهلك .

(٨) في جميع النسخ ورد الكلام من الآية ٣ قبل الآية ٢ .

وَكَلْتُ لَكَ، وَصِمْتَ أَعْرَابِيَةَ قَوْلٍ : إِذَا صَدَرَ النَّاسُ أَتَيْنَا التَّاجِرَ ، فَيَكِلُنَا الْمُدَّ وَالْمُدَّيْنِ إِلَى الْمَوْسِمِ الْمُقْبِلِ ، فِهَذَا شَاهِدٌ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ قَيْسٍ .

وقوله عز وجل : ﴿ أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ (٢) .

يريد : اِكْتَالُوا مِنَ النَّاسِ ، وَهَاتَمَتَانِ : عَلَى وَمِنْ — فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ لِأَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِ ؛ فَلِذَا قَالَ : اِكْتَلْتُ عَلَيْكَ ، فَكَانَهُ قَالَ : أَخَذْتُ مَا عَلَيْكَ ، وَإِذَا قَالَ : اِكْتَلْتُ مِنْكَ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ : اسْتَوْفَيْتَ مِنْكَ .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ (٦) .

هو تَقْسِيرُ الْيَوْمِ الْخَتَمُوسَ لَمَّا أُلْقِيَ اللَّامُ مِنَ الثَّانِي رَدَّهُ إِلَى «مَبْعُوثُونَ» ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ « فُلُو خَفَضَتْ يَوْمَ بِالرَّدِّ عَلَى الْيَوْمِ الْأَوَّلِ كَانَ صَوَابًا .

وقد نَكُونُ فِي مَوْضِعٍ خَفَضَ ^(١) إِلَّا أَنَّهَا أَضِيفَتْ إِلَى يَفْعَلُ ، فَنَصَبَتْ إِذْ أَضِيفَتْ إِلَى غَيْرِ مُحْضٍ ^(٢) ، وَلَوْ رُفِعَ عَلَى ذَلِكَ « يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ » كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَأُخْرَى رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ ^(٣)
وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَسِيحِينَ ﴾ (٨) .

ذَكَرُوا أَنَّهَا الصَّخْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَنَرَى أَنَّهُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهَا ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهَا اسْمٌ لَمْ يَجِرْ . وَإِنْ قُلْتُ : أَجْرِيئُهُ لِأَنِّي ذَهَبْتُ بِالصَّخْرَةِ إِلَى أَنَّهَا الْحَجَرُ الَّذِي فِيهِ الْكِتَابُ كَانَ وَجْهًا .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤) .

يَقُولُ : كَثُرَتْ الْمَاصِي وَالذُّنُوبُ مِنْهُمْ ، فَأَحَاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ فَذَلِكَ الرَّيْنُ عَلَيْهَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ^(٤) بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ لِلْأَسْبَغِ ^(٥) أَصْبَحَ قَدْرَيْنِ بِهِ . يَقُولُ : قَدْ أَحَاطَ بِمَالِهِ [١٣١ / ب] ، الَّذِينَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ ^(٦) :

(١) فِي الْكَشَافِ (٢ : ٥٣١) : وَقَرَأْتُ بِالْجَزْرِ بَدَلًا مِنْ (يَوْمٍ عَظِيمٍ) .

(٢) فِي شَيْءٍ : مُخْفُوفٌ .

(٣) الْبَيْتُ لَكَبِيرِ مَرَّةٍ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْقِطْعِ ، وَهُوَ رَجُلٌ جَائِزٌ مَعَ الْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ . (الْكِتَابُ ١ : ٢١٥) وَاجْتَمَعَ الْخَفَرَانَةُ (٢٧٦ / ٢) .

(٤) هَذِهِ رِوَايَةُ شَيْءٍ ، وَبَقِيَّةُ النَّسْخِ : هَ أَنْ فِي مَنْ عَمَرَ شَيْءٌ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ .

(٥) أَسْبَغَ جِهَةً ، رَوَى أَنَّ عُمَرَ غَطِبَ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الْأَسْبَغَ أَسْبَغَ جِهَةً قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ . بَأَنَّ يُقَالُ : سَبَقَ الْحَاجُّ فَادَّانَ مُعْرَضًا ، وَأَصْبَحَ قَدْ رَضِيَ بِهِ (اللسان مادة : رَضِيَ) .

(٦) فِي الْلسَانِ : أَنْشَدَنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ١٩٣ / ١٣ ، وَالرِّوَايَةُ فِيهِ :

غَشِيَتْ حَتَّى أَظْهَرَتْ وَدَيْنَ فِي وَدَيْنَ بِالسَّاقِ الَّذِي كَانَ مَعِي

* لم تروح حتى هجرت ودين إلى *

يقول : حتى غلبت من الإعياء ، كذلك غلبة الدين ، وغلبة الذنوب .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ (١٨) .

يقول القائل : كيف جمعت (عِلِّيُّون) بالنون ، وهذا من جمع الرجال ؛ فإن^(١) العرب إذا

جمعت جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من واحد واثنين ، فقالوه في المؤنث ، وللدكر بالنون ،
فمن ذلك هذا ، وهو شيء فوق شيء غير معروف واحده ولا أثناء .

وسمعت بعض العرب يقول : أطمعنا مرقة مرقين^(٢) يريد : الألعف إذا طبخت بمرق .

قال^(٣) ، وقال الفراء مرة أخرى : طبخت بماء^(٤) واحد . قال الشاعر :

قَدْ رَوَيْتَ إِلَّا الدُّهْدِيَّهِنَا قُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكِرِيَّهِنَا^(٥)

١٠ فجمع بالنون ؛ لأنه أراد : العدد الذي لا يُحَدُّ ، وكذلك قول الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ لِلذَّكَاءِ قَدْ أَذَاعَتْ بِهَا الْإِعْصَارُ بَعْدَ الْوَابِلِنَا^(٦)

أراد : المطر بعد المطر غير محدود . ونرى أن قول العرب :

عشرون ، وثلاثون ؛ إذ جعل للنساء وللرجال من العدد الذي يشبه هذا النوع ، وكذلك

عليون : ارتفاع بعد ارتفاع ؛ وكأنه لا غاية له .

١٥ وقوله عز وجل : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ (٢٤)

(١) عبارة القزطبي في المسألة نقلها من الفراء هي : « والعرب إذا جمعت جمعا ، ولم يكن له بناء من واحد ، ولا اثنين ، قالوا في المذكر والمؤنث بالنون » (تفسير القزطبي ١٩ / ٢٩٣) .

(٢) عبارة اللسان نقلها من الفراء : سمعت بعض العرب يقول : أطمعنا فلان مرقة مرقين يريد : اللحم إذا طبخ ، ثم طبخ لخم آخر بملك الماء .

٢٥ (٣ - ٢) ساقط في ش .

(٤) للدعاء : صغار الإبل : جمع الدعاء بالواو والنون ، وحلقت الياء من التثنية لبيان الضرورة (اللسان نقلها عن ابن سيده) . وجاء في اللسان : البكر من الإبل بمنزلة الفتى من الناس ، والبكرة بمنزلة الإنسان ، والفاروس بمنزلة الجارية ، ويجمع البكر حل أبكر ، قال الجوهري : وقد صغره الرابض وجمعه بالياء والنون فقال : وأورد البيت - والبيت غير منسوب - في اللسان - وروايته في مادة (دهده) متفقة وما جاء هنا .. وجاء رواية في مادة بكر : شربت مكان رويت (اللسان) وانظر (الخزانة ٨ / ٤٠٨) .

٢٥ (٥) رواه المخصص غير منسوب ، وفيه : فإن شئت جعلت الوابِلين : الرجال المدحرجين ، وصفهم بالويل

سمة عطايهم ، وإن شئت جعلته وبلا به وبيل ، فكان جمعا لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة (المخصص : ٩ : ١١٤) .

يقول . بريق النعم ونداء ، والقراء مجتمعون على (تعرف) إلا أبا جعفر الذي ؛ فإنه قرأ : « تُعْرِفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ »^(١) و « يُعْرِفُ » أيضا يجوز ؛ لأنَّ النَضْرَةَ اسمٌ مؤنَّثٌ مأخوذ من فعلٍ وتذكير فعله قبله [١٣٢ / ١] وتأنيثه جائز .
مثل قوله : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا^(٢) الصَّيْحَةَ » وفي موضع آخر . « وَأَخَذَتْ^(٣) » .
وقوله عز وجل : « خَاتَمَهُ مِسْكَ »^(٤) (٢٦) .

^(٢) قرأ الحسن وأهل الحجاز وعاصم والأعشى « خاتمه مسك »^(٥) . حدثنا أبو العباس قال : حدثنا^(٦) محمد قال : حدثنا الثراء قال : [و]^(٥) حدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب^(٧) عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه قرأ « خَاتَمَهُ مِسْكَ » [حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد] قال :^(٧) حدثنا الثراء قال : [و]^(٥) حدثني أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء المخزومي قال : قرأ علقمة بن قيس « خَاتَمَهُ مِسْكَ »^(٨) . وقال : أما رأيت المرأة تقول للعطار : اجعل لي خاتمه مسكا تريد : آخره ، والخاتم والخاتم متقاربان في المعنى ، إلا أن الخاتم : الاسم ، والخاتم : المصدر ، قال الفرزدق :

فَبَيْنَ جَنَابَيْ مَصْرَعَاتٍ وَبَيْنَ أَفْضُ أَعْلَاقٍ الْخِتَامِ^(٩)

ومثل الخاتم ، والخاتم قولك للرجل : هو كريم الطابع ، والطابع ، وتفسيره : أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كأسه ريح المسك . ١٥

وقوله عز وجل : « وَمِزَاجُهُ »^(١٠) (٢٧)

(١) وهي أيضا قراءة يعقوب وشيبة وابن إسحاق ، كما في القرطبي : ١٩ / ٢٦٥ .

(٢) سورة هود : ٦٧ ، ٩٤ حل للترتيب .

(٣-٢) سقط في ش : من قرأ الحسن إلى مسك .

(٤) في ش حدثني .

(٥) سقط في ش .

(٦) عطاء بن السائب : هو أبو زيد النخعي الكوفي أحد الأعلام ، أخذ القراءة مرثا عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وأدركه عليا . روى عنه شعبة بن الحجاج ، وأبو بكر بن عياش ، وجعفر بن سليمان ، وسع على رأسه ، ودعا له بالبركة . مات سنة ست وثلاثين ومائة (طبقات الفراء : ١ / ٥١٣) .

(٧) سقط في ش .

(٨) وهي أيضا قراءة الكسائي (الإنشاف : ٤٣٥) ، وعلى علقمة وشفيق والفسحاك وطاروس (القرطبي : ١٩ / ٢٦٥) .

(٩) البيهقي : ٢٥٢ ، ونقل اللسان عبارة الفراء هنا (مادة ختم) ، وأورد البيهقي بروايته عن الفرزدق .

مزاج الحقيق « مِنْ تَنْسِيمٍ » (٢٧) من ماء ينزل عليهم من معالي . قال : (من نسيم ، عينا)
تسليمهم عينا فتصب . (عينا) على جهتين : إحداهما أن تنوي من تسيم عين ، فإذا نوت نصبت .
كما قرأ من قرأ : « أَوْ لِمُطْعَمٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْتَبَةِ ، يَتِيًّا ^(١) » ، وكما قال : « أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ،
أُحْيَاهُ وَأُمُوتًا ^(٢) » ، وكما قال من قال : « فَجَزَا مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ^(٣) » والوجه الآخر :
أن تنوي من ماء سُمِّ عينا .

كقولك : رفع عينا يشرب بها ، وإن [لم ^(٤)] يكن التسيم اسماً للماء فالعين نكرة ، والتسليم
معرفة ، وإن كان اسماً للماء فالعين معرفة ^(٥) ، فخرجت أيضا نصبا .

وقوله جل وعز : (فَآكِهَيْنِ) (٣١) : مُجَبِّينَ ، وقد قرئ : « فَكِهَيْنِ ^(٦) »
وكل صواب مثل : طيع وطامع .

ومن سورة إذا السماء انشقت

قوله عز وجل : (إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ) (١) .

تشق بالهم .

وقوله عز وجل : [١٣٢ / ب] (وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَّتْ) (٢) .

سمعت ^(٧) وحق لما ذلك . وقال بعض المفسرين : جواب « إذا السماء انشقت » قوله : « وَأَذِنَتْ »

ونرى أنه رأى ارتقاء للفسر ، وشبهه بقول الله تبارك وتعالى : « حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ ^{١٥}
أَبْوَابُهَا ^(٨) » لأنها لم تسمع جواباً بالواو في « إِذ » مبتدأة ، ولا قبلها كلام ، ولا في « إِذَا » إذا
ابتدئت ، وإنما تجيب العرب بالواو في قوله : حتى إذا كان ، و« فلما أن كان » لم يجاوزوا ذلك .

(١) سورة البلد : ١٤ ، ١٥ .

(٢) سورة المرسلات الآيات : ٢٥ ، ٢٦ .

(٣) سورة المائدة : الآية ٩٥ .

(٤) زيادة من اللسان نقلا من الفقهاء ، وجها يوضح المعنى .

(٥) كذا في اللسان ، وفي التسخ نكرة ، تحريف .

(٦) هذه قراءة حفص وأبي جعفر وابن عامر في إحدى روايتيه . (الإتحاف : ١٣٥) .

(٧) سقط في شي .

(٨) سورة الزمر الآية : ٧٣ ، هذا علو أن وار (وفتح) زائدة . ويجوز أن تكون أسلية والجواب محذوف ،

لأنه في صفة ثواب أهل الجنة : قتل مجله على أنه شيء لا يحيط به الوصف . وانظر (الكشاف : ٢ : ٣٠٧) .

قال الله تبارك وتعالى : « حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، وَأَقْرَبَ ^(١) » ياواو ، ومعناه : اقترَب . والله أعلم . وقد فسرناه في غير هذا الموضع .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ (٣) .

بسطت ومُدَّت كما يمدد ^(٢) الأديم المكاطي ^(٣) والجواب في : « إِذَا ^(٤) السماءُ انشَقَّت » ، وفي « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » كالتروك ؛ لأنَّ للمعنى معروف قد تردد في القرآن معناه فصرف . وإن شئت كان جوابه : يأبىها الإنسان ^(٥) . كقول القائل : إِذَا كان كذا وكذا فأبىها الناس ثرون ماعلم من خير أو شر . تجمل بأبىها الإنسان ^(٦) هو الجواب ، وتضمر فيه الفاء ، وقد فسر جواب : إِذَا السماء — فيما يلقى الإنسان من ثواب وعقاب — وكأَنَّ للمعنى : ترى الثواب والعقاب إِذَا انشَقَّت السماء .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ (١٠) .

يقال : إن أيمانهم تَنَلَّ إلى أعناقهم ، وتكون شمالهم وراء ظهورهم .

وقوله عز وجل : ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴾ (١١) .

الثبور ^(٧) أن يقول : واثبوراه ، واويلاه ، والعرب تقول : فلان يدعو لهفه ^(٨) إِذَا قال : والَهفَاهُ .

وقوله : ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ (١٢) .

قرأ الأعرش وعاصم : « وَيَصْلَىٰ » ، وقرأ الحسن والسلي وبعض أهل المدينة : « وَيُصَلَّىٰ » ^(٩) .

وقوله : « ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوْهُ ^(١٠) » .

(١) سورة الأنبياء : الإيتان : ٩٦ ، ٩٧ .

(٢) في ش : ومُدَّت كما يُمدد .

(٣) أديم مكاطي منسوب إلى مكاط ، وهو ما حمل إلى مكاط فيبيع بها .

(٤) سقط في ش .

(٥) في ش : الناس .

(٦) سقط في ش .

(٨) يقال : نادى لهفه ، إِذَا قال : يا لهف .

(٩) قرأ بها الحرميان ، وابن مامر والكلبي . (الإعجاز : ٤٣٦) .

(١٠) الحاشية الآية : ٣١

يشهد للتشديد لمن قرأ « وَيُصَلِّي » ، و « يَصَلِّي » أيضاً جائز لقول الله عز وجل :
« يَصَلُّونَهَا »^(١) ، و « يَصَلَّاهَا »^(٢) . وكل صواب واسع^(٣) [١ / ١٣٣] .

وقوله عز وجل ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْجُوزَ (١٤) بَلَى ﴾^(١٥) .

أن لن يعود إلينا إلى الآخرة . بلى ليحورن ، ثم استأنف فقال : « إِنَّ رَبَّهُ كَانَ
يُبْصِرُ »^(١٥) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّقِيقِ ﴾^(١٦) .

والشقيق : الحمرة التي في المغرب من الشمس [حدثنا أبو العباس قال :^(١٦)] حدثنا محمد قال :
حدثنا الفراء قال : حدثني ابن أبي يحيى عن حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَة عن أبيه عن جده رفعه
قال :^(١٧) الشقيق : الحمرة . قال الفراء : وكان بعض الفقهاء يقول : الشقيق : البياض لأن الحمرة تذهب
إذا أظلمت ، وإنما الشقيق : البياض الذي إذا ذهب صُلِّيَتِ المساء الآخرة ، والله أعلم بصواب ذلك .
وسمعتُ بعض العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه الشقيق ، وكان أحر ، فهذا شاهد للحمرة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ ﴾^(١٧) وما جمع .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾^(١٨) .

اتساقه : امتلاؤه ثلاث عشرة إلى ست عشرة فيهن اتساقه .

وقوله عز وجل : ﴿ لَتَرَكِبْنَ كَبْكُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾^(١٩) .

[حدثنا أبو العباس قال :^(٢٠)] حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن
أبي إسحاق : أن مسروقاً قرأ : « لَتَرْكَبْنَ يَأْمَحِدُ حَالاً بَعْدَ حَالٍ » وذكر عن عبد الله بن مسعود أنه
قرأ : « لَتَرْكَبْنَ » وفسر « لَتَرْكَبْنَ » الساء حالاً بعد حال .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال :^(٢١)] ، حدثنا الفراء قال : و^(٢٢) حدثني سفيان بن عيينة

٢٠ (١) سورة إبراهيم الآية : ٢٩ ، وسورة ص : الآية ٥٦ ، وسورة المجادلة الآية : ٨ .

(٢) سورة الإسراء الآية : ١٨ ، وسورة الليل الآية : ١٥ .

(٣) مقط في ش .

(٤) ٦ و ٧ ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٥) في ش : فقال .

(٨) في ش : حدثني .

عن عمرو عن ابن عباس أنه قرأ : « لَتَرْكَبُنَّ » ^(١) وفسر : لَتَصِيرَنَّ الأمورُ حالا بعد حال للشدة .
والعرب تقول : وقع في بناتٍ طيق ، إذا وقع في الأمر الشديد ^(٢) ، قد قرأ هؤلاء : « لَتَرْكَبُنَّ »
واختلفوا في التفسير . وقرأ أهل المدينة وكثير من الناس : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا » يعني : الناس عامة !
والتفسير : الشدة ^(٣) وقال بعضهم في الأول : لَتَرْكَبُنَّ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ سَاءَ بِمَدْمَاءَ ، وَقُرْتُ :
« لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا » عَنْ طَبَقٍ « ومعانيهما معروفة » ، « لَتَرْكَبُنَّ » ، كأنه خاطبهم ، « وَلَتَرْكَبُنَّ » ^(٤)
أخبر عنهم .

وقوله عز وجل : ﴿ يَمَّا يُوعُودُونَ ﴾ (٢٣) .

الإيلاء : ، ما يجمعون في صدورهم من التكذيب والإثم . والوعى لو ^(٥) قيل : والله أعلم بما
يوعون [١٣٣ / ب] لكان صوابا ، ولكنه لا يستقيم في القراءة .

ومن سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ (١) .

اختلفوا في البروج ، قالوا : هي النجوم ، وقالوا : هي البروج التي تجري فيها الشمس
والكواكب المعروفة : اثنا عشر برجًا ، وقالوا : هي قصور في السماء ، والله أعلم بصواب ذلك .
وقوله جل وعز : ﴿ وَالْيَوْمِ الْوَعُودِ ﴾ (٢) .

ذكروا أنه القيامة ، « وشاهد » (٣) يوم الجمعة ، « وَمَشْهُودٌ » (٣) يوم عرفة ، ويقال : الشاهد
أيضا يوم القيامة ، فكانه قال : واليوم الموعود والشاهد ، فيجمل ^(٦) الشاهد من صلة الموعود ،
يتبعه في خفضه .

- (١) « لَتَرْكَبُنَّ » ، وهي قراءة أبي عمرو ، وأبي الدالية ، وسروك ، وأبي رانل ، ومجاهد ، والنخعي ، والشعبي ،
وأبن كثير ، وحزمة ، والكسائي (تفسير القرطبي : ٢٧٨ / ١٩)
(٢) بنات طيق : الدوامي ، ويقال للدائمة : إحدى بنات طيق ، ويقال للدوامي : بنات طيق ، ويروي : أن
أصلها الحية ، أي : أنها امتدات حتى صارت مثل الطبق .
(٣) في ش : الشديد ، تحريف .
(٤) التصحيح من ش : وفي ب : وليركبو
(٥) في ش : ولو ، تحريف .
(٦) في ش : فيجمل .

وقوله جل وعز : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ (٤) .

يقال في التفسير : إن جواب القسم في قوله : « قَتَلَ » ، كما كان جواب « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا »^(١) في قوله : « قَدْ أَفْلَحَ »^(٢) : هذا في التفسير ، ولم نجد العرب تدع القسم بنير لام يُستقبل بها أو « لا » أو « إن » أو « ما » فإن يكن كذلك فكأنه مما ترك فيه الجواب : ثم استوف موضع الجواب بالخبر ، كما قيل : يأتيها الإنسان في كثير من الكلام .

وقوله جل وعز : ﴿ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ (٤) .

كان ملك خذ لقوم أخاديد في الأرض ، ثم جمع فيها الخطب ، وألح فيها النيران ، فأحرق بها قوما وقد الذين حفروها حولها ، فرفع الله النار إلى الكفرة الذين حفروها فأحرقهم ، ونجا منها المؤمنين ، فذلك قوله عز وجل : « فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ » (١٠) في الآخرة « وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ » (١٠) في الدنيا . ويقال : لأنها أحرقت من فيها ، ونجا الذين فوقها .

واحتج قائل هذا بقوله : « وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ » (٧) ، والقول الأول أشبه بالصواب ، وذلك لقوله : « فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ » ، ولهم عَذَابُ الْحَرِيقِ » ، ولقوله في صفة الذين آمنوا « ذَلِكَ [١٣٤ / ١] الْفَوْزُ الْكَبِيرُ » (١١) يقول : فازوا من عذاب الكفار ، وهذاب الآخرة ، فأكبر به فوزا .

وقوله عز وجل : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ (٤) .

يقول : قتلهم النار ، ولو قرئت : « النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ » ، بالرفع كن صوابا^(٣) ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي : « وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ »^(٤) ، رفع الشركاء بإعادة الفعل : زينه^(٥) . لهم شركائهم . كذلك قرأه : « قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ » قتلهم النار ذات الوقود . ومن خفض : « النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ » وهي في قراءة^(٦) الموام — جبل النار هي الأخدود إذ كانت النار فيها كأنه قال : قتل أصحاب النار ذات الوقود .

(١) سورة الشمس : ١ ، ٩ .

(٢) قرأ بالرفع : أشهب العقيل ، وأبو الليث المدي ، وابن السميع ؛ أي : أحرقهم النار ذات الوقود (تفسير

القرطبي ٢٨٧ / ١٩) .

(٣) سورة الأنعام الآية : ١٣٧ .

(٤) في ش : زين .

(٥) في ش : وهي قراءة .

وقوله عز وجل : ﴿ ذُو الْأَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ (١٥) .

خفضه يحيى وأصحابه .

وبعضهم رفعه جعله من صفة الله تبارك وتعالى . وخفضه من صفة العرش ، كما قال : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ » (٢١) فوصف القرآن بالمجادة .

وكذلك قوله : ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ (٢٢) .

من خفض جملة من صفة اللوح^(١) ، ومن رفع جعله القرآن ، وقد رفع المحفوظ شيبة ، وأبو جعفر اللدينيان^(٢) .

ومن سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالنَّجْمِ وَالطَّارِقِ ﴾ (١) .

الطارق : النجم ؛ لأنه يطلع بالليل ، وما أتاك ليلا فهو طارق ، ثم فسره قتال :

« النَّجْمُ النَّاقِبُ » (٣) والثاقب : المضيء ، والعرب تقول : أقتب نارك — للموقد ، ويقال : إن الثاقب : هو^(٣) النجم الذي يقال له : زحل . والثاقب : الذي قد ارتفع على النجوم . والعرب تقول للطائر إذا لحق ببطن السماء ارتقاها : قد ثقب . كل ذلك جاء^(٤) في التفسير .

وقوله عز وجل : ﴿ لَمَّا عَلَيْنَا ﴾ (٤) .

قرأها الروام « لَمَّا » ، وخففها بعضهم . الكسائي كان يحذفها ، ولا تصرف جهة التشكيل ، وترى أنها لغة في هذيل ، يحملون لَمَّا مع إن الحقة (لَمَّا) . ولا يجاوزون^(٥) ذلك . كأنه قال : ما كل نفس إلا عليها [١٣٤ / ب] حافظ .

(١) وهي قراءة الجمهور .

(٢) وقرأ أيضا « محفوظ » بالرفع الأعرج ، وزيد بن علي وابن حيصن ونافع بخلافه (البحر المحيط ٨ / ٤٠٣)

(٣) ي ش : هنا .

(٤) ي ش : قد جاء .

(٥) ي ش : ولا يجاوزون ، وهو تحريف .

ومن خفف قال : إنما هي لام جواب لإن ، (وما) التي بعدها صلة كقوله : « قِيمًا نَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ ^(١) » يقول : فلا يكون في (ما) وهي ^(٢) صلة تشديد .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (٤) :

الحافظ من الله عز وجل يحفظها ، حتى يُسلِّمها إلى المقادير .

وقوله عز وجل : ﴿ مِنْ مَّاءٍ ذَاقِي ﴾ (٦) .

أهل الحجاز أفضل لهذا من غيرهم ، أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت ، كقول العرب : هذا سرٌّ كاتمٌ ، وهم ناسبٌ ، وليلٌ نائمٌ ، وعيشةٌ راضيةٌ . وأعان على ذلك أنها توافق رؤوس الآيات التي من ^(٣) مهمن .

وقوله عز وجل : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ (٧) .

يريد : من الصلب والترائب ^(٤) وهو جائز أن تقول للشيتين : ليخرجن ^(٥) من بين هذين خير كثير . ومن هذين . والصلب ^(٦) : صلب الرجل ، والترائب : ما اكتنف لَبَاتِ للرأة عما يقع عليه القلائد .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ (٨) .

إنه على رد الإنسان بعد الموت لقادر .

[حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد قال : ^(١)] حدثنا الفراء قال : وحدثني مندل عن ليث عن

بجاهد قال : إنه على رد الماء إلى الإحليل لقادر .

وقوله جل وعز : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ (١١) .

تبتدىء بالطر ، ثم ترجع به في كل عام .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ (١٢) .

تنصدع بالنبات .

(١) سورة النساء الآية : ١٥٥ وسورة المائدة : ١٤ .

(٢) في ش : وهي في صلة ، تحريف .

(٣) في ش : هي .

(٤-٥) سقط في ش .

(٥) تصحيح في هامش ش .

(٦) زيادة من ش .

ومن سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿سَبِّحْ أَنْتُمْ رَبَّكُمُ﴾ (١) ، و«بِأَسْمِ رَبِّكَ» (١) .

كل ذلك قد جاء وهو من كلام العرب .

وقوله عز وجل : ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ (٣) .

قَدَّرَ خلقه فهدى الذكر لِمَا لِي مِنَ الْآخِرَةِ من اليهائم .

ويقال : قَدَّرَ فهدى وأصل ، فاكتفى من ذكر الضلال يذكر الهدى لكثرة ما يكون

معه . والقراء مجتمعون على تشديد (قَدَّرَ) . وكان أبو عبيد الرحمن السلي يقرأ : قَدَّرَ مخففة (٢) ،

ويرون أنها من قراءة علي بن أبي طالب (رحمه الله) [١/١٣٥] والتشديد أحب إلى لاجتماع القراء عليه .

وقوله عز وجل : ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ (٥) .

إذا صار النبت يبيسا فهو غُثَاءٌ . والأحوى : الذي قد اسودَّ من العتق (٣) ويكون أيضا :

أخرج للمرعى أحوى ، فجعله غُثَاءً ، فيكون ، مؤخراً معناه التقديم .

وقوله عز وجل : ﴿سَتَقَرُّنَّكَ فَلَا تَنْفَى﴾ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (٧) .

لم يشأ أن ينفي شيئا ، وهو كقوله : «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ

رَبُّكَ» (٤) ولا يشاء . وأنت قائل في الكلام : لأعطينك كل ما سألت إِلَّا مَا شِئْتُ ، وإلَّا أن أشاء

أن أمنعك ، والنية ألا تمنعه ، وعلى هذا مجازى الأيمان يستغنى فيها . ونية الحالف التمام .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾ (١١)

يتجنب الذكرى فلا يذكر .

وقوله جل وعز : ﴿النَّارَ الْكُبْرَى﴾ (١٢)

هي السفلى من أطباق النار .

(١) في سورة الواقعة الآيات : ٧٤ ، ٩٦ : «سَبِّحْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» وفي سورة الحاقة : الآية : ٥٢ .

(٢) وقرأ بالتحفيف أيضا الكسائي من الفندرة ، أو من التقدير والموازنة (البحر المحيط : ٨ / ٤٥٨) .

(٣) عبارة اللسان مادة : حوى ، ننزل عن القراء : الأحوى : الذي قد اسود من العتق .

(٤) سورة هود : الآيات ١٠٧ ، ١٠٨ .

وقوله عز وجل ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ (١٤)

عزل بالخير وتصدق ، ويقال : قد أفلح من تزكى : تصدق قبل خروجه يوم العيد .

﴿ وَذَكَرَ آتَمَ رَبَّهُ فَحَلَّى ﴾ (١٥)

شهد الصلاة مع الإمام .

وقوله عز وجل : ﴿ بَلْ يُؤْمِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ (١٦)

اجتمع القراء على التاء ، وهي في قراءة أبي : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ تُؤْمِرُونَ الْحَيَاةَ ﴾ تحفياً لمن قرأ بالتاء ^(١) .

وقد قرأ بعض القراء : ﴿ بَلْ يُؤْمِرُونَ ^(٢) ﴾ .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَذَا لَتَنِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ (١٨)

يقول : من ذكر اسم ربه فصلى وحمل بالخير ، فهو في الصحف الأولى كما هو في القرآن .

ومن سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

[تَعْلَى ، وَتُغْشَى ^(٣)] (٤) قراءتان .

وقوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيرٍ ﴾ (٦)

وهو ثبت يقال له : الشَّرِيق ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا ليس ، وهو ^(٤) سم .

وقوله عز وجل : ﴿ لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ ^(٥) ﴾ (١١) :

حالة على كذب ، وقرأ عامر والأعشى وبعض القراء : « لَا تُسْمَعُ » بالتاء ، وقرأ بعض أهل

(١) في ش : حل التاء .

(٢) قرأ بها عبد الله وأبو رجاء والحسن والجدري وأبو حيرة وغيرهم . (البحر المحيط ٨ / ٤٦٠) .

(٣) قوله : تسمى تسمى به سورة الأهل ، وأول سورة الغاشية ،

(٤) في ش : فهو .

(٥) قال في الإتحاف (٢٧٠) : « واختلف في (لا يسمع فيها لأغية) : فنافع بالتاء من فوق مضمومة بالتاء

للمفعول (لأغية) بالرفع على التثنية وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بياء من تحت مضمومة بالتاء للمفعول أيضاً

(لأغية) بالرفع ، على ما تقدم ، والياقوت يفتح التاء من فوق وتصب (لأغية) على المفعولية » .

المدينة : « لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَتْ » : ولو قرئت : « لَا تُسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَتْ » وكأنه للقراءة موافق ؛ لأن رموس الآيات أكثرها بالرفع ^(١) .

وقوله عز وجل : ﴿ فِيهَا سُرُورٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ (١٣)

يقال : مرفوعة مرتفعة : رفعت لهم ، أشرفت ، ويقال : مخبوءة ^(٢) رفعت لهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَتَنَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ (١٥)

بعضها إلى جنب بعض ، وهي الوسائد واحدها : نُرْمَقَة . قال : وسمعت بعض كلب يقول : نِيرْمَقَة ^(٣) يَكْسِرُ النون والراء ^(٤) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَزَرَّابٌ مَّيْثُوثَةٌ ﴾ (١٦)

هي : الطنافس التي لما خُفِلَ رقيق (مَّيْثُوثَةٌ) : كثيرة .

وقوله عز وجل : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ (١٧)

صحبهم من حمل الإبل أنها تحمل وقرها بركة ثم نهض به ، وليس شيء من الدواب يطبق ذلك إلا البعير .

وقوله عز وجل : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (٢٢)

بِمُسْلَطٍ ، والكتاب (بمصيطر) ، و (للمصيطرون ^(٥)) : بالصاد والقراءة بالسين ^(٥) ، ولو قرئت بالصاد كان مع الكتاب وكان صواباً .

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾ (٢٣)

تكون مستثنياً من الكلام الذي كان التذكير يقع عليه وإن لم يُذكر ، كما قول في الكلام : اذهب فَمِظْ وَذَكِّرْ ، وعَمَّ إِلَّا مَنْ لا تَطْلُعُ فِيهِ ، ويكون أن جعل : (مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ) منقطعا

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الإسكندرية

(١) في ش : الرفع .

(٢) في ش : مخبوءة .

(٣-٤) مزيد بين السطور في ب ، ووافق في ش .

(٤) سورة الطور الآية : ٣٧ .

(٥) قرأ بالسین هشام ، وانقطعت من قبل واين ذكوان وحفص (الإتحاف : ٤٣٨) .

عاقبه . كما تقول في الكلام : قعدنا نتحدث وهذا كر الخبر إلّا أن كثيرا من الناس لا يرغب ، فهذا المنقطع .

وتعرف المنقطع من الاستثناء بِمَحْسَنٍ إن في المستثنى ؛ فإذا كان الاستثناء محضا متصلا لم يحسن فيه إن . ألا ترى أنك تقول : عندي مائةٌ إلّا درهما ، فلا تدخل إن ما هنا فهذا كاف من ذكر غيره .

وقد يقول بعض القراء وأهل العلم : إن (إلّا) بمنزلة لكن ، وذلك منهم تفسير المعنى ، فأما أن تصلح (إلّا) مكان لكن فلا ؛ ألا ترى أنك تقول : ما قام عبد الله ولكن زيد فتظهر الواو ، وتحذفها . ولا تقول : ما قام عبد الله إلّا زيد ، إلّا أن تنوي : ما قام إلّا زيد لتكرير^(١) أول الكلام ،

سئل الفراء [١/١٣٦] عن (إِيَابَهُمْ^(٢)) (٢٥) قال : لا يجوز على جهة من الجهات . ١٠

ومن سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ (١) ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (٢) .

[حدثنا أبو العباس قال^(٣)] : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد في قوله : « والفجر » قال : هو^(٤) فجركم هذا . « وليالٍ عَشْرٍ » قال : ١٠ عشر الأضحية . « والشَّعْر » (٣) يوم الأضحية ، و « الوتر » (٣) يوم عرفة .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(٥) قال] : حدثنا الفراء قال : وحدثني شيخ عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء قال الله تبارك وتعالى : الوتر والشَّعْر^(٦) بخلقهُ .

(١) في ش : يتكرّر .

(٢) قرأ « إِيَابَهُمْ » بتشديد الياء أبو جعفر . قيل مصدر أيّب حلوزن فيل كيطر يهبط ... والباقون بالتخفيف مصدر : آب يقرب إياها وجع ، كقام يقوم قايما (الإتيان : ٤٣٨) .

(٣) زيادة من ش .

(٤) مقط في ش .

(٥) زيادة من ش .

(٦) كلّا في اللسخ بتقديم الوتر ، كأنه لا يريد التلاوة . ٢٥

قال حدثنا القراء قال^(١) : وحدثنى شيخ عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : الوتر آدم ، شُحِبَ بزوجته . وقد اختلف القراء^(٢) في الوتر : فقرأ الأعمش والحسين البصري : الوتر مكسورة الواو ، وكذلك قرأ ابن عباس^(٣) ، وقرأ السلي وعاصم وأهل المدينة^(٤) « الوتر » بفتح الواو ، وهي لغة حجازية^(٥) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ ﴾ (٤) .

ذكروا أنها ليلة المزدلفة ، وقد قرأ القراء : « يَسْرَى » بإثبات الياء ، و « يسر » بحذفها^(٥) ، وحذفها أحب إلى لشاكلتها رهوس الآيات ، ولأن الرب قد تحذف الياء ، وتكتفى بكسر ما قبلها منها ، أنشدني بعضهم .

كفأك كف ما تليقُ دِرْهَمًا جودًا ، وأخرى تُعطى بالسيف الدِّمًا^(٦)

وأنشدني آخر : ١٠

ليس تخفى يسارقى قدر يوم ولقد تخفى شيتى إعسارى^(٧)
وقوله عز وجل : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرٍ ﴾ (٥) .

لذى عقل : لذى شتر ، وكله يرجع إلى أمر واحد من العقل ، والرب تقول : إنه لنوحجر إذا كان قاهرًا لنفسه ضابطا لها ، كأنه أخذ من قولك : حجرت على الرجل .

وقوله جل وهز [١٣٦ / ب] ﴿ لِمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ (٦) . ١٠

لم يبحر القراء (لِمَ) لأنها فيما ذكروا اسم بلدة ، وذكر السكابي بإستاده أن (لِمَ) سام بن نوح ، فإن كان هكذا اسما فإنما ترك إجراؤه لأنه كالجمعى . و (لِمَ) تابعة لِمَادٍ ، و (العماد) : أنهم كانوا أهل عمد ينقلون إلى السكلا حيث كان ، ثم يرجعون إلى منازلهم :

(١) في ش : قال : حدثنا القراء وحدثنى .

(٢-٣) سقط في ش .

(٣) وهي أيضا قراءة حمزة والكسائي وخلف . واقتهم الحسن والأعمش (الإيمان : ٤٣٨) .

(٤) والكسر لغة تميم (لسان العرب) .

(٥) قرأ الجمهور : «يسر» بحذف الياء وصلا ووقفا ، وابن كثير بإثباتها فيها ، ونافع وابن عمرو بخلاف منه بياء في الوصل ، وبحذفها في الوقف . (البحر المحيط ٨/ ٤٦٨) .

(٦) أوردته في اللسان ولم ينسب . مادة ليق . وانظر (الخصائص ٣/ ٩٠ ، ١٣٣ ، وأمال ابن السجري ٢/ ٧٢) .

ومعنى : ما تليق : ما تجبى وتعتك . يصطه بالكرم والشجاعة .

(٧) دواه اللسان كاهتا ولم ينسبه ، وفي ب : قدرتهم مكان قدر يوم ، وهو تحريف .

وقوله عز وجل: ﴿جَاءُوا الصَّخَرَ﴾ (٩) خرقوا الصخر ، فاتخذوه بيوتاً .

وقوله عز وجل: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ﴾ (١٠) .

كان إذا غضب على الرجل مده بين أريمه أوتاد حتى يموت مغدبا ، وكذلك فعل بامرأته
آسية ابنة مزاحم ، فسي بهذا ذلك .

وقوله جل وعز: ﴿فَقَسَّبَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ (١٣) .

هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من المذاب ، تدخل فيه السوط . جرى به الكلام والمثل .
ونرى^(١) ذلك : أن السوط من عذابهم الذي يذبون به ، جرى لكل عذاب إذ كان فيه عندهم
غاية المذاب .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (١٤) . يقول : إليه المصير^(٢) .

وقوله جل وعز: ﴿قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ (١٦) .

خفف عامس والأعشى وعامة القراء ، وقرأ نافع [أ] وأبو جعفر : (فقدّر) مشددة^(٣) ،
يريد (فقدّر) وكل صواب .

وقوله عز وجل: ﴿كَذَّابًا﴾ (١٧)

لم يكن ينبغي أن يكون هكذا ، ولكن يحمله على الأمرين : على النفي والنقر .

وقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَحْضُونَهُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ﴾ (١٨)

قرأ الأعشى وعاصم بالألف وفتح التاء ، وقرأ أهل المدينة : « وَلَا تَحْضُونَهُ » ، وقرأ الحسن
البصري^(٤) : « وَيَحْضُونَهُ » ، ويأكلون^(٥) ، وقد قرأ بعضهم : « تَحْضُونَهُ^(٦) » برفع التاء ، وكل صواب .
كان « تَحْضُونَهُ » تهاطلون ، وكان ، « تَحْضُونَهُ » تأمرون بإطعامه^(٧) ، وكان « تَحْضُونَهُ » يحض
بعضكم^(٨) [١٣٧/١] بعضا .

(١) في ش : ويرى .

(٢) هكذا بالأصول . وسأمر بالتفسير على غير هذا الرأي ، أنظر مثلا : « الجامع لأحكام القرآن » ٢٠ : ٦٨ .

وهو جامع البيان للطبري ٣٠ : ١٨١ .

(٣) قرأ بالتشديد ابن حاصر وأبو جعفر ، والباقيون بصغيفتها . لتان (الإتحاف : ٤٣٨) .

(٤) زيادة في ش .

(٥) من قوله : (وتأكلون التراث) وهي قراءة مجاهد وأبي رجاء وقتادة واليسري وأبي عمرو (البحر المحیط ٨ / ١٧١) .

(٦) روى عن الكسائي والسلي ، وهو تهاطلون من الحضر وهو الحث (تفسير القرطبي ٢٠ / ٥٣) .

(٧) في ش : إطعام .

(٨) في ش : بعضهم .

وقوله عز وجل : ﴿ أَكَلَّا لَمَّا ﴾ (١٩) أَكَلَا شديدا « وَخُيُونَ الْمَالُ حُبًّا جَمًّا » (٢٠)

كثيرا .

وقوله عز وجل ﴿ يَقُولُ ^(١) يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ (٢٤)

لآخرتي التي فيها الحياة والخلود .

وقوله عز وجل : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴾ (٢٥)

قرأ عاصم والأعشى وأهل المدينة : « لا يعذب عذابه أحد » ، ولا يوثق « بالكسر جميعا .

وقرأ بذلك حمزة [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد ^(٢)] قال حدثنا القراء قال : وحدثني

عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ : « فَيَوْمَئِذٍ

لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ، وَلَا يُوْتَقُ وَفَاقَهُ أَحَدٌ » بالفتح ^(٣) . وقال [أبو عبد الله ^(٤)] محمد بن الجهم :

سمعت عبد الوهاب الخفاف ^(٥) بهذا الإسناد مثله [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد ^(٦)] .

قال : حدثنا القراء قال : حدثني عبد الله بن المبارك عن سليمان أبي الربيع ^(٦) عن أبي عبد الرحمن السلي

أنه قرأ : « لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ، وَلَا يُوْتَقُ » بالكسر ، فن كسر أراد : فيومئذ لا يعذب

عذاب الله أحد ، ومن قال : « يعذب » بالفتح فهو أيضا على ذلك الوجه : لا يعذب أحد في الدنيا

كعذاب الله يومئذ . وكذلك الوجه الأول ، لا ترى أحدا يعذب في الدنيا كعذاب الله يومئذ . وقد

وجه بعضهم على أنه رجل مسمى لا يعذب كعذابه أحد .

وقوله عز وجل : ﴿ يَأْتِيَهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ (٢٧) .

بالإيمان والمصدقة بالثواب والبعث « أَرْجَى » (٢٨) قول لم الملائكة إذا أعطوا كتبهم

(١) زيادة في ش .

(٢) ما بين الحاصرين : زيادة في ش .

(٣) قرأ الجمهور : لا يعذب ولا يوثق مبلين للفاعل . وقرأ جما مبلين المفعول ابن سيرين وابن أبي إسحق والكلبي ويعقوب وروى عن أبي عمرو (البحر ٤٧٢/٨) .

(٤) في ش : وقال محمد بن الجهم .

(٥) هو عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر الخفاف النخعي البصري ، ثم البغدادي ثقة مشهور ، روى القراءة عن أبي عمرو ... مات ببغداد سنة ٢٠٤ (طبقات القراء ٤٧٩/١) .

(٦) هو سليمان بن مسلم بن جهماز أبو الربيع الزهري مولاهم ، المدني ، مقري جليل شاذي ، عرض على أبي جعفر وبيعة ، ثم عرض على نافع ، وقرأ بحرف أبي جعفر ونافع . عرض عليه إسماعيل بن جعفر ، وقتيبة بن مهران ، مات بعد الحسين ومائة فها أحسب (ابن الجزري في طبقات القراء ٣١٥/١) .

بأيامهم « أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ » إلى ما أعد الله لك من الثواب . وقد يكون أن يقولوا لم هذا القول . ينون : ارجعوا من الدنيا إلى هذا الرجوع . وأنت تقول للرجل : من أنت ؟ فيقول : مضري . فتقول : كن تيميا ، أو قيسيا . أى : أنت من أحد هذين . فيكون ^(١) « كن » صلة ^(٢) كذلك الرجوع [١٣٧/ب] يكون صلة ^(٣) لأنه قد صار إلى القيامة ، فكان الأمر بمعنى الخير ، كانه قال : أيتها النفس أنت راضية مرضية .

وقرأ ابن عباس وحده : « فادخل في عبادي ^(٤) ، وادخل جنتي » والوالم (في عبادي) .

ومن سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل : « أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا » (١) .

البلد : الكثير . قال بعضهم واحدة : لبنة ، ولبد جماع . وجله بعضهم على جهة : قُتِمَ ، وحُطِمَ . واحدا ، وهو في الوجهين جميعا الكثير . وقرأ أبو جعفر اللدى . « مَالًا لُبْدًا » ^(٢) مشددة مثل رُكَّع ، فكأنه أراد : مال لايدّ ، ومالان لابنان ، وأموالٌ لبْد . والأموال والمال قد يكونان معنى واحد .

وقوله عز وجل : « وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ » (٢) .

يقول : هو حلال لك أحله يوم فتح مكة لم يحل قبله ، ولن يحل بعده .
وقوله عز وجل : « وَوَالِدٌ وَمَوْلَدٌ » (٣) .

أقسم بأدم وولده ، ووصلحت (ما) للناس ، ومثله : « وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى » ^(٤) . وهو المطلق الذكر والأنثى ومثله « فَانكِحُوا مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » ^(٥) ، ولم يقل : من طاب . وكذلك : « وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » ^(٦) كل هذا جائز في العربية . وقد

٢٠ (١) في ش : فيكون .
(٢-٣) سقط في ش .
(٣) وقرأ (مبدي) أيضا : مكرمة والمفسر مالك ومجاهد وأبو جعفر ، وأبو صالح والكلبي . (البحر المحيط ٨/٤٧٢)
(٤) وعنه وعن زيد بن حل يسكون الباء : لبنة ، ومجاهد وابن أبي الزناد يضمها (البحر المحيط ٨/٤٧٢) . وقد قدم المؤلف هنا الكلام من الآية ٦ على الآية ٢ .
(٥) سورة القيل الآية : ٣ .
(٦) سورة النساء الآية : ٣ .
(٧) سورة النساء الآية : ٢٢ .

تكون : (ما) وما بعدها في^(١) معنى مصدر ، كقوله : « والسماء وما بناها^(٢) » ، « ونفس وما سواها^(٣) » ، كأنه قال : والسماء وبناها ونفس وتوسيتها - ووالد وولادته ، وخلقه الذكر والأنثى ، فأينا وجهته فصواب .

وقوله عز وجل : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ (٤) .

• يقول : منتصبا معتدلا ، ويقال : خلق في كبد ، إنم خلق يبالغ ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة ، [١/١٣٨] ونزلت في رجل من بني جهم كان يكنى : أبا الأشدين ، وكان يحمل^(٤) تحت قدميه الأديم السكاخلي ، ثم يأمر العشرة فيجذبونه من تحت قدميه فيتمزق^(٥) الأديم . ولم تزل قدماه . فقال الله تبارك وتعالى : « أَيْحَسِبُ » (٥) لشدته « أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ » (٥) والله قادر عليه . ثم قال : يقول : أفقت مالا كثيرا في عدواة محمد صلى الله عليه وهو كاذب ، فقال الله تبارك وتعالى : « أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ » (٧) في إغافه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ (١٠) .

النجدان : سبيل الخير ، وسبيل الشر .

قال : [حدثنا^(١) أبو العباس قال : حدثنا محمد] حدثنا الفراء قال : [حدثني الكسائي قال : حدثني قيس^(٢)] [حدثني قيس عن زياد بن علاقة عن أبي حمارة عن علي رحمه الله في قوله جل وعز : « وهديناه النجدين » قال : الخير والشر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أَفْهَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ (١١) .

ولم يُفهم إلى قوله : [فلا أفهم] كلام آخر فيه (لا) ؛ لأن العرب لا تكاد تنرد (لا) في الكلام حتى يعيها عليه في كلام آخر ، كما قال عز وجل : « فلا صدق ولا صلى^(٣) » ، و « لا تخوف عليهم^(٤) ولا هم يحزنون^(٥) » ، وهو مما كان في آخره معناه ، فاكنتي بواحدة من

(١) في ش : من مضى .

(٢) سورة الشمس الآية : ٥ .

(٣) سورة الشمس الآية : ٧ .

(٤) في ش : يفسح .

(٥) في ش : فيمزق .

(٦-٧) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٧) سورة القيامة ، الآية : ٣١ .

(٨) سورة يونس ، الآية : ٦٢ .

أخرى . ألا ترى أنه فسر اقتحام العقبة بشيئين ، فقال : « فَكَّ رَقِبَةً ، أو أطمم في يوم ذي مسغبة » ، ثم كان [من الذين آمنوا ^(١)] ففسرها بثلاثة أشياء ، فكأنه كان ^(٢) في أول الكلام ، فلا فصل ذا ولا ذا ولا ذا ^(٣) .

وقد قرأ العوام : « فَكَّ رَقِبَةً (١٣) أو إطمم ^(٤) » (١٤) ، وقرأ الحسن البصري : « فَكَّ رَقِبَةً » وكذلك على بن أبي طالب [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد ^(٥)] قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني ^(٦) محمد بن الفضل المروزي عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه قرأها :

« فَكَّ رَقِبَةً أو أطمم ^(٧) » وهو أشبه الوجهين بصحيح العربية ؛ لأن الإطعام : اسم ، وينبغي أن يرد على الاسم ^(٨) اسم مثله ، فلو قيل : ثم إن كان أشكلُ للإطعام ، والفتك ، فاختارنا : فَكَّ رَقِبَةً لقوله : « ثم كان » ، والوجه الآخر جائز ضميريه (أن) وتلقى [١٣٨/ب] فيكون مثل قول الشاعر ^(٩) :

١٠ ألا أيهاذا الزاجري أحضر الوغي وأن أشهد اللذات هل أنت تخليدي
ألا ترى أن ظهور (أن) في آخر الكلام يدل : على أنها معطوفة على أخرى مثلاً في أول الكلام وقد حذفها .

وقوله عز وجل : « أَوْ أَطْمَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ » (١٤) .

ذى مجاعة ، ولو كانت « ذا مسغبة » يحصلها من صفة اليقيم ، كأنه قال : أو أطمم في يوم يتبعها ذا مسغبة أو مسكيناً [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد ^(١٠)] قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني ^(١١) حبان ١٥

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٢) في ش ، قال .

(٣) جمله رواية : ش .

(٤) وهو اختيار أبي عبيد ، رأي حاتم ، لأنه تفسير لقوله تعالى : « وما أدراك ما العقبة ؟ ثم أخبره فقال : فَكَّ رَقِبَةً ، أو إطمم » ، والمعنى : اقتحام العقبة : فك رَقِبَةً أو إطمم (تفسير القرطبي ٧٠/٢٠) ٢٥

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٦) في ش : حدثني .

(٧) وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ؛ أيضاً (تفسير القرطبي : ٧٠/٢٠) .

(٨) في ش : على اسم مثك .

(٩) لطرفة في معلقته ، وأحضر بالنصب بأن المخوفة على مذهب الكوفيين ، والله بريون يروونه بالرفع ٢٥
(الإنصاف : ٣٢٧) وانظر (الخرائفة ١/٥٧ و ٣/٥٩٤ : ٦٣٥) .

(١٠) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(١١) في ش : حدثني .

عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : أنه مر بمسكين لا صق بالتراب حاجة ، قال : هذا الذي قال الله تبارك وتعالى : « أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ » (١٦) « وللولصدة » (٢٠) : تهمز ولا تهمز ، وهي : الطبقة .

ومن سورة الشمس وضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم

• وقوله عز وجل : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ۝ (١) ضُحَاهَا : نهارها ، وكذلك قوله : « وَالضُّحَى » (١١) هو النهار كله بكسر (ض) الضحى : من ضحاها ، وكل الآيات التي تشاكلها ، وإن كان أصل بعضها بالواو . من ذلك : تلاها ، وطحاها ، ودحاها لما ابتدئت السورة بحروف الياء والكسر اتبعتها ما هو من الواو ، ولو كان الابتداء للواو (٢) لجاز فتح ذلك كله . وكان حمزة يفتح ما كان من الواو ، ويكسر ما كان من الياء ، وذلك من قلة البصر بمجاري كلام العرب ، فإذا اغرد جنس الواو فتحته ، وإذا اغرد جنس الياء ، فأنت فيه بالخيار إن فتحت وإن كسرت فصواب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاها ۝ (٢) قال الفراء : أنا أ كسر كلا [١/١٣٩] ، يريد اتباعها . يعنى اتبع (٤) الشمس ، ويقال : إذا تلاها فأخذ من ضوئها ، وأنت قائل في الكلام : اتبعت قول أبي حنيفة ، وأخذت بقول أبي حنيفة ، والاتباع والتلو سواء .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّاهَا ۝ (٣) :

١٥ تجلَّى الظلمة ، جاز الكناية عن الظلمة ولم تذكر لأن معناها معروف ، ألا ترى أنك تقول : أصبحت باردة ، وأمست باردة ، وهبت شمالة ، فكفى عن مؤنثات لم يمر لمن ذكر ؛ لأن معناها (٥) معروف .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝ (٨)

عرفها سبيل الخير ، وسبيل الشر ، وهو مثل قوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » (٦) .

(١) سورة الضحى : الآية : ١ .

(٢) في ش : تكسر ، والمراد بحمل ألف للضحى .

(٣) مقط في ش .

(٤) في ش : يعنى : الشمس .

(٥) في ش : معانين .

(٦) سورة البقرة الآية : ١٠ .

وقوله عز وجل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (٩)

يقول : قد أفلحت نفس زكَّاهَا الله ، وقد خابت نفس دسَّاهَا ، ويقال : قد أفلح من زكَّى نفسه بالطاعة والصدقة ، وقد خاب من دسَّى نفسه ، فأفلها بترك الصدقة والطاعة ، ونرى — والله أعلم — أنَّ دسَّاهَا من : دسَّت ، بَدَلَتْ بعض سيناتها ياء ، كما قالوا : تطنَّيت من : الظن ، وتقضيت يريدون : تقضيت من : قَضَيْت البازي ، ^(١) وخرجت ألتقى : ألتَمَس اللعاع أُرْعَاه . والعرب تبدل في المشدد الحرف منه بالياء ^(٢) والواو ^(٣) من ذلك ما ذكرنا لك ، وسمعت بعض بني عقيل ينشد :

يشو بها نشجانه [من التشجج ^(٤)]

هذا ^(٥) آخر بيت ، يريد : يَشُبُّ ^(٦) : يظهر ، يقال : الخمار الأسود يشب ^(٧) لون البيضاء ، فجعلها واوا ، وقد سمعته في غير ذلك ، ويقال : دويَّة ودأويَّة ، ويقال : أما فلان فصالح وأيما ، ومن ذلك قولهم : دينار أصله دينار ، يدل على ذلك جمعهم إياه دنانير ، ولم يقولوا : دنانير ، ودويان .
كان أصله : دَوَّان لجمعهم إياه : دواوين [١٣٩/ب] ، ودبياح : دبابيج ، وقيراط : قواريط ، كأنه كان قِرَاط ، ونرى أن دسَّاهَا دسَّسها ؛ لأن البهليل يخفى منزله وماله ، وأن الآخر يبرز منزله على الأشراف والروابي ، لتلايستر عن الضيفان ، ومن أرادها ، وكل صواب .

وقوله : ﴿ يَدْعُواهَا ﴾ (١١)

أراد بطنفائها إلَّا أن الطنوى أشكلُ بروس الآيات ؛ فاختير لذلك . ألا ترى أنه قال :
« وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ اتَّخَذُوا اللَّهَ مَعْلُومًا » ^(٧) ومعناه آخر دعائهم ، وكذلك « دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ » ^(٨) ودعائهم فيها هذا .

(١) سقط في ش ، والقاع ، كغراب : ثبت ناعم في أول ما يبدو . وفي النسخ بالياء والصراب يدرن ياء .

(٢) في ش بالواو ومن .

(٣) سقط في ش : من التشجج .

(٤) في ش : وهذا .

(٥-هـ) سقط في ش .

(٦) في اللسان : وشب لون المرأة خمار أسود لبسته أي : زاد في لباسها ولونها فحسَّتها ؛ لأنَّ اللدَّ يزيد في ضده

ويبهى ما خفي منه (وانظر تأني : العروس) .

(٧) (٨) سورة يونس الآية : ١٠ .

وقوله عز وجل : ﴿ إِذِ أَنْبَأْتَ أَشْقَاهَا ﴾ (١٢)

يقال : إنهما كانا اثنين فلان ابن دهر ، والآخر قمار^(١) ، ولم يقل : أشقيها ، وذلك جائز لو أتى ؛ لأن العرب إذا [أضافت]^(٢) أصل التي يمدحون بها وتدخل فيها (من) إلى أسماء وحدوها في موضع الاثنين والثؤث والجمع ، فيقولون للاتين : هذان أفضل الناس ، وهذان خير الناس ، ويتنون أيضا : أنشدني في ثنيته أبو التعمام الأسدي :

ألا بكر الناعي يحبري بني أسد بمعرو بن مسعود ، وبالسيد الصّد
فإن تسكوني بالبيان فإنه أبو معقل لحي عنه ، ولا حدّد^(٣)
قال الفراء : أي لا يكتفي عنه حي ، أي لا يقال : حيّ على فلان سواء ، ولا حدد : أي لا يحدّ عنه لا يجرم ، وأنشدني آخر في التوحيد ، وهو يلوم ابنين له :

يا أخبث الناس كل الناس قد علموا لو تستطيعان كُنّا مثل مِعضاد^(٤)
فوجد ، ولم يقل : يا أخبثي ، وكل صواب ، ومن وجد في الإثنين قال في الأنثى أيضا :
هي أشقى القوم ، ومن ثنى قال : هي شقيّ النسوة على فعلّى .
وأنشدني للفضل الضبي :

غَبَقْتُكَ عَظْمَاهَا سَنَامًا أَوْ انْهَرَى بِرِزْقِكَ بَرَقَ النُّونَ أَرِيبٌ^(٥)
وقوله عز وجل : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ (١٣)

نصبت الناقة على التحذير حرّم إياها ، وكل تحذير فهو نصب [١/١٤٠] ولو رفع على^(٦)
ضمير : هذه ناقة الله ، فإن العرب قد ترفعه ، وفيه معنى التحذير ، ألا ترى أن^(٧) العرب تقول : هذا

(١) هو قمار بن سالف .

(٢) سقط في ش .

٢٠ (٣) ورد البيت الأول في الصحاح (خير) منسوبا إلى سيرة ابن عمرو الأسدي ، روى الأغاني : ١٩ : ٨٨ إلى تادية بني أسد . والمقصود بالسيد الصمد : خاله بن فضلة ، وكان هو وصرو بن مسعود تديعين للسرايين السباء ، فراجاه بعض القوم على سكره ، فغضب ، فأمر يقتلها .

(٤) المعضاد من السيوف : الممنّن في قطع الشجر ... وهو كذلك سيف يكون مع القصابين قطع به النظام (السان) .

(٥) حلب على نوقه سناما نسقا لبنيها عشا .

(٦) سقط في ش .

(٧) في ش : ألا ترى العرب تقول .

العدو هذا العدو فاهربوا ، وفيه تحذير ، وهذا الليل فارتحلوا ، فلو قرأ^(١) قارىء بالرفح كان مصيباً
أنشدني بعضهم :

إِنْ قَوْمًا مِنْهُمْ عِمْرٌ وَأَشْبَاهُ عُمَيْرٍ وَمِنْهُمْ السَّفَاحُ
جَسَدِيرون بِالوَفَاءِ إِذَا قَالُوا أَخُو النَجْدَةِ : السَّلَاحُ^(٢)

فرفع ، وفيه الأمر بلبس السلاح .

وقوله عز وجل : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَمَقَرُّوْهَا ﴾ (١٤) .

يقول القائل : كيف كذبوه فمقروها ؟ ونرى أن الكلام أن يقال : فمقروها فكذبوه ،
فيكون التكذيب بعد المقر . وقد يكون على ما ظن ، لأنك تقول : قتلوا رسولهم فكذبوه ،
أى : كفى بالقتل تكديفاً ، فهذا وجه ، ويكون فكذبوه كلمة مكثفة بها ، ويكون قوله :
(فمقروها) جواباً لقوله : (إِذْ أَنْبَأْتُ شُعْبَاهَا) ، فمقروها . وكذلك جاء التفسير . ويكون مقدماً
ومؤخراً ؛ لأن المقر وقع بالتكذيب ، وإذا وقع النعلان مما جاز تقديم أيها شئت . من ذلك :
أعطيت فأحسنيت ، وإن قلت : أحسنت فأعطيت كان بذلك المعنى ؛ لأن الإعطاء هو الإحسان ،
والإحسان هو الاعطاء ، كذلك المقر : هو التكذيب . قدمت ما شئت وأخرت الآخر .
ويقول القائل : كيف قال : فكذبوه ولم يكذبوه قبل ذلك إذ رضوا بأن يكون للناقة شربٌ
ولهم شرب نجاء في التفسير : أنهم كانوا أقرؤوا بهذا غير مصدقين له :

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّذَمْ ﴾ (١٤) .

أرجف بهم . فسوّاها (١٤) عليهم .

ويقال : فسوّاها : سوى الأمة ، أنزل المذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوى بينهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ (١٥) .

أهل المدينة يرمون : « فلا يخاف عقباها^(٣) » بالقاء ، وكذلك هي في مصاحفهم ، وأهل

(١) في ش : قرأها .

(٢) ورد البيتان في الجزء الأول من معاني القرآن ١٨٨/١ وفي الخصال : لابن جني ١٠٢/٣ ، والدرر

الواضع ١ : ١٤٦ ، ولم ينسب إلى قائلهما .

(٣) سقط في ش .

الكوفة^(١) والبصرة: «ولا يخاف عقباها» بالواو^(٢) والواو في التفسير أجود؛ [١٤٠/ب] لأنه جاء: عفرها ولم يخف عقبا عقرها، فالواو هاهنا أجود، ويقال: لا يخاف عقباها. لا يخاف الله أن ترجع وتغيب بعد إهلاكه، فالفاء بهذا المعنى أجود من الواو وكل صواب.

ومن سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ (٣).

هي في قراءة عبد الله «والذكر والأنثى» فلو خفض خافض في قراءة تنادى «الذكر والأنثى»^(٣) يعمل «وما خلق» كأنه قال: والذي^(٤) خلق من الذكر والأنثى، وقرأه المومنان على نصبها، يريدون: وخلقته الذكر والأنثى.

وقوله عز وجل: ﴿إِنْ سَمِعْتُمْ نَشْتًا﴾ (٤).

هذا جواب القسم، وقوله: «نشأت» يقول: لختلف، نزلت في أبي بكر بن أبي قحافة رحمه الله، وفي أبي سفيان، وذلك أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه اشترى تسعة رجال كانوا في أيدي المشركين من ماله يريد به الله تبارك وتعالى؛ فأنزل الله جل وعز فيه ذلك: «فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ» (٥) «وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ» (٦) أبو بكر «فَسَيَسِّرُهُ لِّلْيُسْرَىٰ» (٧) للمود إلى العمل الصالح. وقوله عز وجل: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ (٩).

بشواب الجنة: أنه لا ثواب.

وقوله: ﴿فَسَيَسِّرُهُ لِّلْيُسْرَىٰ﴾ (١٠).

يقول: قد خلق على أنه شقي ممنوع من الخير، ويقول القائل: فكيف قال: «فَسَيَسِّرُهُ

(١) في ش: وأهل البصرة.

(٢) قرأ نافع وابن حابر: فلا يلقاء. والباقر بن الوليد.

روى ابن وهب، وابن النسيم عن مالك قالوا: أخرج إلينا مالك مصحفاً لجنه، وزعم: أنه كتبه في أيام عثمان ابن عفان حين كتب المصاحف، وفيه: «ولا يخاف» بالواو، وكذا هي في مصاحف أهل مكة والمراطين بالواو، واغتاره أبو عبيد وأبو حاتم اتباعاً لمصاحفهم (القرطبي: ٨٠/٢٠).

(٣) قرأ الكسائي: يخففهما هل أنه بدل من محل ما خلق؛ بمعنى: وما خلقه الله، أي: وخلق الله الذكر والأنثى (تفسير القرطبي: ٢١٧/٤).

(٤) كذا في ش، وفي ب، ح: اللذين.

للمسرى^(١) « فهل في المسرى تيسير ؟ فيقال في هذا في إجازته بمنزلة قول الله تبارك الله تعالى :
 « وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ^(١) » . والبشارة في الأصل على المنح والمار ؛ فلذا جمعت ^(٢)
 في كلامين : هذا خير ، وهذا شر جاز التيسير فيهما جميعا .
 وقوله عزوجل : « فَسُئِرْهُ » سنهته . والعرب تقول : قد يسرت النعم إذا ولدت وتهيأت
 للولادة : وقال الشاعر ^(٣) :

هما سيدانا يزهران وإنما يسودانا أن يسرت غناهما

وقوله [١٤١ / ١] عزوجل : « إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى » (١٢) .

يقول : من سلك الهدى فعل الله سييله ، ومثله قوله : « وَكَفَى اللَّهُ قَصْدُ السَّبِيلِ ^(٤) » يقول : من
 أراد الله فهو على السبيل القاصد ، ويقال : إن علينا للهدى والإضلال ، فترك الإضلال كما قال :
 « مَرَّائِلَ تَقِيكُمْ الْخُرُوجَ ^(٥) » ، وهي تقي الخمر والبرد .

وقوله جل وعز : « وَإِنْ لَنَا لَلْآخِرَةِ وَالْأُولَى » (١٣) .

لثواب هذه ، وثواب هذه .

وقوله تبارك وتعالى : « فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى » (١٤) .

معناه : تَلَظَّى فهي في موضع رفع ، ولو كانت على معنى فعل ماض لكانت : فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا

تَلَظَّتْ .

[حدثنا أبو المبلس قال : حدثنا محمد ^(٦)] قال : حدثنا القراء ، قال : حدثني سفيان بن عيينة ^(٧)

(١) سورة التوبة الآية ٣ .

(٢) في ش : اجتمع .

(٣) هو أبو أسيدة الله بيري ، ومثل هذا البيت :

٢٠ « لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْظُمَانَا ، شَيْخَيْنِ لَا يَجِدَانَا حَتَّى نَخْلُصَا »

ومعنى البيت كما في اللسان : « ليس فيما من السيادة إلا كونهما قد يسرت غناهما والعرب : تقول : قد يسرت
 النعم إذا ولدت وتهيأت الولادة . ويسرت النعم : كثرت وكثر لبنها ونسلها ، - (اللسان مادة يسر) وانظر (تهذيب
 الألفاظ : ١٣٥ ، والحيوان : ٦ / ٦٥ ، ٦٦) .

(٤) سورة النحل الآية : ٩ .

(٥) سورة النحل الآية : ٨١ .

٢٥ (٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٧) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد المذلل الكوفي ثم الملكي الأعور الإمام المشهور ، ولد سنة
 سبع ومائة ، وعرض القرآن حل حميد بن قيس الأخرج ، وعبد الله بن كثير ، وثقه الكسائي ، توفي سنة ١٩٨ ،
 ويقال : إنه سجع ثمانين حجة . (طبقات القراء : ٣٠٨ / ١) .

عن عمرو بن دينار قال ، « فأت عبيد بن عمير ركعة من المغرب ، فقام يقضيها فسمعته يقرأ : « فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى »^(١) : قال الفراء رأيته في مصحف عبد الله : « تَلَظَّى » بتاين .

وقوله عز وجل ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ (١٥) .

إلا من كان شقيا في علم الله .

وقوله عز وجل : ﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (١٦) .

لم يكن كذَّبَ بردًّا ظاهر ، ولكنه قَعَرَ عما أمر به من الطاعة ، فُجِّلَ تكذيبا ، كما تقول : لقي فلان العدو ؛ فكذب إذا نكل ورجع . قال الفراء : وسمعت أبا عمرو أن يقول : إن بني نمر ليس لديهم^(٢) مكذوبة . يقول : إذا لقوا صدقوا القتال ولم يرجعوا ، وكذلك قول الله تبارك وتعالى : « لَيْسَ لِرِجْمَتِهَا كَازِبَةٌ »^(٣) يقول : هي حق .

وقوله عز وجل . ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾ (١٧) أبو بكر .

وقوله عز وجل : ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ (١٨) .

يقول : لم ينق^(٤) ففته مكافأة ليد أحد عنده ، ولكن أفضها أيضا وجهه ربه ، فإلا في هذا اللوضع بمعنى (لكن) وقد يجوز أن تجعل الفعل في المكافأة^(٥) مستقبلا ، فتقول : ولم يُرَدِّم^(٦) أُنق مكافأة من أحد . ويكون موقع اللام التي في أحد — في الماء التي [١٤٩/ب] خفضتها عنده ، فكأنك قلت : وماله عند أحد فيما أنق من نعمة يلتبس ثوابها ، وكلا الوجهين حسن ، قال الفراء : ما أدرى أى الوجهين أحسن ، وقد تضع العرب الحرف في غير موضعه إذا كان المعنى معروفا وقد قال الشاعر^(٧) .

لقد خفت حتى ما تزيد مخافتى على وعلى ذي السكاره عاتل

(١) وكذلك قرأ ابن الزبير ، وزيد بن عل ، وطلحة ، وسفيان بن عيينة . (البحر المحيط ٨/ ٨٤٤) .

(٢) وفي الأصول : « لحرمهم » والتصويب من « القرمطي : جامع البيان ٢٠ : ٨٧ » .

(٣) سورة الواقعة الآية : ٢ .

(٤) في ش : لم يكن ينفق .

(٥) في ش : المكافآت .

(٦) في ش : بما .

(٧) البيت الثانية الديلمي ، وقد استشهد به القرمطي في الجزء (٢ : ٨١) والجزء (٢٠ : ٢٢٧) فليرجع إليه هناك .

واللعنى : حتى ما تزيد مخافة (وعلى) على مخافتى ، ومثله من غير المختوض قول الراجز^(١) :

إن سراجا لكريم مفخرة تحلى به اللعين إذا ما تجهره
قال^(٢) النراء : حليت ببنى ، وحلوت فى صبرى^(٣) واللعنى : تحلى بالعين إذا ما تجهره ، ونصب
الابتغاء من جهتين : من أن تجمل فيها نية إغفائه ما ينفق إلا ابتغاء وجهه . والآخر على اختلاف
ما قبل إلا وما بعدها : والعرب تقول : ما فى النار أحد إلا أكلياً وأحره^(٤) ، وهى لغة لأهل الحجاز ،
ويقعون آخر الكلام أوله^(٥) فيرفضون فى الرفع ، وقال الشاعر^(٦) فى ذلك .

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليمافير وإلا العيس
فرغ ، ولو رفع (إلا ابتغاء^(٧) وجهه) رافع لم يكن خطأ ؛ لأنك لو أقيمت من : من النعمة
قلت^(٨) : ما لأحد عنده نعمة تجزى إلا ابتغاء ، فيكون الرفع على اتباع المعنى ، كما تقول : ما أنانى من
أحد إلا أبوك .

ومن سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) ۝ ﴾ .

فأما الضحى فالتهار كله ، والليل إذا سجد : إذا أظلم وركد فى طوله ، كما تقول : بحر ساج ،
وليل ساج ، إذا ركد وسكن وأظلم .

وقوله عز وجل : ﴿ مَا كُودَعَكَ [١٤٢/١] رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣) ۝ ﴾ .

نزلت فى احتباس الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة^(١) ، قال المشركون : قد ودع
محمد صلى الله عليه وسلم ربه ، أو قلاه التابع الذى يكون معه ، فأزل الله جل وعز : « مَا وَدَّعَكَ
رَبُّكَ يَا مُحَمَّد » « وما قلى » يريد : فألقيت الكفى ، كما يقول^(٢) : قد أعطيتك وأحسنت^(٣)

(١) لم أهر حل لقتائل .

(٢) سقط فى ش .

(٣) هو حاصر بن الحارث الملقب : بجران المود . شاعر نيمرى . الخزاعة ١٩٧/٤ . وفى ش : فيه ، تحريف .

(٤) قرأ ابن وثاب بالرفع على البدل فى موضع نعمة ؛ لأنه رفع ، وهى لغة تميم (البحر المحيط ٨/ ٤٨٤) .

(٥) سقط فى ش .

(٦) (أ) فى ش : تقول .

(٧) ما بين الحاصرتين إضافة يقتضيهما السياق .

ومنه : أحسنت إليك ، فحكنتي بالكاف الأولى من إعادة الأخرى ، ولأن رموس الآيات بالياء ، فاجتمع ذلك فيه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَسَوْفَ يُمْطِرُكَ رَبُّكَ فَاتَّقِىْ ﴾ (٥) .

وهي ^(١) في قراءة عبد الله : «ولسيعطيك [ربك فترضى]» ^(٢) والمعنى واحد ، إلا أن (سوف) كثرت في الكلام ، وعرف موضعها ، فترك منها القاء الواو ، والحرف إذا كثر فربما فصل به ذلك ، كما قيل : أيش قول ، وكما قيل : قم لا بأك ، وقم لا بشتك ، يريدون : لا أبالك ، ولا أبأ لشتك ، وقد سميت بيتاً حذف الفاء فيه من كيف ، قال الشاعر ^(٣) :

من طالبين ليلمران لنا رفضت كيلا يحسون من بمراتنا أثر

أراد : كيف لا يحسون ؟ ، وهذا لذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى ﴾ (٦) .

يقول : كنت في حجر أبي طالب ، فجعل لك مأوى ، وأغناك عنه ، ولم يك غنى عن ^(٤) كثرة مال ، ولكن الله رضاه بما آتاه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَنى ﴾ (٨) و «فأوى» يراد به (فأغناك) و (فأواك) فخرى على طرح

الكاف لمشكلة رموس الآيات . ولأن للمنى معروف .

وقوله عز وجل : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾ (٧) .

يريد : في قوم ضلال فهلك ^(٥) «ووجدك عاقلاً» (٨) : قيرا ، ورأيتها في مصاحف عبد الله

«عديماً» ، و«المنى واحد» ^(٦) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْزَأْ ﴾ (٩) .

فذهب بحقه لضغفه ، وهي في مصحف عبد الله «فلا تكهر» ^(٧) ، وسمتها من أعرابى من بني

٢٠ أسد قرأها على .

(١) سقط في ش : هي .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٣) أنظر : الخزانة : ١٩٥/٣ .

(٤) في ش : ولم يكن غنى من .

(٥) في ش : فهدى .

(٦) ٦٥-٦٦ سقط في ش .

(٧) ويقرأ ابن مسعود ، وإبراهيم التيمي . وهي لغة يمتنى قراءة الجمهور (البحر المحيط ٨/٤٨٦) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (١٠) .

السائل على [١٤٢/ب] الباب يقول : إنما ^(١) أعطيته ، وإنما رددته ردًا لنا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (١١) .

فكان القرآن أعظم نعمة : لله عليه ، فكان يقرؤه ويحدث به ، وبنيده من نعمه .

ومن سورة ألم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نُنشِخْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (١) .

ثنين لك قلبك .

«وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ» (٢) ، يقول : إثم الجاهلية ، وهي في قراءة عبد الله : « وحملنا عنتك

وفرك ^(٣) » ، يقول : من الذنوب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَوَضَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (٤) .

لا أذكر إلا ذكركت معي .

وقوله عز وجل : ﴿ الَّذِي أَقْنَعَ غُلُوقَكَ ﴾ (٥) .

في تفسير السكبي : الذي أقتل غلوقك ، يعني : الوزر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا مَعَ السُّرْرِ يُسْرًا ﴾ (٥) .

وفي قراءة عبد الله : مرة واحدة ليست بمكرورة . قال حدثنا أنقراء ، وقال ^(٦) : وحدثني حبان عن

السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يطلب يسرين عسرًا واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ (٧) .

إذا فرغت من صلاتك ، فانصب إلى ربك ^(٨) . في المعاء وأرغب . قال أنقراء : فأَنْصِب من

التَّصَبُّب .

(١) سقط في ش .

(٢) انظر المحتسب : ٣٦٧/٢ .

(٣) في ش : قال .

(٤) في ش : الله .

حدثنا^(١) أبو المباس قال : حدثنا محمد^(٢) قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني^(٣) قيس بن الربيع عن أبي حصين ، قال : مرّ شريح برجلين يصطرعان ، فقال : ليس بهذا أمر الفارغ^(٤) ، إنما قال الله تبارك وتعالى : « فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ، وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ » ، فكأنه في قول شريح : إذا فرغ الفارغ من الصلاة أو غيرها .

ومن سورة التين^(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزيتونكم ، ويقال : إنهما جبلان بالشام ، وقال مرة أخرى : مسجدان بالشام ، أحدهما الذي كلم الله تبارك وتعالى موسى صلى الله عليه وسلم عليه . قال الفراء : وسمت [١٤٣ / ١] رجلا من أهل الشام وكان صاحب تفسير قال : التين جبال ما بين حلوان إلى ممدان ، والزيتون : جبل^(٦) الشام ، « وطُورِ سَيْنِينَ » (٢) : جبل .

وقوله عز وجل : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (٣) .

مكة ، يريد : الأمين ، والعرب تقول للآمن . الأمين ، قال الشاعر^(٧) :

ألم تلتني يا أئمةً ونحكاً أني حلفتُ يميناً لا أخون أمني ؟

يريد : آمنى .

وقوله عز وجل : ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (٤) .

يقول : إنما لنبلغ بالآدى أحسن تقويمه ، وهو اعتداله واستواء شبابه ، وهو أحسن ما يكون ، ثم ترده بعد ذلك إلى أرذل العمر ، وهو وإن كان واحداً ، فإنه يراد به ثقل ذا بكثير من الناس ، وقد

(١-١) سقط في ش .

(٢) عبارة القزطلي ج ٢٠ : ١٠٩ قال ابن العربي : « روى عن شريح أنه مر يقوم يلعبون يوم فيه فقال ما بهذا أمر الشارع »

(٤) في ش : ولتين .

(٥) وكذا في مصحح البلدان لياقوت .

(٦) نقله القزطلي عن الفراء ١١٣/٢٠ ولم ينسبه .

قول العرب^(١): «نَقَّ فلان ماله على فلان»، وإنما أشق بعضه، وهو كثير في التنزيل؛ من ذلك قوله في أبي بكر: «الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى»^(٢)، لم يُرد كل ماله؛ وإنما أراد بعضه.

وقال: «مُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ»^(٣).

- إلى النار؛ ثم استغنى فقال: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» استثناء^(٤) من الإنسان؛ لأنَّ معنى الإنسان: الكثير. ومثله: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا»^(٥)، وهي في قراءة عبد الله «أَسْفَلَ السَّافِلِينَ»^(٦)، ولو كانت: أسفل سافل لكان^(٧) صواباً؛ لأنَّ لفظ الإنسان. واحدٌ، فقيل: «سافلين» على الجمع؛ لأنَّ الإنسان في معنى جمع، وأنت تقول: هذا أفضل قائم، ولا تقول: هذا أفضل قائم؛ لأنك تضمير واحد، فإذا كان الواحد غير مقصود^(٨) له رجع اسمه بالتوحيد وبالجمع كقوله «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقَاتِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»^(٩) وقال في عسق: «وإنَّ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَلِنَّ الْإِنْسَانَ كَقُورٍ»^(١٠) فردَّ الإنسان على جمع، ورد تصبهم على الإنسان للذي أنبأناك به.

وقوله عز وجل: «فَا يَكْذِبُكَ» [١٤٣/ب] (٧).

يقول: فإ الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم، كأنه قال، فن يقرر على تكذيبك بالثواب والعقاب بعد ما تبين له من خلقنا الإنسان على ما وصفنا.

١٥

(١) في ب: العربي.

(٢) سورة البيل الآية: ١٨.

(٣) سقط في ش.

(٤) سورة العصر: ٢، ٣.

(٥) انظر البحر المحيط: (٤٩٠/٨).

(٦) في ش: كان.

(٧) في الأصل: «مصدود» وظاهره أنه خطأ، والتصويب من (الطبري: ٣٠ - ٢٤٦).

(٨) سورة الزمر الآية: ٣٣.

(٩) سورة الشعراء الآية: ٤٨.

٢٠

ومن سورة اقرأ باسم ربك

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (١).

هذا أول ما أنزل على النبي صلى الله عليه من القرآن .

وقوله عز وجل : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٢).

١١ قيل : من علق ؟ ، وإنما هي علقة ، لأن الإنسان في معنى جمع ، فذهب بالملق إلى الجمع لما كلة رموس الآيات .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَنْفَى ﴾ (٧).

ولم يقل : أن رأى نفسه ؛ والعرب إذا أوقعت فلا يكتفي (٢) بسم واحد على أنفسها ،

أو أوقعت من غيرها على نفسه جعلوا موضع المكنى نفسه ، فيقولون : قتلته شك ، ولا يقولون : قتلته ١٠

قطعه (٣) ، ويقولون (٤) : قتل نفسه ، وقتلت نفسي ، فلذا كان القتل يريد : أسما وخبرا طرحوا النفس

فقالوا : متى تراك خارجا ، ومتى تظنك خارجا ؟ وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَنْفَى ﴾ من ذلك .

وقوله جل وعز : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ ، (١٠).

نزلت في أبي جهل : كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلاه ، فيؤذيه وينهاه ،

١٥ فقال الله تبارك وتعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ، عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ ؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم

ثم (٥) قال جل وهز : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ (١٣).

وفيه عريية ، مثله من الكلام لو قيل : أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى وهو كاذب متوَلٍّ عن

الذكر ؟ أي : فما أعجب من (٦) ذا .

(١-٢) سقط في ش .

(٢) في ش : وقتت فلا يكتفي ، وكلا التامين مصحف .

(٣) كذلك في ش ، وفي ب ، = : قطعه ، تصحيف .

(٤) في ش : حتى يقولوا .

(٥) سقط في ش .

(٦) في ش : من ، تصحيف .

ثم قال : وَيَلَهُ ١ ، ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ (١٤) .

يعنى : أبا جهل ، ثم قال : « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ [١٤٤ / ١] لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » (١٥) .

ناصيته : مقدم رأسه ، أى : كنهها ، لناخذن ^(١) بها لَنَسْفَعُهُ ^(٢) ولنذنه ، ويقال : لناخذن
بالناصية إلى النار ، كما قال جل وعز ، « فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأُقْدَامِ ^(٣) » ، فَيُلْقَوْنَ فِي النَّارِ ،
ويقال : لنسودن وجهه ، فكفّت الناصية من الوجه ؛ لأنها في مقدم الوجه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلْيَذْخُرْ نَادِيَهُ ﴾ (١٧) قومه .

والعرب تقول : النادى يشهدون عليك ، والجلس ، يحلون : النادى ، والجلس ، والشهد ،
والشاهد — القوم قوم الرجل ، قال الشاعر ^(٤) :

لَمْ يَجْلِسْ صُهْبُ السَّبَالِ أَذَلَّةٌ سَوَاسِيَةُ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا

أى : هم سواء .

وقوله عز وجل : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ ﴾ (١٦) .

على التكريم ، كما قال : « إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، صِرَاطِ اللَّهِ ^(٥) » للفرقة تُرد على النكرة
بالتكريم ، والنكرة على المعرفة ، ومن نصب (ناصية) جله ضللا للمعرفة وهى جائزة
في القراءة ^(٦) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلْيَذْخُرْ نَادِيَهُ ، (١٧) سَدْعُ الْيَمَانِيَةِ ﴾ (١٨) .

(١) فى : لياخذن ، تصحيف .

(٢) لنسفته : لنذنه .

(٣) سورة الرحمن الآية : ٤١ .

(٤) نسبة القرطوبى في تفسيره ، ١٢٧/٢٠ لجرير ولم أجده في ديوانه . وهو للفرقة ؟ لا لجرير . . صهيب : جمع

٢٠ أصهيب . أحمر . والسبال : الشعر الذى من بين الشفة العليا وشيها .

(٥) سورة الشورى الآيات : ٥٢ ، ٥٣ .

(٦) قرأ الجمهور : « ناصية كاذبة خاطئة » بحر الثلاثة على أن ناصية بدل نكرة من معرفة (البحر المحيط ٢٩٥/٨)

وحسن إبدال النكرة من المعرفة لما نعت النكرة (إضراب القرآن ١٠٦/٢) .

وقرأ أبو حمزة ، وابن أبي عمير ، زيد . حل بنصب الثلاثة على القسم ، والكسائي في رواية برصها ، أى : هي ناصية

٢٥ كاذبة خاطئة (البحر المحيط ٤٩٥/٨) .

فهم أقوى وهم يملون بالأيدي والأرجل ، والناقدة قد تزين الحالب وتركضه برجلها .
وقال الكسائي : بأخوة واحد الزبانية زبني* (١)
وكان قبل ذلك يقول : لم أسمع لها بواحد ، ولست أدري أقباساً منه أوساماً . وفي قراءة
عبد الله : « كَلَّا لَنْ لَمْ يَلْقَهُ لَأَسْفَهًا بِالنَّاصِيَةِ » ، وفيها : « فَلْيَدْعُ إِلَى نَادِيهِ فَسَادُ عَوِ
الزَّبَانِيَةِ » .

ومن سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَذْرَكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ (٢) .

كل ما كان في القرآن من قوله : « وما أدراك » فقد أدراه ، وما كان من قوله :
١٠ « وما يدريك » فلم يدركه .

وقوله عز وجل : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (٣) .

[١٤٤/ب] يقول : العمل في ليلة القدر خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر . ليلة
— القدر — فها ذكر حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في كل شهر رمضان .

وقوله عز وجل : ﴿ نُنَزِّلُ الْتَلَاوِيكَهُ وَالرُّوْحُ فِيهَا ﴾ (٤)

١٥ يقال : إن جبريل صلى الله عليه وسلم ينزل ومعه اللامكة ، فلا يلقون مؤمناً ولا مؤمنة إلا سلموا
عليه ، [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد (٢)] قال : حدثنا القراء قال : حدثني أبو بكر بن عياش
عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه كان يقرأ : « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » (٤) « سَلَامٌ » ، (٥)
فهذا موافق لتفسير الكلبي ، ولم يقرأ به أحد غير ابن عباس (٣) .

وقول المومنان : انقطع الكلام عند قوله : « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » ، ثم استأنف فقال : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى
٢٠ مَطْلَعِ الْفَجْرِ » و (اللطيف) كسره يحيى بن وثاب وحده (٤) ، وقرأه المومنان بفتح اللام (مطلع) .

(١) في اللسان (زين) : وقال الزجاج : واحدهم : زبانية .

(٢) ما بين الحاصرين زيادة في ش .

(٣) هي أيضاً قراءة عكرمة والكلبي (المختب ٣٦٨/٢) .

(٤) قرأ به أيضاً أبو رجا ، والأعمش وابن وثاب ومطلة وابن محيصن والكلبي وأبو عمرو بخلافه . فقيل :

٢٥ هما صدوران في لثة بني تميم ، وقيل : المصدر بالفتح ، وموضع الطلوع بالكسر منه أهل الحجاز (البحر المحيط ٤٩٧/٨) .

وقول العوام أقوى في قياس العربية ؛ لأن اللطع بالفتح هو : الطلوع ، والطلع : المشرق ، والوضع الذى تطلع منه إلا أن العرب يقولون : طلعت الشمسُ معلماً فيكسرون . وهم يريدون : المصدر ، كما تقول : أكرمته كرامةً ، فنجتزئ بالاسم من المصدر . وكذلك قولك : أعطيتك عطاءً اجتزئ فيه بالاسم من المصدر .

ومن سورة لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالشُّرَكِيِّينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ (١) .

يعنى : للنبي صلى الله عليه وسلم ، وفى قراءة عبد الله : « لَمْ يَكُنِ الشُّرَكُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ مُنْفَكِّينَ » . قد اختلف التفسير ، قيل : لم يكونوا منفكين متعينين حتى [١٤٥/١] ١٠ تأتيتهم البينة .

يعنى : بمته محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن . وقال آخرون : لم يكونوا تاركين لصفة محمد صلى الله عليه وسلم فى كتابهم : أنه نبي حتى ظهر ، فلما ظهر تفرقوا واختلوا ، وبصدق ذلك .

قوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَيْنِ مَا جَاءَتْهُمُْ الْبَيِّنَةُ ﴾ (٤)

وقد يكون الانفكاك على جهة يُزال ، ويكون على الانفكاك الذى تعرفه ، فإذا كانت على جهة ١٠ يُزال فلا بد لما من فعل ، وأن يكون معها جعد ، فتقول : ما انفكتك أذكرك ، تريد : ما زلت أذكرك ، فإذا كانت على غير معنى : يزال ، قلت : قد انفكتك منك ، وانفك الشيء من الشيء ، فيكون بلا جعد ، وبلا فعل ، وقد قال ذو الرمة :

فلأنص لا تفك إلا مُناخه على الخسف أو ترى بها بلداً قفرا^(١)

فلم يدخل فيها إلا (إلا) وهو ينوى بها التمام وخلاف : يزال ، لأنك لا تقول : ما زلت ٢٠ إلا قائماً .

(١) دوى (حراجيج) مكان (فلائص) . وحراجيج جمع : حرجوج ، بضم فسكون ، وهى الناقة البينة الطويلة على وجه الأرض ، أو الشديدة . ديوان الشاعر : ١٧٣ ، والكتاب : ١ : ٤٧٨ ، وتفسير القرطبي : ٢٠ : ١٤١

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ (٢).

نكرة استؤنف على البينة ، وهي معرفة ، كما قال : «ذُو الْعَرْشِ الْحَبِيدُ ، فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ»^(١) .
وهي في قراءة أبي : «رَسُولًا مِّنَ اللَّهِ» بالنصب على الاضطرار من البينة .
وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا أَمِرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا اللَّهَ﴾ (٥) .

٥ . العرب تجعل اللام في موضع (أَنْ) في الأمر والإرادة كثيراً ؛ من ذلك قول الله تبارك وتعالى :
«يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ»^(٢) ، و «يُرِيدُونَ لِيُطْفِقُوا»^(٣) . وقال في الأمر في غير موضع من
التنزيل ، «وَأَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ السَّالِمِينَ»^(٤) ، وهي في قراءة عبد الله ، «وَمَا أَمِرُوا إِلَّا أَنْ يُعْبَدُوا
اللَّهُ مُخْلِصِينَ» وفي قراءة عبد الله : «ذلك الدين القيم»^(٥) ، (٥) وفي قراءةنا «وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ»
وهو [١٤٥/ب] مما يضاف إلى نفسه لاختلاف لفظيه . وقد فسر في غير موضع .

١٠ . وقوله جل وعز : ﴿أَوَأَنْتَ مُمَّ خَيْرٌ الْبَرِيَّةِ﴾ (٧) .

البرية غير مهوز ، إلا أن بعض أهل الحجاز همزها^(١) ؛ كأنه أخذها من قول الله جل وعز
برأكم ، وبرأ الخلق^(٢) ، ومن لم يهمزها فقد تكون من هذا المعنى . ثم اجتمعوا على ترك همزها
كما اجتمعوا على : يَزَى وَيَزِي وَيَزِي وَيَزِي^(٣) وإن أخذت من البرى كانت غير مهوزة ، والبرى :
التراب سمعت العرب تقول : بفيه^(٤) البرى ، وحتى خيرى ، وشر ما يرى^(٥) [فإنه خيرى^(٦)] .

١٠ (١) سورة البروج الآية : ١٥ ، ١٦ .

(٢) سورة النساء الآية : ٢٦ .

(٣) سورة الصافات الآية : ٨ .

(٤) سورة الأنعام الآية : ٧١ .

(٥) عل أن الماء في هذه القراءة الليالفة ، أو عل أن المراد بالبرين : الملة كقوله : ما حله الصوت ؟ يريد

٢٠ . ما حله الصيغة (البحر المحيط ٨ / ٤٩٩) . ورواية القرطبي ج ٢٠ : ١٤٤ وفي حرف عبد الله «وَذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ»

(٦) ليس في كتاب الله : برأكم ، ولا برأ الخلق . وعبارة ش : كأنه أخذها من قول الله : برأ وبرأ الخلق .

وفي اللسان : مادة «برأ» ، قال الفراء : هي من برأ الله الخلق ، أي : خلقهم .

(٧) مقط من ش .

(٨) مثله في اللسان ، وفي ب : يقبل ، وفي ش : يظك وكل تحريف .

(٩) في اللسان : يقال : عليه البرى ، وحتى خيرى مادة (خير) . وفي مادة خسر من اللسان :

وفي بعض الأسجاع : بفيه البرى ، وحتى خيرى ، وشر ما يرى . فإنه خيرى ، والخيرى : الخاسر .

(١٠) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

ومن سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ (١).

الزُّلْزَال مصدر ، قال ^(١) حدثنا الفراء قال ^(٢) ، وحدثني محمد بن مروان قال : قلت : للكسبي : أرايت قوله : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ قال : هذا بمنزلة قوله : ﴿ وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ ^(٣) . قال الفراء ، فأضيف المصدر إلى صاحبه وأنت قائل في الكلام : لأعطينك عطيتك ، وأنت تريد عطية ، ولكن قرّبه من الجواز مواقة رموس الآيات التي جاءت بعدها .

والزُّلْزَال بالكسر : المصدر والزُّلْزَال بالفتح : الاسم . كذلك التَّقَاع الذي يقع — الاسم ، والتَّقَاع المصدر . والوسواس ^(٤) : الشيطان وما وسوس إليك ^(٥) أو حدثك ، فهو اسم ^(٦) والوسواس المصدر .

١٠

وقوله عز وجل : ﴿ وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ (٧) .

لَقُلْتُ مَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مِيتَةٍ .

وقوله جل وعز : ﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا ﴾ (٨) .

الإنسان ، يعني به ها هنا : الكافر ؛ قال الله تبارك وتعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ (٩) .

١١

مخبر بما قيل [١٤٦ / ١] عليها من حسن أو سيء .

وقوله عز وجل : ﴿ يَأْتِ رَبُّكَ أَوْخِي لَهَا ﴾ (١٠) .

يقول : تحدّث أخبارها بوحى الله تبارك وتعالى ، وإذنه لها ، ثم قال : ﴿ لِيُرَوَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (١١) .

فهي — فيها جاء به التفسير — متأخرة ، وهذا موضعها . اعترض بينهما « يَوْمَئِذٍ يُصْدَرُ النَّاسُ »

(١-١) (١-١) مقط من ش .

(٢) سورة نوح الآية : ١٨ .

(٣) في هامش ب منه قوله : والتَّقَاع : المصدر ؛ والوسواس : المصدر .

(٤-٤) (٤-٤) مقط في ش .

أَشْتَاتَا» (٦) ، مقدم منه التأخير . اجتمع القراء على (لِيُرَوَّا) ، ولو قرئت : (لَيُرَوَّا) كَانَ سَوَاءً^(١) .
وفي قراءة عبد الله مكان (تحدث) ، (تُسَبِّحُ) ، وكتابتها (تَبَّأُ) بالألف .
... «يَرَهُ» (٧) تجزم الماء وترفع^(٢) .

ومن سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (١) .

قال ابن عباس : هي الخيل ، والضبّيح : أصوات أفساسها إذا عدون . قال : حدثنا^(٣) القراء
قال^(٤) : حدثني بذلك جَبَانٌ يُسَمِّدُهُ عن ابن عباس .

وقوله عز وجل : ﴿فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا﴾ (٢) .

أوردت النار يحورنرها ، فهي نار الجحيم . قال الكلبي يسئله : وكان الجحيم من أحياء
العرب ، وكان من أجمل الناس ، فيبلغ به البخل ، أنه كان لا يوقد ناراً إلا لبيل ، فإذا انتبه منبه
ليتبس منها^(٥) أطفأها ، فكذاك ما أوردت الخيل من النار لا ينفع بها ، كما لا ينفع بنار الجحيم .
وقوله عز وجل : ﴿فَالْمُعِيرَاتِ ضُبْحًا﴾ (٣) .

أغارَت الخيل صبحاً ، وإنما كانت سريةً بشها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني كنانة ،
فأبطأ عليه خبرها ، فنزل عليه الوحي يخبرها في العاديات ، وكان علي بن أبي طالب رحمه الله يقول :
هي الإبل ، وذهب إلى وقعة بدر ، وقال : ما كان معنا يومئذ إلا فرس عليه المقداد بن الأسود .

وقوله عز وجل : ﴿فَأَنْزَلْنَاهُ نَقْعًا﴾ (٤) .

والنقع : الغبار ، ويقال : التراب .

(١) قرأ : ليروا : الحسن والأمرج وقادة وسادة بن سلمة والزهرى وأبو حيرة وعيسى ونافع في رواية (البصر
٥٠١/٨) .

(٢) قرأ (يره) مما يسكن الماء هشام وابن وردان من طريق الثوري عن ابن شبيب ، وقرأها بالاستعلاء
مقبوب ... والباقيون بالإشباع . الإتحاف : ٢٧٣ .

(٣-٢) سقط في ش .

(٤) في ش : بها .

وقوله عز وجل : ﴿ بِهِ تَمَازُجُ ﴾ [١٤٦/ب] : بالواحد ، ولم يذكره قبل ذلك ، وهو جائز ؛ لأن التبار لا يثار إلا من موضع وإن لم يذكر ، وإذا عرف اسم الشيء كُفِيَ عنه وإن لم يحجر له ذكر . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾^(١) ، يعنى : القرآن ، وهو مستأنف سورة ، وما استثناه في سورة إلا كذكره في آية قد جرى ذكره فيها قبلها ، كقوله : ﴿ حَمِّمْ ، وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾^(٢) ، وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾^(٣) يريد : الشمس ولم يحرها^(٤) ذكر . وقوله عز وجل : ﴿ قَوَّسَلْنِي بِهَاجِمًا ﴾^(٥) .

اجتمعوا على تخفيف (فوسطن) ، ولو قرئت «فوسطن» كان صوابا^(٦) ؛ لأن العرب قول : وسطت الشيء ، ووسطته وتوسطته ، يعنى واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّا الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾^(٦) . قال السكبي وزعم^(٧) أنها في لغة كندة وحضرموت : «لكننود» : لکنفور بالنمة . وقال الحسن : «إن الإنسان لربه لكنود» قال : لو أم لربه بعد الميثاق ، وينسى النعم . وقوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكَ شَاهِدًا ﴾^(٧) . يقول : وإن الله على ذلك شهيد . وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِنَّمَا لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾^(٨) .

قد اختلف في هذا ؛ قال السكبي يستأده : لشديد : ليخيل ، وقال آخر : وإنه لحب الخير قوئى ، والخير : المال . ونرى والله أعلم — أن المعنى : وإنه للخير لشديد الحب ، والخير : المال ،

(١) سقط في ش .

(٢) سورة القدر الآية ١ .

(٣) سورة الفسان الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٤) سورة ص الآية ٣٢ .

(٥) كلنا في ش : وقى ب = ه : له .

(٦) هي قراءة علي بن أبي طالب ، وابن أبي ليلى ، وقناة (المختص : ٢٧٠/٢) .

(٧) في ش : زعم .

وكان موضعه أن يضاف إليه شديد حذف الحب من آخره لما جرى ذكره في أوله ، ولرسوس الآيات ، ومثله في سورة إبراهيم : « أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ^(١) » ، والمصوف لا يكون للأيام ؛ وإنما يكون للريح [١/١٤٧] فلما جرى ذكر الريح قبل اليوم طرحت من آخره ، كأنه قيل : في يوم عاصف الريح .

وقوله عز وجل : « أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ » ^(٢) .

رأيتها في مصحف عبد الله : « إِذَا بُحِثَ مَا فِي الْقُبُورِ ^(٢) » ، وسمعت بعض أعراب بني أسد ، قرأها فقال : « بُحِثَ » ^(٣) وهما لغتان : بحثر ، وبشتر .

وقوله عز وجل : « وَنُحْصِلَ مَا فِي الصُّدُورِ » ^(١٠) يُبَيِّنُ .

وقوله عز وجل : « إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ » ^(١١) .

وهي ^(١٢) في قراءة عبد الله : « بَأَنَّهُ يَوْمَئِذٍ بِهِمْ خَبِيرٌ » ^(٥) .

ومن سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : « يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ » ^(٤) .

يريد : كنفوخاء الجراد يركب بعضه بعضاً ، كذلك للناس يومئذ يحول بعضهم في بعض .

وقوله عز وجل : « كَالْمِئِثَةِ الَّتِي تَفْثُشُ » ^(٥) وفي قراءة عبد الله : « كالصوف المنفوش » وذكر :

أن صُورَ الجبال تسير على الأرض ، وهي في صور الجبال كالحباء .

(١) سورة إبراهيم الآية : ١٨ .

(٢) وقرأ بها أيضاً الأسود بن زيد (البسر ٨/٥٠٥) .

(٣) وقرأ بها عبد الله بن مسعود (البسر ٨/٥٠٥) .

(٤) سقط من ش .

(٥) يروي : أن الحجاج قرأ هذه السورة حل المنبر يحضهم حل المنبر فيجري حل لسانه : « أن ربهم يفتح الآلف ،

ثم استدرجها فقال : « عبيد » بغير لام . (تفسير القرطبي ٢٠/١٦٣) .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالْمِثْقَالِ الْمَفْزُولِ ﴾ .

لأن ألوأنها مختلفة ، كألوان المهن .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا مَنْ قَلَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ (٦) .

ووزنه ، والعرب قول : هل لك في درهم بميزان درهمك ووزن درهمك ، ويقولون : داري

بميزان دارك ووزن دارك ، وقال الشاعر :

قد كنتُ قبلَ لقائِكُم ذائِرَةً عندى لكلِّ غاصمٍ ميزانُهُ^(١)

يريد : عندى وزن كلامه وقضه .

وقوله جل وعز : ﴿ فَأَمَّا هَؤُلَاءِ ﴾ (٩) .

صارت مأواه ، كما تزوى المرأة ابنها ، فجعلها إذ لا مأوى له غيرها أمّ له .

ومن سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ أَكُنْ الْمَكْتُومُ ﴾ (١) .

نزلت في حين من قریش قتلوا : أيهم أكثر عددا ؟ ؛ وهما : بنو عبد مناف وبنو سهم

فكثرت [١٤٧ / ب] بنو عبد مناف بنو سهم ، قالت بنو سهم : إن البني أهلكتنا في الجاهلية ،

فأدونا بالأحياء والأأموات فكثرتهم بنو سهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ أَكُنْ الْمَكْتُومُ ﴾ حتى ذكرتكم

الأموات ، ثم قال لهم : « كلا » (٣) ليس الأمر على ما أنتم [عليه ^(٢)] ، وقال : « سوف

تلمنون (٣) ثم كلاً سوف تعلمون ^(٤) » (٤) . والكلمة قد تكررها العرب على التثنية

والنحوف ، فهذا من ذاك .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلِمَ الْيَقِينِ ﴾ (٥) .

مثل قوله : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ^(٥) » ، المعنى فيه : لو تلمنون علما يقينا .

(١) في تفسير القرطبي : ١٦٦/٢٠ : وقيل : إن الموازين الحسج والذلائل ، قاله عبد العزيز بن يحيى ،

واستبد به يقول الشاعر : قد كنت قبل لقائكم البيت .

(٢) زيادة في ش .

(٣-٤) اضطربت العبارة التي بين الرقيين في ش .

(٤) سورة الواقعة : ٩٥ .

وقوله عز وجل : ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (٦) .

«ثم لترونها» (٧) مرتين من التخليط أيضا . «لترونها عين اليقين» (٧) عينا لستم عنها بنائبين ، فهذه قراءة العوام أهل المدينة ، وأهل الكوفة وأهل البصرة بفتح التاء من الحرفين .

[حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد قال^(١) .] حدثنا الفراء قال : وحدثني محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلي ، عن علي بن محمد أنه قرأ «لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ» ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا ، بضم التاء الأولى ، وفتح الثانية^(٢) . والأول أشبه بكلام العرب ، لأنه تخليط ، فلا ينبغي أن يختلف لفظه ، ألا ترى قوله : «سَوْفَ تَعْلَمُونَ» ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ؟ وقوله عز وجل : «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»^(٣) .

ومن التخليط قوله في سورة : «قُلْ يَٰٓأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ»^(٤) مكرر ، كره فيها وهو معنى واحد ، ولورفت التاء في الثانية ، كما رفعت الأولى كان وجها جيدا .

وقوله عز وجل : ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٨) .

قال^(٥) : إنه الأمن والصحة . وذكر الكلبي بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا في أمر فرجعوا جيعاء ، فدخلوا على رجل من الأنصار ، فأصابوا تمرًا وماء باردًا ، فلما خرجوا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم ستسألون عن هذه وعن هذا ؛ فقالوا : فاشكرها يا رسول الله ؟ قال : أن تقولوا : الحمد لله [١٤٨ / ١] .

وذكر في هذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :^(٦) (ثلاث لا يسأل عنهن المسلم : طعام يقيم صليبه ، وثوب يوارى عورته ، وبيت يكتنه من الحر والبرد) .

(١) سقط من ش .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٣) هي قراءة الكسائي وابن عامر ، من أريته الشيء ، أي : تعشرون إليها فترونها . (الفرطبي ١٧٤ / ٢٠) .

(٤) سورة الشرح : ٦ ، ٧ وأول الآية الأولى : (فَإِنَّ) بالقاء .

(٥) سورة الكافرون الآيتان : ١ ، ٢ .

(٦) في ش : يقال .

(٧) في تفسير الفرطبي ١٧٦ / ٢٠ : هذا الحديث ينسب آخر رواه أبو نعيم الحافظ عن أبي حبيب مولى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه الثلاث التي لا يسأل عنهن المسلم : (كسرة يدها جوعته ، أو ثوب يستر به عورته ، أو حجر يستر به من الحر والبرد) .

ومن سورة العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

قوله عز وجل : ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ (١) :

هو العصر أقسم به .

وقوله عز وجل : ﴿ لَئِنْ خُسِرَ ﴾ (٧) .

لئى عقوبة بذنوبه ، وأن يخسر أهله ، ومقره فى الجنة .

ومن سورة الهمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

قوله عز وجل : ﴿ وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّزُومٌ ﴾ (١) .

ولما نزلت فى رجل واحد كان يهمز الناس ، ويلزمهم ، ينتابهم ويعيبهم ، وهذا جائز فى العربية .
أن تذكر الشئ المأم وأنت تقصد^(١) قصد واحد من هذا وأنت قائم فى الكلام عند قول الرجل :
لا أزورك أبدا ، فتقول أنت : كل من لم يزرنى فليست بزائره ، وأنت تريد الجواب^(٢) ، وتقصد
قصده ، ومن فى قراءة عبد الله : ﴿ وَبِئْسَ لِلْهُمَزَةِ اللُّزُومَةُ ﴾ .

وقوله عز وجل : ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالاً ﴾ (٢) .

قيل^(٣) : جمع . الأعمش ، وأبو جعفر المدينى ، وخففها عامم ونافع والحسن البصرى^(٤) ،

(١) زاد فى ش : به .

(٢) فى ش : تزيد به الجواب .

(٣) فى ش : ولعل الأعمش ، سقط .

(٤) اخلف فى « جمع » فابن عامر وحمزة والكسائى وأبو جعفر وروح وخلف بتشديد الميم حل الجالفة ،

وافقه الأعمش ، والباقون يخففونها . الإتحاف : ٤٤٣ .

واجتمعوا جميعا ها، (وَعَدَدَهُ) بالتشديد، يريدون: أحصاء. وقرأها الحسن: «وَعَدَدَهُ» خفيفة^(١)
 فقال بعضهم فيمن خفف: جمع مالا وأحصى عدده، مخففة^(٢) يريد: هشيرته.

وقوله عز وجل: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (٣)

يريد: يخلفه وأنت^(٣) قاتل للرجل: أتحسب أن مالك أنجأك من عذاب الله؟ ما أنجأك من
 عذابه إلا الطاعة، وأنت تمنى: ما يتعجبك. ومن ذلك قولك للرجل يعمل الذنب المؤبق: دخل
 والله النار والمعنى: وجبت له النار.

وقوله عز وجل: ﴿لَيُنَبِّذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ (٤).

قرأها العوام: «لَيُنَبِّذَنَّ» على التوحيد، وقرأها الحسن البصري وحده [١٤٨/ب] «لَيُنَبِّذَانَّ»
 في الحطمة. يريد: الرجل وماله، والحطمة: اسم من أسماء النار، كقوله: جهنم، وسقر، ولفظي.
 فلو أقيمت منها الألف واللام إذ كانت اسما لم يجر.

وقوله عز وجل: ﴿تَطْلُعُ حَتَّى الْأُفُقِ﴾ (٧).

يقول: يبلغ أهلها الأثدة، والإطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد. العرب تقول: متى طلعت
 أرضنا، وطلعت أرضي، أي: بلغت.

وقوله جل وعز: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ (٨).

وهي المطبقة، تهمز ولا تهمز.

وقوله عز وجل: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ (٩).

[حدثنا أبو العباس قال: حدثنا عماد^(٤)] قال: حدثنا القراء، قال: حدثني إسماعيل بن جعفر
 للذني قال: كان أصحابنا يقرءون: (في عمد) بالنصب، وكذلك الحسن. وحدثني^(٥). به الكسائي
 عن سليمان بن أرقم عن الحسن: (في عمد).

٢٠ (١) قراءة الجمهور: «وَعَدَدَهُ» بشد الهمزة الأولى، أي: أحصاء وحافظ عليه (البصر ٨/٥١٠)، «وَعَدَدَهُ»
 بتخفيف الهمزة الأولى أي: وجمع عدد ذلك المال (الانحاف: ٤٤٣).

(٢) جاء في حاشيت ب عند كلمة مخففة: خفيفة، وجمع قد يكون في اللعب: حفظ. وقال الكلبى بإسناده:
 جمع مالا وعدده.

(٣) في ش: وأنت للرجل سقط.

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من هي.

(٥) في ش: حدثني.

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(١)] قال : حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة السلولي عن علي رحمه الله أنه قرأها : « في عُمَدٍ مُّتَدَدَةٍ »^(٢).

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(١)] قال حدثنا الفراء ، قال : حدثني محمد بن الفضل عن عطاه عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت أنها قرأت : « في عُمَدٍ مُّتَدَدَةٍ » . قال الفراء : والمُتَدَدُ ، والمُتَدَدُ جمعان للمعود ، مثل : الأديم ، والأذم ، والأدم ، والإهاب^(٣) ، والأهَبُ ، والأهَبُ ، والقَصِمُ والقَصَمُ^(٤) ويقال : إلتها عُمَدٌ من نار .

ومن سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِاَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (١) .

١. يقول : ألم تُخْبِرَ عن الحبشة ، وكانوا غزوا البيت وأهل مكة ، فلما كانوا بذى الحجاز مروا براع لبيد المطلب فاستاقوا إليه ، فركب دابته وجاء إلى مكة ، فصرخ بصراخ الفزع ثم أخبرهم الخبر ، فجاء عبد المطلب في متن فرسه ثم لحقهم ، فقال له رجلان من كندة وحضرموت : ارجع [١/١٤٩] ، وكانا صديقين له ، قال : والله لا أبرح^(٥) حتى آخذ إبله ، أو أؤخذَ معها ، فقالوا لأصمحة رئيس الحبشة : ارددها عليه ؛ فلأنك آخذها غدوة ، فرجع إليه ، وأخبر أهل مكة الخبر^(٦) ، فكشوا أيلما لا يرون شيئاً ، فعاد عبد المطلب إلى مكانهم فإذا هم كما قال الله تبارك وتعالى : « كَالْعَصْفِ »^(٧) ، قد بسم الله تبارك وتعالى عليهم طيرا في مناقيرها الحجارة كبر النعم ، فكان الطائر يرسل الحجر فلا يخطئه رأس صاحبه ، فيخرج من دبره قتلتهم جميعاً ، فأخذ عبد المطلب من

(١) - سابين الحاصرين زيادة من في

(٢) « قرأ حمزة وقلسما وأبو بكر عن عاصم : « في عُمَدٍ » : بضم العين والميم جمع : صعد . وكذلك صعد أيضا . (القرطبي ١٨٦/٢٠) .

(٣) سقط في ب .

(٤) سقط من في ، ومن معاني التنزيل : العيبة .

(٥) في في : لا أرجع .

(٦) العبارة في في مضطربة .

الصفراء والبيضاء يعني : الذهب والفضة ما شاء ، ثم رجع إلى أهل مكة فأخبرهم ، فخرجوا إلى عسكرهم فاتهبوا ما فيه .

ويقال : «سَجِيل» (٤) كالآجر مطبوخ من طين^(١) ، قال الكلبي : حدثني أبو صالح قال : رأيت في بيت أم هانئ بنت أبي طالب ، نحواً من قفيز من تلك الحجارة سودا مخططة بحمرة .

وقوله عز وجل : ﴿ كَتَمْتُ ﴾ (٥) .

والمصنف : أطراف الزرع قبل أن يدرك ويسنبل .

وقوله عز وجل : ﴿ أَيْبِيل ﴾ (٣) .

لا واحد لها مثل : الشياطين^(٣) ، والمبايد^(٤) ، والشماير^(٥) كل هذا لا يفرد له واحد ، وزعم لي الرزاسي وكان ثقة مأموناً : أنه سمع واحداً : إِبَّالة^(٦) لا ياء فيها^(٦) . ولقد سمعت من العرب من يقول : « ضِنْتُ على إِبَّالة »^(٧) يريدون : خِصْب على خِصْب . وأما الإيبالة : فهي الفضلة تكون على حل الحمار أو البعير من الملف ، وهو مثل الخِصْب على الخِصْب ، وحمل فوق حمل ، فلو قال قائل : واحد الأيبال إيبالة كان صواباً^(٨) ، كما قالوا : دينار دنائير . وقد قل بعض النحويين ، وهو الكسائي : كنت أسمع النحويين يقولون : أبوك مثل المَجُول^(٩) والمجاجيل .

(١) في ش : من طين مطبوخ .

(٢) سقط في ش .

(٣) الشياطين : القطع المنفرقة ، يقال : جاءت الخيل شياطين ، أي : منفرقة ارسالا ، وزعم القوم شياطين وشيايل إذا تفرقا .. وواحد الشياطين : شمقاط وشمطوط .

(٤) المبايد ، والمبايد : الخيل المنفرقة في ذهابها ومجيئها ، ولا يقع إلا في جماعة ، ولا يقال لواحد : مبيد .

(٥) الشماير : لمبة للصبان لا يفرد ، يقال : لبنا الشماير ، وهذا لب الشماير .

(٦-٧) سقط في ش .

(٨) الإيبالة : الحزمة من الحطب ، والصفث : قبضة من شئ مخططة الرطب باليابس . وهو مثل معناه : بلية على أخرى . (بجمع الأختال) : ٢ : ٢٨٤ .

(٩) عبارة القزطبي ١٩٨/٢٠ نقلًا عن الفراء : ولو قال قاتل : إيبال كان صواباً مثل : دينار ودناير .

(٩) المَجُول ، كسوتور : وله البقرة .

ومن سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله. عز وجل : ﴿ لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ ﴾ (١).

يقول القائل : كيف ابتدئ الكلام بلام خافضة ليس بعدها شيء يرتفع ^(١) بها ؟ فاقول
في ذلك على وجهين .

قال بعضهم : [١٤٩/ب] كانت موصلة بألم تركيب فعل ربك ، وذلك أنه ذكر أهل مكة عظيم
النعمة عليهم فيها صنع بالحبيشة ، ثم قال : « لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ » أيضا ، كأنه قال : ذلك إلى نعمته عليهم
في رحلة الشتاء والصيف ، فتقول : نعمة إلى نعمة ، ونعمة لنعمة سواء في ^(٢) المعنى .

- ويقال : إنه تبارك وتعالى عجب نبيه صلى الله عليه وسلم ، فقال : اعجب يا محمد لنعم الله تبارك
وتعالى على قريش في إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ، ثم قال : فلا يتشاكلن بذلك عن اتباعك وعن
الإيمان بالله . « فليعبوا رب هذا البيت » (٣) « والإيلاف » قرأ عاصم والأعشى بإياه بعد الهزجة ،
وقرأ بعض أهل المدينة « لإلهم » مقصورة في الحرفين جميعا ، وقرأ بعض القراء : (إلهم) . وكل
صواب ^(٤) . ولم يختلفوا في نصب الرحلة بإيقاع الإيلاف عليها ، ولو خفضها خافض يحمل الرحلة
على الإيلاف كقولك : العجب لرحلتهم شتاء وصيفا . ولو نصب ، إيلافهم ، أو إلهم على أن يجعله
مصدرا ولا تذكره على أول الكلام كان صوابا ، كأنك قلت : العجب لدخولك دحولا دارنا .
يكون ^(٥) الإيلاف وهو مضاف مثل هذا المعنى كما قال : « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » .

(١) كذا في ش : وفي ب ، = : ترتفع تصحيف .

(٢) سقط في ش : سواء المعنى .

(٣) اختلف في « إلهم » : فأبو جعفر حمزة مكسورة بإياه كقراءة ابن عامر في الأولى ، فهو مصدر إلف
تلايا ، والياقوت بالهزة وياء ساكنة بعدها ، فكلهم على إثبات الياء في الثاني غير أبي جعفر (الإتحاف : ٤٤٤) .
وقد جمع القراءات المروية هنا من قال :

زعمت أن إخوانكم قريش لم إلف ، وليس لكم إلاف
(تفسير الزعزعي ٢٣٥/٤) .

(٤) في ش : فيكون .

(٥) سورة الزلزلة الآية : ١ .

وقوله عز وجل : ﴿ أَلْقَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ (٤) .

بند^(١) اللنين التي أصابتهم ، فأكلوا الجيف والليثة ، فأخصبت الشام فحملوا إلى الأبطح ، فأخصبت اليمن فحملت إلى جدة . يقول : فقد أتاها الله بالرزق من جهتين وكفاهم الرحلتين ، فإن اتبعوك ولزموا البيت كفاهم الله الرحلتين أيضا كما كفاهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَمَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (٤) .

يقال : إنها بلدة آمنة ، ويقال : من الخوف : من الجزام ، فكفوا ذلك ، فلم يكن بها حينئذ جزام . وكانت رحلة الشتاء [١/١٥٠] إلى الشام ، ورحلة الصيف إلى اليمن . ومن قرأ : « إلقهم » قد يكون من : يؤلقون ، وأجود من ذلك أن يكون من [يلقون رحلة الشتاء ورحلة الصيف . والإيلاف^(٢)] من : يؤلقون ، أي : أنهم يهينون ويجهزون .

ومن سورة الدين

بسم الله الرحمن الرحيم :

وقوله عز وجل : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْقَدِيرِ ﴾ (١) .

وهي في قراءة عبد الله : « أَرَأَيْتَ الَّذِي » ، والكاف صلة تكون ولا تكون^(٣) ، والمعنى واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ يَدْعُ الْيَمِينِ ﴾ (٢) .

من دعيت وهو يدع : يدع عن حقه ، ويظله . وكذلك : « يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ^(٤) » .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَخْضُ ﴾ (٣) .

أي : لا يحافظ على إحكام للسكين ولا يأمر به .

(١) في ش : يمين .

(٢) ما بين الحاصرتين في هامش ب لا في الأصل .

(٣) في ش : يكون ولا يكون .

(٤) سورة الطور الآية : ١٣ .

وقوله عز وجل : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ (٤) يعنى : المتأخرين
« الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » يقول : لاهون كذلك فترها ابن عباس ، وكذلك رأيها
في قراءة عبد الله .
قوله ^(١) عز وجل : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاعُونَ ﴾ (٦) .

إن أبصرهم الناس صلوا ، وإن لم يرم أحد تركوا الصلاة . « ويعنمون للماعون » (٧) قال : وحدنا .
الفراء قال : وحدنى ^(٢) حِيَّانَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ : « للماعون » : المروف كله حتى ذكر : القصعة ،
والقدر ، والفأس .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٣)] قال : حدثنا الفراء قال : وحدنى ^(٤) قيس
ابن الربيع عن الشدى عن عبد خير عن علي قال : « للماعون » : الزكاة .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٣)] [حدثنا الفراء قال : وحدنى قيس بن الربيع عن
خفيف عن مجاهد عن علي رحمه الله بثله قال : وسمعت بعض العرب يقول : للماعون : هو الماء ،
وأُنشدنى فيه :

• يَمِجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبَاً ^(٥) •

قال الفراء : ولست أحفظ أوله الصبير : السحاب .

ومن سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هو الخير الكثير . ومنه القرآن .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٣)] [حدثنا الفراء قال : وحدنى ^(٤) مندل بن علي

(١) نى ش : وقوله .

(٢) سقط نى ش : وحدنى الفراء قال حدثنى .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة نى ش

(٤) سقط نى ش : حدثنى .

(٥) لم أذكر على قائله ، وقد نقله القرطبى في تفسيره (٢٠ / ٢١٤) ولم يتسبه .

العتري بإسناد رفعه إلى عائشة قالت ^(١) : «الكوثر» نهر في الجنة . فمن أحب أن يسمع صوته فليدخل أصبعيه في أذنيه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ (٢) .

يقال : فصل لربك يوم العيد ، ثم انحر .

[حدثنا أبوالمعالي قال : حدثنا محمد ^(٢) قال] حدثنا الفراء قال : وحدثني قيس عن يزيد بن يزيد ابن جابر عن رجل عن علي قال فيها : النحر أخذك شمالك يمينك في الصلاة ، وقال ^(٣) : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ » استقبل القبلة بنحرك ، وسمت بعض العرب يقول : منازلنا تتناحر ^(٤) هذا بنحر هذا ^(٥) أي : قبائله . وأنشدني بعض بني أسد :

أَبَا حَكَمَ هَا أَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْلَحِ لِلتَّنَاحِرِ ^(٥)

فهذا من ذلك ينحر بعضه بعضا .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ (٣) .

كانوا يقولون : الرجل إذا لم يكن له ولد ذكر — أبتر — [١٥٠/ب] أي : يموت فلا يكون له ذكر . فقالها بعض قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الله تبارك وتعالى : « إِنَّ شَانِئَكَ » مبغضك ، وعدوك هو الأبتر الذي لا ذكر له بعمل خير ، وأما أنت فقد جمعت ذكرك مع ذكرى ، فذلك قوله : « وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ » ^(٦) .

(١) في ش : قال .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٣) في ش : وقوله ، وفي النسخة الأخرى من ش : ويقال .

(٤-٥) سقط في ش .

(٥) نقله اللسان (نحر) من الفراء ، ولم ينسبه إلى التائل من بني أسد ، ورواية اللسان .

(٦) (هل أنت) مكان (ها أنت) وفي تفسير القرطبي : ٢١٩/٢٠ (ما أنت) مكان (ها أنت) .

(٦) سورة الشرح : ٤ .

ومن سورة التكاثرين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿لَا أُعْبِدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (٢) :

- قالوا للعباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم : قل لا ين أنفك يستلم صنما من أصنامنا فنتبته ، فأخبره بذلك العباس ، فأنام النبي — صلى الله عليه — وهم في حلقة ؛ فاقترأ عليهم هذه السورة فيلسوا منه وآذوه ، وهذا قيل أن يؤمر بقتالهم ، ثم قال : « لَكُمْ دِينُكُمْ » : الكفر ، « وَلِي دِينِ » (١) الإسلام . ولم يقل : ديني ؛ لأن الآيات بالنون غلظت الياء ، كما قال : « فَهُوَ يَهْدِينِ » ، والذي هو يُطْمِئِنِّي وَيَسْمِئِينِ^(١) .

ومن سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله^(٢) : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (١) .

يعنى : فتح مكة « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » (٢) .

يقول : ورأيت الأحياء يسلم الحى بأسره ، وقبل ذلك إنما يسلم الرجل بعد الرجل .

وقوله عز وجل : ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ (٣) .

يقول : فصل . وذكروا أنه قال — صلى الله عليه وسلم — حين نزلت هذه السورة : نُمِيتَ إلى نفسي .

* * *

(١) سورة الشعراء : الآيتان ٧٨ ، ٧٩ .

(٢) مقلد في ب .

ومن سورة أبي لهب

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) (١).

ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على المروة ، قال : يا آكل غالب ، فاجمعت إليه ، ثم قال : يا آكل لؤى ، فانصرف ولد غالب سوى لؤى ، ثم قال ذلك حتى انتهى إلى قمى . قال أبو لهب : فهذه قمى قد أتتك فالحلم عندك ؟ قال : إن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين ، فقد أبلغتكم ، قال أبو لهب : أما دهوتنا إلا لهذا ؟ بئس لك ، فأنزل الله عز وجل : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » وفي قراءة عبد الله : « وقد تب » فالأول : دعاء ، والثاني : خبر . قال القراء : « تب » : خسر ، كما تقول للرجل : أهلكك الله ، وقد أهلكك ، أو تقول : جلك الله صلحا ، وقد جلك .

وقوله عز وجل : (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) (٢) ، « رفعة الحاملة وتنصب »^(١) ، فن رفعها فعل جتهتين : يقول : سيصل نار جهنم هو وامرأته حاملة الحطب تحمله من نعتها ، والرفع الآخر وامرأته حاملة الحطب ، تريد : وامرأته حاملة الحطب في النار ، فيكون في جديدها هو الرفع ، وإن شئت رفعتها بالحالة ، كأنك قلت : ما أغنى عنه ماله وامرأته هكذا . وأما النصب فعل جتهتين :

أحدهما [١/٥١] أن تحمل الحالة قطعا ؛ لأنها نكرة ؛ ألا ترى أنك تقول : وامرأته الحاملة الحطب^(٢) ، فإذا أقيمت الألف واللام كانت نكرة ، ولم يستقم أن نعت معرفة بنكرة .

والوجه الآخر : أن تشتمل بحملها الحطب ، فيكون نصبها على الهم ، كما قال صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين سمعها الكسائي من العرب . وقد ذكرنا [مثله]^(٣) في غير موضع .

(١) حالة بالرفع قراءة الجمهور ؛ حل أن يكون غيرا ، وامرأته مبتدأ ، ويكون في جديدها حبل من سد جملة في موضع الحال من المفسر حالة ، أو غيرا ثانيا ، أو يكون حالة الحطب نعتا لامرأته ، والخبر في جديدها حبل من سد ، فيوقف حل هذا - حل ذات لب . وقرأ حاصم حالة بالنصب حل الهم ، كأنها اشتهرت بذلك فجاءت الصفة للهم لا للتخصيص كقوله تعالى : « صليبين أيها تقتفوا » (القرطبي ٢٠/٢٤٠) .

(٢) في ش : الحطب .

(٣) زيادة من ش يطلها الأسلوب .

وفي قراءة عبد الله : « ولما أتته حمالة الحطب » نكرة منصوبة ، وكانت تم بين الناس ،
فذلك حملها الحطب يقول : « حُرِّش بين الناس » وتوقد بينهم المداواة .

وقوله جل وعز : ﴿ فِي جِيدِهَا ﴾ : في عنقها ﴿ حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾ (٥) .

وهي : السلسلة التي في النار ، ويقال : من مسد : هو ليف للقل (١) .

ومن سورة الإخلاص

قوله عز وجل : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (١) .

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم : ما ربك ؟ أيا كل أم يشرب أم قتل ذهب أم من فضة ؟
فأنزل الله جل وعز : « قل هو الله » . ثم قالوا : فما هو ؟ قال : « أحد » . وهذا من صفاته :
أنه واحد ، وأحد (٢) وإن كان نكرة . قال أبو عبد الله : يعني في اللفظ ، فإنه مرفوع بالإسكتان
كقوله : « هَذَا بَشَرٌ شَيْخٌ » (٣) . وقد قال الكسائي فيه قولاً لا أراه شيئاً . قال : هو عماد . مثل قوله :
« إِنَّهُ أَتَا اللَّهَ » (٤) . فجعل « أحد » (٥) مرفوعاً لله ، وجعل هو (٦) بمنزلة الماء في (أنه) ، ولا يكون
المعاد مستأنفاً به حتى يكون قبله إن أو بعض أخواتها ، أو كان أو الظن .

قوله عز وجل : ﴿ كُفُّوا أَعْدَافَكُمْ ﴾ (٤) .

يشغل ويحفف (٧) ، وإذا كان فعل النكرة بعدها أتبعها في كان وأخواتها فتقول : (٨) لم يكن
لعبد الله أحد نظير ، فإذا قدمت النظير نصبوه ، ولم يختلفوا فيه ، قالوا (٩) : لم يكن لعبد الله
نظيراً . أحد . وذلك أنه إذا كان بعدها قيد أتبع الاسم في رفعه ، فإذا قدم فلم يكن قبله شيء .

(١) للقل : حمل الدوم ، واحده مقلعة ، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها (إلى الآن) .

(٢) في ش : واحد ليداً .

(٣) سورة هود الآية : ٧٣ .

(٤) سورة القتل الآية : ٩ .

(٥) في ش : ليداً .

(٦) سقط في ش .

(٧) خفف (أسكن اللام) حمزة ، ويقوب ، وخلف ، وتقل (ضم الفاء) الباقون ، لبنان (الإيجاف : ٤٤٥) .

(٨-٨) سقط في ش .

يقيمه رجوع إلى فعل، كان ف نصب . والذي قرأ « أحدُ الله الصمدُ ^(١) » بحذف النون من (أحد) يقول :
الذين نون الإعراب إذا استقبلتها الألف واللام حذفت . وكذلك إذا استقبلها ساكن ، فربما
حذفت وليس بالوجه قد قرأت القراء : « وقالت اليهود عزيرُ ابنُ الله ^(٢) » ، و « عزيرُ ابنُ الله ^(٣) » .
والتنوين أجود ، وأنشدني بعضهم :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا وَالْقَنَاطِرِ مِدْعَسًا مِكْرًا
إِذَا غَطِيفُ السَّلْمَى قَرًّا ^(٤)

وأنشدني آخر ^(٥) :

كَيْفَ نَوَى عَلَى الْفَرَّاشِ وَلَمَّا تَشَمَلَ الشَّامَ غَارَةً شِعْوَاءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَلَدِهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعِزَّاءِ

١٠ أراد عن خدام العقيلة المزراء ، وليس قولهم عن خدام [عقيلة] ^(٦) عذراء بشىء .

(١) قرأ بحذف التنوين جماعة منهم زيد بن حل ، ونصر بن حاصم ، وابن سيرين ، والحسن ، وابن أبي اسحق ،
والأصمى (البحر المحیط : ٥٢٨/٨) .

(٢) التوبة الآية : ٣٠ .

(٣) انظر معاني القرآن ٤٣١١١ .

(٤) اللطاس : المطامن ، والمكر : الذى يكر فى الحرب ولا يقر . وانقصر فى المختصر ٦ : ٨٩ على البيتين
الأول والثانى ولم يفسهما .

(٥) لبيد الله بن ريس الرقيات من قصيدة يلمح فيها مصعب بن الزبير ، ويفتخر بقريش ، ويريد بالعارفة حل
الشام النارة حل عبد الملك بن مروان . والخدام : جمع واحد الخدمة ، وهى الغلخال . ورواية الديوان ؟ ؛ براها
مكان خدام ، والبرى جمع واحد البرة فى وزن كرة - الغلخال أيضا . (اللسان مادة : شما - ومعاني القرآن ٤٣٢/١)

(٦) زيادة فى ش .

ومن سورة الفلق

[١٥١/ب] قوله عز وجل : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (١) .

الفلق : الصبح ، يقال : هو أبيض من فلان الصبح ، وفرق الصبح . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتكى شكوفاً شديداً^(١) فكان يوماً بين النائم واليقظان ، فأتاه ملكان فقال أحدهما : ما علته ؟^(٢) فقال الآخر : به طبع في بئر تحت صخرة فيها ، فاقبه النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعث عمار بن ياسر في نفر إلى البئر ، فاستخرج السحر ، وكان وراءه إحدى عشرة عقدة ، فجعلوا كلما حلوا عقدة وجد راحة حتى حلت العقد ، فكانه أنشط من عقال ، وأمر أن يتموذ بهاتين السورتين ، وهما إحدى عشرة آية على عدد العقد . وكان الذي سحره لبيد بن أعسم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (٣) .

والغاسق : الليل « إذا وقب » إذا دخل في كل شيء وأظلم ، ويقال : غسق وأغسق .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ (٤) .

وهن السواحر ينقنن سحرهن . ومن شر^(٣) حاسد إذا حسد ، يعني : الذي سحره لبيداً .

* * *

(١) مقط في ش .

(٢) طب : سحر .

(٣) مقط في ش .

ومن سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله ^(١) عز وجل : ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ (٤) .

إبليس يوسوس في صدر الإنسان ^(٢) ، فإذا ذكر الله عز وجل خنس .

وقوله عز وجل : ﴿يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (٦) .

فالناس ما هنا قد وقعت على الجنة ^(٣) وهلى الناس كقولك : يوسوس في صدور الناس : جنتهم وناسهم ، وقد قال بعض العرب وهو يحدث : جاء قوم من الجن فوقفوا ، قتل : من أتم ؟ فقالوا : أنس من الجن وقد قال الله جل وعز : ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ (٤) فجعل النفر من الجن كما جعلهم من الناس ، فقال ^(٥) جل وعز : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ ^(٦) فسقى الرجال من الجن والإنس والله أعلم :

[تمّ كتاب للعافى ، وذلك من الله وحده لا شريك له]

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم ^(٧)]

[تمت هذه النسخة المباركة بحمد الله وهونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على من لا نبي بعده محمد]

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين آمين ^(٨)] .

١٥ (١) في ش : وقوله .

(٢) في ش : صدور الناس .

(٣) في ش : الجن .

(٤) سورة الجن الآية : ١ .

(٥) في ش : وقال .

(٦) سورة الجن : ٦ .

(٧) ما بين هاتين الحاصرتين آخر النسخة ب .

(٨) ما بين هاتين الحاصرتين آخر ما جاء في النسخة ش .

فهرس الجزء الثالث

من

معاني القرآن للفراء

سورة المؤمن

ص	س	
٥	٣	قوله عز وجل « غافر اللّٰثبِ وقابلِ التوب شديد العقاب »
٥	٩	قوله تعالى : « وهمب كل أمة برسولهم ليأخلوه » والقراءات في « برسولهم »
٥	١١	قوله تعالى : « وأدخِلْهُمْ جناتِ عدنٍ » والقراءات في « جنات »
٥	١٣	قوله تعالى : « ومن صلّٰح من آياتهم » وإعراب « من » في قوله : « ومن صلّٰح »
٦	١	قوله تعالى : « يُتَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ » وبيان أن اللام في « لمت » بمنزلة أنّ في كل كلام ضارح القول
٦	٦	قوله تعالى : « يُلْقِي الرّٰوح من أمره على من يشاء من عباده » - تفسير « الروح » في هذه الآية - لماذا سمّي اليوم « يوم التلاق »
٦	٩	قوله تعالى : « يوم هم يارزون » وإعراب « هم »
٦	١١	معنى « الآفة »
٦	١٣	قوله تعالى : « كاطمين » والكلام في إعرابها
٦	١٩	قوله تعالى : « ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع » - معنى « يطاع »
٧	١	- معنى « خائنة الأعين » في قوله تعالى : « يعلم خائنة الأعين »

ص	س	
٧	٥	قوله تعالى : « أَوْ أَنْ يظْهَرُ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ » وأوجه القراءات فيه
٧	١١	قوله تعالى : « وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ » - واختلاف القراء في قراءة « التناد » - ومعنى « التناد » والكنار الواردة في ذلك
٨	١٠	تفسير قوله تعالى : « كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ » مناظرته بقوله تعالى : « كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ »
٨	١٤	قوله تعالى : « عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ » والقراءات فيه
٩	٤	قوله تعالى : « لَعَلَّ أَبْلَغَ الْأَسْبَابِ » أسبابَ السمواتِ قَاطِلِجَ . - وإعراب « قَاطِلِجَ » . - واختلاف القراء فيه .
٩	١٠	قوله تعالى : « النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا » وجواز الرفع والنصب في « النار » ووجه ذلك
٩	١٤	تفسير قوله تعالى : « غُدُوًّا وَعَشِيًّا »
٩	١٦	قوله تعالى : « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ » والقراءات في هذه الآية ، وتوجيهها
١٠	٤	قوله تعالى : « إِنَّا كُلٌّ فِيهَا » وأوجه إعراب قوله : « كُلٌّ »
١٠	٧	قوله تعالى : « وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ » وأوجه القراءات في « يَقُومُ »
١٠	١١	تفسير قوله تعالى : « إِلَّا كَبِيرٌ مَا هُمْ بِيَلَدِهِ »

من	ص	
١٤	١٠	قوله تعالى : « ثُمَّ لِيَكُونُوا شِيوعًا »
٣	١١	قوله تعالى : « إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمُ وَالسَّلَاسِلُ » وتوجيه الرفع والنصب في « والسلاسل » سورة السجدة
١٥	١١	قوله تعالى : « كِتَابٌ قُضِلَتْ آيَاتُهُ قَرَأْنَا عَرَبِيًّا » وتوجيه الرفع والنصب في « قَرَأْنَا ... »
٤	١٢	معنى « حجاب » في قوله تعالى : « وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ »
٧	١٢	معنى الزكاة في قوله تعالى : « لَا يَذُوقُونَ الزَّكَاةَ »
١٠	١٢	قوله تعالى : « وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا »
١٢	١٢	قوله تعالى : « وَسِوَاكَ لِلنَّاسِ أَلِفِينَ » وتوجيه النصب والرفع والخفض في كلمة « سِوَاكَ »
٣	١٣	معنى « ففضاهن » من قوله تعالى : « ففضاهن »
٥	١٣	قوله تعالى : « قَالَتَا أَتَيْنَا » وجعله السموات والأرضين كالثلثتين
٨	١٣	قوله تعالى : « أَتَيْنَا طَائِعِينَ » وكلام في الجمع في « طائعين »
١١	١٣	قوله تعالى : « وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا » ومعنى « أَمْرَهَا »
١٣	١٣	قوله تعالى : « إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ » وكلام في حود الضمير « ومن خلفهم »
٢٦	١٣	قوله تعالى : « رِيحًا صَرْصَرًا »

ص	ص	
		ومعنى «ضربصرا»
١٨	١٣	قوله تعالى : « في أيامٍ نَحْسَاتٍ »
		والاستشهاد للتخفيف والتثقيل في «نحسات»
٥	١٤	قوله تعالى : « وأما ثمودُ فهديناهم »
		- وتوجيه إعراب «ثمود»
		- واختلاف القراء فيه
٢	١٥	قوله تعالى : « فهديناهم »
		وكلام في معنى الهدى
١٠	١٥	قوله تعالى : « فهم يوزعون »
		والاستشهاد لمعنى «يوزعون»
٢	١٦	قوله تعالى : « سمئهم وأبصارهم وجلودهم »
		ومعنى «جلودهم» في هذه الآية
٦	١٦	تفسير قوله تعالى : « وما كنتم تستترون »
٩	١٦	قوله تعالى : « ولكن ظننتم »
		وتقرير أنَّ الزعم والظن في معنى واحد وقد يختلفان
١٢	١٦	قوله تعالى : « واذكركم ظنكم الذى ظننتم بربكم »
		وكلام في إعراب هذه الآية .
٥	١٧	قوله تعالى : « وقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وما خَلْفَهُمْ »
		ومعنى « ما بين أيديهم وما خلفهم »
٩	١٧	تفسير قوله تعالى : « وَالْقَوَا فِيهِ »
١٢	١٧	قوله تعالى : « ذلك جزاءُ أعداءِ الله النارُ » وقوله « لهم فيها دارُ الخلد »

ص	ص	
		معنى « دار الخلد » وضرب أمثلة موضحة .
١٦	١٧	قوله تعالى : « رَيْنَا أَرْنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ »
		وأول من سنَّ الضلالة من الإنس .
٣	١٨	قوله تعالى : « تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا »
		ومنى تتنزل عليهم الملائكة .
		القراءات في « أَلَّا تَخَافُوا »
٦	١٨	قوله تعالى : « وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْإِنْسُ صَبِرُوا »
		وعلام يعود الضمير في « يلقاها » ؟
٩	١٨	تفسير قوله تعالى : « وَإِنَّمَا يَنزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ »
١١	١٨	قوله تعالى : « لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ »
		ووجه التأنيث في قوله : « خلقهن »
١٥	١٨	معنى قوله تعالى : « اهْتَزَتْ وَرَبَّتْ »
١	١٩	قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ »
		وسؤال عن جواب « إِنَّ »
٥	١٩	تفسير قوله تعالى : « لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ »
٧	١٩	قوله تعالى : « مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قَبِلَ الرَّسُلُ مِنْ قَبْلِكَ »
		وتسليية الله للرسول صلى الله عليه وسلم
١٠	١٩	قوله تعالى : « أَأَعْجَبِي وَعَرَبِي »
		والقراءات بالاستفهام ، وغير الاستفهام وتفسير ذلك
١	٢٠	قوله تعالى : « وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى »
		والقراءات في « عَمًى »

ص	س	
٢٠	٤	تفسير قوله تعالى : «أُولَئِكَ يُنَادُّونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ» ومعنى قوله : «ينادون من مكان بعيد»
٢٠	٧	قوله تعالى : «وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمامِهَا» والقراءات في «ثمرات» ومعنى الأكمام
٢٠	٩	قوله تعالى : «قَالُوا أَأُذْنُكَ» وعلام يعود الضمير في «قالوا»
٢٠	١١	قوله تعالى : «لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ» وقراءة عبد الله بن مسعود لقوله تعالى : «من دعاء الخير»
٢٠	١٣	قوله تعالى : «فَلَوْ دَعَا عَرِيضٌ» وماذا يراد بالدعاء العريض ؟
٢١	١	قوله تعالى : «أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» والأوجه الإعرابية في قوله تعالى : «أنه على كل شيء شهيد» سورة عسق
٢١	٧	قوله تعالى : «عسق» وقراءة ابن عباس ، ورسمها في بعض المصاحف
٢١	١٦	قوله تعالى : «كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ» والقراءات في قوله : «يوحى» ، ونظائره في القرآن الكريم
٢٢	٣	قوله تعالى : «لَتَنْزِيلُ أُمِّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا» والمراد بأم القرى .
٢٢	٦	قوله تعالى : «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ» والأوجه الإعرابية الجائزة فيه

ص	س	
٢٢	٩	قوله تعالى : « جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأثام أزواجا » وبيان الحكمة في ذلك
٢٢	١١	قوله تعالى : « يَذَرُكُمْ فِيهِ » ومعنى فيه
٢٢	١٢	قوله تعالى : « فَلَذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ » « وعلام تعود الإشارة في قوله : « فَلَذَلِكَ »
٢٢	١٥	قوله تعالى : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْتَةَ فِي الْقَرْبِ » وموقف كريم للاختصار
٢٣	٤	قوله تعالى : « وَيُحِبُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ » « وإعراب قوله : « وَيُحِبُّ »
٢٣	٨	قوله تعالى : « وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ » « والاحتجاج للقراءة بالبناء في « تَفْعَلُونَ »
٢٤	١	قوله تعالى : « وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » وموضع « الذين » من الإعراب ، وشرح ذلك
٢٤	٨	قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ » « والمراد : ما بَثَّ في الأرض دون السماء ، وتوضيح ذلك
٢٤	١٢	قوله تعالى : « وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ » « وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ ... » « وأوجه القراءات في « ويعلم » والاحتجاج لها
٢٥	٣	قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ » « وأوجه القراءات في « كِبَائِرَ الْإِثْمِ »
٢٥	٨	قوله تعالى : « وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » « ونزول هذه الآية في أبي بكر الصديق

- ص ص
١٦ ٢٥ قوله تعالى : « وَلَمَّا انتَضَرَبَ بِعَدُوِّكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ »
ونزولها في أبي بكر
- ١٨ ٢٥ معنى قوله تعالى : « يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ »
- ٣ ٢٦ قوله تعالى : « وَإِنْ تَصِيبَهُمْ مَسِيئَةٌ »
- وعود الضمير جمعا على الإنسان ؛ لأنه في معنى جمع
- ٨ ٢٦ قوله تعالى : « يَهْبِئُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا »
- وشرح معنى قول العرب : له بنون شطرة
- ١٢ تفسير قوله تعالى « وَمَا كَانَ لِمُشْرِكٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَخْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ »
- إعراب كل من « يرسل » و « فيوحى »
- ١ ٢٧ قوله تعالى : « مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا »
- سورة الزخرف
- ٧ ٢٧ قوله تعالى : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ »
- وتوجيه القراءات في « أن » وإيراد نظائر لذلك من القرآن
- الكريم والشعر
- ٥ ٢٨ قوله تعالى : « لَتَسْتَخْرِجُنَّ عَنْهُمُ الظُّهُورَ »
- والإجابة عن الاستفهام : كيف ، قال : على ظهور ، فأضاف الظهور
- إلى الواحد
- ١٤ ٢٨ معنى « مُقَرَّنِينَ » في قوله تعالى : « وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ »
- ١٦ ٢٨ قوله تعالى : « ظُلٌّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا »
- وكلام في إعرابه

ص	ص	
١	٢٩	قوله تعالى : « أَوْ مَنْ يُنشِئُ فِي الْحَلِيِّ »
		وتفسيره ، وموضع « من » من الإعراب
٩	٢٩	قوله تعالى : « عباد الرحمن »
		والقراءات في « عباد » وتوجيهها
١٣	٢٩	قوله تعالى : « أَشْهَلُوا خَلْقَهُمْ »
		والقراءات فيه وتوجيهها
٤	٣٠	قوله تعالى : « بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ »
		والقراءات في « أُمَّة » والاحتجاج لها
١٠	٣٠	قوله تعالى : « وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ » آية ٢٢
		« وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَلُونَ » آية ٢٣
		وما يبيظه الصنعة الإعرابية في كل من « مهتلون » و « مقتلون »
١٣	٣٠	قوله تعالى : « إِنِّى بَرَاءٌ مِّمَّا يُعْبَدُونَ »
		وكلام في كتابة العرب الهمزة بالالف في كل حالاتها
١	٣١	تفسير قوله تعالى : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ »
٥	٣١	تفسير قوله تعالى : « لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ »
٨	٣١	معنى قوله تعالى : « وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ »
١١	٣١	قوله تعالى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًا » والقراءات في « سُخْرِيًا »
١٣	٣١	قوله تعالى : « وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً » وإعراب المصترفيه
١٥	٣١	قوله تعالى : « لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبِئْسَ لَبِئْسَ مَقْعًا »
١	٣٢	ومعنى اللام في قوله « لَبِئْسَ لَبِئْسَ مَقْعًا » ، والقراءات في « مَقْعًا »
٧	٣٢	قوله تعالى : « وَزَعْرَفًا » ومعناه

ص	ص	
١١	٣٢	قوله تعالى : « وَمَنْ يَشْأ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ »
		والقراءات في « يعش » والمعنى على كل قراءة
١٣	٣٢	قوله تعالى : « وَإِنْهُمْ لَيَصِلُونَهم من السبيل »
		وبيان أن الشيطان في معنى الجمع ، وإن كان قد لفظ به واحدا
١	٣٣	قوله تعالى : « حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ »
		— أوجه القراءات في « جاءنا »
		— والمراد به « المشرقين » والشواهد على ذلك
٤	٣٤	تفسير قوله تعالى : « وَلَنْ يَنْفَعَكُم الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ »
		وموضع « أَنْكُمْ »
٦	٣٤	تفسير قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ » ومعنى الذكر
٨	٣٤	قوله تعالى : « وَنَسُتَلَّ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ »
		وكيف أمر أن يسأل رسلا قد مضوا ؟
١٥	٣٤	قوله تعالى : « أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ »
		ولم يقل : تعبد ، ولا تعبّدون
١	٣٥	قوله تعالى : « وَمَا تُرِيبُهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا »
		والمراد : من أختها
٣	٣٥	قوله تعالى : « أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ »
		ودليل على أن القراءة مبنية وأثر
٩	٣٥	قوله تعالى : « فَلَوْلَا أَلْقَيْنَا عَلَيْهِ آسُورَةً مِنْ ذَهَبٍ »
		والقراءة في « آسورة »
١٤	٣٥	قوله تعالى : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ » ومعنى استخف

ص	س	
٣٥	١٥	قوله تعالى : « فلما آسفونا » ومعنى « آسفونا »
٣٦	١	قوله تعالى : « فجعلناهم سلفاً » والقراءة في « سلفاً »
٣٦	٧	قوله تعالى : « منه يَصِلُونَ » والقراءة في « يصلون »
٣٧	٣	قوله تعالى : « وإنه لَعَلِمُ السَّاعَةَ » وقراءة ابن عباس
٣٧	٥	قوله تعالى : « يا عبادِ لا خوفٌ عليكم اليوم » والقراءة بحذف الياء وإثباتها في « عباد »
٣٧	٧	قوله تعالى : « وأَكواب » ومعنى الكوب والاستشهاد عليه
٣٧	١١	قوله تعالى : « تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ » وذمهم الآية في مصاحف أهل المدينة
٣٧	١٢	قوله تعالى : « لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ » وقراءة عبد الله بن مسعود ومعنى المبلس
٣٧	١٥	قوله تعالى : « وما ظلمناهم وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ » وإعراب الضمير : « هم » في قوله : « كانوا هم الظالمين »
٣٨	١	تفسير قوله تعالى : « أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا »
٣٨	٣	قوله تعالى : « وقيله يارب » واختلاف القراء في « قيله » ، والاحتجاج لكل قراءة
٣٨	١١	قوله تعالى : « وقل سلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » إعراب « سلام » ، وما يجوز فيه من أوجه الإعراب
		سورة الدخان
٣٩	٣	قوله عز وجل : « يُفَرِّقُ كُلُّ أَمَرٍ حَكِيمٍ أَمَرًا » والناصب لقوله : « أَمَرًا »
٣٩	٥	قوله تعالى : « رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ » وإعراب : « رحمة »

ص	ص	
٧	٣٩	قوله تعالى : « رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »
		واختلاف القراء في « رب » ، وتوجيه كل قراءة
١٢	٣٩	قوله تعالى : « ثَأْنِي السَّمَاءِ بِدُخَانٍ مُبِينٍ » يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ
		والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية
١	٤٠	وتفسير قوله تعالى : « يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ »
٣	٤٠	قوله تعالى : « إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ »
٥	٤٠	أَيَّ : إِلَى شَرِّكُمْ أَوْ عَذَابِ الْآخِرَةِ
٥	٤٠	قوله تعالى : « يَوْمَ تَبْطِشُ » وبيان أن هذا اليوم هو يوم بدر
٧	٤٠	قوله تعالى : « رَسُولٌ كَرِيمٌ » وبيان وجه الكرامة هنا
١٠	٤٠	قوله تعالى : « أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ » ومعنى أَدُّوا إِلَى
١٣	٤٠	قوله تعالى : « أَنْ تَرْجُمُوهُمْ » ومعنى الرجم هنا
١٥	٤٠	قوله تعالى : « وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتِزِلُونِ » ومعنى قوله : « فَاغْتِزِلُونِ »
١٧	٤٠	قوله تعالى : « فِدْعَا رَبِّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ » ووجه فتح همزه « أَنْ » وكسرها
١	٤١	قوله تعالى : « وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهَوًا » ومعنى « رهوا »
		والاستشهاد على هذا المعنى بالشعر
٥	٤١	معنى قوله تعالى : « وَمَقَامٌ كَرِيمٌ »
		وحديث : (يَبْكِي عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الْأَرْضِ مَصْلَاهُ ، وَيَبْكِي عَلَيْهِ
		مِنَ السَّمَاءِ مَصْعَدُ عَمَلِهِ)
١١	٤١	قوله تعالى : « مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ » وقراءة عبد الله
١	٤٢	قوله تعالى : « وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ » والمراد بالبلاء
٥	٤٢	قوله تعالى : « فَاتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » وبيان أن الخطاب
		إِلَى صُلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحده

ص	ص	
٩	٤٢	معنى قوله تعالى : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »
١١	٤٢	قوله تعالى : « إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ »
		والمراد بـ « أَجْمَعِينَ » وإعراب « مِيقَاتُهُمْ » وتوجيه هذا الإعراب
١٦	٤٢	قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ » وموضع « مَنْ » من الإعراب
١	٤٣	قوله تعالى : « طَعَامُ الْأَكِيمِ » والمراد بالأكيم
٤	٤٣	قوله تعالى : « كَالْمُهْلِ تَغْلَى » والقراءات في « تَغْلَى »
٩	٤٣	قوله تعالى : « فَاعْتَلَوْهُ » والقراءة في « فَاعْتَلَوْهُ »
١١	٤٣	قوله تعالى : « ذُنُوبُكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » وسبب نزول هذه الآية
٤	٤٤	قوله تعالى : « فِي مَقَامٍ أَمِينٍ » والقراءات في « مقام »
٧	٤٤	قوله تعالى : « وَزُوجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ » وقراءة عبد الله ، ومعنى الحور
٩	٤٤	قوله تعالى : « لَا يَلِدُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى »
		والإجابة عن السؤال : كيف استثنى موتاً في الدنيا قد مضى
		من موت في الآخرة ؟
١٨	٤٤	قوله تعالى : « وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ » فَضْلاً
		والأوجه الجائزة في إعراب « فَضْلاً »
		سورة الجاثية
٣	٤٥	قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ »
		وتوجيه القراءات في « آيَاتٌ »
٩	٤٥	قوله تعالى : « وَفِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ » وفيه دليل على أن القراءة مسنة متبعة
١٤	٤٥	قوله تعالى : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا » وكلام في إعراب « يَغْفِرُوا »
٥	٤٦	قوله تعالى : « لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » والقراءات في « لِيَجْزِيَ »

س	ص	
١٠	٤٦	قوله تعالى : « على شريعة » ومعنى شريعة
١٢	٤٦	قوله تعالى : « وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله وليّ المتقين »
١	٤٧	قوله تعالى : « وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها »
		والقراءات في قوله : « والساعة »
٥	٤٧	قوله تعالى : « أم حسب الذين اجترحوا السيئات » ومعنى الاجترأ
٧	٤٧	قوله تعالى : « سواء محياهم ومماتهم » وتوجيه النصب والرفع في سواء
١٧	٤٧	قوله تعالى : « وجعل على بصره غشاوة » والقراءات في « غشاوة »
٤	٤٨	قوله تعالى : « نموت ونحيا »

والإجابة عن السؤال : كيف قال : نموت ونحيا وهم مكذبون

بالبحث ؟

٧	٤٨	قوله تعالى : « وما يُهْلِكُنَا إِلَّا الدهر » ، ومعنى الدهر ، وقراءة عبد الله
١٠	٤٨	قوله تعالى : « وترى كل أمة جاثية » والمراد بكل أمة
١٤	٤٨	قوله تعالى : « إنا كنا نستنسخ » ومعنى الاستنساخ
٣	٤٩	قوله تعالى : « وأما الذين كفروا أفلم » وإضمار القول قبل : « أفلم »
٧	٤٩	قوله تعالى : « وقيل اليوم ننساكم » ومعنى النسيان
٩	٤٩	قوله تعالى : « قال يوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون »
		والمراد بقوله : « ولا هم يستعتبون »

سورة الأحقاف

١٣	٤٩	قوله تعالى : « أرايتم ما ندعون من دون الله » ثم قال : « أروني ماذا خلقوا »
		ولم يقل : خلقت ، أو خلقت ، وقراءة عبد الله بن مسعود
		في : « من تعبدون » وقراءته في « أرايتم »

- ص ص
٢ ٥٠ قوله تعالى : « وَأَنذَارَةٌ مِنْ هَلَمْ » والقراءة في « أَثَارَةٌ »
والمعنى على كل قراءة
- ٩ ٥٠ قوله تعالى : « وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ »
والمراد بمن في قوله تعالى : « مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ »
وقراءة عبد الله : « مَا لَا يَسْتَجِيبُ »
- ١٢ ٥٠ تفسير قوله تعالى : « قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنْ الرُّسُلِ »
- ١٤ ٥٠ قوله تعالى : « وَمَا آخِرُ مَا يُفْعَلُ فِي وَلَا بِكُمْ » ونزولها في أصحاب
رسول الله لما شكوا ما يلقون من أهل مكة
- ٧ ٥١ تفسير قوله تعالى : « وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ »
- ١٠ ٥١ قوله تعالى : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ »
والمناصبة التي نزلت فيها هذه الآية
- ١٣ ٥١ قوله تعالى : « وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِمَا نَا نَا حَرِيًّا »
والقراءات في « مصدق »
- ١٧ ٥١ قوله عز وجل : « لَتُنْفِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ »
وإعراب « وبشرى »
- ٣ ٥٢ قوله عز وجل : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا »
ورسم « إحصانا » في مصاحف أهل الكوفة ، وأهل المدينة
- ٦ ٥٢ قوله تعالى : « حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً »
وقراءة عبد الله بن مسعود ، وأقوال في معنى الأشد
- ١٦ ٥٢ قوله تعالى : « أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ »
ونزول هذه الآية في أبي بكر الصديق (رحمه الله)

- من ص
- قوله تعالى : « أولئك الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سِيئَاتِهِمْ » ٥٣ ٢
والقراءة في « تنقيب » ، « وتنجاوز »
- قوله تعالى : « وَعَدَ الصُّدُقِ » وقاعدة : ما كان من مصدر ٥٣ ٧
في معنى « حقا » فهو نصب
- قوله تعالى : « وَالَّذِي قَالَ لِوَالَيْتِيهِ أَفْ لَكُمْ أَنْ تُعِدَّانِي أَنْ أُخْرَجَ ... » ٥٣ ١٠
وأنه (عبد الرحمن بن أبي بكر) الذي قال هذا القول قبل أن يسلم
ومعنى « أف لكما »
- قوله تعالى . « وَهَمَا يَسْتَفِيثَانِ اللَّهَ وَيَلْتَكِ آيِنُ » ٥٣ ١٥
القول مفسر قبل : « ويلك »
- وبيان أن المستفتيين هما : أبو بكر (رحمه الله) وامرأته
- قوله تعالى : « أولئك الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » ٥٤ ٢
ومناسبة ذلك
- قوله تعالى : « أَذْهَبْتُمْ طِبَّائِكُمْ » وأوجه القراءة في « أذهبتم » ٥٤ ٦
- قوله تعالى : « إِذْ أَنْزَلْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » ومعنى الأحقاف وواحدها ٥٤ ١٠
- قوله تعالى : « وَقَدْ خَلَطَ بِنُورٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ » ٥٤ ١٢
معنى : من بين يديه . وقراءة عبد الله في هذه الآية
- قوله تعالى : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ » ٥٤ ١٤
وطعنهم في أن يكون سبحانه مطر
- قوله تعالى : « بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ » وقراءة عبد الله بن مسعود ٥٥ ٢
- قوله تعالى : « فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا تَمَاسِكُهُمْ » ٥٥ ٥
والقراءة في « لا يرى » وبيان أن العرب إذا جعلت فعل المؤنث قبل
إلا ذكره فقالوا : لم يقم إلا جاريتك

- س ص
١ ٥٦ قوله تعالى : « وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي مَا إِنَّمَا كُنَّاكُمْ »
وبيان أن « إِن » بمنزلة « ما » في الجحد
٣ ٥٦ معنى حاق في قوله تعالى : « وَحَاقَّ بِهِمْ »
٥ ٥٦ قوله تعالى : « وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ »
وأوجه القراءات في « إِفْكُهُمْ »
١٠ ٥٦ قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ »
ولم يَحْثُ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ »
وبيان للنحول الباء مع الجحود
والقراءات في قوله « بِقَادِرٍ »
٥ ٥٧ قوله تعالى : « أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ » وإضمار القول فيه
سورة محمد صلى الله عليه وسلم
٩ ٥٧ قوله تعالى : « فَضَرَبَ الرُّقَابِ »
وبيان أن كل أمر أظهرت فيه الأسماء ، وتركت الأفعال ، فانصب
فيه الأسماء
١٢ ٥٧ قوله تعالى : « فَإِنَّمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَا » وبيان لكل من المن والفداء
١٧ ٥٧ قوله تعالى : « حَتَّى تَضْمَعَ الْحَرْبُ أَوَارِجَهَا » ومعنى أوارجها
وعلام يعود الضمير في أوارجها
٣ ٥٨ قوله تعالى : « ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ »
ومعنى قوله : « لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ » وقوله : « بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ »
٦ ٥٨ قوله تعالى : « وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ »
وبيان أوجه القراءة في قوله : « قَاتَلُوا »

- ص سن
- ١٠ ٥٨ تفسير قوله تعالى : « وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لَهُم »
- ١٤ ٥٨ قوله تعالى : « فَتَمَسَّ لَهُمُ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ »
- وبيان أن الدعاء قد يجرى مجرى الأمر والنهى
- ١ ٥٩ قوله تعالى : « كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ »
- ٢ ٥٩ تفسير قوله تعالى : « ذَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا »
- ٤ ٥٩ المراد بقوله تعالى : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا »
- وقراءة عبد الله
- ٧ ٥٩ قوله تعالى : « وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ »
- ولإعراب قوله : « النار مثنوى »
- ٩ ٥٩ قوله تعالى : « مِنْ قَرِيبٍ تِلْكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ »
- والمراد منه
- ١٢ ٥٩ تفسير قوله تعالى : « فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ » ووجه النصب في « ناصر »
- قوله تعالى : « أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ »
- ١٥ ٥٩ وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ »
- وبيان أن « من » تكون في معنى واحد - وجميع
- ١ ٦٠ قوله تعالى : « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ »
- وتفسير ابن عباس لقوله : « مثل الجنة »
- وقراءة على بن أبي طالب لها
- ٦ ٦٠ قوله تعالى : « مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ومعنى « غير آسن »
- ٨ ٦٠ تفسير قوله تعالى : « وَأَنهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ »
- ١٠ ٦٠ قوله تعالى : « وَأَنهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ »

- ص س
- والأوجه الإعرابية المجازة في كلمة « للة »
- ١٤ ٦٠ تفسير قوله تعالى : « ومنهم من يستمع إليك »
- ١ ٦١ تفسير قوله تعالى : « والذين اعتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم »
- ١ ٦١ قوله تعالى : « فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتةً فقد جاء أشراطها »
- وحديث بين أبي جعفر الرواسي وأبي عمرو بن العلاء حول القاء
- في قوله : « فقد جاء أشراطها »
- ١٥ ٦١ معنى قوله تعالى : « فأتى لهم إذا جاءتهم ذكراهم »
- وإعراب ذكراهم
- ١ ٦٢ قوله تعالى : « فإذا أنزلت سورةً محكمةً » وقراءة عبد الله بن مسعود
- وبيان ما في القتال من مشقة
- ١٠ ٦٢ قوله تعالى : « فأولى لهم » طاعة وقول معروف
- وتفسير ابن عباس لهذه الآية
- ١٣ ٦٢ قوله تعالى : « فهل عسيتم » القراءات في « عسيتم »
- بفتح السين وكسرها ، وبيان أن عسى في عسى لغة نادرة .
- ثم تفسير الآية
- ٤ ٦٣ قوله تعالى : « الشيطان سول لهم وأمل لهم »
- ومعنى « سول » وبيان القراءات فيها وفي قوله : « وأمل لهم »
- ٩ ٦٣ قوله تعالى : « أمرأهم » والقراءات فيه
- ١٢ ٦٣ تفسير قوله تعالى : « أن لن يُخرج الله أضغانهم »
- ١٤ ٦٣ قوله تعالى : « ولو نشاء لأريناكم » ومعنى « لأريناكم »
- ١٧ ٦٣ قوله تعالى : « فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم » وبيان أن النصر

- ص ص
- آخر الأمر للمؤمنين . وإعراب لا تنهوا وتدعوا
- قوله تعالى : « ولن يترككم أعمالكم » ومعنى « يترككم » ٦٤ ٣
- قوله تعالى : « إن يسئلكموها فيخفيكم ثبخلوا ويخرج أضغانكم » ٦٤ ٧
- ومعنى يحضكم ويخرج أضغانكم
- سورة الفتح
- قوله تعالى : « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » والمراد بالفتح ٦٤ ١٢
- قوله تعالى : « دائرة السوء » والسوء لغة قليلة ٦٥ ١
- قوله تعالى : « إنا أرسلناك شاهداً » ثم قال : « لتؤمنوا » ٦٥ ٤
- ومعناه على الخطاب والغيبة
- معنى قوله تعالى : « وتزروه » ٦٥ ٨
- معنى قوله تعالى : « يد الله فوق أيديهم » ٦٥ ١٠
- قوله تعالى : « فيقول لك المخلفون من الأعراب » ٦٥ ١١
- وعن أى شيء تخلفوا ؟
- ومن هم ؟
- وما سبب تخلفهم ؟
- قوله تعالى : « إن أراد يكم ضراً » والقراءات في « ضراً » ٦٥ ١٤
- قوله تعالى : « أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبداً » ٦٥ ١٦
- وأوجه القراءة « في أهلهم »
- قوله تعالى : « وكنتم قوماً بوراً » ٦٦ ١
- معنى البور في لغة أزدعمان، وفي كلام العرب
- قوله تعالى : « سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لناخذوها » ٦٦ ٥
- والمراد : مغانم خيبر

ص	ص	
٩	٦٦	قوله تعالى : « يَرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ »
		وأوجه القراءة في « كلام » وتفسير الآية
١٤	٦٦	قوله تعالى : « تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ »
		والقراءات في « أُرِيسْلِمُونَ »
١٧	٦٦	تفسير قوله تعالى : « لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ »
١	٦٧	قوله تعالى : « تَحْتَ الشَّجَرَةِ » والمراد بالشجرة
٢	٦٧	قوله تعالى : « فَعَلِيمٌ مَا فِي قُلُوبِهِمْ »
		وفيه كلام حول الرؤيا التي أراها الرمولى فى منامه أنه يدخل
		الكعبة
٨	٦٧	قوله تعالى : « وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ »
		يريد : خيبر
١٠	٦٧	قوله تعالى : « وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ »
		والمراد بالناس : أسد وغطفان كانوا مع أهل خيبر ، ثم صالحوا
		النبي وكفوا
١٥	٦٧	تفسير قوله تعالى : « وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا »
١٦	٦٧	قوله تعالى : « وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ »
		وأنه لأهل الحديدية
١	٦٨	قوله تعالى : « أَنْ يَبْلُغَ مَحَطَهُ » والمراد بمحطه
٢	٦٨	قوله تعالى : « وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ ... »
		والمراد « بالمعرة » و « لو تزيلوا »
٦	٦٨	تفسير قوله تعالى : « إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ »

س	ص	
٩	٦٨	المراء بكلمة «التقوى» في قوله تعالى : « كلمة التقوى »
١٠	٦٨	قوله تعالى : « كانوا أحق بها وأهلها »
١٣	٦٨	قوله تعالى : « لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ » وقراءة عبد الله بن مسعود
١٤	٦٨	قوله تعالى : « مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « محلقين ، ومقصرين »
١٧	٦٨	معنى قوله تعالى : « لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ »
١	٦٩	قوله تعالى : « تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا »
٢	٦٩	قوله تعالى : « يَسْأَلُ فِي رُءُوسِهِمْ » والمراد « بسياهم »
٣	٦٩	قوله تعالى : « ذَلِكَ مِثْلَهُمْ فِي التَّوْرَةِ »
٥	٦٩	قوله تعالى : « كَرَّزِعَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَظْلَمَ. » ومعنى « شطْأَهُ - آزره »
		وبيان أن ذلك مثلٌ ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم
		سورة الحجرات
١٢	٦٩	قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا »
		ودليل على أن القراءات سنة متبعة
١٥	٦٩	قوله تعالى : « لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ » وإشارة إلى قراءة عبد الله
١	٧٠	تفسير قوله تعالى : « وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ »
٣	٧٠	قوله تعالى : « أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ » وإشارة إلى إعرابه لو وضعت (لا)
		مكان (أن)
		وقراءة عبد الله بن مسعود

- ٦ ٧٠ تفسير قوله تعالى : « أولئك الذين اشتحن الله قلوبهم للتقوى »
- ٨ ٧٠ قوله تعالى : « من وراء الحجرات » وما نقوله العرب في هذا الجمع
- ١٢ ٧٠ قوله تعالى : « أكثرهم لا يعقلون » وقصة هذه الآية
- ١٧ ٧٠ قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا »
- والقرارات في « فتبينوا » . وسبب نزول هذه الآية
- ٩ ٧١ قوله تعالى : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا » وقراءة عبد الله بن مسعود
- ١٢ ٧١ تفسير قوله تعالى : « فأصلحوا بين أخويكم » والمناسبة التي نزلت فيها
- هذه الآية
- ١ ٧٢ قوله تعالى : « فقاتلوا التي تبغى » ومعنى « تبغى »
- ٣ ٧٢ قوله تعالى : « لا يسخر قوم من قوم » والقصة التي نزلت فيها هذه الآية
- ١١ ٧٢ قوله تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً »
- ومعنى الشعوب والقبائل . وتفسير إن أكرمكم عند الله أتقاكم
- وإشارة إلى قراءة عبد الله بن مسعود
- ١٥ ٧٢ تفسير قوله تعالى : « ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب »
- ٣ ٧٣ قوله تعالى : « ولا تجسسوا » واجتماع القراء على الجيم
- ونزول هذه الآية في سلمان
- ٥ ٧٣ قوله تعالى : « فكبرهتموه » والفرق بين الغيبة والبهت
- وأوجه القراءة في « فكبرهتموه »
- ١١ ٧٣ قوله تعالى : « قالت الأعراب آمناً قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا »
- وقصة هذه الآية
- ١ ٧٤ قوله تعالى : « أن هذاكم » وقراءة عبد الله

- ص س
 ٣ ٧٤ معنى قوله تعالى : « لَا يَذْكُرْكُمْ » وأوجه القراءة فيها ، والسبب في أن القراء ٧٤
 لا يشتهى قراءة بعضهم (لا يَذْكُرْكُمْ)
 سورة ق والقرآن المجيد
- ٣ ٧٥ قوله تعالى : « ق ، والقرآن المجيد » ومعنى ق
 ١٣ ٧٥ قوله تعالى : « إِذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا » وفيه إنكار للبعث وجحدله
 ١ ٧٦ قوله تعالى : « ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » ومعنى « بعيد »
 ٣ ٧٦ قوله تعالى : « قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ » ومعنى
 « مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ »
 ٤ ٧٦ معنى قوله تعالى : « فِي أَمْرِ مَرْيَمَ »
 ٦ ٧٦ تفسير قوله تعالى : « مَا لَهَا مِنْ قُرُوجٍ »
 ٨ ٧٦ قوله تعالى : « وَحَبُّ الْحَصِيدِ » وهو ما أضيف إلى نفسه
 فالحب هو الحصيد
- ١٠ ٧٦ قوله تعالى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » وتفسير « حبل الوريد » ٧٦
 ١٣ ٧٦ قوله تعالى : « وَالنَّخْلُ بِاسْقَاتٍ » ومعنى « باسقات »
 ١٥ ٧٦ قوله تعالى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » ومعنى « نضيد »
 ١ ٧٧ تفسير قوله تعالى : « أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ » ٧٧
 ٤ ٧٧ قوله تعالى : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ »
 وبيان عود الضمير في « به »
 ٧ ٧٧ قوله تعالى : « عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ »
 وكلام في « قعيد » وأنه قد يراد به الواحد والاثنان والجمع
 وله نظائر

- ٢ ٧٨ قوله تعالى : « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ » ، والمراد بالحق والسكرة
- ٧ ٧٨ قوله تعالى : « فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ » ، والمراد بالبصر
- ٩ ٧٨ قوله تعالى : « أَلْقَيْنَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » ، وكلام في أن العرب ٧٨
تأمر الواحد والقوم بما يؤمر به الاثنان ، والاستشهاد على ذلك
- ٧ ٧٩ قوله تعالى : « مَا أَطَقْنَاهُ » وتفسيره .
- ١٠ ٧٩ قوله تعالى : « هَذَا مَا تَدْعُونَ لَكُلُّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ . مَنْ خَشِيَ »
وموضع من في قوله : « مَنْ خَشِيَ »
- ١٤ ٧٩ قوله تعالى : « فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ » وأوجه القراءة في « فَتَقَبَّلُوا »
- ٢ ٨٠ قوله تعالى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » ، والمراد بالقلب
- ٥ ٨٠ تفسير قوله تعالى : « أَوَّلَ الْفَى السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ »
- ٧ ٨٠ قوله تعالى : « وَمَا تَسْنَأْنَ مِنْ لُغُوبٍ » وفيه تكذيب لقول اليهود
وقراءة شاذة لأبي عبد الرحمن السلمي
- ١١ ٨٠ قوله تعالى : « وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَارَ السَّجُودِ »
وبيان المعنى وأوجه القراءات في « وَأَذْبَارَ »
- ١ ٨١ تفسير قوله تعالى : « وَاسْتَمِعْ يَوْمَ ينادى المنادى من مكان قريبٍ »
- ٤ ٨١ تفسير قوله تعالى : « يَوْمَ تَشْتَقِقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَّاعًا » وما يجوز في تشتقق
- ٦ ٨١ قوله تعالى : « وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ » وتفسير الكلبي
وبيان أن العرب لا تشتقق ، فعّال من أفعلت
- ١ ٨٢ قوله تعالى : « هَذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ » وتوجيه القراءات في « عَتِيدٌ »

ص س

سورة الذاريات

- ٦ ٨٢ معنى قوله تعالى : « وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا »
- ٧ ٨٢ معنى قوله تعالى : « فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا »
- ٨ ٨٢ تفسير قوله تعالى : « فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا » فالقَسَمَاتِ أَمْرًا
- ١١ ٨٢ معنى « الْحَبْكَ » في قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحَبْكَ »
- ١٥ ٨٢ جواب القسم قوله تعالى : « إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ » ومعنى القول المختلف
- ٢ ٨٣ قوله تعالى : « يُؤْفَكُ عَنْهُ مِنْ أُوكَ » ومعنى « يُؤْفَكُ »
- ٥ ٨٣ قوله تعالى : « قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ » ومعنى الخراصون
- ٨ ٨٣ قوله تعالى : « يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ » يومٌ هم على النار يُفْتَنُونَ
- وسبب التصب في « يَوْمٌ هـ » ، وفي الآية دليل على أن

القراءة مُنَّة

- ١٤ ٨٣ معنى قوله تعالى : « يُفْتَنُونَ »
- ١٥ ٨٣ تفسير قوله تعالى : « ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ »
- ١٧ ٨٣ قوله تعالى : « آخِلِينَ » و « فَاكِهِينَ » وإعراهما
- ١ ٨٤ تفسير قوله تعالى : « كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ » وإعرا (ما)
- ٥ ٨٤ معنى قوله تعالى : « وَيَا الْأَنْحَارَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ »
- ٦ ٨٤ قوله تعالى : « وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ » ومعنى كل

من السائل والمحروم

- قوله تعالى : « وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ » وبيان للآيات التي في الأرض
- ١٠ ٨٤ قوله تعالى : « وَفِي أَنْفُسِكُمْ » وبيان للآيات التي في الأنفس
- ١٣ ٨٤ قوله تعالى : « قَوْرَبُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » وفيه جوابٌ عن سؤال
- كيف اجتمعت « ما » ، و « أَنْ » في قوله « مثل ما أنكم »
- وقد يكتفى بإحداهما عن الأخرى ؟ وإيراد الشواهد على ذلك .

ص	ص	
		إعراب « مثل » في قوله تعالى : « مثل ما أنكم » والقراءات فيها .
١	٨٦	قوله تعالى : « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَلَفَ إِبْرَاهِيمَ »
٣	٨٦	معنى قوله تعالى : « الْمُكْرَمِينَ »
٥	٨٦	قوله تعالى : « قَوْمٌ مُدْكَرُونَ » والرافع لكلمة « قوم »
٨	٨٦	قوله تعالى : « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ » ولطيفة في استعمال : راغ
١٢	٨٦	قوله تعالى : « وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ » واستعمال عليم وعالم
٥	٨٧	قوله تعالى : « فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَةٍ » ومعنى صِرَة
٨	٨٧	قوله تعالى : « فَصَبَّكَ وَجْهَهَا » ومعنى صَكَّتْ
١١	٨٧	معنى قوله تعالى : « وَذَرَكْنَا فِيهَا آيَةً »
١٣	٨٧	معنى قوله تعالى : « وَهُوَ مُلِيمٌ »
١٦	٨٧	قوله تعالى : « فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ » والمراد بالركن
١	٨٨	قوله عز وجل : « تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ » ومدة التمتع
٣	٨٨	معنى الرميم في قوله تعالى : « كَالرَّمِيمِ »
٥	٨٨	قوله تعالى : « فَأَخْلَقَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ » والقراءات في « الصاعقة »
٩	٨٨	تفسير قوله تعالى : « قَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ »
		وبيان أَنَّ « قِيَامٌ » في معنى إقامة
١٣	٨٨	قوله تعالى : « وَقَوْمَ نُوحٍ » وتوجيه النصب والخفض في « قوم »
٥	٨٩	معنى قوله : « بِأَيْدِيهِ »
٦	٨٩	قوله تعالى : « وَإِنَّا لَمَوَسِعُونَ » ومعناه
٨	٨٩	قوله تعالى : « وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَخَقْنَا زَوْجَيْنِ » ومعنى الزوجين
		في الحيوان وما سواه

ص	س
٨٩	١١
٨٩	١٣
٨٩	١٥
٨٩	١٨
٩٠	١
٩٠	٣
<p>معنى قوله تعالى : « فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ »</p> <p>معنى قوله تعالى : « أَتَوَاصَوْا بِهِ »</p> <p>تفسير قوله تعالى : « وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ »</p> <p>تفسير قوله تعالى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ »</p> <p>إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ »</p> <p>وأوجه القراءة في « المتين » والاحتجاج لها</p> <p>قوله تعالى : « فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا » ومعنى كلمة الذنوب في كلام العرب</p>	
سورة الطور	
٩١	٢
٩١	٤
٩١	٦
٩١	١٠
٩١	١٠
٩١	١٢
٩١	١٥
٩١	١٦
٩٢	٦
٩٢	٨
٩٣	٢

وتوجيه القراءات في « إنه » وفيه إشارة إلى توقيف القراء للكسائي

ص	ص	
٧	٩٣	قوله تعالى : « تَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ » ومعنى « ريب المنون »
٩	٩٣	المراد بالأحلام في قوله تعالى : « أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا »
١٧	٩٣	قوله تعالى : « المصيطرون » والقراءة فيه
١	٩٤	قوله تعالى : « فِيهِ يُصْخَقُونَ » وأوجه القراءة فيه ، واللغات في صدق الرجل ٩٤
		سورة النجم
٦	٩٤	قوله تعالى : « وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى » وقد يراد بالنجم القرآن
١٣	٩٤	تفسير قوله تعالى : « إِذَا هَوَى »
		قوله تعالى : « مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ » وإنه جواب القسم
٢	٩٥	تفسير قوله تعالى : « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى »
٥	٩٥	قوله تعالى : « عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى » والمراد بشديد القوى
٧	٩٥	قوله تعالى : « فَاسْتَوَى » وتقرير أن أكثر كلام العرب أن يقولوا :
		استوى هو وأبوه
١٤	٩٥	قوله تعالى : « ثُمَّ دَنَا » والمراد به : جبريل
١٦	٩٥	تفسير قوله تعالى : « فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى »
١٨	٩٥	المعنى في قوله تعالى : « ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى »
٣	٩٦	قوله تعالى : « مَا كَذَّبَ الْفِرَّادُ » وأوجه القراءة في « كذب »
		والمعنى على كل قراءة
١٠	٩٦	معنى قوله عز وجل : « أَفَنَارُونَهُ » وأوجه القراءة فيه
١٩	٩٦	قوله عز وجل : « وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى » ومعنى « نزلة »
٢	٩٧	قوله تعالى : « عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى » ومعنى « جنة المأوى »
١٠	٩٧	تفسير قوله تعالى : « مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى »

- ص ص
 قوله تعالى : « أَقْرَأْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ » وأوجه القراءة في اللات والعزى ٩٨ ٦
 ومعنى : اللات ، والعزى ، ومناة
 وقوله تعالى : « أَلَسْكُمْ الَّذِ كَرُّ وَكَهْ الْأُنثَىٰ » تلك إذا قسمه ضيزى ٩٨ ١٢
 ومعنى « قسمه ضيزى » واللغات في ضيزى ، وبيان أن النعوت
 التى على وزن فعل للمؤنث تأتى إما بالفتح وإما بالضم
 قوله تعالى : « أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى » وتفسير « ما تمنى » ٩٩ ٧
 وقوله تعالى : « فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ » أى ثوابها ٩٩ ٨
 قوله تعالى : « وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ » ثم قال : « لَا تُغْنِي ٩٩ ٩
 شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا » وفيه أن العرب تذهب بأحد وبالواحد
 إلى الجمع في المعنى والتدليل على ذلك ثم تفسير « كم من ملك »
 قوله تعالى : « وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا » أى من عذاب الله ١٠٠ ١
 في الآخرة
 تفسير قوله تعالى : « ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ » ١٠٠ ٣
 معنى « كبير الإثم » في قوله تعالى : « يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ » والقراءة في « كبير » ١٠٠ ٦
 قوله تعالى : « إِلَّا اللَّمَمَ » ومعنى « اللمم » ١٠٠ ٨
 وقولهم : أَلَمْ يَفْعَلْ فِي كَادَ يَفْعَل
 معنى قوله تعالى : « إِذْ أَنْشَأْنَاكُمْ مِنَ الْأَرْضِ » ١٠٠ ١٤
 معنى قوله تعالى : « وَإِذَا أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بَطُونٍ أُمَهَاتِكُمْ » ١٠٠ ١٦
 معنى قوله تعالى : « فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ » ١٠٠ ١٧
 معنى قوله تعالى : « أَكْذَى » ١٠١ ١
 تفسير قوله تعالى : « أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى » أم لم ينبأ بما في صحف ١٠١ ١

ص ص

موسى • وإبراهيم الذى وفى »

قوله تعالى : « وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى » والقراءات فى « وَأَنْ » ١٠١ ١٢

قوله تعالى : « وَأَنْتَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى » وما يقوله العرب إذا عيب

على أحدهم البكاء والجزع

معنى قوله تعالى : « وَأَنْتَ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » ١٠٢ ١

المراد بقوله تعالى : « رَبُّ الشَّعْرَى » ١٠٢ ٢

قوله تعالى : « وَأَنْتَ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى » والقراءات فى « عَادًا الْأُولَى » ١٠٢ ٣

قوله تعالى : « وَتُؤَدُّهَا أَبْقَى » ورسمها فى مصحف عبد الله ١٠٢ ١١

تفسير قوله تعالى : « وَالْمُتَفَرِّكَةُ أَهْوَى » وصلاته بقوله تعالى « فَفَشَاهَا » ١٠٣ ١

ماغشى »

معنى قوله تعالى : « قِيَأَى آلَاءُ رَبِّكَ تَدَاوَرَى » ١٠٣ ٩

المراد بقوله تعالى : « هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذِيرِ الْأُولَى » والإجابة عن سؤال : ١٠٣ ٧

كيف قال لمحمد : « من النذر الأولى » وهو آخرهم ؟

معنى « أَرْفَتِ الْأَرْفَةُ » ١٠٣ ١١

تفسير قوله تعالى : « لِيَمْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةً » ١٠٣ ١٢

معنى « ساملون » فى قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ سَامِلُونَ » ١٠٣ ١٦

سورة القمر

تفسير قوله تعالى : « وَانْشَقَّ الْقَمَرُ » ١٠٤ ٤

قوله تعالى : « وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ » والمراد ١٠٤ ٦

بالآية • ومعنى « سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ »

معنى قوله تعالى : « وَكُلَّ أَمْرٍ مُسْتَقْبَرٍ » ١٠٤ ٩

ص	ص	
١١	١٠٤	معنى قوله تعالى : « مزدجر »
١٢	١٠٤	قوله تعالى : « حكمة بالغة » وإعرابه
١٦	١٠٤	قوله تعالى : « فما تُغْنِ التَّنْذِرُ » وإعرابه (ما)
٣	١٠٥	قوله تعالى : « خاشعا أبصارهم » وأوجه القراءة في « خاشعا » وإيراد الشواهد على هذه الأوجه
٣	١٠٦	معنى قوله تعالى : « مُهْطِينَ »
٤	١٠٦	قوله تعالى : « وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَر » وتصريف « وازدجر »
٨	١٠٦	تفسير قوله تعالى : « قَالَتَنَّى الْمَلَأُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُلِيَ »
١٠	١٠٦	تفسير قوله تعالى : « وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ »
١٧	١٠٦	تفسير قوله تعالى : « جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرًا »
٤	١٠٧	تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ » وتصريف « مُدْكِر »
١٣	١٠٧	قوله تعالى : « فَسَكِّفْ كَانَ عَلَآيِي وَنُذِر » وبيان أن النذر هنا مصدر
١٧	١٠٧	تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ »
٣	١٠٨	معنى قوله تعالى : « فِي يَوْمٍ نَحْسُ مُسْتَوِر »
٤	١٠٨	قوله تعالى : « كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَحْلٍ مُتَفَعِر » ومعنى الأعجاز . والمنقعر
٥	١٠٨	قوله تعالى : « إِنَّا إِذَا لَفَى ضَلَالٌ وَسُعْر » والمراد بالسعر
٦	١٠٨	قوله تعالى : « كَذَابٌ أَشِير » وأوجه القراءة في « أشير »
١٢	١٠٨	قوله تعالى : « وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ »
١٤	١٠٨	قوله تعالى : « كُلُّ شَيْءٍ مَحْتَضَرٌ » ومعنى « محتضر »

ص	س
١٥	١٠٨ قوله تعالى : « فساكنوا كهشيم المحطّر » والقراءات في « المحطّر »
٣	١٠٩ قوله تعالى : « تَجِيَّتَاهُمْ يَسْحَرُ » وسبب صرف سحر في كلام العرب
٨	١٠٩ قوله تعالى : « فَتَمَارَوْا بالنُّزْرِ » وتفسيره
٩	١٠٩ قوله تعالى : « وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بِكْرَةٌ عَظِيمٌ مُسْتَقِيرٌ » وسنن العرب
	في صرف : غلوة ، وبكرة
١٦	١٠٩ معنى قوله تعالى : « عَذَابٌ مُسْتَقِيرٌ »
١٨	١٠٩ تفسير قوله تعالى : « أَكْفَرُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيِّكُمْ »
٣	١١٠ تفسير قوله تعالى : « سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ »
٧	١١٠ تفسير قوله تعالى : « وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ »
٩	١١٠ قوله تعالى : « يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وجوههم » وقراءة عبد الله
١١	١١٠ قوله تعالى : « ذوقُوا أَسَّ سَقَرَ » ومعنى « سقر » ، ثم قاعدة
	صرفية في منع الأسماء المؤنثة من الصرف
١٧	١١٠ تفسير قوله تعالى : « وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً » ومعنى « واحدة »
١	١١١ تفسير قوله تعالى : « وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ »
٣	١١١ قوله تعالى : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » ومعنى الجنات والنهر
٨	١١١ قوله تعالى : « وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً » والقراءات في « واحدة »
	سورة الرحمن
٣	١١٢ قوله تعالى : « بحسبان » ومعناه
٣	١١٢ تفسير قوله تعالى : « والنجم والشجر يسجدان » - وبيان :
	١ - أن العرب إذا جمعت النجمين من غير الناس جعلوا فعلهما واحدا
	في أكثر كلامهم .

ص س

- ٢ - أن الناس إذا خالطهم شيء من البهائم صار فعلهم كفعل الناس
 قوله تعالى : « والسماء رفعها » ووضع الميزان « والمقصود بالميزان » ١١٣ ٤
 وقراءة عبد الله بن مسعود
 قوله تعالى : « آلا نطقوا » وإعرابه ١١٣ ٦
 قوله تعالى : « وأقيموا الوزن بالقسط » ١١٣ ١١
 قوله تعالى : « والأرض وضعها للأنام » ومعنى الأنام ١١٣ ١٢
 قوله تعالى : « والحب ذو العصف والريحان » وأوجه القراءات في « والحب » ١١٣ ١٣
 ذو العصف « ومعنى كل من : العصف ، والريحان في كلام
 العرب ، وفي كلام القراء على هذه الآية دليل على أن القراءة سنة
 وإشارة إلى رسم الحروف في الصلوات الأولى من الإسلام ١١٤ ٦
 قوله تعالى : « خلق الإنسان من صلصال كالفخار » ومعنى الصلصال ١١٤ ١٤
 ويبان أن العرب تردد اللام في التضعيف
 قوله تعالى : « من مارج من نار » ومعنى : المارج ١١٥ ١
 قوله تعالى : « رب المشرقين ورب المغربين » واجتماع القراء على الرفع
 في « رب المشرقين ورب المغربين » ومعنى المشرقين والمغربين
 قوله : « مرج البحرين » ومعناه ١١٥ ٨
 قوله تعالى : « بينهما برزخ لا يبغيان » ومعناه ١١٥ ٩
 قوله تعالى : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » والفرق بين اللؤلؤ والمرجان ١١٥ ١١
 قوله تعالى : « وله الجوار المنشئات » واختلاف القراء في « المنشئات » ١١٥ ١٣
 والمعنى على كل قراءة
 معنى قوله تعالى : « كالأعلام » ١١٥ ١٧
 قوله تعالى : « ويبقى وجه ربك ذو الجلال » وأوجه القراءات في « ذو الجلال » ١١٦ ١

ص ص

تفسير قوله تعالى : « كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ » ولماذا لا يهزم الغراء ١١٦ ٥
« شَأْنٌ » في الرحمن ؟

قوله تعالى : « سَنُفَرِّغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ » وأوجه القراءة في « سنفرغ » ١١٦ ٩
وتفسير الآية

قوله تعالى : « بِأَمْرِ عَشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ ١١٦ ١٥
أقطار السموات والأرض . . . إلى قوله تعالى : يُرْسَلُ
عليكما شواظٌ من نارٍ »

قوله : إِنْ اسْتَطَعْتُمْ ، ولم يقل : إِنْ اسْتَطَعْتُمَا ، كما قال : يرسل
عليكما ، ولم يقل : يرسل عليكم

ومنى الشواظ . والنحاس والقراءة في « شواظ »

قوله تعالى : « فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ » والمراد بالوردة ١١٧ ٩
قوله تعالى : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ » ومعناه ١١٧ ١٣
قوله تعالى : « هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمَجْرِمُونَ » وقراءة عبد الله ١١٧ ١٦
ابن مسعود

معنى قوله تعالى : « يَطُوفُونَ بَيْنَهَا » ١١٧ ١٩
قوله تعالى : « وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ » والمراد بالجنّتين ، وبيان ١١٨ ٢
أن الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان ، فيحتمل
ما لا يحتمله الكلام

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّانَتُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ » ومعنى الإستبرق : ١١٨ ١٠
وبطائننها . وبيان أنه قد تكون البطانة ظهارة ، وقد تكون
الظهارة بطانة في كلام العرب

ص س

وقوله تعالى : « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ » وأوجه القراءة في « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ » ١١٨ ١٧
ومعناه

قوله تعالى : « مُدْمِئَتَانِ » معناه ١١٩ ٤

قوله تعالى : « فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ » وإجابة عن السؤال :
كيف أعيد النخلُ والرمان إن كانا من الفاكهة ؟ وأمثلة
تشبيه ذلك من القرآن الكريم.

قوله تعالى : « فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ » وعود الضمير في « فِيهِنَّ » ١١٩ ١٥

قوله تعالى : « حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ » ومعنى « مَقْصُورَاتٌ » والشواهد ١٢٠ ٣
على ذلك

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضْرٍ » ومعنى (الرُفُوف) وأوجه القراءة ١٢٠ ١٠
فيه

سورة الواقعة

قوله تعالى : « لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ » ومعنى « كَاذِبَةٌ » ١٢١ ٣

قوله تعالى : « خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ » معناه ، وإعراجه ١٢١ ٦

تفسير قوله تعالى : « إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا » ١٢١ ١١

قوله تعالى : « وَيُسَبِّرُ الْجِبَالَ بَسًا » معنى « يَسِّرُ » ، والاستشهاد عليه ١٢١ ١٣

قوله تعالى : « وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً » فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ ١٢٢ ٢

الْمَيْمَنَةِ » وتفسير الأزواج الثلاثة ومعنى (السابقون)

قوله تعالى : « عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ » ومعنى « مَوْضُونَةٍ » ، والاستشهاد بما يجمع ١٢٢ ٩
عن العرب

قوله تعالى : « وَلَذَٰكَ مُّخْطَرُونَ » ومعنى « مُّخْطَرُونَ » ١٢٢ ١٣

- ص س
 قوله تعالى : « بَأْتِكُوبٍ وَأَبَارِيقٍ » ومعنى الأَكُوب ، والأَبَارِيق ١٢٣ ٣
 قوله تعالى : « لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ » ومعناه ، وأوجه القراءة ١٢٣ ٥
 في « ينزفون » .
 قوله تعالى : « وَحُورٌ عِينٌ » وأوجه القراءات فيه والشواهد على ذلك ١٢٣ ٩
 قوله تعالى : « إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا » وإعراب «سلامًا» ١٢٤ ٨
 قوله تعالى : « فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ » ومعنى «مخضود» ١٢٤ ١٥
 قوله تعالى : « وَطَلْحٌ مَنُفُودٌ » ومعنى الطلح ١٢٤ ١٧
 قوله تعالى : « وَظِلٌّ مِمْلُودٌ » ومعناه ١٢٥ ١
 قوله تعالى : « وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ » ومعناه ١٢٥ ٣
 تفسير قوله تعالى : « وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ » لا مقطوعة ولا ممنوعة ١٢٥ ٥
 قوله تعالى : « وَفُرُشٌ مَّرْفُوعَةٌ » ومعناه ١٢٥ ٧
 تفسير قوله تعالى : « إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً » ١٢٥ ٩
 قوله تعالى : « مَرِيَّاءٌ » ومفرده ، ومعناه ، والأوجه الجائزة فيه ١٢٥ ١١
 قوله تعالى : « الْأَصْحَابِ الْيَمِينِ » ١٢٥ ١٧
 قوله تعالى : « ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ » و«ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ » وإعراب « ثلة » ١٢٦ ٢
 قوله تعالى : « وَظُلٌّ مِنْ يَحْشُومٍ » ومعنى يحشوم ١٢٦ ٨
 قوله تعالى : « لَا يَلِدْ وَلَا يَرْضِ » وكلام في إعرابه وإعراب نظائره ١٢٦ ١٠
 قوله تعالى : « إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ » ومعنى « مترفين » ١٢٧ ٤
 قوله تعالى : « وَكَانُوا يُعْمِرُونَ عَلَى الْحَنثِ الْعَظِيمِ » ومعنى « الحنث العظيم » ١٢٧ ٦
 قوله تعالى : « لَا تَكْلُونِ مِنْ شَجَرٍ » وأوجه القراءة في « لا تاكلون » ١٢٧ ٨

ص س

- قوله تعالى : « فَمَالِ ثَوْنٍ مِنْهَا » وبيان أن الشجر تَوْنَتْ وتذكر ١٢٧ ١١
قوله تعالى : « فَسَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ » وعلام يعود الضمير ١٢٧ ١٤
في « عليه »

- قوله تعالى : « فَسَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » والقراءات في « شرب » ومعنى « الهيم » ١٢٧ ١٦
تفسير قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ » أنتم تخلفونه ، واللغات في معنى : منى ومدى ١٢٨ ١٠
قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ » أأنتم تَزْرَعُونَهُ » ومعنى « تزرعونه » ١٢٨ ١٥
قوله تعالى : « فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » ومعنى « تفكّهون » ١٢٨ ١٧
قوله تعالى : « إِنَّا لَمُعْرِضُونَ » ومعنى « مُعْرِضُونَ » ١٢٩ ١
قوله تعالى : « لَوْ تَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا » ومعنى « الأجاج » ١٢٩ ٣
تفسير قوله تعالى : « وَنَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَتَنَافَعًا لِلْمُؤْمِنِينَ » ١٢٩ ٥
قوله تعالى : « فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ » والقراءات في مواقع ومعناه ١٢٩ ٧
قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَحْمِلُونَهُ عَظِيمٌ » ١٢٩ ١٣
قوله تعالى : « لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ » ومعناه ١٢٩ ١٥
قوله تعالى : « أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ » ومعنى « مدهنون » ١٣٠ ٣
تفسير قوله تعالى : « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ » ١٣٠ ٤
قوله تعالى : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ » ومعناه ١٣٠ ٧
قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ » وبيان أن العرب تخاطب القوم ١٣٠ ٩
بالفعل كأنهم أصحابه ، وإنما يراد بعضهم .
إجابة عن السؤال ، أين جواب « لولا » في قوله : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ »

وجواب التي بعدها

١٣١ ٣

قوله تعالى : « غَيْرِ مَدِينِينَ » ومعناه

- ص ص
- ١٣١ ٤ قوله تعالى : «فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ» ومعناه
- ١٣١ ٥ قوله تعالى : «فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ» وأوجه القراءات في «فروح»
- ١٣١ ١٠ قوله تعالى : «فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» ومعناه
- سورة الحديد
- ١٣٢ ٣ معنى قوله تعالى : «هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ»
- ١٣٢ ٦ قوله تعالى : «وَأَنذِرْهُمَا جَعَلَكُمْ مُستَخْلِفِينَ فِيهِ» ومعنى «مستخلفين فيه»
- ١٣٢ ٨ قوله تعالى : «وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ» وأوجه القراءات في «أخذ ميثاقكم»
- ١٣٢ ٩ قوله تعالى : «فِيضَاعُهُ لَهُ» وأوجه القراءات فيه ، وإشارة إلى رسم
- بعض الكلمات في بعض المصاحف
- ١٣٢ ١٤ تفسير قوله تعالى : «يَسْمَى نُوْرُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»
- ١٣٢ ١٦ قوله تعالى : «بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَاتٌ» وتوجيه الرفع والنصب في «بشراكم»
- و «جَنَاتٌ»
- ١٣٣ ٦ قوله تعالى : «ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» وإشارة إلى قراءة الفراء ، وقراءة
- أهل المدينة
- ١٣٣ ٩ قوله تعالى : «لِّلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا» وأوجه القراءات في «انظرونا»
- ١٣٣ ١٦ قوله تعالى : «قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ» وتفسيره
- ١٣٤ ٤ قوله تعالى : «لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ»
- والمراد بالرحمة والعذاب ، وذكر قراءة عبد الله بن مسعود
- ١٣٤ ٦ قوله تعالى : «يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ» وتفسيره
- ١٣٤ ٨ قوله تعالى : «قَالِ يَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ» والقراءات في «لا يؤخذ»
- وقاعدة في تانيث الفعل وتذكيره

- س ص
- قوله تعالى : « مَا وَكَّم النَّارُ فِي مَوْلَانَكُمْ » ومعنى « هي مولاكم » ١٣٤ ١٢
- قوله تعالى : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ » واللغات في « يَأْنِ » ١٣٤ ١٤
- قوله تعالى : « وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ » والقراءات في « نَزَّلَ » ١٣٤ ١٦
- قوله تعالى : « وَلَا تَكُونُوا » وإعرابه ١٣٥ ١
- قوله تعالى : « إِنَّ الْمُصْطَفِينَ وَالْمُصَلِّاتِ » والقراءات فيه ١٣٥ ٤
- قوله تعالى : « أُولَئِكَ هُمُ الصَّالِقُونَ » ١٣٥ ٨
- قوله تعالى : « وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ » والمراد بالشهداء ١٣٥ ٩
- قوله تعالى : « وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ » ١٣٥ ١١
- وتفسيره
- قوله تعالى : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ » تفسيره ١٣٥ ١٥
- قوله تعالى : « الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ » وأن المقصود بهم ١٣٦ ٦
- اليهود
- قوله تعالى : « وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » ١٣٦ ٩
- قوله تعالى : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ » وتفسيره ١٣٦ ١١
- قوله تعالى : « النَّبُوءَةُ » وتنبيه أن الهمزة في مصحف عبد الله بن مسعود ١٣٦ ١٥
- نشبت بالألف في جميع حالاتها . ووزن « النبوة »
- قوله تعالى : « يُؤْتِيَكُمْ كِتَابًا مِنْ رَحْمَتِهِ » وأصل معنى الكفل ١٣٧ ٧
- قوله تعالى : « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ » وبيان أن العرب تجعل (لا) صلة ١٣٧ ١٠
- أى زائدة — في كل كلام دخل في آخره جحد أو في أوله
جحد غير مصرح وضرب أمثلة على هذا من القرآن الكريم في :
- قوله تعالى : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَلَّتْ لَا يُؤْمِنُونَ » ١٣٨ ١
- وقوله تعالى : « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ١٣٨ ٢

س س

سورة المجادلة.

قوله تعالى : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا » ٧ ١٣٨

وسبب نزول هذه الآية ، وقراءة عبد الله في « قد سمع »

و « تجادللك » .

قوله تعالى : « الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ » والقراءات في « يظاهرون » ١٥ ١٣٨

قوله تعالى : « مَا مِنْ أُمَّهَاتِهِمْ » والإشارة إلى لغة أهل الحجاز ٣ ١٣٩

وأهل نجد

قوله تعالى : « ثُمَّ يَعْوِذُونَ لِمَا قَالُوا » وما يصلح في العربية في قوله « لما قالوا » ١١ ١٣٩

قوله تعالى : « كُتِبَتْ » ومعناه ١٦ ١٣٩

قوله تعالى : « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى » والقراءات في « يكون » ١ ١٤٠

قوله تعالى : « ثَلَاثَةٌ » وأوجه القراءات فيه ٣ ١٤٠

قوله تعالى : « وَلَا خُمُسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادُسُهُمْ » وقراءة ابن مسعود فيه ٦ ١٤٠

قوله تعالى : « وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ » وإعراب « أذن » ٩ ١٤٠

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى » وفيمن نزلت ١٢ ١٤٠

قوله تعالى : « وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ » وأوجه القراءة في « يتناجون » ١٧ ١٤٠

قوله تعالى : « وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ » والمناسبة التي قيلت ٣ ١٤١

فيها هذه الآية

قوله تعالى : « إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا » وأوجه القراءة في « تفسَّحوا » ٧ ١٤١

وله نظائر .

قوله تعالى : « وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا » وأوجه القراءة في « انشُرُوا » ١١ ١٤١

وله نظائر .

ص ن

تفسير قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ »

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا » والمناسبة التي نزلت فيها ١٤٢ ٦
هذه الآية

قوله تعالى : « اسْتَحْذَرُوا الشَّيْطَانَ » ومعنى « استحوذ » ١٤٢ ٩

قوله تعالى : « كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي » وجريان الكتاب مجرى القول ١٤٢ ١١

قوله تعالى : « لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه ١٤٢ ١٤

الآية ، والقراءات في « كتب في قلوبهم » ١٤٢ ١٩

سورة الحشر

قوله تعالى : « هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ » ١٤٣ ٣
وقصة هذه الآية

قوله تعالى : « يُخْرِبُونَ بِيَوْمِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ » والقراءة ١٤٣ ١٠
في « يخربون »

قوله تعالى : « فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ » ومعنى « الأبصار » ١٤٣ ١٥

قوله تعالى : « لِلأُولَى الْحُسْرَى » ومعناه ١٤٣ ١٧

تفسير قوله تعالى : « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ » ١٤٣ ١٩

قوله تعالى : « أَصُولُهُ » وتذكير الضمير فيه ، وتثانيته ١٤٤ ٦

قوله تعالى : « فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ » وتفسيره ، ١٤٤ ٩
وقصة هذه الآية ،

قوله تعالى : « مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » والمراد بأهل القرى ١٤٤ ١٤

قوله تعالى : « وَلِلَّهِ الْقُرْبَى » والمقصود بذى القربى ، واليتامى ، ١٤٤ ١٦
والمساكين

ص ص

قوله تعالى « كفى لا يكون دولة » ومعناه ، والقراءات في « دولة » ١ ١٤٥

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ » والثناء على الأنصار ٨ ١٤٥
والمناسبة التي قبلت فيها هذه الآية

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ جَاءَهُو مِنْ بَعْلِجَم » والمراد به . ١٥ ١٤٥
وقراءة عبد الله

قوله تعالى : « لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ » وتفسيره ، وبيان ١ ١٤٦
أن المسلمين أهيب في صدور اليهود من بنى النضير -
من عذاب الله

قوله تعالى : « أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُبِّ » والقراءات في « جُبِّ » ٦ ١٤٦

قوله تعالى : « فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنْهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ » وقراءة عبد الله ٨ ١٤٦
وجواز الرفع والنصب في « خالدين » . والاحتجاج لذلك

قوله تعالى : « لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ » وقراءة عبد الله ٥ ١٤٦
في قوله تعالى « لَا يَسْتَوِي » وقاعدة في زيادة (لا) -

سورة الممتحنة

قوله تعالى : « تَلْقَوْنَ إِيَّاهُمْ بِالْمُؤَدَّةِ » وبيان أن دخول الباء في « المؤدة » وسقوطها ١٢ ١٤٧
سواء ، والاستشهاد على ذلك من القرآن الكريم والشعر . وقصة

نزول سورة الممتحنة . ونقطة من كتاب حاطب بن أبي بلتمة

إلى أهل مكة يحذرهم غزو الرسول . وإعراب « تلقون » ١ ١٤٩
إليهم بالمؤدة

تفسير قوله تعالى : « يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا » ٣ ١٤٩

قوله تعالى : « إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي » وجواب (إن) ٤ ١٤٩

ص ص

قوله تعالى : « يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » والقراءات في قوله تعالى ١٤٩ ٥
« يفصل »

قوله تعالى : « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » وتفسيره ١٤٩ ٧

قوله تعالى : « إِنَّا بَرَاءٌ مِنْكُمْ » واللغات في براء ، وصرفها وعلمه ١٤٩ ١١

قوله تعالى : « رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا » وبيانه ١٥٠ ٢

قوله تعالى : « لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً » وتفسيره ١٥٠ ٤

قوله تعالى : « عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِي عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً » ١٥٠ ٦
وتفسيره وبيان أن المصاهرة مودة

قوله تعالى : « لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ » وفيه الأمر ١٥٠ ٩
ببر خزاعة . والوفاء لهم

قوله تعالى : « إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ » ١٥٠ ١٢
من دياركم وظاهره على إخراجكم أن تولوهم » والمراد به

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ » ومعنى « فامتحنوهن » ١٥٠ ١٤
وسبب نزول هذه الآية .

قوله تعالى : « وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِهِ الْكَوَاكِبِ » وتفسيره ، والقراءة في : ١٥١ ٣
« وَلَا تَمْسِكُوا »

قوله تعالى : « وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلِيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا » وتفسيره ١٥١ ٧

قوله تعالى : « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ » وتفسيره ، وقراءة عبد الله ، وبيان ١٥١ ١٦
أن أحدًا يصلح في موضع شيء ، وشيء يصلح في موضع أحد...

قوله تعالى : « فَعَايَبْتُمْ » معناه ، والقراءة فيه ، وبيان أن فعلت وفاعلت ١٥٢ ١
تعايبن في بعض الكلمات

ص ص

قوله تعالى : « وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُمْ » وأوجه القراءة في « ولا يقتلن » ، ١٥٢ ٤

وموقف لهند بنت عتبة في مبايعة النبي (ص)

قوله تعالى : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمَا مَن يَفْتَرِيَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ » وبيان ١٥٢ ١١
البهتان المفتري

قوله تعالى : « لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَمَا يَكْفُرُوا مِنْهُ إِلَّا لَعْنَةً مِنَ اللَّهِ الْآخِرَةِ » ١٥٢ ١٣
وتفسيره

سورة الصف

قوله تعالى : « لَيْمَ يَقُولُونَ مَا لَا نَفْعَلُونَ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية ١٥٣ ٣
وتعرض لإعراب كلمة في قوله تعالى : « كَبُرَتْ كَلِمَةً »

قوله تعالى : « كَانَتْهُمْ بَنِيَانٌ مَّرصُوعٌ » وفيه حث على القتال ١٥٣ ١١

قوله تعالى : « وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ » والقراءات في « متم نوره » ١٥٣ ١٢

قوله تعالى : « هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ » تؤمنون ١٥٣ ١٥
وشرح للقاعدة : إذا فسرت الاسم الماضي - يريد السابق -

بفعل جازفيه أن طرحها ، وإشارة إلى قراءة عبد الله في « تؤمنون » ١٥٤ ١

قوله تعالى : « يَغْفِرْ لَكُمْ » وسبب الجزم في « يغفر » ١٥٤ ٧

قوله تعالى : « وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا » وإعرابها ، وتفسير « أخرى » ١٥٤ ١١
قوله تعالى : « نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « نصر »

قوله تعالى : « كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ » والقراءات في « أنصار الله » ١٥٤ ١٥

سورة الجمعة

قوله تعالى : « وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يُلْحَقُوا بِهِمْ » تفسيره ، وإعراب « آخرين » ١٥٥ ٥

قوله تعالى : « كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا » وتشبيه اليهود ومن لم
يسلم لإذ لم ينتفعوا بالنور والإنجيل ، في قوله تعالى : « كَمَثَلِ الْحِمَارِ »

- ص ص
- ١٥ ١٥٥ قوله تعالى : « قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ » وكلام في سبب دخول الفاء في خبر إِنَّ
- ٩ ١٥٦ قوله تعالى : « مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » والقراءة بالثقل والتخفيف في « الجمعة »
- ١٣ ١٥٦ قوله تعالى : « فَاسْمِعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » والقراءات في قوله : « فاسمعا » وهل هناك فرق بين السعى والمضى ؟
- ١ ١٥٧ قوله تعالى : « وَقَرُّوا بِالْبَيْعِ » وتفسيره
- ٤ ١٥٧ قوله تعالى : « فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ » وتفسيره
- ٦ ١٥٧ قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْقَضُوا إِلَيْهَا » والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية ، وكلام في عود الضمير على اسمين معطوفين أحدهما مذكر ، والآخر مؤنث
- سورة المنافقين
- ٣ ١٥٨ تفسير قوله تعالى : « وَاللَّهُ يَشْهَدُ » وإجابة عن السؤال : كيف كلهم الله وقد شهدوا للنبي ؟
- ٨ ١٥٨ قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ » وبيان أن بعض العرب ٨ يجزم بإذا ، وأكثر الكلام فيها الرفع ، وتعليل ذلك ، والامتنعاه عليه
- ١٧ ١٥٨ قوله تعالى : « كَانَهُمْ خُشْبٌ مُمْسَكَةٌ » والقراءات في « خشب » بالتخفيف ١٧ والثقل ، والتعليل لذلك . والامتنعاه عليه
- ٩ ١٥٩ قوله تعالى : « يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ » وتفسيره
- ١٠ ١٥٩ قوله تعالى : « هُمْ الْمَلُوءُ » وبيان أن العدو والأعداء سواء

ص ص

قوله تعالى : «لَوْأَ رِجْوَسِهِمْ» معناه ، والقراءة بالتخفيف والثقليل ١٥٩ ١١
في «لِوَا»

قوله تعالى : «هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ» وقصة ١٥٨ ١٣
هذه الآية ، والمناسبة التي نزلت فيها ، والقراءات في قوله :
«ليُخْرِجَنَّ الْأَمْرَ مِنْهَا الْأَذَلَّ»

قوله تعالى : «لَمَّا صَلَّيْ وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ» وكيف جزم «أَكُنَّ» وهي ١٦٠ . ٧
مردودة - أي معطوفة - على فعل منصوب ؟ والقراءة
في «وَأَكُنَّ» وتعليلها

سورة التغابن

قوله تعالى : «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» ومعنى «بِإِذْنِ اللَّهِ» ١٦١ ٣
تفسير قوله تعالى : «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ» ١٦١ ٤
قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُلوًا لَكُمْ ١٦١ ٦
فاحذروهم» وسبب نزول هذه الآية

قوله تعالى : «وَأَنْ تَعَفُّوا وَتَصْفَحُوا» وقيم نزل ١٦١ ١٠
قوله تعالى : «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ» وكيف يوقى المرء شح نفسه ،
والقراءات في «شح»

سورة النساء القصوى (سورة الطلاق)

قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ» ١٦٢ ٤
وتفسيره ، وبيان لكل من : طلاق العدة ، وطلاق السنة

قوله تعالى : «وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ» والمراد بالعدة ١٦٢ ١٠
قوله تعالى : «لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ» وتفسيره ١٦٢ ١١

- س ص
- قوله تعالى : « فَأَمَّا سِكْرُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ » والمراد بقوله : « بِمَعْرُوفٍ » ١٦٢ ١٥
- قوله تعالى : « لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا » وتفسيره ١٦٢ ١٧
- قوله تعالى : « فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ » وتفسيره ١٦٣ ٢
- قوله تعالى : « بِالْعَمَلِ أَمْرُهُ » والقراءات فيه ١٦٣ ٥
- قوله تعالى : « وَاللَّائِي يَرِيئُنَّ مِنَ الْمُجَافِقِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ » ١٦٣ ٨
- وتفسيره وبيان علة الكبيرة التي يتست ، وعلة الصغيرة التي لم تحض ، وعلة الحامل
- قوله تعالى : « مِنْ وَجْدِكُمْ » وتفسيره ١٦٣ ١٥
- قوله تعالى : « وَإِنْ كُنْ أُولَاتٍ حَمْلُهُ فَأَتَّبِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضْمَنَّ حَمْلُهُنَّ » ١٦٣ ١٧
- فإن أرضعن لكم فأتوهنَّ أجورهنَّ » وتفسيره
- قوله تعالى : « وَأَتَوُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ » وتفسيره ١٦٤ ٣
- والقراءات في : لاتضار ، ووجدكم ، وقدر ، وإشارة إلى لغة لبنى عيم ١٦٤ ٤
- قوله تعالى : « فَحَامِلُنَّهَا حَمْلًا شَدِيدًا » . . . وتفسيره ١٦٤ ٧
- قوله تعالى : « فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا » وتفسيره ١٦٤ ٩
- قوله تعالى : « قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا . رَسُولًا » وما يجوز في إعراب ١٦٤ ١٠
- « رَسُولًا » وإيراد نظائره في القرآن الكريم
- قوله تعالى : « وَاللَّهُ الَّذِي خَلَقَ مَنَعِ سَمَوَاتٍ وَبِالْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ » والقراءات ١٦٥ ١
- في « مثلهن » والاحتجاج لها
- سورة التحريم
- قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ » وبيان المناسبة التي ١٦٥ ٧
- نزلت فيها هذه الآيات

- س ص
- قوله تعالى : « قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ » ، ومعنى « تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ » ١٦٥ ١٥
- قوله تعالى : « عَرَفَ بعضه » ، والقراءة بالثقل والتخفيف في « عرف » ١٦٦ ٢
- والاحتجاج للتخفيف
- قوله تعالى : « إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ » تفسيره ، وبينان المناسبة التي نزلت فيها ١٦٦ ١١
- هذه الآية ، والقراءة بالثقل والتخفيف في « تظاهرا »
- قوله تعالى : « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ » وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ١٦٧ ١
- ظهير ، وبينان أن الواحد يؤدي معنى الجمع ، والاستشهاد على ذلك من القرآن الكريم
- قوله تعالى : « أَنْ يُبَيِّنَ » والقراءة فيه بالتخفيف والثقل . ١٦٧ ١١
- قوله تعالى : « سَائِحَات » والمراد به ، ولم سَمَى الصائم سائحا في رأى الفراء ١٦٧ ١٣
- ولماذا تقول العرب للفرس إذا كان قائما على غير علف صائم ؟ ١٦٨ ١
- قوله تعالى : « قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ » وتفسيره ١٦٨ ٣
- قوله تعالى : « تَوْبَةً نَصُوحًا » والقراءات في « نَصُوحًا » ، والتعليل لكل قراءة ١٦٨ ٥
- قوله تعالى : « يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتَيْنَاكَ لِتَكُونَ لَنَا نَارًا » وتفسيره ١٦٨ ٩
- قوله تعالى : « وَيُدْخِلِكُمْ » ووجه الجزم فيه ومناظرته بنظائر من القرآن ١٦٨ ١٣
- الكريم وشواهد من الشعر
- قوله تعالى : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا » وتفسيره والمراد بالمثل هنا ١٦٩ ١
- قوله تعالى : « وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فَرَعُونَ » وتفسيره ١٦٩ ٤
- قوله تعالى : « وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ » ومعنى الفرج هنا ١٦٩ ٧
- سورة الملك
- قوله تعالى : « لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » وبينان أن « أيكم » ليست ١٦٩ ١١

ص س

معمولة «ليبلوكم» ، وإعما هي معمولة لفعل محذوف . ضرب
أمثلة لتوضيح ذلك

قوله تعالى : « ما ترى في خلقِ الرحمن من تفاوت » وأوجه القراءات في ١٧٠ ٣
«تفاوت» ، وبيان أن التفاوت والتفاوت لفتان كالتصاعد
والتنصعد ، والتعاهد والتعهد ، ومعنى التفاوت

قوله تعالى : « ينقلب إليك البصر خائساً » وتفسيره ١٧٠ ١٢
قوله تعالى : « تكادُ تميزُّ من الغيظ . » ومعنى تميزُّ ١٧٠ ١٥
قوله تعالى : « فاعترفوا بذنبهم » ومعناه ، وقاعدة لغوية لتوضيح ما رآه ١٧٠ ١٦
القراء في هذا المعنى

قوله تعالى : « فسبحاً لأصحاب السعير والقراءات في «سحفا» ١٧١ ٤
قوله تعالى : « فامشوا في مناكبها » ومعنى «مناكبها» ١٧١ ٦
قوله تعالى : « أأمنتم » وما يجوز في الهمز هنا وإشارة إلى لغة بني تميم ١٧١ ٧
قوله تعالى : « أفمن يمشي مكباً على وجهه » وبيان أن الفعل كب متعد ١٧١ ٩
وأكب لازم

قوله تعالى : « وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » وأوجه القراءة في «تدعون» ١٧١ ١٢
قوله تعالى : « فستعلمون » والقراءة بالثاء والياء فيه ١٧١ ١
قوله تعالى : « أن أصبح ماؤكم غوراً » وبيان أن الغور هنا لا يثنى ١٧٢ ٥
ولا يجمع

سورة القلم

قوله تعالى : « ن والقلم » والقراءة بالأدغام والإظهار في النون ١٧٢ ١٢
قوله تعالى : « وإنَّ لك لأجرًا غير ممنون » ومعنى «ممنون» ١٧٢ ١٦

- قوله تعالى : « وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ » ومعنى « خلق عظيم » ١٧٣ ٣
- قوله تعالى : « فَسْتَبْصِرْ وَيُبَصِّرُوكَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ » ومعنى المفتون ١٧٣ ٤
- قوله تعالى : « وَدُوا لَوَثِدِينَ فَيُدْهِنُونَ » ومعنى « ودوا لوتدهن » ١٧٣ ٧
- قوله تعالى : « وَلَا تَطِيعُ كُلُّ حَلَافٍ مَّهِينٌ » هَمَاز « ومعنى « مهين وهماز » ١٧٣ ١٠
- قوله تعالى : « مَثَاءَ بَنِي إِسْرَءِيلَ » وإشارة إلى أن بنيسم وتميمة ١٧٣ ١١
- من كلام العرب
- قوله تعالى : « عَتَلٌ » بعد ذلك زنييم « ومعنى « عتل » « وزنييم » ١٧٣ ١٤
- قوله تعالى : « أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ » والقراءة بالاستفهام وغيره ١٧٣ ١٦
- قوله تعالى : « سَنَسِيحُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ » والمراد منه والاستشهاد عليه ١٧٤ ٣
- من كلام العرب
- قوله تعالى : « بَلَوْنَاهُمْ » وقصة أصحاب الجنة ١٧٤ ١٠
- قوله تعالى : « قَطَافٌ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ » في كلام في وقت الطائف ١٧٥ ٧
- والاستشهاد عليه
- قوله تعالى : « فَأَصْبَحَتِ كَالصُّرَيْرِ » ومعنى الصرير ١٧٥ ١٣
- قوله تعالى : « فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ » أن لا يدخلها اليوم ١٧٥ ١٤
- والقراءة في « أن لا يدخلها »
- قوله تعالى : « وَغَدَّوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ » ومعنى الحرد والاستشهاد ١٧٦ ٣
- على هذا المعنى
- قوله تعالى : « فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ » ومعنى تلاومهم ١٧٦ ٨
- قوله تعالى : « أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللَّغَةِ » والقراءة في « باللغة » ، وإعرابها ١٧٦ ١١
- قوله تعالى : « سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ » بذلك زعيم « ومعنى (زعيم) في كلام العرب ١٧٧ ٣

- س ص
- ٦ ١٧٧ قوله تعالى : « أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ » والقراءات
في « شُرَكَائِهِمْ »
- ٩ ١٧٧ قوله تعالى : « يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ » والقراءات في « يكشف » ،
والمراد باليوم في هذه الآية ، مع الاستشهاد
- ١٤ ١٧٧ قوله تعالى : « فَلَنُرِيَنَّ مِنْ يَكْذِبُ بِهَذَا الْحَيْثُ » ومعنى : « فلنرى »
والمراد به من يكذب ، « وتوجيه إعراب « مَنْ » في هذه الآية ،
وإعراب أساليب مشابهة
- ٧ ١٧٨ قوله تعالى : « أَمْ حَسِبْتُمْ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ » والمقصود بالغيب ١٧٨
قوله تعالى : « وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ » وتفسيره ، وبيان صاحب ١٧٨
الحوت
- ١٢ ١٧٨ قوله تعالى ، « لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ » وأوجه القراءة في قوله : ١٧٨
« تَدَارَكُهُ » ، وتعليقها
- ١٧ ١٧٨ قوله تعالى : « لَنُبَيِّنَ بِالْعَرَاءِ » ومعنى العراء ١٧٨
قوله تعالى : « وَإِنْ يَكْذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ » وأوجه ١٧٩
القراءة في « لنزلقونك » وبيان عادة العرب إذا أراد أحدهم
أن يصبب المال بالعين ، ومعنى « لنزلقونك »
سورة الحاقة
- ١٥ ١٧٩ قوله تعالى : « الْحَاقَّةُ . مَا الْحَاقَّةُ » معنى الحاقة ، وبيان أن الحقة والحاقة ١٧٩
بمعنى ، وإعراب « الحاقة » ما الحاقة ، ونظائرها .
- ٥ ١٨٠ قوله تعالى : « سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ حُسُومًا » ومعنى ١٨٠
الحسوم واشتقاقه

- ص. ص
٨. ١٨٠ قوله تعالى : « فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ » وتفسيره
١٠. ١٨٠ قوله تعالى : وجاء فرعونُ ومن قَبْلَهُ ، وأوجه القراءات في « قبله » والمعنى
- على كل قراءة
١٦. ١٨٠ قوله تعالى : « وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ » ومعناه
١٨. ١٨٠ قوله تعالى : « فَأَخْلَهُمْ آخِلَةٌ رَابِيَةٌ » ومعنى « آخلة رابية »
٣. ١٨١ قوله تعالى : « لَنَجْئَنَّكُمْ تَذَكُّرًا » وتفسيره
٤. ١٨١ قوله تعالى : « وَتَبِهَا أَذُنٌ وَاحِدَةٌ » ومعناه
٦. ١٨١ قوله تعالى : « وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً » ولماذا
- لم يقل: فدككن، ومعنى ذلك
١٢. ١٨١ قوله تعالى : « وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاحِدَةٌ » ومعنى الرمي
١٣. ١٨١ قوله تعالى : « وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ » والمقصود
- بثمانية .
١٥. ١٨١ قوله تعالى : « لَا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ » والقراءة في « يخفى »
٣. ١٨٢ قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ أَوَّيَّ كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ » وفيمن نزل
٢. ١٨٢ قوله تعالى : « وَأَمَّا مَنْ أَوَّيَّ كِتَابِهِ بِشِمَالِهِ » وفيمن نزل
٤. ١٨٢ قوله تعالى : « إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَةٍ » ومعنى « ظننت »
٦. ١٨٢ قوله تعالى : « فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ » وبيان أن من سنن العرب أن يجعلوا
- ما هو مفعول فاعلاً عند إرادة المدح أو الذم
١١. ١٨٢ قوله تعالى : « يَا أَيَّتُهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةُ » ومعناه
١٣. ١٨٢ قوله تعالى : « ثُمَّ فِي سُلَاطَةٍ ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ » ومعنى : ١٨٢
- « فَاسْلُكُوهُ »

- | | | |
|----|-----|--|
| س | ص | |
| ١ | ١٨٣ | قوله تعالى : « وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَشْلِينَ » ومعنى الغسلين |
| ٢ | ١٨٣ | قوله تعالى : « وَلَوْ تَقَوَّلَ غَلِيظًا بِعَضَى الْأَقَاوِيلِ » وتفسيره |
| ٣ | ١٨٣ | قوله تعالى : « لَا خَلْفًا مِنْهُ بِالْيَمِينِ » ومعنى اليمين |
| ٤ | ١٨٣ | قوله تعالى : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » وبيان أن « أحد » |
| | | يكون للجمع وللواحد والاستشهاد على ذلك |
| | | سورة سأل سائل |
| ١١ | ١٨٣ | قوله تعالى : « سَأَلَ سَائِلٌ » ومن السائل |
| ١٥ | ١٨٣ | قوله تعالى : « يَعْذَابُ مَنَاقِبَ » للكافرين « ومتعلق الجار والمجرور |
| | | في « للكافرين » |
| ١ | ١٨٤ | قوله تعالى : « ذِي الْمَعَارِجِ » وبيان أنه صفة لله |
| ٣ | ١٨٤ | قوله تعالى : « نَعْرُجُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » ومعناه والقراءات في تعرج |
| ٧ | ١٨٤ | قوله تعالى : « إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا » وتفسيره |
| ٩ | ١٨٤ | قوله تعالى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا » والقراءات في « يسأل » ، والمعنى |
| | | على كل قراءة ، وبيان أن الفراء يكره القراءة التي تخالف |
| | | الإجماع |
| ١٣ | ١٨٤ | قوله تعالى : « وَفُصِّلَتْ » ومعناه |
| ١٤ | ١٨٤ | قوله تعالى : « ثُمَّ يُنْجِبُهُ » كلاً » ومعناه |
| ١٥ | ١٨٤ | قوله تعالى : « إِنَّهَا لَظَى » ومعنى لظى ، والسبب في منعها من الصرف |
| ١ | ١٨٥ | قوله تعالى : « نَزَّاعَةً لِلشَّوَى » إعراب نزاعة ولظى ، ومعنى الشوى |
| ٦ | ١٨٥ | قوله تعالى : « تَدْعُو مِنْ آدْبَرٍ وَتَوَّى » وتفسيره |

- ص ص
- ٨ ١٨٥ قوله تعالى : « وَجَمَعَ فَأَوْعَى » ومعنى « فَأَوْعَى »
- ١٠ ١٨٥ قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » ومعنى « هَلُوعًا » ، وبيان
- أن الإنسان في معنى الجمع
- ١٥ ١٨٥ قوله تعالى : « حَقٌّ مَّعْلُومٌ » ومعناه
- ١٧ ١٨٥ قوله تعالى : « إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ » ، وهل يجوز أن نقول : مررت
- بالقوم إِلَّا يزيد ؟ صلة هلنا بأسلوب الآية
- ٥ ١٨٦ قوله تعالى : « وَعَزَّ الشَّمَالُ عِزِينَ » ومعنى « عِزِينَ »
- ٨ ١٨٦ قوله تعالى : « أَيْطَعَ كُلُّ أَرِيٍّ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ » وتفسيره وأوجه
- القرائات في يدلخل
- ١١ ١٨٦ قوله تعالى : « إِلَىٰ تُصْبِئُ يَوْفُسُونَ » ومعنى « يَوْفُسُونَ » والقراءات
- في نصب ، والمعنى هل كل قراءة
- سورة نوح عليه السلام
- ٣ ١٨٧ قوله تعالى : « أَنْ أُنْزِلَ قَوْمَكَ » ومعناه ، وإعرابه ، والقراءات فيه
- ٧ ١٨٧ قوله تعالى : « وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى » ومعناه
- ١١ ١٨٧ قوله تعالى : « يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ » وبيان من تكون لجميع ما وقعت
- عليه ولبعضه
- ١٦ ١٨٧ قوله تعالى : « لَيْلًا وَنَهَارًا » وتفسيره
- ١ ١٨٨ قوله تعالى : « وَأَصْرُوا وَامْتَكِبُوا » ومعناه
- ٣ ١٨٨ قوله تعالى : « وَيُمْلِكُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ » ومعناه والمناسبة التي نزل فيها
- ٦ ١٨٨ قوله تعالى : « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا »
- ٧ ١٨٨ قوله تعالى : « وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » ومعنى الأطوار

ص	من
١٨٨	٩ قوله تعالى : « سَبِّحْ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا » وإعراب « طَبَاقًا »
١٨٨	١٣ قوله تعالى : « وَجَمَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا » وتفسيره
١٨٨	١٦ قوله تعالى : « سُبُلًا فَجَاجًا » ومعناه
١٨٨	١٩ قوله تعالى : « مَالَهُ وَلَدَهُ » والقراءات في « ولده »
١٨٩	١ قوله تعالى : « وَمَكْرُوا مَكْرًا كَبِيرًا » ومعناه
١٨٩	٤ قوله تعالى : « وَلَا تَلْرَنَ وَدًا وَلَا سُزَاعًا » ومعنى ود وسواع ، والقراءات
في كل من ود ، ويغوث ، ولم منع كل من « يغوث » و « يعوق »	
من الصرف ؟ متى يصرف كل منهما ؟	
١٨٩	١٤ قوله تعالى : « وَمِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ » ومعناه ، وبين أن العرب تجعل ما زائلة
فيما نوى به الجزاء ، وشرح لهذه القاعدة ، والتتمثيل لها	
بهذه الآية ، وإيراد نظائر لها من كتاب الله	
١٩٠	٣ قوله تعالى : « دُبَارًا » واشتقاقه
١٩٠	٦ قوله تعالى : « إِبْرَارًا » ومعناه

سورة الجن

١٩٠	٩ قوله تعالى : « أَوْحَىٰ إِلَيَّ » والقراءات في « أَوْحَىٰ »
١٩٠	١٢ قوله تعالى : « اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ » وقصة استماع الجن للرسل
صلى الله عليه وسلم	
١٩١	١ قوله تعالى : « فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا » ومذاهب القراء فيما ورد
من لفظ « إِنَّا » في هذه السورة	
١٩١	٨ قوله تعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » ومذاهب القراء في « أَنَّ »
والتعليل لأوجه القراءات المختلفة	

- ص س
 قوله تعالى : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » ومعنى « جَدُّ » ١٩٢ ١٣
 قوله تعالى : « وَأَنَا ظَنَنَّا أَنَّ لِنَ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ » ومعنى الظن ، وأوجه
 القراءة في « أَن لِنَقُولَ » ١٩٣ ٢
 قوله تعالى : « فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآلَنَ » وتفسيره ١٩٣ ٥
 قوله تعالى : « وَأَنَا لَا تَدْرِي أَكْثَرُ أَرِيدَ يَمْنَ فِي الْأَرْضِ » وتفسيره ١٩٣ ٨
 قوله تعالى : « كُنَّا عَرَائِقَ قِدَدًا » وتفسيره ١٩٣ ١٠
 قوله تعالى : « فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا » وتفسيره ١٩٣ ١٤
 قوله تعالى : « وَمِنَ الْقَاسِطُونَ » والفرق بين القاسطين ، وللمقسطين ١٩٣ ١٦
 قوله تعالى : « فَمَنْ أَسْلَمَ فَأَلْكَتَ تَحَرُّوا رَشَدًا » ومعنى « رَشَدًا » ١٩٣ ١٧
 قوله تعالى : « وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ » وتفسيره ١٩٣ ١٩
 قوله تعالى : « وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَمَدًا » وفيمن ١٩٤ ٤
 نزلت ومعنى الصمد
 قوله تعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » ومعنى « المساجد » ١٩٤ ٨
 قوله تعالى : « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا » ١٩٤
 وتفسيره ومعنى « لبدا » ، وأوجه القراءات فيه
 قوله تعالى : « قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » وأوجه القراءات فيه ١٩٥ ١
 قوله تعالى : « لَا أَتْلُكَ لَكُمْ ضَرًّا » وإجماع القراء على « ضَرًّا » بالفتح ١٩٥ ٧
 قوله تعالى : « وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا » ومعنى « ملتحدا » ١٩٥ ٨
 قوله تعالى : « إِلَّا بِلَاغٍ مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ » وإعراب « بلاغا » والأوجه الجائزة فيه ١٩٥ ١٠
 قوله تعالى : « يَسْأَلُكَ مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَنْخَلِعُ لَهُ رُغْدًا » والمقام الذي تتحدث ١٩٦ ١

عنه هذه الآيات

- س م
 قوله تعالى : « لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ بَلَغُوا رسالاتِ رَبِّهِمْ » والقراءات ١٩٦ ٧
 في ليعلم والمعنى على كل قراءة
 سورة المزمل
 قوله تعالى : « المزمل » وإجماع القراء على التشديد ومعناه ١٩٦ ١٠
 قوله تعالى : « قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا » وتفسيره ١٩٦ ١٢
 قوله تعالى : « سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَلَاثًا » وتفسيره ١٩٧ ٢
 قوله تعالى : « إِنَّ ثَالِثَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا » وتفسيره ، وأوجه القراءات ١٩٧ ٤
 في « وطئا » والمعنى على كل قراءة
 قوله تعالى : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » ومعنى « سَبْحًا » ، ١٩٧ ١٢
 وأوجه القراءة فيه
 قوله تعالى : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا » وتفسيره ١٩٨ ١
 قوله تعالى : « رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » وإعراب « رب » ١٩٨ ٤
 قوله تعالى : « فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا » ومعنى « وكيلا » ١٩٨ ٨
 قوله تعالى : « وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً » ومعنى « كَثِيبًا مَهِيلاً » ١٩٨ ١٠
 قوله تعالى : « فَكَيْفَ تَقْوَنَ إِنَّ كَفَرْتُمْ يَوْمًا » وتفسيره ١٩٨ ١٥
 قوله تعالى : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » وبيان أن السماء تذكر وتؤنث ١٩٩ ١
 قوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا » ومعنى « سبيلا » ١٩٩ ٤
 قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلُثَهُ » معناه ، وأوجه القراءة في « نُصْفَهُ وَثُلُثَهُ » ١٩٩ ٦
 قوله تعالى : « وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَكَكَ » والمناجبة التي نزلت فيها ١٩٩ ١٣
 قوله تعالى : « عَلِيمٌ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ » ومعنى « لَنْ تُحْصَوْهُ » ٢٠٠ ٤

ص	س
٢٠٠	٧
قوله تعالى : « وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ » والمراد بالصلاة	
سورة المائدة	
٢٠٠	٩
قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » ومعنى المدثر	
١١	
قوله تعالى : « قُمْ فَأَنذِرْ » ومعناه	
٢٠٠	١٦
قوله تعالى : « وَالرُّجْزُ فَاهْجُرْ » والقراءات في «الرجز» ومعناه	
٢٠١	٣
قوله تعالى : « وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ » وتفسير والقراءات في «تستكثر»	
٢٠١	٧
قوله تعالى : « فَإِذَا نُفِخَ فِي النُّاقُورِ » ومعناه	
٢٠١	٩
قوله تعالى : « ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا » ومعنى وحيداً	
٢٠١	١٢
قوله تعالى : « وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْلُودًا » ومعنى المال المملود	
٢٠١	١٧
قوله تعالى : « وَيَنْبَغِ شَهودًا » ومعناه	
٢٠١	٢٠
قوله تعالى : « إِنَّهُ فَعَّرَ وَقَدَّرَ » وقصة تفكيره وتقديره	
٢٠٢	١٢
قوله تعالى : « فَفُتِّلَ كَيْفَ قُدِّرَ » ومعنى «فقتل»	
٢٠٢	١٥
قوله تعالى : « ثُمَّ نَظَرَ » ثم عَيَسَ وبَسَرَ » وقصة هذه الآية	
٢٠٣	٢
قوله تعالى : « سَاسُومِيَّةٌ مَسْقَرٌ » ومعنى «مسقر» وحلة منحه من الصرف	
٢٠٣	٤
قوله تعالى : « لَوَاحِئُ لِبَاسٍ » وإعراب لَوَاحِئُ ومعناها	
٢٠٣	١١
قوله تعالى : « عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ » ومذاهب العرب في الأعداد ما بين	
أحد عشر إلى تسعة عشر، والحال التي نزلت فيها هذه الآية	
٢٠٤	٦
قوله تعالى : « وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ » والقراءات في «إذ أدبر» ، والمعنى على كل	
قراءة	
٢٠٥	١
قوله تعالى : « نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ » وإعراب «نذيرا»	
٢٠٥	٩
قوله تعالى : « إِنَّا لَإِخْدَى الْكُبَرِ » وعلام يعود الضمير في «إنها» وتفسيره ،	

- س ص
- قوله تعالى : « إِلَّا أصحاب اليمين » وتفسيره والاستشهاد على ٢٠٥ ١١
- التفسير بقوله : « يتساءلون » عن المجرمين * ما سلككم
في سقره
- قوله تعالى : « كَانَهُمْ حِجْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ » وتفسيره ، والقراءات في ٢٠٦ ١
- « مستنفرة »
- قوله تعالى : « بَلْ يَرِيدُ كُلُّ اِمْرِئٍ مِّنْهُمْ اَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّثْنَرَةً » ٢٠٦ ٩
- وتفسيره
- قوله تعالى : « إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ » والمراد بالتذكير ٢٠٦ ١٣
- سورة القيامة
- قوله تعالى : « لَا أَقِيمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » وكلام النحاة في « لَا أَقِيمُ » ٢٠٧ ٣
- وأوجه القراءات فيه
- قوله تعالى : « وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ الْوَلَايَةِ » وتفسيره ٢٠٧ ١٥
- قوله تعالى : « بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ اَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ » وتفسيره ٢٠٨ ٣
- وسبب نصب « قادرين »
- قوله تعالى : « لِيُفْجَرُ أَمَامَهُ » وتفسيره ٢٠٨ ١٥
- قوله تعالى : « فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ » وأوجه القراءة في « برق » ٢٠٩ ١
- والعنى على كل قراءة
- قوله تعالى : « وَخَسِفَ » وتفسيره ٢٠٩ ٩
- قوله تعالى : « وَجُمُعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ » وأقوال في تفسيره ٢٠٩ ١١
- قوله تعالى : « أَيْنَ الْمَقَرُّ » وأوجه القراءة فيه والاستشهاد على هذه الأوجه ٢١٠ ٤
- قوله تعالى : « كَلَّا لَا وَزَرَ » ومعنى الوزر ٢١٠ ١٣

- س ص
- قوله تعالى : « يَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ يَوْمَهُدَمَا قَدَّمَ وَآخِرَ » وقسميره ٢١٠ ١٥
- قوله تعالى : « بَلَى الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » وقسميره ٢١١ ٣
- قوله تعالى : « وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ » ومعناه ٢١١ ٨
- قوله تعالى : « لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ » والحال الذي نزل فيها ٢١١ ١٠
- قوله تعالى : « فَإِذَا قَرَأْتَ قُرْآنَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » ومعناه ٢١١ ١٤
- قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ » وتلدرون الآخرة « وأوجه القراءة ٢١١ ١٧
- في « تحبون » ، « وتلدرون »
- قوله تعالى : « وَجْهَهُ يَوْمَهُدَمَا نَاضِرَةٌ » والقراءة في « ناضرة » ٢١٢ ٢
- قوله تعالى : « وَوَجْهَهُ يَوْمَهُدَمَا بَاسِرَةٌ » ومعنى « باصرة » ٢١٢ ٣
- قوله تعالى : « تَقْنُنْ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ » ومعنى « فاقرة » ٢١٢ ٤
- قوله تعالى : « سَكَلًا إِذَا بَلَغَتِ الثَّرَاقِي » ومعناه ٢١٢ ٦
- قوله تعالى : « وَالتَفَتِ السَّاقُ السَّاقُ بِالسَّاقِ » ومعناه ٢١٢ ١١
- قوله تعالى : « يَتَمَطَّى » ومعناه وفيمن نزل ٢١٢ ١٤
- قوله تعالى : « مِنْ مَتْنٍ يَمْنَى » وأوجه القراءة في « يَمْنَى » ٢١٢ ١٦
- قوله عز وجل : « أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى » وما يجوز في النطق بالفعل « يحيى » ٢١٣ ٣
- سورة الإنسان

قوله تعالى : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ » ومعناه « والمراد ٢١٣ ٩

من الاستفهام فيه

- قوله تعالى : « لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا » وقسميره ٢١٣ ١٣
- قوله تعالى : « أَمْشَاجٍ نَّبْتِليهِ » ومعنى الأمشاج . وبيان أن نبتليه ٢١٣ ١٥

مقدمة من تأخير

- ص ص
- قوله تعالى : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا » وبيان أن هدى يتعدى ٢١٤ ٥
بنفسه وباللام ويلى ... ومعنى كل من « هديناه » « وأما » .
- قوله تعالى : « سَلَسَلًا وَأَغْلَالًا » وأوجه القراءة فى « سلاسل » ٢١٤ ٩
- قوله تعالى : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » ورسم أهل البصرة وأهل الكوفة والمدينة ٢١٤ ١٢
لقوارير
- قوله تعالى : « يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا » ومعناه والأوجه ٢١٥ ١٨
الجازة فى إعراب : « كان مزاجها كافورا »
- قوله تعالى : « عِينَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ » وإعراب « عينا » وبيان أن ٢١٥ ٧
يشرب تتعدى بنفسها وبالياء وإيراد الشواهد على ذلك
- قوله تعالى : « يَفْجَرُونَهَا تَفْجِيرًا » وتفسيره ٢١٥ ١٥
- قوله تعالى : « يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ » وبيان أن ذلك صفة من صفاتهم فى الدنيا ٢١٥ ١٧
- قوله تعالى : « وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا » ومعنى « مُسْتَطِيرًا » ٢١٦ ٢
- قوله تعالى : « عِبُوسًا قَمْطِيرًا » ومعنى « قَمْطِيرًا » واللغات الجائزة فيه ٢١٦ ٤
مع إيراد الشواهد على ذلك
- قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا » وإعرابه ٢١٦ ٧
- قوله تعالى : « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » وإعراب « دانية » وقراءة عبد الله ٢١٦ ٨
- قوله تعالى : « وَذُلَّلَتْ قَطُوفُهَا تَذْلِيلًا » ومعناه ٢١٧ ٢
- قوله تعالى : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » ومعناه ٢١٧ ٤
- قوله تعالى : « قَدَّرُوهَا » ومعناه ٢١٧ ٦
- قوله تعالى : « كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا » وبيان أن الكأس ومعنى ٢١٧ ١٠
تسمى بذلك . والمراد بالزنجبيل

- س ص
- قوله تعالى : « تسمى سلسبىلا » وإشارة إلى أن القراءة سنة متبعة ، ٢١٧ ١٦
- قوله تعالى : « مُخَلَّلُونَ » ومعناه ٢١٨ ٥
- قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَ نَمِيمًا » ومعناه وبيان أن (ما) مضمرة ٢١٨ ١٠
هنا قبل (نَمِيمًا)
- قوله تعالى : « عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مِّنْ سُندُسٍ خُضِرَ » وأوجه القراءة في «عليهم» ٢١٨ ١٤
واختلاف القراء في «سندس» و«خضر»
- قوله تعالى : « شَرَابًا طَهُورًا » ومعنى طهور ٢١٩ ٨
- قوله تعالى : « وَلَا تُطِيعُ مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كَلُوزًا » وبيان أن (أو) هنا بمنزلة (أو) ٢١٩ ١٠
- قوله تعالى : « وَتَلَدَدْنَا أَمْرَهُمْ » ومعنى الأمر ٢٢٠ ٤
- قوله تعالى : « إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ » ومعناه ٢٢٠ ٧
- قوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا » ومعنى «سبيلًا» ٢٢٠ ٨
- قوله تعالى : « وَمَا تَشَاءُونَ » وبيان أنه جواب لقوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ » ٢٢٠ ١٠
اتخذ إلى ربه سبيلًا
- قوله تعالى : « وَالظَّالِمِينَ أَهْدَلْهُمْ » وبيان الأوجه الإعرابية في «الظالمين» ٢٢٠ ١٤
وقراءة عبد الله . والاحتجاج لقراءته بما جاء في كلام العرب
- قوله تعالى : « (لَأَيُّ يَوْمٍ أَجَلْتُ) » وأن المراد بالاستفهام هنا التعجب ٢٢١ ٩
سورة المرسلات
- قوله تعالى : « وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا » ومعنى كل من المرسلات ، وعرفا ٢٢١ ١٣
- قوله تعالى : « فَالْعَاصِفَاتِ عَصِيفًا » ومعنى العاصفات ٢٢١ ١٦
- قوله تعالى : « وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا » ومعنى الناشرات ٢٢٢ ١
- قوله تعالى : « فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا » ومعنى الفارقات ٢٢٢ ٣

- س ص
 ٥ ٢٢٢ قوله تعالى : « فَاَلْمَلَقِيَّاتُ ذُكِّرًا » ومعنى الملقيات
 ٧ ٢٢٢ قوله تعالى : « عُدْرًا أَوْ نُفْرًا » إعرابه والقراءة بالتخفيف والتثقيب
 ١١ ٢٢٢ قوله تعالى : « فَإِذَا النُّجُومُ طَلَبَتْ » ومعنى « طلست »
 ١٣ ٢٢٢ قوله تعالى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ » وأوجه القراءة في « أقبت » والاحتجاج لها ،
 ومعنى : « أقبت »
 ٥ ٢٢٣ قوله تعالى : « لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ » ومعنى الاستفهام فيه
 ٧ ٢٢٣ قوله تعالى : « أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ » ثم تُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ، وقراءة عبد الله ،
 والأوجه الإعرابية الجائزة في « تُتْبِعُهُمُ »
 ١١ ٢٢٣ قوله تعالى : « فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ » والقراءة بالتخفيف والتشديد في
 قوله « فقدرنا »
 ٢ ٢٢٤ قوله تعالى : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا » أحياء وأمواتًا ، ومعنى « كفاتا »
 ٧ ٢٢٤ قوله تعالى : « إِلَى ظُلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ » وتسميره
 ١٠ ٢٢٤ قوله تعالى : « كَالْقَصْرِ » وبيان أن معناه الجمع ، وإيراد الشواهد على ذلك
 وبيان أن القراء لا يشتبهون قراءة كَالْقَصْرِ
 ٢ ٢٢٥ قوله تعالى : « كَنَّاہُ جَمَالَاتٍ صُفْرَ » وبيان معنى الصفر ، وأوجه القراءة
 في جمالة وجماليات
 ١٣ ٢٢٥ قوله تعالى : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » والأوجه الإعرابية ، الجائزة في « يوم » ،
 ومعنى « يوم لا ينطقون » وكلام في إضافة « يوم » إلى ما بعده
 ١٢ ٢٢٦ قوله تعالى : « وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيُحْتَلُونَ » والأوجه الإعرابية الجائزة في
 « فيحتلون »
 ١ ٢٢٧ قوله تعالى : « فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ » وتسميره

- ص ص
- ٢٢٧ ٣ قوله تعالى: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يركعون » ومعناه
سورة عم يتساءلون
- ٢٢٧ ٧ قوله تعالى: « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ » وتفسيره
- ٢٢٧ ١٠ قوله تعالى: « الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ » ومعنى الاختلاف
- ٢٢٧ ١٢ قوله تعالى: « كَلَّا سَمِعْتُمُوهُ » وقراءة الحسن
- ٢٢٧ ١٤ قوله تعالى: « ثَجَّاجًا » ومعناه
- ٢٢٧ ١٥ قوله تعالى: « وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا » ونظير معناه في القرآن الكريم
- ٢٢٨ ١ قوله تعالى: « لَا بَئِثَ فِيهَا أَحْقَابًا » وأوجه القراءة في « لا بئس » ومعناه وتفسير
- الأحقاب
- ٢٢٨ ١٣ قوله تعالى: « لَا يَلْقَوْنَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ومعنى البرد
- ٢٢٩ ١ قوله تعالى: « جزاء وفاقا » ومعنى « وفاقا »
- ٢٢٩ ٣ قوله تعالى: « وَكَلَّبُوا بِآيَاتِنَا كَلْبًا » والقراءة بالتخفيف والتثقيب
- « كَلْبًا » وإشارة إلى لغة يمانية في التثقيب
- ٢٢٩ ١٤ قوله تعالى: « رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في
- « رَبِّ » وتنظيره بكلمة « الرحمن » في قوله تعالى:
- « الرحمن لا يملكون منه خطابا »
- سورة النازعات
- ٢٣٠ ٣ قوله تعالى: « وَالنَّازِعَاتِ غُرَقًا » وتفسيره
- ٢٣٠ ٥ قوله تعالى: « وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا » والمراد منه
- ٢٣٠ ٩ قوله تعالى: « وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا » ومعناه
- ٢٣٠ ١٢ قوله تعالى: « فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا » فالمدبرات أمرا » والمراد بالسابقات

ص ص

ومعنى التدبير في قوله تعالى : « فالدبرات » وجواب عن سؤال :

أين جواب القسم في النازعات ؟ !

قوله تعالى : « يوم ترجف الراجفة » تحببها الراجفة ، والمراد بكل ٢٣١ ٤
من الراجفة والرادفة

قوله تعالى : « أَلَيْسَ كُنَّا عِظَامًا نَخِرَّةً » وأوجه الفراءة في « نخرة » وتفريق ٢٣١ ٦
بعض المفسرين بين معنى « ناخرة » ، ونخرة »

قوله تعالى : « الجافرة » والمراد به ٢٣٢ ٣

قوله تعالى : « فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ » والمراد بالساهرة والاستشهاد على معناه ٢٣٢ ١٠

قوله تعالى : « طَوًى » والمراد به ، ووجه صرفه أو منعه من الصرف ٢٣٢ ١٥

قوله تعالى : « نكال الآخرة والأولى » وبيان كل من الآخرة ، والأولى ٢٣٣ ٣
وتفسيره

قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ بِنَاهَا » والمخاطب بهذه الآية ٢٣٣ ٨

قوله تعالى : « وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا » ومعناه ٢٣٣ ١١و١٠

قوله تعالى : « وَالْأَرْضُ بِعَدِّ فُلِكَ دَحَاهَا » والأوجه الإعرابية الجائزة في ٢٣٣ ١٢
« الأرض » ونظائره في القرآن الكريم

قوله تعالى : « مَقَاهَا لَكُمْ » وإعراجه ٢٣٣ ١٥

قوله تعالى : « فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ » ومعنى « الطامة » ٢٣٤ ١

قوله تعالى : « فَإِنَّ الْجَعِيمَ فِي الْمُلُوكِ » وبيان « الملوك » ٢٣٤ ٣

قوله تعالى : « آيَاتٍ مُّرْسَلًا » ومعنى الرُسو والإجابة عن السؤال : كيف ٢٣٤ ٦
وصفت الساعة بالإرساء ؟

قوله تعالى : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ » وأوجه القراءة في « منذر » ، وإيراد ٢٣٤ ١٠
نظائر لها من القرآن الكريم

س س
قوله تعالى : « إِنْ لَّا عِشْيَءٌ أَوْ ضَحَاها » وإجابة عن السؤال : ٢٣٤ ١٤
هل للعشى ضحا ؟

سورة عبس

قوله تعالى : « عَبَسَ وَتَوَلَّى » أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » وقصة نزول هذه الآية ٢٣٥ ٥
قوله تعالى : « وما يدريك لعلَّ يُزَكَّى » ومعناه ٢٣٥ ١٠
قوله تعالى : « أَوَلَمْ تَكُنْ فتنفعه الذكرى » والأوجه الإبرائية الجائزة في ٢٣٥ ١٧
« فتنفعه »

قوله تعالى : « أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » وأوجه القراءة في « أَنْ » ٢٣٦ ١
قوله تعالى : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » وأوجه القراءة في « تصدى » ٢٣٦ ٣
قوله تعالى : « كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ » وكلام في التفسير في « إِنَّهَا » ٢٣٦ ٥
قوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ » ومرجع التفسير في « ذكروه » ٢٣٦ ٧
قوله تعالى : « فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ » وسبب تكريم الصحف ٢٣٦ ٩
قوله تعالى : « بِأَيْدِي سَفَرَةٍ » ومعنى « سفرة » ٢٣٦ ١٣
قوله تعالى : « بَرَّةٌ » وكلام في جمع قطه ، ومفرده ٢٣٧ ١
قوله تعالى : « مَا أَكْثَرَهُ » وبيان أن « ما » قد تكون للتعجب ، وقد تكون ٢٣٧ ٨

للاستفهام

قوله تعالى : « لَمْ السَّبِيلَ يَسْرَهُ » ومعناه ٢٣٧ ١٢
قوله تعالى : « ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ » ومعناه ، والفرق في المعنى بين ٢٣٧ ١٥
« فقبره » وأقبره »

قوله تعالى : « كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ » ومعناه ٢٣٨ ١
قوله تعالى : « أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا » وأوجه القراءة في « أَنَا » والمعنى حل كل وجه ٢٣٨ ٣

- ص س
- قوله تعالى : « حَبَّاءٌ » وتفسيره والمراد بكل من القضب ، والقلب ، والأب ٢٣٨ ٩
- قوله تعالى : « متاعاً لكم » والأوجه الإعرابية الجائزة في « متاعاً » ٢٣٨ ١٣
- قوله تعالى : « الصّاحّة » وتفسيره ٢٣٨ ١٥
- قوله تعالى : « يوم يفر المرء من أخيه » وبيان أن من أخيه ، وعن أخيه سواء ٢٣٨ ١٦
- قوله تعالى : « لكلّ أمرئٍ مِثْلُ شَأْنٍ يَغْنِيهِ » ومعنى « يغنيه » ، ٢٣٨ ١٨
- والقراءة الشاذة : يعنيه
- قوله تعالى : « وجوهٌ يومئذٍ مُّسْفَرَةٌ » ومعنى « مسفرة » ، والفرق بين مسفرة ٢٣٩ ١
- وسافرة
- قوله تعالى : « ترهقها فترة » وما يجوز في قراءة « فترة » ٢٣٩ ٤
- سورة إذا الشمس كورت
- قوله تعالى : « إذا الشمسُ كُوِّرَتْ » ومعنى « كُوِّرَتْ » ٢٣٩ ٨
- قوله تعالى : « وإذا النجومُ انكَلَرَتْ » ومعنى « انكَلَرَتْ » ٢٣٩ ٩
- قوله تعالى : « وإذا العشارُ عُطِّلَتْ » وتفسيره ٢٣٩ ١١
- قوله تعالى : « وإذا الوحوشُ حُشِرَتْ » ومعنى « حُشِرَتْ » ٢٣٩ ١٣
- قوله تعالى : « وإذا البحارُ سُجِّرَتْ » ومعنى « سُجِّرَتْ » ٢٣٩ ١٦
- قوله تعالى : « وإذا النّفوسُ زُجِّجَتْ » ومعناه ٢٣٩ ١٨
- قوله تعالى : « وإذا الموعودَةُ سُلِّتْ » بآئ ذنب قتلت » وتفسيره ، وأوجه القراءة فيه ٢٤٠ ٧
- قوله تعالى : « وإذا الصُّحُفُ تُنشَرَّتْ » والقراءة بالتخفيف والثقل ٢٤١ ٥
- في « نشرت » والاحتجاج لكل قراءة
- قوله تعالى : « وإذا السَّمَاكُ تُسْطَرَّتْ » واللغات في « كسطرت » ، وبيان قاعدة ٢٤١ ١٠
- إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات

- قوله تعالى : « وَإِذَا الْجِبَابُ مُسَوَّرَتْ » وأوجه القراءة في « مسرت » ٢٤١ ١٥
قوله تعالى : « عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ » وبيان أنه جواب للشرط. في قوله : ٢٤١ ١٨
« إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » .

- قوله تعالى : « وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْلِجَتْ » ومعنى « أزلقت » ٢٤١ ١٩
قوله تعالى : « فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُوسِ » الجوار الكُنُس ومعنى كل من : الخنس ٢٤٢ ١
والكنس

- قوله تعالى : « وَاللَّيْلُ إِذَا جُفِيسَ » وتفسيره ٢٤٢ ٥
قوله تعالى : « وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ » ومعنى تنفس الصبح ٢٤٢ ١١
قوله تعالى : « إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ » والمقصود بالرسول الكريم ٢٤٢ ١٣
قوله تعالى : « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنٍّ » وأوجه القراءة في « بظنين » ، والمعنى ٢٤٢ ١٥
على كل قراءة ، والاحتجاج لها

- قوله تعالى : « قَائِلِينَ تَلْعَبُونَ » واستجازة العرب للقاء ، « إلى » في : ذهب ، وخرج ٢٤٣ ٧
وانطلق ، لكثرة استعمالهم إياها .

سورة إذا السماء انفطرت

- قوله تعالى : « إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ » ومعنى « انفطرت » ٢٤٣ ١٧
قوله تعالى : « وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » ومعنى « بعثرت » ، وكلام في علامات ٢٤٣ ١٨

الساعة

- قوله تعالى : « عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ » وتفسيره ٢٤٤ ١
قوله تعالى : « الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ » والقراءة بالتحفيف والتثقيب في ٢٤٤ ٤
« فعدلك » ، وتوجيه كل قراءة ، وبيان أن التثقيب أعجب
الوجهين إلى القراء وأجودهما في العربية

- ص م
 قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ تُكَلِّبُونَ بِاللِّغِينِ » وأوجه القراءة في « تكلبون » ، ٢٤٤ ١٤
 وبيان أن القراءة بالثاء في « تكلبون » أحسن الوجهين إلى الفراء
 قوله تعالى : « وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ » ومعناه ٢٤٤ ١٧
 قوله تعالى : « يَوْمَ لَا تَمْلِكُ » والقراءة بالنصب والرفع في كلمة « يوم » ، ٢٤٤ ١٨
 وبيان أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى (يفعل ، وتفعل ،
 وأفعل) فإذا قالوا : هذا يوم فعلت أكثروا النصب

سورة المطففين

- قوله تعالى : « وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ » وللناسبة التي نزل فيها ، ومعنى كلمة « ويل » ٢٤٥ ٨
 قوله تعالى : « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ » وبيان ما يقول أهل الحجاز ٢٤٥ ١٢
 وما جاوهم من قيس
 قوله تعالى : « اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ » ومعناه ، وبيان أن من وعلى تعتقبان ٢٤٦ ٣
 في هذا الموضع
 قوله تعالى : « يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ » والقراءات في « يوم » وتوجيه كل قراءة ، ٢٤٦ ٧
 قوله تعالى : « وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ » ومعنى كلمة « سجين » ٢٤٦ ١٣
 قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » ومعنى الرّين على ١٤٦ ١٦
 قلوبهم ، ومعنى : فلان أصبح قد رين به
 قوله تعالى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ » وبيان أن العرب إذا جمعت ٢٤٧ ١
 جمعا لا يلبسون فيه إلى أن له بناءً من واحد أو اثنين ، فقالوه
 في المؤنث والمذكر بالنون - مثل « عليلين » ونظائر له
 قوله تعالى : « تَعْرِفُ فِي وُجُوهِِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ » ومعنى « نضرة النعيم » ، ٢٤٧ ١٥
 والقراءة في « تعرف » وتوجيه كل قراءة

ص ص

قوله تعالى : « ختامه مملوك » والقراءة فيه ، وتوجيه كل قراءة

قوله تعالى : « ومزاجه » وعود الضمير فيه

قوله تعالى : « مِنْ تَسْنِيمٍ » هينا « ومعنى « تسنيم » ، وسبب نصب « هينا »

قوله تعالى « فاكهين » ومعناه ، القراءة فيه

سورة إذا السماء انشقت

قوله تعالى : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » وتفسيره

قوله تعالى : « وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ » وتفسيره ، وكلام في جواب « إذا »

قوله تعالى : « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » ورأى آخر في جواب إذا في قوله تعالى : ٢٥٠

« إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ »

قوله تعالى : « وَأَمَّا مَنْ أَدْبَى كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ » وتفسيره

قوله تعالى : « قَسُوفٌ يَذْعُوا ثُبُورًا » ومعنى الثبور ، ومعنى قول العرب : « فلان

يدعوهفنة »

قوله تعالى : « وَيُضِلُّ سَعِيرًا » والقراءة فيه ، والاحتجاج لها

قوله تعالى : « إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ » بلى » وتفسيره

قوله تعالى : « فَلَا أَسْمُ بِالْإِنْفِقِ » ومعنى الشفق

قوله تعالى : « وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ » ومعناه

قوله تعالى : « وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ » ومعنى الاتساق

قوله تعالى : « لَنُتْرَكْنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ » والقراءات فيه ، والمعنى على كل

قراءة

قوله تعالى : « يَا يَهُودُونَ » ومعناه

ص س

سورة البروج

- قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » ومعنى « البروج » ٢٥٢ ١٢
 قوله تعالى : « وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ » والمراد به ٢٥٢ ١٥
 قوله تعالى : « وَشَاحِدٍ وَمَشْهُودٍ » ومعناه ٢٥٢ ١٦
 قوله تعالى : « قَتِيلٌ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ » وكلام في جواب القسم هنا ، ٢٥٣ ١
 وقصة أصحاب الأخدود

- قوله تعالى : « النَّارِ ذَاتِ الْوُكُودِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « النار » ٢٥٣ ١٦
 قوله تعالى : « وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ » وبيان المذهب بالحريق ٢٥٣ ١١
 قوله تعالى : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ » والقراءة في لفظ « المجيد » ووجه الإعراب على كل قراءة ٢٥٤ ١
 قوله تعالى : « فِي لَوْحٍ مَّحْضُوظٍ » والقراءة في « محضوظ » ٢٥٤ ٥

سورة الطارق

- قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ » ومعنى « الطارق » ٢٥٤ ١٠
 قوله تعالى : « النَّجْمِ الثَّاقِبِ » ومعنى « الثاقب » ، ومعنى قول العرب : للطائر ٢٥٤ ١٢
 قد ثقب

- قوله تعالى : « لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » تفسيره وأوجه القراءة في « لَمَّا » ، وبيان ٢٥٤ ١٥
 أن التثقيب لغة هذيل

- قوله تعالى : « مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ » وبيان أن أهل الحجاز يجعلون المفعول فاعلا ٢٥٤ ٥
 إذا كان في مذهب نعت ، تقول العرب : هذا سر كاتم ، وهم
 ناصب . . . الخ

- قوله تعالى : « يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ » ومعنى كل من الصلْب ٢٥٤ ٩
 والترائب

- س ص
 قوله تعالى : « إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ » وتفسيره ٢٥٤ ١٣
 قوله تعالى : « وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرَّجْعِ » ومعنى « ذات الرجع » ٢٥٤ ١٧
 قوله تعالى : « وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصُّدُوعِ » ومعنى قوله : « ذات الصلوع » ٢٥٤ ١٩
 سورة الأعلى

- قوله تعالى : « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ » وبيان أن سَبِّحَ هنا يتعدى بنفسه وبإلواء ٢٥٦ ٢
 قوله تعالى : « وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى » وتفسيره ، وأوجه القراءة في « قَدَّرَ » ٢٥٦ ٥
 قوله تعالى : « فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى » ومعنى « غناء أَحْوَى » ٢٥٦ ١٠
 قوله تعالى : « سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى » إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ، وتفسيره ٢٥٦ ١٣
 قوله تعالى : « وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَتَمَتَى » ومعناه ٢٥٦ ١٧
 قوله تعالى : « النَّارَ الْكُبْرَى » وتفسيره ٢٥٦ ١٩
 قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى » وتفسيره ٢٥٧ ١
 قوله تعالى : « وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى » وتفسيره ٢٥٧ ٣
 قوله تعالى : « بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » وأوجه القراءة في « تُؤْثِرُونَ » ٢٥٧ ٥
 قوله تعالى : « إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى » وتفسيره ٢٥٧ ٨
 سورة الغاشية

- قوله تعالى : « تَصَلَّى » والقراءة فيه ٢٥٧ ١٢
 قوله تعالى : « لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ » ومعنى « ضريع » ٢٥٧ ١٣
 قوله تعالى : « لَا يَسْمَعُ فِيهَا لِاغْيَةِ » ومعنى « لاغية » وأوجه القراءة ٢٥٧ ١٥
 في « لَا تَسْمَعُ »
 قوله تعالى : « فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ » ومعناه ٢٥٨ ٣
 قوله تعالى : « وَنَارٌ مُصْفُوفَةٌ » ومعنى مصفوفة ؛ ومخرجه ، واللغات فيه ٢٥٨ ٥

- ص ص
- ٨ ٢٥٨ قوله تعالى : « وَزَيْنًا مَبْثُوثَةً » ومعناه
- ١٠ ٢٥٨ قوله تعالى : « أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ » وسر التعجب من خلق
- الإبل
- ١٣ ٢٥٨ قوله تعالى : « لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُحْسِطٍ » والقراءة في قوله : « بِمُحْسِطٍ » ، ومعناه
- ١٦ ٢٥٨ قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ » وبيان أن الاستثناء هنا منقطع ، وكلام
- في كيفية معرفة المنقطع من الاستثناء
- ١٠ ٢٥٩ قوله تعالى : « إِيَّاكُمْ » والقراءة فيه
- سورة القمر
- ١٣ ٢٥٩ قوله تعالى : « وَالْقَمَرِ » وليالٍ عشره والشفيع والوتر ، ومعناه وأوجه القراءة
- في « الوتر »
- ٥ ٢٦٠ قوله تعالى : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى » والمقصود بالليل . واختلاف القراءة في « يمسر »
- وبيان أن العرب قد تحلف الياء في نحو « يمسر » وتكتفى
- ب« يمسر » ما قبلها ، والشواهد على ذلك
- ١٢ ٢٦٠ قوله تعالى : « هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّئِيْ جَبَر » ومعنى الجبر
- ١٥ ٢٦٠ قوله تعالى : « إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ » والسبب في ترك التثنية في « إِرْم » ومعنى
- « ذَاتِ الْعِمَادِ »
- ١ ٢٦١ قوله تعالى : « جَابُوا الصَّخْرَ » وتفسيره
- ٢ ٢٦١ قوله تعالى : « وَفَرَّحُونَ ذِي الْأَوْتَارِ » وتفسيره
- ٥ ٢٦١ قوله تعالى : « فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطًا عَذَابًا » وبيان أن العرب تدخل
- السوط لكل نوع من العذاب
- ٩ ٢٦١ قوله تعالى : « إِنَّ ذَلِكَ لَبِالْرَّصَادِ » ومعناه

- س ص
 قوله تعالى : « ففقد عليه رزقه » وأوجه القراءة في « ففقد » ٢٦١ ١٠
 قوله تعالى : « كلاً » ومعناه ٢٦١ ١٣
 قوله تعالى : « ولّا تحاضون على طعام المسكين » وأوجه القراءة ٢٦١ ١٥
 في « تحاضون » والمعنى على كل قراءة
 قوله تعالى : « أكلاً لماً » ومعناه ٢٦٢ ١
 قوله تعالى : « يقول يا ليتني قدّمتُ لحياي » والمقصود بقوله « لحياي » ٢٦٢ ٣
 قوله تعالى : « فيومئذٍ لا يُعذب عاظُهُ أحدٌ » ولا يوثق ، واختلاف القراء ٢٦٢ ٥
 في : « يعذب ، ويوثق »
 قوله تعالى : « يا أيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ » وما يكون اطمئنان النفس ٢٦٢ ١٦
 قوله تعالى : « ارجعي إلى ربك » وبيان أن الأثر قد يكون هنا بمعنى الخبر ٢٦٣ ١
 قوله تعالى : « فادخلني في جباري » وادخلني جنتي » وقراءة ابن عباس فيه ٢٦٣ ٦
 سورة البلد
 قوله تعالى : « أهلكك ما لألبداً » وأوجه القراءة في « لبداً » ٢٦٣ ٩
 قوله تعالى : « وأنت جيلٌ بهذا البلد » ومعنى « وأنت حلٌ » ٢٦٣ ١٤
 قوله تعالى : « ووالد وما ولد » وبيان أن « ما » تصلح للناس وشواهد ٢٦٣ ١٦
 قرآنية على ذلك ، وقد تكون « ما » هنا في معنى المصدر
 قوله تعالى : « لقد خلقنا الإنسان في كبد » وبيان من نزلت فيه هذه الآية ٢٦٤ ٤
 قوله تعالى : « وهديناه النجدين » ومعنى « النجدين » ٢٦٤ ١١
 قوله تعالى : « فلا اقحم القبة » وبيان أن العرب لا تكاد تفرد ، لا ٢٦٤ ١٦
 في الكلام ، حتى يعيدها عليه في كلام آخر ، وتأويل الآية
 على حسب هذه القاصدة .

- قوله تعالى : « فَاكْ رَقِبَةً » واختلاف القراء فيه ، وترجيح القراءة ٢٦٥ ٤
« فَاكْ رَقِبَةً أَوْ أَطْعَمَ » وسبب ذلك
- قوله تعالى : « أَوْ أَطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ » ومعنى مسغبة ، وما يجوز ٢٦٥ ١٣
في إعراب « ذِي مَسْغَبَةٍ »
- قوله تعالى : « الْمُوصَدَّة » ومعناه وبيان أنه يهمز ولا يهمز ٢٦٦ ٢
سورة الشمس وضحاها
- قوله تعالى : « وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا » ومعنى « الضحى » ، والقراءة بالفتح ٢٦٦ ٥
والكسر (الإمالة)
- قوله تعالى : « وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاها » وإعرابه ٢٦٦ ١١
- قوله تعالى : « وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا » ومعنى « جَلَّاهَا » ٢٦٦ ١٤
- قوله تعالى : « فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا » وتفسير « فَأَلْهَمَهَا » ٢٦٦ ١٨
- قوله تعالى : « وَقَدْ أَلْنَحَ مِنْ زَكَاها » وتفسيره ٢٦٧ ١
- قوله تعالى : « وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَّاهَا » وبيان أن « دَسَّاهَا » من دَسَّست ، بدلت ٢٦٧ ٣
بعض سيناتها ياء ، ولذلك نظائر
- قوله تعالى : « بِطَفْوَاهَا » وبطريقة ، ومعناه ٢٦٧ ١٤
- قوله تعالى : « إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا » وكلام في أفعال التفضيل المضارع ٢٦٨ ١
إلى معرفة
- قوله تعالى : « فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةُ اللَّهِ » وإعراب « نَاقَةُ اللَّهِ » وبيان أن كل ٢٦٨ ١٥
تحليل فهو نصب ، والعرب قد ترفعه والاستشهاد على ذلك
- قوله تعالى : « فَكَلَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا » وبيان أنه إذا وقع الفعلان معاً جاز تقليد ٢٦٩ ٥
أيهما شئت كأن يقول : أعطيت فأحسننت أو أحسننت فأعطيت

ص س

قوله تعالى : « فقدم عليهم ربهم بذنبيهم فسوّاها » ومعنى كل من « دمدم » ٢٦٩ ١٦
و « فسوّاها »

قوله تعالى : « ولا يخاف عقباها » وقراءة كل من أهل المدينة ، وأهل الكوفة ٢٦٩ ١٩
والبصرة ، وبيان أى القراءتين أرجح فى رأى القراء

سورة الليل

قوله تعالى : « وما خلق الذكر والأنثى » وأوجه القراءة فيه ٢٧٠ ٦
قوله تعالى : « إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى » ومعنى « لَشَتَى » ، وفيمن نزلت هذه الآية ٢٧٠ ١٠
قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى » وصدق بالحسنى ، وبيان أنه أبو بكر ٢٧٠ ١٣
قوله تعالى : « وَكَلَّبَ بِالْحَسَنَى » وبيان أنه أبو سفيان ٢٧٠ ١٥
قوله تعالى : « فسنيسره للعسرى » ومعناه ، وبيان أنه قد خلق على أنه شقى ٢٧٠ ١٧

ممنوع من الخير

قوله تعالى : « إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى » ومعناه ٢٧١ ٧
قوله تعالى : « وَإِنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى » وتفسيره ٢٧١ ١١
قوله تعالى : « فَأَنْزَلْنَاهُ نَارًا تَلْقَى » ومعنى « تَلْقَى » وتعريفه ٢٧١ ١٣
قوله تعالى : « لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى » ومعناه ٢٧٢ ٣
قوله تعالى : « الَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّى » ومعنى التكذيب هنا ٢٧٢ ٥
قوله تعالى : « وَسَيَجْزِيَنَّهَا أَتَقَى » والمراد بالأتقى ٢٧٢ ١٠
قوله تعالى : « وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى » وتفسيره ، وبيان أن العرب ٢٧٢ ١١
قد تفصح الحرف فى غير موضعه إذا كان المعنى معروفا ،

والشواهد على ذلك

قوله تعالى : « إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى » والأوجه الجائزة فى إعراب « ابتغاء » ٢٧٣ ٤

ص ص

سورة الضحى

قوله تعالى : « والضُّحى » والليل إذا سَجى « ومعنى كل من الضُّحى « ٢٧٣ ١٣
و « سَجى »

قوله تعالى : « ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى » والمتأسفة التي نزلت فيها هذه ٢٧٣ ١٧
الآية

قوله تعالى : « ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى » وأوجه القراءة في « ولَسَوْفَ ٢٧٤ ٣
يُعْطِيكَ » ومعناه ، وتوضيح ذلك

قوله تعالى : « أَلَمْ يَجْنُكَ يَتِيمًا فَآوَى » وتفسيره ٢٧٤ ١٠

قوله تعالى : « فَأَفْضَى » وبيان أن أصله : فَأَغْنَاكَ ، وسبب طرح الكاف ٢٧٤ ١٣

قوله تعالى : « وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى » وَوَجَدَكَ ضَالًّا ، ومعنى « ضالًّا » ، و « ضالًّا » ٢٧٤ ٢٥

قوله تعالى : « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ » والقراءات في « تقهر » ٢٧٤ ١٨

قوله تعالى : « وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ » وتفسيره ٢٧٥ ١

قوله تعالى : « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » وبيان أن القرآن أعظم نعمة الله ٢٧٥ ٣
على رسوله

سورة ألم نشرح

قوله تعالى : « أَلَمْ نُنْشِركَ لَكَ صِدْقًا » وتفسيره ٢٧٥ ٧

قوله تعالى : « وَوَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ » ومعناه ٢٧٥ ١١

قوله تعالى : « الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ » وتفسير الكلبي له ٢٧٥ ١٣

قوله تعالى : « فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » وبيان قراءة عبد الله له ٢٧٥ ١٥

قوله تعالى : « فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ » وتفسيره ٢٧٥ ١٨

ص س

سورة التين

- قوله تعالى : « والتين والزيتون » والمراد به ٧ ٢٧٦
- قوله تعالى : « وهذا البلد الأمين » والمراد به ، وبيان أن العرب تقول للآمن : ١٢ ٢٧٦
- الأمين .
- قوله تعالى : « في أحسن تقويم » ومعناه ١٦ ٢٧٦
- قوله تعالى : « ثم رددناه أسفل سافلين » إلا الذين آمنوا - وكلام في استثناء ٣ ٢٧٧
- الجمع من الواحد
- قوله تعالى : « فما يكذبك وتمسيرة ١٢ ٢٧٧

سورة اقرأ باسم ربك

- قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » وبيان أنه أول ما نزل ٣ ٢٧٨
- من القرآن
- قوله تعالى : « خلق الإنسان من علق » والسبب في استعمال الجمع في « علق » ٢٧٨ •
- قوله تعالى : « أن رآه استغنى » وبيان أن معنى « رآه » رأى نفسه ، وشرح ٨ ٢٧٨
- ذلك الأسلوب من كلام العرب
- قوله تعالى : « أرايت الذي ينهى عبداً إذا صلى » وفيمن نزلت هذه الآية . ١٣ ٢٧٨
- قوله تعالى : « ألم يعلم بأن الله يرى » وبيان ما فيه من التهديد والوعيد ١ ٢٧٩
- قوله تعالى : « كلا لئن لم ينته لنسفنا بالناصية » والمراد به ٢ ٢٧٩
- قوله تعالى : « فليدع ناديه » ومعنى ناديه ٦ ٢٧٩
- قوله تعالى : « لنسفنا بالناصية ناصية » وأوجه القراءة في « ناصية » ، وإعرابها ١١ ٢٧٩
- قوله تعالى : « فليدع ناديه » سندع الزبانية » ومعنى زبانية وواحده ١٥ ٢٧٩
- وبيان قراءة هذا الله .

ص ص

سورة القدر

- قوله تعالى : « وما أدراك ما ليلة القدر » والفرق بين ما أدراك ، وما يدريك ٢٨٠ ٨
 قوله تعالى : « ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر » وتفسيره ٢٨٠ ١١
 قوله تعالى : « تنزل الملائكة والروح فيها » وتفسيره ٢٨٠ ١٤
 قوله تعالى : « من كل أمرٍ سلامٌ هي حتى مطلع الفجر » وأوجه القراءة ٢٨٠ ٢١
 في « كل أمر » و« مطلع »

سورة لم يكن

- قوله تعالى : « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب » الآية وإيراد ٢٨١ ٦
 أكثر من وجه في تفسيره
 قوله تعالى : « وما تفرق الذين أوتوا الكتاب » الآية وكلام ٢٨١ ١٤
 في استعمال مادة الانفكاك
 قوله تعالى : « رسولٌ من الله » وقراءة أبي ٢٨٢ ٢
 قوله تعالى : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله » الآية ، وبين أن العرب ٢٨٢ ٤
 تجعل اللام في موضع (أن) في الأمر والإرادة كثيراً ، وقراءة
 عبد الله

- قوله تعالى : « أولئك هم خير البرية » وأوجه القراءة في « البرية » ٢٨٢ ١٠
 سورة الزلزلة

- قوله تعالى : « إذا زُلزِلَتِ الْأَرْضُ زَلزَالَهَا » وبين المصدر والاسم في زلزال ٢٨٣ ٣
 قوله تعالى : « وَأَخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا » ومعناه ٢٨٣ ١١
 قوله تعالى : « وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا » يومئذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ٢٨٣ ١٤
 قوله تعالى : « بَأْسًا رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا » وتفسيره ٢٨٣ ١٦

ص ص

- قوله تعالى : « لِيُرُوا أَعْمَالَهُمْ » وتفسيره وأوجه القراءة في « لِيُرُوا » ٢٨٣ ١٧
قوله تعالى : « دِيرَهُ » وجواز ضم الهاء وإسكانها فيه ٢٨٤ ٣

سورة العاديات

- قوله تعالى : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » وتفسير ابن عباس له ٢٨٤ ٦
قوله تعالى : « فَاَلْمُورِيَّاتِ قَدْحًا » وتفسيره ، وكلام في : نار الحياحب ٢٨٤ ٩
قوله تعالى : « فَاَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا » والمناسبة التي قيلت فيها هذه الآية ٢٨٤ ١٣
قوله تعالى : « قَاتِلْنَ بَدْنَعًا » ومعنى النقع ، وعلام يعود الضمير ٢٨٥ ١
في « به »

- قوله تعالى : « فَوْسَطُنْ بِهِ جَمْعًا » والقراءة في « فَوْسَطُنْ » ٢٨٥ ٧
قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » وبيان معنى « لكَنُودٌ » ٢٨٥ ١٠
قوله تعالى : « وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ » وعلام يعود الضمير في « إِنَّهُ » ٢٨٥ ١٣
قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَحَبُّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » وروايات في معنى « لشديد » ٢٨٥ ١٥
قوله تعالى : « أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ » ورسم « بعثر » ٢٨٦ ٢
في مصحف عبد الله ، واللغات في « بعثر »

- قوله تعالى : « وَخُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ » ومعنى « خُصِّلَ » ٢٨٦ ٨
قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ » وقراءة عبد الله ٢٨٦ ٩

سورة القارعة

- قوله تعالى : « يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ » والمراد منه ٢٨٦ ١٣
قوله تعالى : « كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ » ومعناه ، وقراءة عبد الله بن مسعود ٢٨٦ ١٥
قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ » والمراد بموازينه ٢٨٧ ٣
قوله تعالى : « تَتَجَافَىٰ هَاوِيَّةٌ » ومعناه ٢٨٧ ٨

ص ص

سورة التكاثر

- قوله تعالى : « أَلَمْ أَكُمُ التَّكَاثُرُ » وسبب نزولها ٢٨٧ ١٢
- قوله تعالى : « كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » ثم كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ « ومعنى « كَلَّا » ، ٢٨٧ ١٢
- وبيان أن العرب قد تكرر الكلمة على التغليف. والتخويف
- قوله تعالى : « عَلَّمَ الْقُرْآنَ » والمعنى فيه ٢٨٧ ١٩
- قوله تعالى : « لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ » ثم لَتَرْوُنَّهَا « ومعناه وأوجه القراءة فيه ٢٨٨ ١
- قوله تعالى : « ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ » والمراد « بالنعيم » والاستشهاد ٢٨٨ ١١
- على المعنى بالحديث الشريف

سورة العصر

- قوله تعالى : « وَالْعَصْرِ » والمراد به ٢٨٩ ٣
- قوله تعالى : « لَيْسَ خُسْرٍ » وتفسيره ٢٨٩ ٥

سورة الحزرة

- قوله تعالى : « وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ » ومن نزلت فيه هذه الآية ، وبيان ٢٨٩ ٩
- أنه يجوز في العربية ذكر الشيء العام ويراد به واحد ،
- وإشارة إلى قراءة عبد الله
- قوله تعالى : « الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ » والقراءة بالتخفيف والتثقيل ٢٨٩ ١٥
- في جمع - وعدده
- قوله تعالى : « يَحْضِبُ أُنَّ » ماله أخذه « وبيان أن المراد بأخذه . ٢٩٠ ٣
- يخذه
- قوله تعالى : « لَيُنْبِلَنَّ فِي الْحَطَّةِ » وأوجه القراءة في « لينبلن » ٢٩٠ ٧
- قوله تعالى : « تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ » وتفسيره ، ٢٩٠ ١١

ص، ص

قوله تعالى : « مَوْصِلَةٌ » والمراد به ، والقراءة فيه . ٢٩٠ ١٤

قوله تعالى : « فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ » وأوجه القراءة في « عمد » ٢٩٠ ١٦

سورة القليل

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَكَيْتُمْ فِجْلًا لِّبَنِيكَ بِأَصْحَابِ الْقَلِيلِ » وتفسيره ، وقصة هذه الآية ٢٩١ ٩

قوله تعالى : « سَجِيلٌ » ومعناه ٢٩٢ ٣

قوله تعالى : « كَعُفُوفٍ » والمراد به ٢٩٢ ٥

قوله تعالى : « أَبَابِيلَ » وتصنيفه ٢٩٢ ٧

سورة قريش

قوله تعالى : « لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ » وجواب عن السؤال : كيف ابتدئ الكلام ٢٩٣ ٣

بلام خافضة ليس بعلما شيء يرتفع بها ؟ وأوجه القراءة

في « لإيلاف » ، والمضى على كل قراءة

قوله تعالى : « أَلَطَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ » وتفسيره ٢٩٤ ١

قوله تعالى : « وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ » وتفسيره ٢٩٤ ٥

سورة الدين

قوله تعالى « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينِ » وقراءة عبد الله بن مسعود ٢٩٤ ١٢

قوله تعالى : « يَدْعُ الْيَتِيمَ » ومعناه . ٢٩٤ ١٦

قوله تعالى : « وَلَا يَنْحِفُّ » وتفسيره ٢٩٤ ١٩

قوله تعالى : « فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ » والمراد بالمصلين ٢٩٥ ١

قوله تعالى : « الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » وتفسير ابن عباس لقوله ٢٩٥ ٢

« سَاهُونَ » ، وقراءة عبد الله

قوله تعالى : « الَّذِينَ هُمْ يَرَاهُونَ » وتفسير « يراهون » ٢٩٥ ٤

- ص ص
- ٥ ٢٩٥ قوله تعالى : « وِعَمَّوْنَ » والمراد بالماعون
- سورة الكوثر
- ١٧ ٢٩٥ قوله تعالى : « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » والمراد بالكوثر
- ٣ ٢٩٦ قوله تعالى : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ » وتفسيره
- ١١ ٢٩٦ قوله تعالى : « إِنَّا شَانَتْكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » وتفسيره
- سورة الكافرين
- ٣ ٢٩٧ قوله تعالى : « لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية
- ٧ ٢٩٧ قوله تعالى : « لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ » ولماذا حذف الياء فلم يقل : ديني ؟
- سورة الفتح
- ١٠ ٢٩٧ قوله تعالى : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » والمراد بالفتح
- ١٢ ٢٩٧ قوله تعالى : « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » وتفسيره
- ١٤ ٢٩٧ قوله تعالى : « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ » والمراد بقوله : فسبح
- سورة أبي لهب
- ٣ ٢٩٨ قوله تعالى : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَ » وقصة هذه الآية ، وقراءة عبد الله
- والمعنى على كل قراءة ، وتفسير القراء لقوله : « وَتَبَ »
- ١١ ٢٩٨ قوله تعالى : « وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ » والأوجه الاعرابية الجائزة
- في « حمالة » والمعنى على كل وجه . ، وقراءة عبد الله بن مسعود
- ٣ ٢٩٩ قوله تعالى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » ومعنى « جيدها » ومن « مسد »
- سورة الإخلاص
- ٦ ٢٩٩ قوله تعالى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » وقصة هذه الآية ، وكلام في الضمير : « هو »
- ١٥ ٢٩٩ قوله تعالى : « كَفُّوا أَحَدَ » والقراءة بالتخفيف والتثقيب في قوله : « كفوا »

ص م

وأوجه القراءة فيه والاستشهاد على كل وجه من القرآن الكريم

والشعر

سورة الفلق

قوله تعالى : « قُلْ أَهْوِءُ رَبِّ الْفَلَقِ » والمراد بالفلق ، وقصة هذه الآية ٣٠١ ٣

قوله تعالى : « ومن شرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » والمراد بكل من : الغاسق ٣٠١ ٩

والوقب

قوله تعالى : « ومن شرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ » وتفسيره ٣٠١ ١١

سورة الناس

قوله تعالى : « مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ » والمراد بالوسواس الخناس ٣٠٢ ٣

قوله تعالى : « يُوسُوفُ فِي صُورِ النَّارِ » من الجنة والناس ، وتفسير ٣٠٢ ٥

وقوع الناس على الجنة وعلى الناس

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدرکها القارى

رقم ص	رقم ص	الخطأ	الصواب
٨	٥	يَجْعَلُهُمْ	يَجْعَلُهُمْ
١٠	١٦	ابن عبيس	ابن عبيس
١٦	٧	تخافون	تخافون
٢٧	١٨	أفضررب	أفضررب
٢٩	٨	وأهل الحجاز	وأهل الحجاز
٣٠	٨	وارثهم	وارثهم
٣٠	٢٠	والجندري	والجندري
٣٣	٢٤	حزن ابن وهب	حزن بن وهب
٤٣	١	الأئيم	الأئيم
٤٨	١٢	إلى كتابها	إلى كتابها
٥٥	١٦	ذلك	ذلك
٦٢	٥	تنزل	تنزل
٦٢	٢٤	وترى	وترى
٦٣	١٢	لَنْ يُخْرِجَ	لَنْ يُخْرِجَ
٦٣	١٦	وَلَقَدْ رَفَعْنَاهُمْ	وَلَقَدْ رَفَعْنَاهُمْ
٦٤	٩	أضفناكم	أضفناكم
٧٨	١٥	الرقة	الرقة
٨٨	٦	العوام	العوام
٩٠	١١	الذلول	الذلول
٩١	١٧	ذُرِّيَّتَهُمْ	ذُرِّيَّتَهُمْ

الصواب	الخطأ	رقم ص	رقم م
الآخر - منفعة	الآخر - منفعة	٢٦٠١٢	٩٢
نسبه	نسبة	٢٨	٩٢
بَسْطَة	بَسْطَة	١٣	٩٣
وَأَبَاؤُنَا	وَأَبَاؤُنَا	١٢	٩٥
أَفْتَمَرُونَهُ	أَفْتَمَرُونَهُ	١٠	٩٦
أَفْتَمَرُونَهُ	أَفْتَمَرُونَهُ	١٣	٩٦
العوام	العوام	١٧	٩٦
جَنَّةُ	جَنَّةُ	٥	٩٧
جَنَّةُ - أَجَنَّةُ	جَنَّةُ - أَجَنَّةُ	٨	٩٧
الآله	الآله	١٤	٩٧
فَسَمِيتَ	فَسَمِيتَ	٤	٩٨
الْأُنْسَى	الْأُنْسَى	١٢	٩٨
ضَبْرَى	ضَبْرَى	١٥	٩٨
غير نعمل - أَنْتُمْ	غير نعمل - أَنْتُمْ	١٦٠١٢	١٠٠
وَالْمُؤْتَفِكَةَ - بالحجارة	وَالْمُؤْتَفِكَةَ - بالحجارة	٣٠١	١٠٣
وَالْعَافِيَةِ	وَالْعَافِيَةِ	١٣	١٠٣
وما أشبهها	وما أشبهها	٥	١٠٥
نزار بن مَعْدُ	نزار بن مَعْدُ	١٤	١٠٥
صُنِعَ	صُنِعَ	٢	١٠٧
مِنْ مَدَّ كَرِي	مِنْ مَدَّ كَرِي	٦	١٠٧
الْقُرْآنَ	الْقُرْآنَ	١٧	١٠٧
غُدُوَّةَ	غُدُوَّةَ	١٤	١٠٩
الدَّيْرُ - أسماء	الدَّيْرُ - أسماء	١٢٠٣	١١٠

الاصواب	الخطأ	رقم من	رقم من
واحدة	وَاحِدَةً	٨	١١١
وهي تعرب	وهي تعرب	٩	١١٤
النُّشْتَاتُ	النُّشْتَاتُ	١٣	١١٥
الوردة	الوردة	٩	١١٧
حببت	حببت	٧	١٢٠
الْمَيْمَنَةِ — الأولى	الْمَيْمَنَةِ — الأولى	٨٠٢	١٢٢
والنود	والنود	١٧	١٢٢
على	عل	١٢	١٢٣
والتثقل	ولتثقل	١٤	١٢٥
مَا تُمْنُونَ	مَا تُمْنُونَ	١٠	١٢٨
نَزَلَ	نزل	١٧	١٣٤
النَّبِوءَةِ	النَّبِوءَةِ	١٥	١٣٦
الكتاب	الكتاب	١١	١٣٧
يُظَاهِرُونَ	يُظَاهِرُونَ	١٥	١٣٨
والأحشى	والأحشى	٢١	١٤٠
على تراثيها	على تراثيها	١٣	١٤٦
تبرءوا	تبرءوا	٨	١٤٩
خففها	خففها	١٠	١٥٦
وَالْأَكْمُ	وَالْأَكْمُ	٢	١٥٩
وَالْمُؤْمِنِينَ — فأصدق	وَالْمُؤْمِنِينَ — فأصدق	٧٠٤	١٦٠
آآتم — المنازعات	آآتم — المنازعات	٢٣٤٧	١٧١
الاسم — اختيار	الاسم — اختيار	٥٠٣	١٧٨
برسول الله	برسول الله	٨	١٧٩

الصراب	الخطأ	رقم ص	رقم س
لا يَسْتِ فاعله	لا يَسْتِ فاعله	٩	١٨٦
وَأَنَّهُ	وَأَنَّهُ	١٥	١٩٢
لَا أَمْلِكُ	لَا أَمْلِكُ	٧	١٩٥
سَفِيَانٌ - يُوْنَى	سَفِيَانٌ - يُوْنَى	١٢، ٧	٢٠٦
الشاعر	الشاعرة	٢٢	٢٠٩
الذُّبُرُ	الذُّبُرُ	١٢	٢٢٤
رَوَيْتَ	رَوَيْتَ	١٣	٢٢٦
وَفُتِّحَتْ	وَفُتِّحَتْ	١٥	٢٢٧
لا يَذُقُونَ	لا يَذُقُونَ	١٥	٢٢٨
وَذَفَرُ	وَذَفَرُ	١٧	٢٣٢
الله	الله	٢٥	٢٣٥
أَطْوَارًا	أَطْوَارًا	١٠	٢٣٧
تَحْنَفُ	لَمَنَ	١٦	٢٤٠
أَنْ هَرَبَ بِنِ الْخَطْلَابِ	أَنْ هَرَبَ بِنِ الْخَطْلَابِ	١٨	٢٤٦
وَلَا أَتَاهُ	وَلَا أَتَاهُ	٦	٢٤٧
عِدَاوَةٍ	عِدَاوَةٍ	٩	٢٦٤
فَكَ	فَكَ	٢٠	٢٦٥
يَحْلِي	تَحْلِي	٣	٢٧٣

استدلراكات

ص	س	النص	التعليق
٢٧	٣	إقبالك وإحبارك يغمى	— يعلق على هذه العبارة في الهامش بما يأتي : كلنا في جميع النسخ ، ولعلها تحريف : يفلني ، أو نحو ذلك
٢٨	١٧	فلذلك نصبت الفعل	— يعلق على هذه العبارة في الهامش بما يأتي : (٦) يريد اسم المفعول : مسودا
٣٤	٨	وسل	— يعلق عليها في الهامش بما يأتي : قرأ بالثقل ابن كثير والكسائي وخلف (الاعتلاف ٣٨٦)
١١٧	٢٠	للتأنيفة الديوان	— التأنيفة الديواني
١٢٠	٢٣ و ١٨	؟	— تحذف هذه العلامة
١٢١	٢٤	يلود الحلمى	— يلود الحلمى
١٢٢		(يكتب بعد السطر العشرين)	— رواية الاسان مائة : حلمس — الحلمى بالدال نسبة إلى حلمس اسم أبي حى من العرب ويبدو أن الحلمى باللام محرفة عنها .
١٤٧	٦	ولا أصحاب النار (٢)	— ولا أصحاب الجنة (٢)
١٤٧	١٩	(٢) في ح : وأصحاب الجنة	— في الأصل : ولا أصحاب النار ، وهى مكان ، ولا أصحاب النار
١٤٧	٢٤	أوجله	— تحذف هذه الكلمة
١٥٩	٢٣	وروح ؟	— وقراءة روح
١٨٤	٢٤	وأنى جعفر ٤٢٣	— وأنى جعفر الاعتلاف ٤٢٣
٢١١		ترسم • على آخر السطر السابع ، ثم ترسم • في آخر الصفحة وتكتب : هذا آخر النسخة (١) .	
٢٢٨	٢٥	؟	— تحذف هذه العلامة
٢٥١	٢٣	(٤) و ٦ و ٧	— (٤ و ٦ و ٧)
٢٧٩	١٩	؟	— تحذف هذه العلامة

